



Jama'ah Da'wah Tabligh in Cambodia
جماعة التبليغ في مملكة كمبوديا: الانتشار والآثار والتقويم

Sary Sles

زهري بن صالح

**A Thesis Submitted in Fulfillment of the Requirements for the Degree of
Master of Arts in Islamic Studies
Prince of Songkla University**

رسالة مقدمة لنيل درجة العالمية (الماجستير)

قسم الدراسات الإسلامية

جامعة الأمير سونكلا - فرع فطاني

العام الجامعي

2018

Copyright of Prince of Songkla University

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

Thesis Title Jama'ah Da'wah Tabligh in Cambodia
Author Mr.Sary Sles
Major Program Islamic Studies
Academic Year 2018

Major Advisor

Examining Committee:

.....Chairperson
(Dr. Rusdee Taher) (Assoc. Prof .Dr. Ibrahim Narongraksakhet)

.....
(Dr. Rusdee Taher)

.....
(Dr. Ali Samoh)

.....
(Asst. Prof. Dr. Armad Alfariti)

The Graduate School, Prince of Songkla University, has approved this thesis as fulfillment of the requirements for the Master of Arts Degree in Islamic Studies.

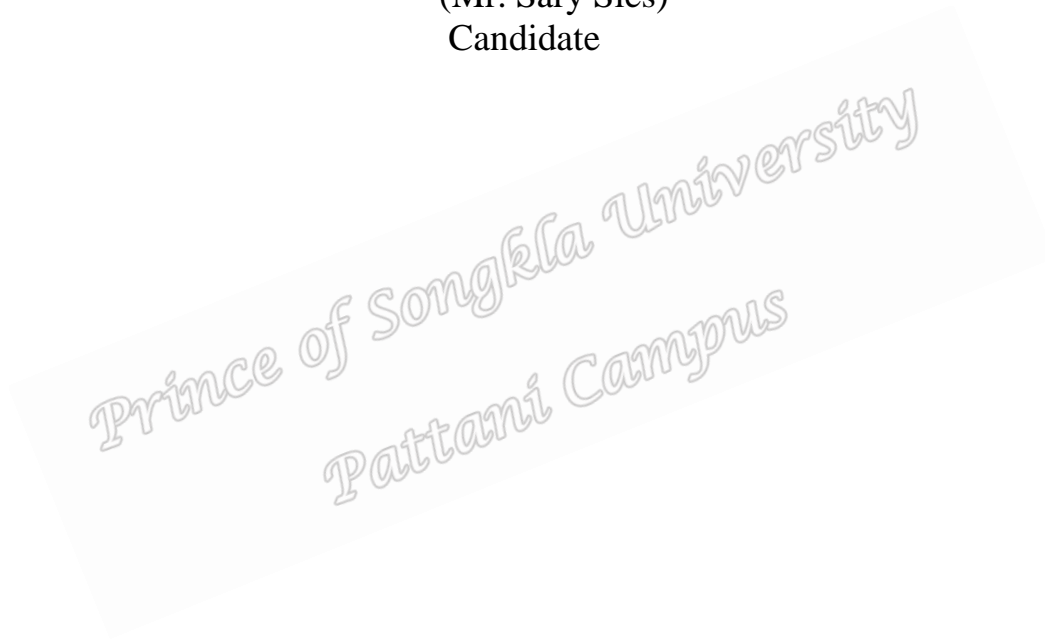
.....
(Prof. Dr. Damrongsak Faroongsarng)

Dean of Graduate School

This is to certify that the work here submitted is the result of the candidate's own investigations. Due acknowledgement has been made of any assistance received.

.....Signature
(Dr. Rusdee Taher)
Major Advisor

.....Signature
(Mr. Sary Sles)
Candidate



I hereby certify that this work has not been accepted in substance for any degree, and is not being currently submitted in candidature for any degree.

.....Signature
(Mr.Sary Sles)
Candidate

Prince of Songkla University
Pattani Campus

Thesis Title	Jama'ah Da'wah Tabligh in Cambodia
Author	Mr.Sary Sles
Major Program	Islamic Studies
Academic Year	2018

ABSTRACT

This research aims to study about the Jama'ah Da'wah Tabligh in Cambodia. The researcher used the qualitative analysis, deductive method, inductive method and descriptive methodology.

The qualitative study using documentary methods and in-depth interviews of 15 key informants who were selected by purposive sampling.

The researcher raised the questions to identify the problem in order to find the proper answers. The study aimed to explain the significance of Jama'ah Da'wah Tabligh in Islamic view, to identify the group of Jama'ah Da'wah Tabligh in Cambodia and their original sources from and the area that this group has spread, for example like they try to spread in Kampong Cham as the main location, then Phnom Penh and Kampong Chhnang province, to identify the importance of their authorities like sikh haji Sulaiman bin Ibrahim, Uztaz Muhammad Irsad bin haji Ya'kob and many others of their famous member.

Finally, the study try to identify about the Muslim Cambodia, and inform how they were reached to this country, because as we know before in the history this country were a Buddhist's country in 100%, but it was changed and added Islam religion to this country after the year (1238 AD). Because in (1238 AD) the kingdom of Champa has defeated by Daiviet (Vietnam). So, Champa people¹ started to run out of their country, and some of them moved to Kampong Cham province of Cambodia, and Kampong Cham province is the border between Kingdom of Champa and Cambodia in that time. So, that is the story

¹ Muslim Cham in that time.

that can clarify and noted about the beginning of Muslim people inside of Cambodia from that time until now on.

Key words: Jama'ah Tabligh, Cambodia

Prince of Songkla University
Pattani Campus

عنوان الرسالة : جماعة التبليغ في مملكة كمبوديا: الانتشار والآثار والتقويم

الباحث : زهري صالح

التخصص : الدراسات الإسلامية

العام الجامعي : 2018م

مستخلص البحث

تهدف الدراسة إلى بيان نشأة جماعة التبليغ في مملكة كمبوديا، وتطورها وتأريخها وأبرز شخصياتها وعقائدهم وعقائد الجماعة وانحرافهم في العقيدة وما لديهم من البدع والخرافات وكتابتهم "ترتيب الدعوة للشيخ محمد إرشاد بن الحاج يعقوب" المقرر التبليغي لدى الجماعة، وأن برنامج الخروج عند الجماعة هو مهم جدا، وأن الذي لا يخرج معهم (يعادوه) إكرامهم لغير لمصلحتهم فقط، لا يستخدمون الأساليب العصرية في دعوتهم.

كما هدفت الدراسة أيضا إلى معرفة مفهوم تاريخ الإسلام في مملكة كمبوديا، كما ترمي الدراسة إلى وقت دخول الإسلام إلى مملكة كمبوديا كان بعد هزيمة مملكة تشامبا 1238م حيث توجه بعض التشاميين إلى مملكة كمبوديا في حدود القرن الخامس عشر الميلادي، فأقام كثير منهم في جنوب مملكة كمبوديا، لأنه الحدود بين الدولتين (مملكة تشامبا ومملكة كمبوديا) في ذلك الوقت.

ولقد اتبع الباحث في دراسته المنهج الوصفي حيث قام بوصف مشكلة البحث، وذلك عن طريق جمع المعلومات من المؤلفات، ثم اتبع المنهج التحليلي، حيث أجرى الباحث تحليلا لهذه المعلومات بتتبع حقائقها ومضامينها، ومنهج

الميداني، حيث قام الباحث بإجراء مقابلات حول موضوع الدراسة، مع مجموعة معينة من كبار أبرز جماعة التبليغ في مملكة كمبوديا.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن شهد مجتمع المسلمين في مملكة كمبوديا تطور جماعة التبليغ بشكل سريع جدا، حتى بلغت ذروتها، وأدى إلى إقبال عدد كبير من الناس للانضمام إلى هذه الجماعة في مساحات واسعة من مملكة كمبوديا، ومن بينها مظاهر تدل على التمسك بالدين، والاشتغال بالعبادات كالاشتغال على التمسك بالصلاة وتلاوة القرآن الكريم، وتعليم الكتب عندهم، وذكر الله عزوجل وغيرها.

Prince of Songkha University
Pattani Campus

الشكر والتقدير

الحمد لله على نعمه العظيمة، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيد الأبرار نبينا محمد - عليه وسلم - وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإنه بحمد الله عزوجل تم الانتهاء من كتابة هذا البحث في صورته الحالية، فأنا أتقدم بالشكر الخالص والجزيل إلى كل من ساهم في إخراج هذا البحث إلى النور. كذلك لا أنسى أن أتقدم بالشكر الجزيل لإدارة الدراسات العليا بكلية العلوم الإسلامية من أعضاء هيئة التدريس، والمشرفين القائمين على المناهج والشؤون التعليمية، والمكتبة العلمية الاعزاء وكافة منسوبيها الاعزاء، والشكر موصول للدكتور محمد رفلي نائب العميد، والدكتور إبراهيم نارونج راكساكيت والدكتور عبد الله كارينا وكيل الدراسات العليا في كلية، وكل الدكاترة المحترمين، وأخص بالذكر مشرفي المحترم الدكتور رشدي طاهر، على صبره معي ونصائحه لإنهاء البحث، وأساتذتي الكرام الذين درسوني في المنهجية الدكتور عبد القادر في مادة اللغة العربية، والدكتور محمد الأمين سيلا في مادة البحث، والدكتور شافعي في مادة الإنجليزية، كما لا أنسى لجنة المناقشة على الرسالة من بينهم الأستاذ الدكتور علي ساموه والأستاذ الدكتور أحمد الفاريتي، فجزاهم الله عنا كل خير وتقبل منهم أعمالهم ونفع بهم الإسلام والمسلمين إن شاء الله تباركه بهم.

الباب الأول

مقدمة البحث

- 1.1- التمهيد
- 1.2- خلفيات البحث ومشكلاته
- 1.3- تساؤلات البحث
- 1.4- الدراسات السابقة
- 1.5- أهداف البحث
- 1.6- أسباب اختيار الموضوع وأهميته
- 1.7- حدود البحث
- 1.8- مصطلحات البحث
- 1.9- رموز البحث
- 1.10- منهج البحث

المحتويات

الصفحة	الموضوع
IV	مستخلص البحث باللغة الإنجليزية
VI	مستخلص البحث باللغة العربية
VIII	الشكر والتقدير
IX	المحتويات
1	الباب الأول: مقدمة البحث
2	1.1- التمهيد
4	1.2- خلفيات البحث ومشكلاته
5	1.3- تساؤلات البحث
6	1.4- الدراسات السابقة
10	1.5- أهداف البحث
11	1.6- أسباب اختيار الموضوع وأهميته
11	1.7- حدود البحث
11	1.8- مصطلحات البحث
12	1.9- رموز البحث
13	1.10- منهج البحث
15	الباب الثاني: التعريف بجماعة الدعوة الإسلامية (التبليغ)

16	2.1 - مفهوم جماعة الدعوة (التبليغ)
16	2.1.1 - مفهوم كلمة (جماعة)
17	2.1.2 - مفهوم كلمة (الدعوة)
19	2.1.3 - مفهوم كلمة (التبليغ)
21	2.1.4 - مفهوم جماعة التبليغ
22	2.2 - نشأة جماعة التبليغ
23	2.3 - مؤسسوا جماعة التبليغ
23	2.3.1 - الشيخ مولانا محمد إلياس
26	2.3.2 - الشيخ محمد يوسف الكاندهلوي
29	2.3.3 - الشيخ إنعام الحسن الكاندهلوي
31	2.4 - أسباب نشأة جماعة التبليغ
33	2.5 - أهداف جماعة التبليغ
34	الباب الثالث: التعريف بمملكة كمبوديا
35	3.1 - الحالة الجغرافية لمملكة كمبوديا
35	3.1.1 - نبذة جغرافية
35	3.1.1.2 - اسم البلاد
35	3.1.1.3 - الموقع
35	3.1.1.4 - المساحة
36	3.1.1.5 - أهم المدن
36	3.1.1.6 - المناخ
36	3.1.1.7 - عدد السكان
37	3.1.1.8 - اللغة
38	3.2 - الحالة الدينية لمملكة كمبوديا

38	3.3- الحالة التاريخية لمملكة كمبوديا
38	3.3.1- نبذة تاريخ مملكة كمبوديا القديم وعلاقتها بدول الهند الصينية
40	3.3.2 - نبذة عن التاريخ الحديث لمملكة كمبوديا
42	3.3.3 - الخمير الحمر
45	3.3.4 - عودة الملكية الدستورية
34	3.4- الحالة السياسية لمملكة كمبوديا
45	3.5- الحالة الاقتصادية لمملكة كمبوديا
47	الباب الرابع: المسلمون في مملكة كمبوديا
48	4.1- تاريخ دخول الاسلام في مملكة كمبوديا
50	4.2- واقع المسلمين في مملكة كمبوديا
50	4.2.1- وسط وشرق مملكة كمبوديا
51	4.2.2- غرب مملكة كمبوديا
52	4.2.3- شمال مملكة كمبوديا
54	4.2.4- جنوب مملكة كمبوديا
56	4.3- أبرز التيارات الفكرية والمذهبية في مملكة كمبوديا
56	4.3.1 - السلفية (1993م)
62	4.3.2 - جماعة الصوفية بمملكة كمبوديا
64	4.3.3 - جماعة الأحمدية بمملكة كمبوديا
70	الباب الخامس: واقع جماعة التبليغ في مملكة كمبوديا
71	5.1- تأسيسها ونشأتها
72	5.2- مؤسسها وأبرز قياداتها
72	5.2.1- الحاج سليمان بن ابراهيم (1952م)
74	5.2.2- الأستاذ محمد إرشاد بن الحاج يعقوب (1946م)

77	5.2.3- الداعية / معاذ بن المرحوم عثمان (1966م)
78	5.2.4- الداعية / يوسف بن المرحوم إبراهيم (1954م)
80	5.3- أماكن انتشارها
80	5.3.1- وسط وشرق مملكة كمبوديا
82	5.3.2- غرب مملكة كمبوديا
83	5.3.3- جنوب مملكة كمبوديا
84	5.4- الوسائل والأساليب التي اتبعتها الجماعة
85	5.4.1- إنشاء المؤسسات الدينية
85	5.4.1.1- إنشاء المراكز
85	5.4.1.1.1- مركز نور الهداية الإسلامية (1990م)
96	5.4.1.2- إنشاء المدارس والمعاهد
96	5.4.1.2.1- مدرسة نور الهداية الإسلامية (1994م)
99	5.4.1.2.2- مدرسة الإيمان (2006م)
102	5.4.1.2.3- معهد نور الإيمان (2011م)
105	5.4.1.2.4- معهد تحفيظ القرآن الكريم نور الهداية (2013م)
107	5.4.1.3- تأليف الكتب وترجمتها
108	5.4.1.4- البعثات والزيارات والرحلات
109	5.5- تقويم الوسائل والأساليب التي اتبعتها الجماعة
109	5.5.1- تعريف التقويم لغة واصطلاحًا
110	5.5.2- وسائل وأساليب الدعوة المشروعة
118	5.5.3- وسائل وأساليب الدعوة عند جماعة التبليغ في الميزان
121	الخاتمة
122	النتائج

124	التوصيات والاقتراحات
126	المصادر والمراجع
135	فهرس الآيات
137	فهرس الأحاديث
138	الملاحق
149	ملخص البحث بالإنجليزية
156	السيرة الذاتية

Prince of Songkla University
Pattani Campus

1.1 تمهيد

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾²، وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾³، ﴿يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾⁴.

والصلاة والسلام على نبينا محمد الذي بلغ الرسالة وأدى الأمانة، وأعلم برسالات ربه خير إعلام فلم يسمع الناس بعد القرآن الكريم بكلام قط أعم نفعاً ولا أصدق لفظاً من خطابه - عليه وسلم الذي قلت حروفه وكثر معناه وجل عن الصناعة وتنزه عن التكلف، ولم ينطق رسول - عليه وسلم - عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى، وعلمه شديد القوى، وشهد الله له بالقبول، كقول الله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾⁵، واجتمعت فيه الحلاوة والمهابة، وكتب الناس في فنونه المختلفة بهدف التعرف على هدي النبي - عليه وسلم - في أصول العبادات، وضوابط المعاملات، وأنماط السلوك، وفي فقه السيرة، صلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله وصحبه وسلم أما بعد :

فإن سنة الله في مخلوقاته في مرحلة التكوين أن يرافقها ضعف وعجز عن مواجهة العوامل المضادة. والدعوة ينطبق عليها هذا القانون فلا بد أن تصان في مرحلتها التكوينية من كل ما يهددها، لذلك سار النبي - عليه وسلم - في دعوته بمكة على منهج يحفظ الدعوة: فاختار أن يدعو في سرية وأن يصطفي عناصر دعوته ممن يثق بهم وأن يدعوهم فرادي ويهتم بتكوينهم فإذا قويت شوكتهم أعلن دعوته وجهر بمبادئها.

² آل عمران / 102

³ الأحزاب/70

⁴ الأحزاب/71

⁵ الشورى / 52

وأما منهج جماعة التبليغ في دعوتهم فليسوا مثل الطريقة التي سار عليها رسول الله - صلى الله عليه وسلم، وكما تبين للباحث فإن دعوة الرسول - صلى الله عليه وسلم - ليس فيها تحديداً للوقت (ثلاثة أيام، أربعون يوماً، أو أربعة أشهر)، ولا مكاناً معيناً لخروجه - صلى الله عليه وسلم - مثل جماعة الدعوة (التبليغ)، وطريق النبي محمد - صلى الله عليه وسلم - هو الحق ولا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي من الله عزوجل فقط، علمه شديد القوى حتى شهد الله له بالقبول، كما في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾⁶. أي يقول - تعالى ذكره - لنبيه محمد - صلى الله عليه وسلم - : وإنك يا محمد لتهدي إلى صراط مستقيم عبادنا، بالدعاء إلى الله، والبيان لهم⁷.

وقد حدد الله مهمة الرسول - صلى الله عليه وسلم - بقوله تعالى:

﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾⁸.

وهي مسؤولية جسيمة ورسالة عظيمة تمثل في تحويل عقل المدعو من الأمية إلى العلم والمعرفة، وتطهير نفسه وسلوكه من الضلال والرجس إلى الرشد والتزكية، ولا يتم ذلك إلا عن طريق التربية والتعليم.

فإذا أرادت جماعة التبليغ المشي على خطى دعوة النبي محمد - صلى الله عليه وسلم - لا بد عليها العمل بالقرآن وسنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولا إنحراف عنهما.

وقد منَّ الله تعالى على المسلمين بنعمة الإسلام، وكفى بها نعمة، كما تفضل سبحانه ومنَّ عليهم مرة أخرى بالدعوة والانتشار في سبيله (الدين الإسلامي) من ضيق الدنيا إلى سعة الدنيا (من قليل إلى كثير في الدنيا والآخرة، وأذن لهم بحمل أمانة الدعوة ونشرها).

وهذا العمل لا يكون أبداً بغير إذن من الله تبارك وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾⁹، ﴿وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا﴾¹⁰.

⁶ سورة الشورى/ 52

⁷ انظر: محمد جرير الطبري، تفسير الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن لأبي جعفر محمد جرير الطبري، 310-224 هـ، دار المعارف

بمصر، ج 16، ص: 561.

⁸ سورة آل عمران/ 164

⁹ سورة الأحزاب/ 45

وهكذا لا بد للداعية إلى الله تعالى من إذن منه جل شأنه، وهذا من الله تعالى وليس بحولنا ولا بقوتنا، فكثير من العباد لهم نفسٌ ما لنا من القدرات، ومع ذلك لم يمن الله عليهم بهذا الجهد العظيم، ولم يأذن لهم حتى بالاقتراب منه، وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا.

1.2: خلفيات البحث ومشكلته:

قد شرع الإسلام دعوة الناس إلى ما أنزل الله تعالى في القرآن الكريم وسنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم، كما في قوله تعالى: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ﴾¹¹.

وقال تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾¹².

وقال تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ۗ يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا ۗ وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾¹³.

وقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾¹⁴.

وقال تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾¹⁵.

مما سبق يتضح أن الدعوة إلى الله ونشر الدين أمر من أوامر الله تبارك وتعالى وسنة من سنن النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو فرض كفاية على كل المسلمين في العالم أجمع بشرط أن تكون تلك بالحكمة والموعظة الحسنة ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾¹⁶. وبالرحمة والرفق، لقوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾¹⁷.

¹⁰ سورة الأحزاب/ 46

¹¹ سورة يوسف/ 108

¹² سورة النحل/ 125

¹³ سورة النور/ 55

¹⁴ سورة العنكبوت/ 69

¹⁵ سورة فصلت/ 33

¹⁶ سورة النحل/ 125

¹⁷ سورة الأنبياء/ 107

وفي الحديث عن عبد الله بن عمرو أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: ((بلغوا عني ولو آية وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار))¹⁸ .
وعندما ابتعد الناس عن سبيل الحق انتشرت الفرق والجماعات الفكرية على مساحة شاسعة من هذا العالم ومنها بعض الأقاليم مروراً بدول آسيا، خاصة في مملكة كمبوديا.
ومشكلة البحث كانتشرت بعض الجماعات في الإطار المحلي، ومنها: محافظة روتنأكيري وكمبونخ تشانخ وغير ذلك،¹⁹ لأهداف محلية أو إقليمية وبعضها ظهر منذ بداية دخول الإسلام.

ومن الجماعات الفكرية الإسلامية التي انتشرت في العالم وتوسعت في انتشارها جماعة التبليغ، وقد انتشرت بشكل واسع وسريع في مملكة كمبوديا²⁰، وحيث أن الباحث من هذه الدولة فقد أثر الحديث عن هذه الجماعة وآثارها وانتشارها.

1.3: تساؤلات البحث:

يسعى البحث الحالي إلى الإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي: " ما الدور الذي تقوم به جماعة الدعوة (التبليغ) في مملكة كمبوديا؟ "

ويندرج تحته التساؤلات الفرعية الآتية:

1. ما مفهوم جماعة الدعوة (التبليغ) ونشأتها وأهدافها ووسائلها في الدعوة؟
2. ما موقع مملكة كمبوديا في العالم وما خصائصها؟
3. ما واقع المسلمين في مملكة كمبوديا؟
4. ما منهج جماعة التبليغ في مملكة كمبوديا؟
5. ما الوسائل والأساليب التي اتبعتها جماعة التبليغ في مملكة كمبوديا وكيف يمكن تقويمها؟

¹⁸ انظر: البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب ما ذكر عن بني إسرائيل، دارالريان للتراث، 1986م، برقم: 3274، ص: 576.

¹⁹ انظر: خالد عبد الحليم هاشم، النفحة العودية بوصف البلاد مملكة كمبوديا، وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، 2004م، ص: 129.

²⁰ انظر: المرجع السابق، ص: 100.

1.4: الدراسات السابقة:

لقد قام الباحث بالبحث عن الدراسات السابقة في المراجع المختلفة، وفي حدود تلك المراجع، لم يجد الباحث ما يشابه الدراسة المقترحة من حيث العنوان والمضمون، إلا ما في بعض الجوانب الفرعية القليلة لم تصل إلى المحور الرئيس للدراسة الحالية .

وهذه الدراسات السابقة تنقسم إلى قسمين :

أ- دراسات متعلقة بجماعة التبليغ:

- دراسة قدمها الباحث: محمد جنيد عبد المجيد (1421هـ)، الأطروحة مقدمة لنيل درجة ماجستير: كلية الدعوة وأصول الدين في تخصص العقيدة، بجامعة أم القرى مكة المكرمة، وعنوان الأطروحة: جماعة التبليغ في الهند، (دراسة وتقويم).

فإن هذه الرسالة متعلقة بجماعة التبليغ في الهند، وتشمل على مقدمة وتمهيد وسبعة فصول وخاتمة، وكل فصل يحتوي على مباحث.

أما المقدمة فقد اشتملت على أهمية الموضوع وأسباب اختياره والعقبات الواردة فيه وعلى منهج البحث. وأما التمهيد فقد تحدث فيه بإيجاز عن تاريخ الدعوة الإسلامية في الهند من القرن الأول إلى القرن الثالث عشر الهجري والأوضاع السياسية والاجتماعية والدينية فيها بمطلع القرن الرابع عشر الهجري وتشكيل الحركات الإسلامية فيه.

والفصل الأول فقد اشتمل على نشأة جماعة الدعوة (التبليغ) وتطورها وموجز عن تاريخها كما تحدث فيه عن أبرز شخصياتها مولداً نشأة واعتقاداً وأفكاراً إلخ. والفصل الثاني بين عقائد الجماعة وأفكارها وأثبت أن مؤسس جماعة الدعوة (التبليغ) وأمرائها وأبرز شخصيات فيها كانت معتقداتهم في الأسماء والصفات أشعرية وماتريدية. وأما الفصل الثالث فقد تناول فيه موقف الجماعة من التصوف وأثبت أنهم متصوفة، منخرطين في الطرق الصوفية الراجحة في الهند، ويوجد لديهم مظاهر التصوف بشتى أنواعه. والفصل الرابع عن أهدافها كما بينها أصحابها وكما يراها خصومها، ثم أهدافها في الميزان والواقعي والتطبيقي، وأما الفصل الخامس فقد بين فيه منهج الدعوة لدى الجماعة بأن محور دعوتهم الأسس الستة الملهمة حسب زعمهم ولا يخرجون عنها قدر أمثلة، كما لا يستخدمون الأساليب المعاصرة، بل تنحصر قنواتهم في أسلوب واحد وهو

الخروج بمعنى تفرغ الأوقات، وفي الفصل السادس فقد تحدث الباحث عن آثار الجماعة في الطبقات المختلفة، وبين الباحث أن دعوتهم انتشرت على نمطهم الخاص في معظم بلدان العالم، والفصل السابع فقام فيه بالمقارنة بين جماعة الدعوة (التبليغ) والجماعات الإسلامية المعاصرة في الهند من حيث المناهج والمبادئ وفي الوسائل والأساليب، وأما الخاتمة فقد لخص فيها أهم النتائج والتوصيات.

وتشابه الدراسة الحالية بهذه الدراسة كثيراً في المعلومات والمصادر، والمناهج ووسائل الدعوة، والنشأة والتطور، لكن لم يبيّن هذا البحث شيئاً عن جماعة التبليغ التي تتعلق إلى وسائل التبليغ ونشأة الجماعة في مملكة كمبوديا.

- دراسة قدمها الطالب زهري يحيى الكمبودي (2014م، 1436هـ)، وهي رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراة من كلية أصول الدين بجامعة الإنسانية، ولاية قدح دار الأمان - ماليزيا. وعنوانه " الدعوة الإسلامية في كمبوديا ودورها في مواجهة التيارات المعادية للإسلام في النصف الثاني من القرن العشرين".

والدراسة متعلقة بمسائل الدعوة الإسلامية ودورها في مواجهة التيارات المعادية لمسلمي مملكة كمبوديا خلال نصف القرن العشرين.

تحدث الباحث في الفصل الأول عن تعريفات الدعوة الإسلامية وأهميتها وحالها في مملكة كمبوديا، وفي الثاني تحدث الباحث عن المؤسسات الدينية في كمبوديا ودورها في خدمة الإسلام، وبعده بيّن الباحث تاريخ الإسلام ودوره في التعايش بين سكان كمبوديا، ثم بين دور المؤسسات والجمعيات لخدمة المسلمين في مملكة كمبوديا كله.

والثالث تحدث الباحث عن أبرز الجماعات والتيارات الإسلامية في مملكة كمبوديا، تضمن البحث جماعات إسلامية ودورها، ومن الجماعات الإسلامية في كمبوديا جماعة الدعوة (التبليغ) التي دخل في مملكة كمبوديا في عام 1989م، ثم بين منهجها ودورها في التبليغ، وتناول بالحديث عن أول الدعاة وهو الحاج سليمان بن إبراهيم 1952م. ومن جماعات الإسلام أيضاً جماعة السلفية 1993م، وأبرز الدعاة إليها: هو الداعية عبد الرحمن بن عبد المطالب 1947م،

ومن هؤلاء الدعاة محمد بن يوسف 1957م، ويوسف بن عبد الرحمن وغيرهم من القداماء المجاهدين. وأيضاً تناول الباحث جماعة الصوفية وتعريفها ودورها في مملكة كمبوديا.

واستفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة كثيراً من المعلومات والمصادر عن المسلمين والإسلام في مملكة كمبوديا، كما استفادت أيضاً فيما يتعلق بجماعة التبليغ في مملكة كمبوديا من حيث أبرز دعواتها، وأماكنها.

وبيّن هذا البحث عن رئيس جماعة التبليغ (الحاج سليمان بن ابراهيم) وبعض الأماكن التي انتشرت فيها الجماعة في محافظة كمبوت فقط، ولم يتطرق شيئاً بما يتعلق عن الوسائل والأساليب والآثار والتقويم، وأبرز شخصيات جماعة التبليغ في حول دولة مملكة كمبوديا.

ب- دراسات متعلقة بمملكة كمبوديا:

- دراسة قدمها الطالب وان سليمان بن ابراهيم (2011م، 1432هـ)، هذه الرسالة مقدمة لنيل الإجازة العالية (الماجستير) قسم التاريخ الحضارة الإسلامية، بجامعة جالا الإسلامية، بعنوانه " الثقافة الإسلامية في كمبوديا بين الماضي والحاضر".

وتحدث الباحث في هذا البحث عن جغرافية وخصائص دولة مملكة كمبوديا، ومعرفة الحضارة العلمية والثقافة الإسلامية مع وصول الإسلام واللغة العربية إلى كمبوديا، ودراسة المشاكل التي تعوق الحضارة العلمية والثقافة الإسلامية، وضعف الحضارة العلمية والثقافة الإسلامية بسبب الحركات الشيوعية. وبدأ تنتشر الثقافة الإسلامية في كمبوديا من جديد، واعتمد الباحث على المنهج التاريخي، وقد وصل الباحث إلى النتائج الآتية :

- عرفت كمبوديا في القرن السابع الميلادي باسم مملكة شين-لا (CHENLA- 真腊) وظهرت كدولة قوية في الهيد الصينية، بعد هزمت امبراطورية فونان (FUNAN- 扶南) سنة 100-500م، وورثت عظمتها وازدهارها كإمبراطورية جديدة ، ثم تغير اسمها إلى كمبوديا.

- استقبلت مملكة كمبوديا مجئ التجار العرب والفرس المسلمين منذ بداية ظهورهم في جنوب شرق آسيا قبل نصف القرن السابع الميلادي فدخلت الدعوة الإسلامية معهم إلى أراضيها منذ ذلك الوقت المبكر.

- سارت الدعوة الإسلامية وسط المجتمع البوذي بهدوء ولم يحدث أي سوء بين الدعوة المسلمين والكهنة البوذيين وكذلك بين الحكام ولهذا استطاعت الاستمرار في حركاتها البطيئة إلى الأمام حتى وصلت بسلام في القرن التاسع الميلادي.

- جاء الخمير الحمر يعني الشيوعية بول بوت (POL POT- ប៉ុល ពត) إلى الحكم خاصة في خلال ثلاثة سنوات وثمانية وعشرون يوماً، دمروا الحرث والنسل وقتلوا مليونون- على الأقل 500 ألف مسلم في حملات وحشية أو بسبب الجوع والمرض أو في معسكرات الإجباري الجماعي.

- بعد انتهاء حكم الخمير الحمر (بول بوت) عادت عجلة النظام التعليمي البسيط في مدارس قرى المسلمين التي انتشر في كل قرية تقريبا مع تفاوت في حالات المدارس وعدد إقبال الطلاب من قرية إلى أخرى.

وبالمختصر أن الباحث تحدث عن الحضارة التاريخية والثقافة الإسلامية في مملكة كمبوديا بين زمن الماضي والحاضر، ومع ذكر قليل عن فرق المسلمين في مملكة كمبوديا.

وقد استفادت الدراسة الحالية من المعلومات الجغرافية عن دولة مملكة كمبوديا التي أوردتها هذه الدراسة، كما استفادت من وصف أحوال المسلمين في مملكة كمبوديا.

وبيّن في البحث عن أماكن المسلمين في جنوب مملكة كمبوديا فقط، ولم يتبيّن شيئا عن التاريخ دخول المسلمين في مملكة كمبوديا كما بيّنت ذلك في بحثي.

- دراسة قدمها الطالب عبد الغني بن عيسى الكمبودي (2016م، 1437هـ)، الرسالة مقدمة لنيل درجة ماجستير بجامعة فطاني. وعنوانها " وضع منهج تعليم اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية بكمبونج سوم- بمملكة كمبوديا".

فقد تحدث الباحث في هذه الرسالة عن منهج تعليم اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية بكمبونج سوم- مملكة كمبوديا، وحاول الباحث الكشف عن المنهج والمشكلات التعليمية المتعلقة بالمعلمين والتلاميذ.

وقسمت الدراسة إلى أربعة فصول:

في الفصل الأول: تحدث الباحث في مقدمة البحث عن الأهداف والأهمية وبعض المصطلحات وأدوات البحث.

في الفصل الثاني: تحدث الباحث عن الإطار النظري المتعلق بمملكة كمبوديا وأحوالها، كما تحدث أيضاً عن دور المسلمين في مملكة كمبوديا ودخول الإسلام إليها، ثم أدوار التعليم فيها وطرق تدريس الدراسات الإسلامية واللغة العربية، ودور المدارس في محافظة كمبونج سوم- مملكة كمبوديا.

في الفصل الثالث: كشفت الدراسة عن منهج وإجراءات الدراسة، وكشف الباحث عن تحليلها ووصف الدراسات الميدانية في المدارس والمجتمعات الإسلامية، وأما ما يخص الاستنباطة وتحليلها فقد بينها في الفصل الرابع.

وفي الخاتمة جمع الباحث النتائج في دراسته وختمها بالتوصيات والاقتراحات .

اختصر الباحث عن دخول الإسلام في مملكة كمبوديا ودور المسلمين فيها، ثم بيّن عن طرق تدريس في الدراسات الإسلامية واللغة العربية، ولم يتطرق شيئاً عن الجماعات الفكرية التي تتعلق إلى جماعة الأحمدية، وجماعة الصوفية، وجماعة التبليغ، وغير ذلك. واستفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة من موضوع أحوال المسلمين في مملكة كمبوديا فقط.

1.5: أهداف البحث:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الهدف الرئيس الآتي:

(الكشف عن الدور الذي تقوم به جماعة الدعوة في مملكة كمبوديا)

ويندرج تحته الأهداف الفرعية الآتية :

1. التعرف على جماعة الدعوة (التبليغ) ونشأتها وأهدافها ووسائلها في الدعوة.
2. بيان موقع مملكة كمبوديا في العالم وخصائصها الجغرافية والاقتصادية والاجتماعية.
3. إظهار واقع المسلمين في مملكة كمبوديا.
4. بيان واقع جماعة التبليغ في مملكة كمبوديا.

5. إظهار الوسائل والأساليب التي اتبعتها جماعة الدعوة في مملكة كمبوديا وتقويمها.

1.6: أسباب اختيار الموضوع وأهميته:

يظهر أهمية البحث في الآتي:

- ندرة الدراسات العلمية التي تناولت موضوع جماعة التبليغ في مملكة كمبوديا باللغة العربية.
- وجوب تبيين المنهج الصحيح في الدعوة إلى الله، ومواجهة التيارات المنحرفة والمعادية.
- افادة المسلمين في مملكة كمبوديا من نتائج البحث.
- سيستفيد من نتائج البحث الدعاة في مملكة كمبوديا لمعرفة الطريقة الصحيحة في الدعوة إلى الله عزوجل.

1.7: حدود البحث:

1. الحد الموضوعي: يتركز البحث على جماعة التبليغ في مملكة كمبوديا، وبيان آثارها، وأهم المؤسسات الدينية التي تتبعها، وأبرز شخصياتها وأماكن انتشارها في مملكة كمبوديا.
2. الحد المكاني: يتركز البحث في مملكة كمبوديا فقط.
3. الحد الزمني: يتركز زمن البحث من ابتداء ظهور جماعة الدعوة في مملكة كمبوديا وهو يصادف عام 1989م، حتى وقت إعداد هذه الدراسة.

1.8: مصطلحات البحث:

- **جماعة الدعوة والتبليغ:** هي جماعة إسلامية أقرب ما تكون إلى جماعة وعظ وإرشاد منها إلى جماعة منظمة²¹.
- **مملكة كمبوديا:** هي بلدة من البلدان الآسيوية. تقع هذه البلدة في جنوب شرق آسيا، ويحدها تايلاند إلى الغرب والشمال الغربي، لاوس إلى الشمال، وفيتنام من الشرق والجنوب الشرقي، ومن الجنوب خليج تايلند²².

²¹ انظر: أبو أسامة سيد طالب الرحمن، كتاب: **جماعة التبليغ عقائدها وتعريفها**، دار البيان، باكستان، ط1، 1999م، ص: 19.

- الآثار: هي التغيرات السلبية أو الإيجابية التي تحدث للمجتمع عن طريق جماعة التبليغ.
- الإنتشار: هو التوسع في الانتقال جماعة التبليغ من مكان إلى مكان آخر.

1.9: رموز البحث

ص : صفحة

ج : جزء

د.ط : بدون طبع أو نشر

د.ت : بدون تاريخ

ق.م : قبل الميلاد

م : رمز التاريخ الميلادي

هـ : رمز التاريخ الهجري

ب : رمز التاريخ البوذي

﴿﴾ : بين قوسين للآيات القرآنية

() : بين قوسين لتبين فيما كلمة صعب وغير واضح فيه

(()) : بين قوسين للأحاديث النبوية

صلى الله عليه وسلم : صلى الله عليه وسلم

. : النقطة وتوضع في نهاية الجملة التامة المعنى

: : النقطتان وتوضعان بعد القول، وقبل الأمثلة التي توضع فكرة أو قاعدة

، : الفاصلة وتوضع بين الجمل المتتابعة وبين أقسام الشيء

— : الشرطة وتوضع بين العدد والمعدود، وبين وكني الجملة إذا طال الركن الأول وبعد عن

الثاني

? : علامات الاستفهام وتوضح في نهاية السؤال

! : علامة التعجب وتوضع بعد كل جملة مثيرة للدهشة والتعجب

" " : بين علامة التنصيص نقل نص لكلام العلماء

ᱠᱷᱚᱨᱚᱝᱜᱚᱸᱰᱽ (man): رمز السنة البوذية باللغة الخميرية في مملكة كمبوديا

ط: الطبعة

1.10: منهج البحث :

يعتمد الباحث للدراسة المنهج كالاتي:

أولاً: المنهج الوصفي: وهو مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتماداً على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كافياً ودقيقاً؛ لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث²³.

واستفادات الدراسة من هذا المنهج استغرق الباحث في جمع المعلومات المتناثرة في

المؤلفات مع سردها، وجمع الوثائق المتعلقة بالموضوع لإدراجها في مظانها اللائقة بها.

ثانياً: المنهج التحليلي: وهو منهج يقوم على دراسة الإشكالات العلمية المختلفة: تفكيكاً أو تركيباً أو تقويماً، فإن كان الإشكال تركيبية متعلقة، قام المنهج التحليلي بتفكيكها وإرجاع العناصر إلى أصولها. أما إذا كان الإشكال عناصر مشتتة؛ فإن المنهج يقوم بدراسة طبيعتها ووظائفها ليركب منها نظرية ما، أو أصولاً ما، أو قواعد معينة²⁴.

واستفادات الدراسة من هذا المنهج منها: تتبع حقائق الأمور، ومضموناتها فيما يتعلق

بالموضوع المسطور في كتب التاريخ والعقيدة وغيرها حتى يتجلى للباحث التوضيح للناس على الوجه الأفضل.

²³ انظر: محمد بن سماروه، الوسطية وأثرها في معالجة الانحرافات الفكرية: دراسة في جنوب تايلاند، جامعة الأمير سونكلام - فطاني، 2016م، ص: 39.

²⁴ انظر: حمدان داتو، أحكام الزواج والطلاق في الشريعة الإسلامية وتطبيقاتها عند المسلمين في جنوب تايلاند وفي المملكة الأردنية الهاشمية: دراسة مقارنة، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات درجة الدكتوراه، تخصص الدراسات الإسلامية، جامعة الأمير سونكلام - فطاني، 2015م، ص: 22.

وانظر: موقع الأستاذ الدكتور رشيد كهوس، كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة محمد الأول وجدة (المغرب - مصر)، بتاريخ: 28 / 09 / 2017، ساعة: 10 : 53 مساءً. <http://www.aboulyossr.com/news185.html>

ثالثاً: المنهج الميداني: يتم استخدام هذه الطريقة مع مجموعة معينة من كبار دعاة الجماعة استفساراً منهم عن بعض المعلومات لينتهي إلى ما يراه الباحث صواباً ورجحاناً في سبيل التوصل إلى أفضل النتائج.

وسيقوم الباحث بتحليل المعلومات التي يتحصل عليها عن طريق المقابلات الشخصية مع أبرز قيادات جماعة التبليغ في مملكة كمبوديا.

Prince of Songkla University
Pattani Campus

الباب الثاني

التعريف بجماعة الدعوة الإسلامية (التبليغ)

2.1- مفهوم جماعة الدعوة والتبليغ

2.2- نشأة جماعة التبليغ

2.3- مؤسسوا جماعة التبليغ

2.4- أسباب نشأة جماعة التبليغ

2.5- أهداف جماعة التبليغ

Prince of Songkla University
Pattani Campus

الباب الثاني

التعريف بجماعة الدعوة الإسلامية (التبليغ)

من الجماعات الإسلامية الموجودة بالعالم هي **جماعة الدعوة (التبليغ)**، وقد تأسست هذه الجماعة في القارة الهندية بمديرية سهانفور على يد الشيخ مولانا محمد إلياس بن محمد إسماعيل، الحنفي الديوبندي²⁵ الكاندهلوي الذي ولد رحمه الله تعالى في سنة 1303 هـ الموافق 1879م، وتوفي في سنة 1364 هـ الموافق 1940م²⁶.

ولقد انتشرت هذه الجماعة في شتى بقاع العالم، لاسيما في شبه القارة الهندية، وسيطرت أفكارها على الأذهان والعقول.

2.1- التعريف بجماعة الدعوة (التبليغ):

2.1.1 - مفهوم كلمة (جماعة):

أولاً- في اللغة:

كلمة (جماعة) عند ابن منظور: " مأخوذة من الاجتماع، وهو ضد التفرق، يقال: جمع الشيء عن تفرقة فاجتمع، وجمعت الشيء إذا جئت به من هاهنا وهاهنا، وأجمع أمره أي جعله جميعاً بعدما كان متفرقاً، والجمع اسم لجماعة الناس، والجماعة والجميع والجمع كالجمع، وقد تستعمل الجماعة في غير الناس حتى قالوا: جماعة الشجر، وجماعة النبات"²⁷.

ثانياً- كلمة (جماعة) اصطلاحاً:

1- قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-: " الجماعة هي الاجتماع، وضدها الفرقة، وإن كان لفظ الجماعة قد صار اسماً لنفس القوم المجتمعين"²⁸.

2- هي " اسم لجماعة الناس والجمع المجتمعون، والجماعة عدد كل شي وكثرته"²⁹.

²⁵ كلمة الديوبندي: نسبة إلى مدرسة دار العلوم ديوبند من مديرية سهارنפור بالهند (انظر: محمد جنيد بن عبد المجيد، **جماعة التبليغ في الهند**، أطروحة مقدمة لنيل درجة الماجستير: كلية الدعوة وأصول الدين في تخصص العقيدة، بجامعة أم القرى، بمكة المكرمة، 1421 هـ، ص: 134).

²⁶ انظر: محمد جنيد بن عبدالمجيد، **جماعة التبليغ في الهند**، مرجع سابق.

²⁷ انظر: أبو الفضل جمال الدين، ابن منظور، **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، ط1، 2003م، ص: (8/53).

²⁸ انظر: أحمد بن عبد الحلیم بن تيمية، **مجموع فتاوى شيخ الإسلام**، دار الرحمة، القاهرة، ط3، 2004م، ص: 157.

²⁹ انظر: أبو الفضل جمال الدين، ابن منظور، **لسان العرب**، مرجع سابق، ص: 197.

2.1.2- مفهوم كلمة (الدعوة):

أولاً- في اللغة:

كلمة الدعوة من الناحية اللغوية تتألف من كلمة (دعا يدعو دعوة)، مثلاً: دعا الرجل دعوا ودعاء، أي ناداه، والاسم: الدعوة³⁰. ويقال: دعوت فلانا أي صحت به، وتداعى القوم: دعا بعضهم بعضاً حتى يجتمعوا، وكلمة (الدعاة) قوم يدعون إلى بيعة هدى أو ضلالة، واحدهم داع، وكلمة (دعوى): يراد به طلب إحضاره، مثل قول فلان: دعا بالكتاب، والشيء إلى كذا: أي احتاج إليه، ويقال: دعا الله: أي رجا منه الخير. ويقال: دعا على فلان: طلب له الشر، كما يقال: دعا فلان إلى الشيء ودعاه إلى القتال ودعاه إلى الصلاة ودعاه إلى الدين وإلى المذهب: أي حثه على اعتقاده، ويقال: دعا القوم دعاء، ودعوة، ومدعاة: أي طلبهم ليأكلوا عنده³¹. ونحو ذلك: الدعوة إلى الطعام، ومدعاة فلان مثل قولنا كنا في دعوة فلان، ومدعاة فلان إذ المراد بهما الدعاء إلى الطعام³²، وكلمة (داعية) أفادت من يدعو إلى مبدأ أو فكرة أو دين، مثال ذلك: داعية حزب، وداعية لنشر مذهب جديد³³.

وتأتي الدعوة في القرآن الكريم لعدة معاني:

- الدعوة بمعنى الطلب³⁴: نحو قوله تعالى: ﴿لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا﴾³⁵.
- معنى النداء³⁶: قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا﴾³⁷.
- معنى السؤال³⁸: كقوله تعالى حكاية عن بني إسرائيل: ﴿قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْئِهَا﴾³⁹.

³⁰ انظر: أبو الفضل جمال الدين، ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2003م، مج 14، ص: 320.

³¹ انظر: زهري يحيى، مرجع سابق، ص: 17.

³² انظر: محمد بن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، المكتبة العصرية، بيروت، ط5، 1999م، دج، ص: 105.

³³ المرجع السابق.

³⁴ انظر: ابراهيم بن عبدالحكيم عابد، وسائل الدعوة، هذا الكتاب من الرسالة مقدمه الباحث على درجة الدكتوراه، كلية الدعوة والاحتساب،

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مملكة السعودية، 1429هـ، ص: 9.

³⁵ سورة الفرقان/ 14.

³⁶ انظر: ابن منظور، لسان العرب، ط1، دار صادر، بيروت، 2003م، ص: 1473.

³⁷ سورة الكهف/52.

³⁸ انظر: سيد سادتي، ركائز الإعلام في دعوة ابراهيم - عليه السلام، ط1، عالم الكتب، الرياض، 1415هـ، ص: 48.

³⁹ سورة البقرة/69.

- معنى الحث والتحريض على فعل شيء⁴⁰: نحو قوله تعالى حكاية عن مؤمن آل فرعون: ﴿وَيَا قَوْمِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ﴾⁴¹.
- معنى الاستغاثة⁴²: نحو قوله تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾⁴³.
- معنى الدعاء⁴⁴: كقوله تعالى: ﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾⁴⁵.

ثانياً- تعريف (الدعوة) اصطلاحاً:

كلمة الدعوة من الألفاظ المشتركة التي تطلق على دين الإسلام، وعلى عملية نشره وتبليغه وبيانه للناس، وسياق إيرادها هو الذي يحدد المعنى المراد.

وفيما يلي بعض التعاريف للدعوة الإسلامية تنطبق على مفهوم الدين (الإسلام):

- دين الله الذي بعث به الأنبياء جميعاً، تجدد على يد محمد - عليه وسلم - خاتم النبيين، كاملاً وافيّاً لصالح الدنيا والآخرة⁴⁶.

- الدين الذي ارتضاه الله للعالمين، وأنزل تعاليمه وحيّاً على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وحفظها في القرآن الكريم، وبينها في السنة النبوية⁴⁷.

- الدعوة إلى الله هي الدعوة إلى الإيمان به، وبما جاءت به رسله، بتصديقهم فيما أخبروا به، وطاعتهم فيما أمروا، وذلك يتضمن الدعوة إلى الشهادتين، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت، والدعوة إلى الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، والبعث بعد الموت، والإيمان بالقدر خيره وشره، والدعوة إلى أن يعبد العبد ربه كأنه يراه⁴⁸.

⁴⁰ انظر: محمد ابو فارس، أسس الدعوة ووسائل نشرها، ط1، دار الفرقان، عمان، 1412هـ، ص: 80.

⁴¹ سورة غافر/41.

⁴² انظر: ابراهيم الأبياري، التعريفات، ط1، دار الكتاب العربي، بيروت، 1405هـ، ص: 124.

⁴³ سورة الأنعام/40.

⁴⁴ انظر: خالد الخياط، الأسلوب التربوي للدعوة في العصر الحاضر، ط1، دار المجتمع، جدة، 1412هـ، ص: 163.

⁴⁵ سورة الأعراف/55.

⁴⁶ انظر: محمد الراوي، الدعوة الإسلامية (دعوة عالمية)، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الأولى، 1415هـ، 1995م، ص: 39.

⁴⁷ انظر: أحمد أحمد غلوش، الدعوة الإسلامية (أصولها ووسائلها)، دار الكتاب المصري، القاهرة، ط2، 1407هـ، 1987م، ص: 12.

⁴⁸ انظر: عبدالرحمن حسن حبنكة الميداني، فقه الدعوة إلى الله وفقه النصح والإرشاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، دار القلم، دمشق، ط1، 1417هـ الموافق 1996م، ج1، ص: 16.

2.1.3- مفهوم كلمة (التبليغ) في اللغة والاصطلاح:

أولاً- في اللغة:

التبليغ لغةً هي بمعنى الإيصال، والاسم منه البلوغ، إذ يُقال: بلغ الصبي أي وصل إلى سنّ الرشد، وهو يشمل كلّ رسالة سماوية أو أيّ نداء من الله تعالى إلى الناس⁴⁹.
والبلوغ، والإبلاغ، والتبليغ بمعنى: الانتهاء، والوصول، والإيصال، والتوصيل إلى غاية مقصودة أو حدّ مراد، سواء كان هذا الحدّ أو تلك الغاية مكاناً أو زماناً أو أمراً من الأمور المقدّرة معنوياً، ومن هذا المعنى أخذ معنى المبالغة في البيان التي هي الوصول باللفظ إلى أبعد من الحدّ للمعنى الواقعي⁵⁰.

وما ورد في القرآن الكريم من لفظ (بلغ) ومشتقاته يعود في أصله لهذا المعنى كالاتي:

- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَخْلِفُوا رُؤُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهُدْيُ مَحَلَّهُ﴾⁵¹، أي حتّى يصل الهدي المكان المخصّص له، والغاية أو الهدف هنا مكاني⁵².
- ونحو قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ﴾⁵³، حتّى إذا وصل إلى الزمن الذي يكون فيه متكاملًا عقلاً وجسداً، وهو الزمن الذي يكون فيه قد مضى من عمره أربعون سنة، والغاية كما هو واضح زمانية⁵⁴.
- ونحو قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنْ سَأَلْتكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِن لَدُنِّي عُذْرًا﴾⁵⁵، أي إتني قد وصلت إلى الحدّ الذي لا يقبل عنده عذري، وهو أمر معنوي⁵⁶.

⁴⁹ انظر: كمال حسين رشيد صالح، صيغ المبالغة وطرائقها في القرآن الكريم دراسة إحصائية صرفية دلالية، كلية الدراسات العليا بجامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2005م، ص: 5-7.

⁵⁰ انظر: المرجع السابق.

⁵¹ سورة البقرة / 196

⁵² انظر: انظر: محمد بن جرير الطبري، تفسير الطبري، جامع البيان عن تأويل آية القرآن الكريم، دار المعارف، مصر، 340 هـ، مج 16، ص: 36.

⁵³ سورة الأحقاف / 15

⁵⁴ انظر: محمد بن جرير الطبري، مرجع سابق، ص: 504. وانظر: إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تفسير ابن كثير، دار طيبة، مج 1، 1422 هـ / 2002م، ص: 281.

⁵⁵ سورة الكهف / 76

⁵⁶ انظر: إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تفسير ابن كثير، المرجع السابق، ص: 302.

ومن ثمّ فإنّ معنى التبليغ المراد بيانه هو إيصال شيء إلى شيء آخر، وغالباً ما يُستعمل معنى التبليغ في الأمور المعنويّة ويقلّ في الأمور المحسوسة نحو قولنا: أبلّغت أو بلّغت زيدا رسالة، أو فلاناً إنذاراً .

- وقال الله تعالى: ﴿أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ﴾⁵⁷، بمعنى أنّي مكلف بأن أوصل لكم رسالات الله وهي تعاليمه وإرشاداته⁵⁸.

ثانياً- التبليغ اصطلاحاً:

ويُمكن أن نستوحي من المعنى اللغوي والاستعمال القرآني أنّ التبليغ في الإسلام هو عرض وإيصال التعاليم والإرشادات السماويّة الإسلاميّة إلى الناس⁵⁹، قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾⁶⁰. وعليه فإنّ إطلاع الناس على الأحكام الإسلاميّة والمعارف الإلهية وتبشير المؤمنين بالجنة والنعيم الإلهي وإنذار المخالفين بالعذاب وتحذيرهم من مغبة الانحراف وراء الشهوات وملذات الدنيا ونسيان الآخرة هو المقصود من التبليغ الإسلامي⁶¹. وقد استخدم القرآن الكريم مصطلحات مختلفة إلا أنّها جميعاً تصبّ في معنى واحد⁶² من قبيل: الدعوة، مثل قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا﴾⁶³. الإرشاد، مثل قوله تعالى: ﴿يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ﴾⁶⁴. التبليغ، مثل قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ﴾⁶⁵. التبشير، مثل قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾⁶⁶.

⁵⁷ سورة الأعراف / 62

⁵⁸ انظر: محمد بن جرير الطبري، المرجع السابق، ص: 158.

⁵⁹ انظر: الشيخ جميل الربيعي، موقع: الصراط، التبليغ في اللغة والاصطلاح، كتب بتاريخ: الأربعاء - 4 / جمادى الثاني / 1433 هـ ،

<http://www.al-serat.com/content.php?article=236&part=maintable>

⁶⁰ سورة المائدة / 67

⁶¹ انظر: الشيخ جميل الربيعي، مرجع سابق.

⁶² انظر: مرجع سابق.

⁶³ سورة نوح / 5

⁶⁴ سورة الجن / 2

⁶⁵ سورة الأحزاب / 39

⁶⁶ سورة الفرقان / 56

فالتبليغ في اصطلاح هو التبليغ القرآنيّ، أي إيصال الحقيقة إلى أذهان الناس، وإخراجهم من ظلمات الجهل، فنحن لدينا حقيقة وضّاءة اسمها التوحيد والإسلام، وقد حجبتها سحب الجهل والعداء، والتبليغ يعني إيصال تلك الحقيقة إلى أذهان الناس وعقولهم⁶⁷.

ويمكن القول أيضاً: إنّ التبليغ هو تعليم الناس أحكام الدين الإسلاميّ والمعارف الإلهية، وتبشير الناس بالجنان ونعم الله سبحانه وترغيبهم بالعمل للحصول على رضا الله تعالى، وتحذيرهم من مخالفة أوامر الخالق جلّ وعلا، ودعوتهم إلى الاعتقاد بأصول الدين، والعمل بالفروع⁶⁸.

2.1.4- مفهوم جماعة التبليغ:

هي جماعة إسلامية متجولة نذرت نفسها للدعوة بالحسنى والزهد في الدنيا وأسلوبها يعتمد على الترغيب والترهيب والتأثير العاطفي، وبدأت دعوتها في الهند، وقد استطاعت أن تجذب إلى رحابها خلقاً كثيراً. وهي تقوم بأمرين أساسين : أولاً، هو تبليغ من لم تبلغه الدعوة الإسلامية، وهدايته إلى الإسلام بالسماحة التي اكتسبها ومرنوا عليها بكثرة المجاهدة والذكر، والثاني هو دعوة العاصين من المسلمين إلى الصلاة أولاً بوصفها عماد الدين، ولأنها كما يذكر القرآن الكريم بما يتعلق عن تنهى عن الفحشاء والمنكر ﴿ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ ﴾⁶⁹، ثم يخرجون بهم للدعوة في سبيل الله أيما ليروا صورة من صور إيمانهم وإخلاصهم والمحبة بينهم، وهذه الجماعة على كبر حجمها ليس لها ناطق رسمي ولا ممثل أو مخاطب معتمد⁷⁰.

وأما عند كتاب محمد جنيد بن عبد المجيد هي جماعة إسلامية أقرب ما تكون إلى جماعة وعظ وإرشاد منها إلى جماعة منظمة، تقوم دعوتها على تبليغ فضائل الإسلام لكل من تستطيع الوصول إليه، ملزمة أتباعها بأن يقتطع كل واحد منهم جزء من وقته لتبليغ الدعوة ونشرها بعيداً عن التشكيلات الحزبية والقضايا السياسية، ويلجأ أعضاؤها إلى الخروج للدعوة ومخالطة المسلمين في مساجدهم ودورهم ومتاجرهم ونواديبهم، وإلقاء المواعظ والدروس والترغيب في الخروج معهم للدعوة، وينصحون بعدم الدخول في جدل مع المسلمين أو خصومات مع الحكومات⁷¹.

⁶⁷ انظر: كمال حسين رشيد صالح ، المرجع السابق، ص: 8.

⁶⁸ انظر: المرجع السابق.

⁶⁹ سورة العنكبوت، الآية 45 .

⁷⁰ انظر: أبو أسامة سيد طالب الرحمن : جماعة التبليغ عقائدها وتعريفها، دار البيان ، باكستان، ط1 ، 1999م ، ص: 6-7 .

⁷¹ انظر: محمد جنيد بن عبد المجيد في مقدمته، مرجع السابق، ص: 5 .

2.2- نشأة جماعة التبليغ وتأسيسها:

لقد نشأت جماعة التبليغ بالدهلي (عاصمة الهند) في العقد الخامس من القرن الرابع العاشر من هجرة سيد البشر على يد الشيخ محمد إلياس بن محمد إسماعيل الكاندهلوي رحمه الله (1303 - 1364هـ)، وقبل أن ينشئ الجماعة مارس الأساليب التقليدية في عملية الإصلاح، وهي إنشاء المدارس والكتاتيب كما كان أبوه الشيخ محمد إسماعيل بن غلام حسين الكاندهلوي⁷²، وأخوه محمد بن محمد إسماعيل الكاندهلوي⁷³ قائمين بتعليم أطفال المسلمين وتثقيف الطلاب الأميين في مسجد⁷⁴ بجنوب دهلي، وكان أكثر هؤلاء الطلاب من منطقة (ميوات)⁷⁵ التي كانت تغلب عليها الأمية والبعد عن الحضارة الإسلامية، والخضوع للعادات والتقاليد الهندوكية، وكان هذا المسجد وهذه المنطقة التي أقام بها والده وأخوه مدخلا لهذه الولاية، وبعد وفاتها انتقل الشيخ محمد إلياس من مدرسة مظاهر العلوم بسهافور إلى هذا المسجد على إذن من شيخه خليل أحمد السهافوري⁷⁶ رئيس المدرسة آنذاك. وأسس جماعة الدعوة (التبليغ) في عام 1926م، وقد انتشرت الجماعة سريعا في الهند ثم في باكستان وبنغلاديش، وانتقلت إلى العالم الإسلامي والعالم العربي، وبعد ذلك انتشرت دعوتها في معظم بلدان العالم، ولها جهود في دعوة غير المسلمين إلى الإسلام في أوروبا وأمريكا.

⁷² توفي الشيخ محمد إسماعيل بن غلام حسين الكاندهلوي في 4 شوال سنة 1315 هـ بمدينة دهلي، ودفن بمركز نظام الدين المقر الرئيسي للتبليغيين (انظر: محمد جنيد بن عبد المجيد، المرجع السابق، ص: 137).

⁷³ توفي محمد بن محمد إسماعيل الكاندهلوي في 25 ربيع الثاني سنة 1332 هـ (انظر: محمد جنيد بن عبد المجيد، المرجع السابق).

⁷⁴ هو المسجد مشهور باسم بنكلا والي، وهو الآن مقر المركز الرئيسي لجماعة الدعوة والتبليغ بنظام الدين، دهلي عاصمة الهند.

⁷⁵ وهي منطقة في مديرية هريانة في جنوب دهلي (انظر: محمد جنيد بن عبد المجيد، جماعة التبليغ في الهند، مرجع سابق، ص: 88).

⁷⁶ هو خليل أحمد بن مجيد علي الانصاري الحنفي السهافوري، درس في دار العلوم بديوبند ومدرسة مظاهر العلوم بسهافور، ثم عمل أستاذا فيهما، وتولى رئاسة التدريس في مدرسة مظاهر العلوم وتولى نظارتها سنة 1325 هـ، وبإيعاز الشيخ رشيد أحمد الكنكوهي، وأجازته الحاج إمداد الله المهاجر المكي بمكة المكرمة في الطرق الصوفية، وتوفي الشيخ خليل أحمد بالمدينة المنورة عام 1346 هـ ودفن بالبقيع، ومن مؤلفاته: "بذل المجهود في شرح سنن أبي داود وكتاب المهند على المفند، وهذا الكتاب يعتبر وثيقة عقائدية متفقة لدى الطائفة الديوبندية وهو محشو بكثير من العقائد والأفكار التي لا تتفق مع عقائد السلف وعليه تصديقات وتوقعات من كبار العلماء الديوبنديين قديما وحديثا (وانظر: محمد جنيد عبد المجيد، مرجع سابق، ص: 89).

2.3- مؤسسوا جماعة التبليغ:

2.3.1- الشيخ مولانا محمد إلياس:

مولده ونشأته: هو الشيخ محمد إلياس بن الشيخ محمد إسماعيل الحنفي الديوبندي⁷⁷ الجشتي⁷⁸ الكاندهلوي⁷⁹ ثم الدهلوي⁸⁰ بن محمد إسماعيل بن غلام حسين بن الحكيم الكريم بخش وينتهي نسب الشيخ محمد إلياس كما ورد في بعض المصادر من جهة أبيه وأمه إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه، فهو صديقي نسبا⁸¹.

فقد ولد الشيخ محمد إلياس -رحمه الله- في كاندهلة (الهند) سنة 1303هـ الموافق 1885م في أسرة عريقة في الدين والعلم والدعوة، وسمي ب(أختر إلياس) اسما تاريخيا⁸²، لكنه اشتهر ب(محمد إلياس).

كبر وترعرع في هذه البيئة، فكانت جدته من أمه الشهيرة ب(أمي بي)، تقول عنه وهو طفل صغير (أجد فيه رائحة الصحابة)، وأحيانا تضع يدها على ظهره وتقول: (ما لي أرى صور الصحابة تتحرك وتمشي معك)، مع أنها أصبحت عمياء لا تبصر في آخر حياتها، فتعرفه بمجرد رائحة، وأما الأطفال الآخرون فلا تعرفهم إلا بالمسائلة.

2.3.1.1- الرحلات العلمية للشيخ مولانا محمد إلياس على الطرق الصوفية:

ارتحل الشيخ مولانا محمد إلياس مع أخيه الشيخ مولانا محمد يحيى إلى كنكوه في سنة 1314هـ وهناك تعلم عليه معظم الكتب الدينية⁸³ وبدأ دراسة الحديث على يده، وكان يواظب أثناء قيامه هناك على حضور مجالس الشيخ رشيد أحمد الكنكوهي⁸⁴ ليلا ونهارا، ويأخذ العلم منه كثيرا، كما بايع على يده على الطرق الصوفية الأربعة بالألفاظ التالية:

⁷⁷ الديوبندي: نسبة إلى دار العلوم ديوبند من مديرية سهافور بالهند، وهي أكبر مدرسة للحنفية في الهند أسست عام 1292 هـ على خطوط التي

رسمها النبي صلى الله عليه وسلم حسب زعمهم، (انظر: محمد جنيد بن عبد المجيد، مرجع السابق، ص: 134).

⁷⁸ الجشتي: نسبة إلى الطريقة الصوفية الجشتية المنسوبة للشيخ معين الدين حسن السنجري الجشتي توفي عام 267 هـ، وجعل قبره وثنا يعبد في بلدة أجمير - إحدى مدن الهند- وهذه الطريقة منتشرة في بلاد الهند ولها فروع شتى (انظر: محمد جنيد بن عبد المجيد، مرجع السابق).

⁷⁹ الكاندهلوي: نسبة إلى موطنه كاندهلة من مديرية مظفر نكر بقرب دهلي من جهة الغرب الشمالي.

⁸⁰ الدهلوي: نسبة إلى دهلي عاصمة الهند.

⁸¹ انظر: محمد جنيد عبدالمجيد (1421هـ)، جماعة التبليغ في الهند، مرجع سابق، ص: 134 .

⁸² انظر: المرجع السابق.

⁸³ انظر: محمد جنيد عبدالمجيد، جماعة التبليغ في الهند، المرجع السابق، ص: 139 .

⁸⁴ هو رشيد أحمد بن هداية أحمد بن بير بخش الحنفي الكنكوهي، أحد أعلام الحنفي الكنكوهي، ولد عام 1244هـ بكنكوه (انظر: المرجع السابق).

الجشتية: نسبة إلى الطريقة الصوفية الجشتية المنسوبة للشيخ معين الدين حسن السنجري الجشتي توفي عام 267 هـ ، وجعل قبره وثنا يعبد في بلدة أجمير - إحدى مدن الهند- وهذه الطريقة منتشرة في بلاد الهند.

النقشبندية: نسبة إلى خواجه بهاء الدين بن محمد البخاري، وهي مليئة بالخرافات، ولها فروع شتى منتشرة في بلاد الهند وخراسان وغيرها.

السهورودية: نسبة إلى أبي حفص شهاب الدين عمر بن محمد السهورودي، وهي أيضا مليئة بالبدع والخرافات.

القادرية: نسبة إلى الشيخ عبد القادر بن أبي صالح موسى الجيلاني البغدادي توفي سنة 561 هـ. كان لهذه المجالس تأثير بالغ في حياة الشيخ مولانا محمد إلياس دينيا وروحيا⁸⁵ ، ولما توفي الشيخ رشيد أحمد الكنكوهي سنة 1323 هـ تأثر قلب الشيخ محمد إلياس بهذه الحادثة تأثيرا كبيرا وحتى قال: " ما أصابني مصيبة إلا اثنتان: هما وفاة الوالد والأخرى وفاة الشيخ رشيد أحمد الكنكوهي"⁸⁶.

وأما في سنة 1326 هـ فكان الشيخ مولانا محمد إلياس يسافر إلى ديوبند، وحضر دروس شيخ محمود حسن شيخ الحديث ورئيس هيئة التدريس بمدرسة (دار العلوم) بديوبند في جامع الترمذي وصحيح البخاري، ثم أتم دراسة الحديث وقرأ بقية الكتب الستة وغيرها على يد أخيه الشيخ محمد يحيى في أربعة أشهر⁸⁷ ، ثم اشتغل مدرسا في مدرسة (مظاهر العلوم) بسهارن فور وهي مدرسة تعني بتدريس الحديث، وتخريج الدعاة، ومدرسي الحديث، والمفتين، وتأسيس المدارس والكتاتيب.

وقد وافق ذلك حركة الردة بين مسلمي الهند التي تبناها النصارى مع الهنادكة بين المسلمين الجهال، والأميين الذين ترجع أصولهم إلى الهندوك، وقد أفزع ذلك الشيخ، فأقبل على الجولات الدعوية، وإنشاء الكتاتيب، وبثها في القرى، وعين فيها المدرسين، وكان ينفق عليهم من جيبه، ومن إعانة بعض أصدقائه المخلصين، ثم توصل إلى نتيجة، وهي أن الخطب أعظم نفعا وأوسع،

⁸⁵ انظر: محمد جنيد عبدالمجيد (1421هـ)، جماعة التبليغ في الهند، المرجع السابق، ص: 140

⁸⁶ انظر: المرجع السابق، ص: 140.

⁸⁷ انظر: المرجع السابق، ص: 141

وأن اشتغال أهل تلك البلاد بالفلاحة والزراعة يمنحهم من الانتفاع بالكتاتيب والمدارس، وتفريغ أولادهم الذين يعتمدون عليهم في رعي الماشية.

2.3.1.2- مذهبه وعقيدته:

كان الشيخ محمد مولانا إلياس هو ابن الشيخ محمد إسماعيل الحنفي الديوبندي، إذن أن الشيخ محمد إلياس كان حنفي المذهب ديوبندي التلقي ولا يخفي أن الديوبندية تتبنى الفكر الأشعري والماتريدي.

ومن الناحية السلوكية فهو مشارك في التصوف، لأن البيئة المتصوفة التي نشأ فيها الشيخ محمد إلياس كان لها أثر كبير في أفكار الشيخ وسلوكه، وقد تسربت فيه عقائد وأفكار مشايخه الذين تتلمذ وباع على أيديهم، لذا يجد خللا كبيرا في خلال دراسة الشيخ مولانا محمد إلياس العقديّة وسلوكية، ومنها⁸⁸:

- الالتزام بالبيعة على مشايخ الطرق الأربعة: جشتية، نقشبندية، سهروردية، قادرية.
- استخدام المصطلحات الصوفية في الوعظ والتذكير.
- الاشتغال بأشغال الصوفية من التسبيح الاثني عشري وغيره.
- الإجازة بقراءة دلائل الخيرات وقصيدة البردة وغيرها.
- التوسل بالنبي - صلى الله عليه وسلم - بعد وفاته، وبالأنبياء والصالحين.
- المراقبة عند القبور، وحصول الفيوض الباطنة.
- الاعتماد على المنام اعتمادا كليا في أمور الدين.

2.3.1.3- وفاة الشيخ محمد إلياس:

كان وفاة الشيخ مولانا محمد إلياس قبل أذان الفجر في يوم 21 / رجب / سنة 1363 هـ الموافق 14 / يوليو / 1944م⁸⁹، وصلى عليه الشيخ محمد زكريا في جم غفير، ودفن بجانب أبيه وأخيه في ناحية المسجد الجنوبية الشرقية بنظام الدين دهلي في الهند.

2.3.2- الشيخ محمد يوسف الكاندهلوي:

2.3.2.1- تعريف به:

ولد الشيخ مولانا محمد يوسف بن الشيخ مولانا محمد إلياس الكاندهلوي في يوم الأربعاء 25 / جمادي الأولى / 1335هـ الموافق يوم 20 / مارس / 1917م في كاندهله بدولة الهند، وسماه والده "محمد يوسف".

2.3.2.2- رحلاته العلمية:

فإن الشيخ مولانا محمد يوسف حفظ القرآن الكريم على إمام خان الميواتي وهو ابن عشر سنين⁹⁰، ودرس علم التجويد على المقرئ معين الدين.⁹¹ درس الشيخ العلوم الابتدائية تحت والده⁹¹ بمدرسة كاشف العلوم في نظام الدين دهلي بالهند، فقد درسه الصرف وحفظه قصيدة البردة، وقصيدة «بانت سعاد»، ودرس المواد الأخرى على الأساتذة الآخرين⁹²، وبعد ذلك فقد التحق الشيخ محمد يوسف بمدرسة "مظاهر العلوم" بسهارنפור، وأتم دراسة الحديث الشريف على كبار شيوخ الحديث كثير، فمنهم: شيخ منظور أحمد خان السهانفوري، والشيخ عبدالرحمن الكامل، والشيخ عبد اللطيف مدير بمدرسة الأسبق، والشيخ محمد زكريا ابن عمه الكبير الذي أشرف على تعليمه وتربيته حتى تخرجه من مدرسة الحديث 1354 هجرية.

⁸⁹ انظر: المرجع سابق، ص: 152.

⁹⁰ انظر: محمد يوسف الكاندهلوي، حياة الصحابة، ج1، باكستان، 1384 هـ، ص: 17-18.

⁹¹ هو الشيخ محمد إلياس الكاندهلوي.

⁹² انظر: محمد جنيد بن عبد المجيد، المرجع السابق، ص: 153.

ولقد كان الشيخ محمد يوسف مولعاً بالعلم فكان يقضي أكثر أوقاته في دراسة الكتب ومطالعتها⁹³ وتاقت نفسه إلى التأليف فبدأ بتأليف كتاب حياة الصحابة وشرح مستفيض على شرح معاني الآثار للطحاوي وسماه أماني الأحبار واستمر في هذا العمل إلى آخر أيام عمره. وكان له دور كبير في تأليف الكتب على الرغم من جميع الأعمال التي كان له فيها سهم كبير ومن الجدير بالذكر في مؤلفاته كتابان:

- أحدهما **أماني الأحبار** الذي كان يحتوي على أربع مجلدات ضخمة وقد بدأ في تأليفه مع بداية دراسة شرح معاني الآثار 1354 هجرية وقد طبعت منه أربعة أجزاء، وقد احتوت على شرح حوالي ربع الكتاب، ووصل فيه إلى شرح باب الركعتين بعد العصر، وهذا الكتاب دليل على سعة اطلاعه على الحديث والآثار ومعرفة رجاله وعلى آثار الصحابة وآرائهم.

- وثانيهما **حياة الصحابة** وفيه شهادة كافية على تبحره في السيرة النبوية وأحوال الصحابة، ولاشك أنه ذخيرة علمية نادرة ومرآة لحياة الصحابة الدعوية وسلوكهم وأخلاقهم.

2.3.2.3 - مذهبه وعقيدته:

كانت طريقة الشيخ محمد يوسف هي دعوة إلى التصوف ولا شك ولا ريب في ذلك، والدليل على هذا أن مشايخ هذه الجماعة ومنظريها هم من الصوفية الأقحاح، ويشيدون بالتصوف ويحثون عليه، حتى أن شيخهم محمد إلياس بايع سنة 1315 هـ الشيخ رشيد أحمد الكنكوهي⁹⁴، وجدد البيعة على يد الشيخ خليل أحمد السهارنفوري⁹⁵ بعد وفاة الكنكوهي وحصوله على الخلافة.

وقال محمد أسلم: " الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي حرر شهادة الإجازة والخلافة التي أعطاها الشيخ إلياس لولده الشيخ محمد يوسف، فقال فيه: أنا أجزى هؤلاء للبيعة، فأضاف فيها الشيخ محمد إلياس وأملى: وأنا أجزىها نيابة عن الرسول - صلى الله عليه وسلم - " ⁹⁶.

⁹³ انظر: محمد يوسف الكاندهلوي، **حياة الصحابة**، المرجع السابق، ص: 18 .

⁹⁴ انظر: محمد جنيد بن عبدالمجيد، المرجع السابق، ص: 139-140

⁹⁵ المرجع السابق، ص: 141.

⁹⁶ انظر: محمد يوسف الكاندهلوي، **سيرة**، ص: 196 .

بعد خلال هذا العرض اتضح للباحث أن نشأة الشيخ محمد يوسف في جو صوفي، متشعبا بالأفكار الصوفية⁹⁷، وهو على وجه الإجمال كوالده مذهبا ومشربا واعتقادا، فيعتقد بعقائد علماء ديوبند وسهارنفو، والمعتقدات التي يعتقدونها على سبيل الإجمال.

2.3.2.4- وفاة الشيخ محمد يوسف:

لقد قام الشيخ محمد يوسف برحلة طويلة إلى دولة باكستان بعد رجوعه من الحج بعام بدأها في يوم 10 / شوال / سنة 1384هـ المصادف 12 / فبراير / 1965م، وقد زار كل المدن الكبرى في باكستان الغربية والشرقية، وعقد فيها اجتماعات كبرى، وقد لقي الشيخ في هذه الرحلة من التنقلات والخطابات واللقاءات المستمرة ما أتعب قلبه، وكل خاطره، وأورثه السعال والحمى، وأخيرا ألقى كلمة في حفل بلاهور على شدة مرضه وتعبه، وظل يعاني من الشدة والألم طول الليل.

في اليوم التالي على الطريق إلى المستشفى فقد توفي الشيخ رحمة الله عليه يوم الجمعة 29 / ذي القعدة / 1384هـ الموافق يوم 2 / أبريل / 1965م⁹⁸، وكان رحمه الله يردد قبل وفاته هذه الكلمات: لا إله إلا الله، الحمد لله الذي أنجز وعده، لا إله إلا الله محمد رسول الله، الله أكبر، الله أكبر، الحمد لله الذي أنجز وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده، لا شيء قبله ولا شيء بعده، لا شيء قبله ولا شيء بعده.

وحيثما احتضر كان يردد التهليل والادعية المأثورة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - وكانت تملأ البسمة على وجهه بعد ما توفي. وساد الحزن على جميع الناس وطار الخبر إلى البلدان وكان لنعيه في الأقطار الإسلامية حزن عميق في النفس، واجتمعت جماعات كثيرة من الناس إلى جنازته وصلوا عليه في لاهور ثم حمل جثمانه ليلا إلى دهلي بالطائرة، وقد صلى عليه عدد كبير وجم غفير لا يأتي عليه العد والحصر وقد أم بالناس فضيلة الشيخ المحدث محمد زكريا - رحمه الله - ودفن بجوار والده الشيخ محمد إلياس في حارة حضرة نظام الدين بدلهي⁹⁹.

⁹⁷ انظر: محمد جنيد بن عبد المجيد، المرجع السابق، ص: 159 .

⁹⁸ انظر: المرجع السابق، ص: 160 .

⁹⁹ انظر: المرجع السابق.

2.3.3- الشيخ إنعام الحسن الكاندهلوي:

2.3.3.1- تعريف به:

هو الشيخ محمد إنعام الحسن بن الشيخ إكرام الحسن بن حكيم رضى الحسن بن حكيم محمد إبراهيم بن نور الحسن بن أبي الحسن بن المفتي إلهي بخش الكاندهلوي، وولد الشيخ محمد إنعام الحسن في 18 / جمادي الأولى / 1336 هـ الموافق 20 / فبراير / 1918م بقرية (كاندهلة) في الهند¹⁰⁰.

وكان الشيخ محمد إنعام الحسن هو الأمير الثالث للجماعة إذ تولاهما بعد وفاة الشيخ محمد يوسف رحمه الله، كان صديقاً للشيخ محمد يوسف في دراسته ورحلاته فهما متقاربان في السن متماثلان في الحركة والدعوة.

2.3.3.2- رحلاته العلمية:

بدأ الشيخ طلبه العلم بحفظ القرآن الكريم في صغر سنه على أستاذه (منكتو)، وتلقى مبادئ القراءة على جده من أمه الحكيم بن عبد الحميد، ثم انتقل في العاشرة من عمره في سنة 1928م إلى مركز نظام الدين بدلهلي مع مؤسس جماعة الدعوة (التبليغ) الشيخ محمد إلياس الكاندهلوي، ودرس كتب النحو ومشكاة المصابيح والصرف، كما درس تفسير الجلالين على الشيخ احتشام الحسن¹⁰¹.

وفي سنة 1352هـ الموافق 1934م بداية الشيخ بمدرسة مظاهر العلوم بسهارنפור في تلقي التعليم العالي، ودرس هناك بعض كتب الفقه والأصول مثل كنز الدقائق وأصول الشاشي على العلامة صديق أحمد الكشميري، والمفتي عبد الشكور، والمقرئ سعيد أحمد، والمفتي جميل أحمد¹⁰².

وأما في سنة 1354هـ كان الشيخ إنعام الحسن قد التحق بدراسته علوم الحديث الشريف في مدرسة مظاهر العلوم، ومكث الشيخ هناك حتى سنة 1355هـ، ثم رجع إلى دهلي ولم يكمل دراسته، وأكمل تعليمه العالي مع الشيخ محمد يوسف على الشيخ محمد إلياس، وتلقى

¹⁰⁰ انظر: المرجع السابق، ص: 162 .

¹⁰¹ انظر: : محمد جنيد بن عبد المجيد ، المرجع السابق، ص: 162 .

¹⁰² انظر: المرجع السابق، ص: 163 .

التربية منه، وعليه تخرج في التزكية والإحسان، وقد أبدى الشيخ ثقته الغالية به لدى لحاقه بالرفيق الأعلى¹⁰³.

ثم اشتغل الشيخ إنعام الحسن بالتدريس في مدرسة كاشف العلوم بدلهي عاصمة الهند، فيدرس الكتب الحديثية، وأخيراً كان يهتم بتدريس صحيح البخاري، إضافة إلى ذلك كان مرتبطاً مع مرشده ومريه الشيخ محمد إلياس في حركته التبليغية حتى كان من النخبة المختارة الذين رافقوا الشيخ محمد إلياس حينما سافر لأداء الحج في سنة 1937م لتوسيع نطاق العمل التبليغي.

2.3.3.3 - مذهبه وعقيدته:

من الطبيعي أن يتأثر الرجل بالبيئة التي ينشأ وينمو فيها، فكان الشيخ إنعام الحسن قد ترعرع تحت إشراف الشيخ محمد إلياس والشيخ محمد زكريا في المحيط الديني الحنفي الصوفي الذي يفد إليه كبار هذه الطائفة كما سبق.

فحصل له التأثير من هؤلاء الموجهين والمرشدين، وانخرط في سلوكهم، لذا كان يعتقد معتقدات مشايخه والتي سبق كتاب (تبليغي نصاب) أي المقرر التبليغي للشيخ محمد زكريا في فصل (عقائد الجماعة وأفكارها) لأن الشيخ إنعام الحسن كان يقرر قراءة هذا الكتاب على الخارجين في الدعوة والمريدين له كما كان مقرراً من قبل¹⁰⁴.

2.3.3.4 - وفاة الشيخ إنعام الحسن:

توفي الشيخ إنعام الحسن في يوم 10 / محرم / سنة 1416هـ الموافق 10 / يونيو / 1995م في نظام الدين بالعاصمة دهلي، فقد توفي بسبب مرض القلب ولا يستطيع على معالجته، وإثر نوبة قلبية شديدة ألمت به، وصلى عليه ابنه الشيخ زبير الحسن بجمع كبير، ثم انتشر نعي وفاته في أرجاء الهند كلها بل في العالم كله، فتوافد الناس من كل أنحاء الهند ومن شتى أقطار الدنيا ليحضروا الصلاة عليه، ووري جثمانه بجوار الشيخ محمد يوسف الكاندهلوي، وذلك بجانب مقر الجماعة في نظام الدين بدلهي¹⁰⁵.

¹⁰³ انظر: المرجع السابق.

¹⁰⁴ انظر: المرجع السابق، ص: 170 .

¹⁰⁵ انظر: محمد جنيد بن عبد المجيد، المرجع السابق، ص: 172 .

2.4 - أسباب نشأة جماعة التبليغ:

إن الدعوة الإسلامية في العالم تقوم بها المؤسسات و الحركات و الجماعات الدينية بأنواعها وتوجهاتها ومن ضمنها جماعة الدعوة (التبليغ) فهي منتشرة في العالم بأكمله، منشأها الهند وبها مقرها الرئيسي (مركز نظام الدين).

ولقد نشأت جماعة الدعوة (التبليغ) بدلهي عاصمة الهند في العقد الخامس من القرن الرابع عشر الهجري على يد الشيخ محمد إلياس بن محمد إسماعيل الكاندهلوي، حيث وجد قومه " الميواتيين " من منطقة (ميوات)¹⁰⁶، كانت تغلب عليهم الأمية والبعد عن أخلاق المسلمين والخضوع لعادات وتقاليد الهندوكية، مع أنه حرص على إنشاء (260) مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم¹⁰⁷، وكان الحفاظ عندما يتخرجون لم تكن عليهم مظاهر الالتزام (حيث كانوا يخلقون لحاهم و يلبسون مثل ثياب غير المسلمين) يئس الشيخ محمد إلياس فهاجر إلى بلاد الحرمين في شوال 1344 هـ مع شيخه خليل أحمد السهارنفور وبعد أداء الحج قدم إلى المدينة النبوية للقيام فيها، واعتكف في المسجد النبوي¹⁰⁸، ويتحدث عنه الشيخ محمد زكريا فيقول: " أنه أثناء إقامته بالمدينة النبوية أمر من قبر النبي¹⁰⁹ - عليه وسلم - لهذا الأمر (بالتبليغ) أمره النبي - صلى الله - فقال: إذهب إلى الهند، إنا نستعملك "¹¹⁰.

وبعد عودت الشيخ إلى الهند بدأ بحركته التبليغية، وقال مؤسس جماعة الدعوة (التبليغ) أن طريقة الدعوة (التبليغ) ألفت عليه في المنام، فهو يقول: " في هذه الأيام تُلقي عليّ العلوم الصحيحة وكاشفت عليّ هذه الطريقة للتبليغ في المنام "، وألقي عليّ تفسير في الآية كما قال الله تعالى: ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾¹¹¹، حيث تعني بكلمة " أُخْرِجَتْ " عند مؤسس الجماعة أي تخرج للسياحة¹¹²، وتبليغ الناس الدعوة الإسلامية، وكما يذكره الشيخ محمد إلياس في منامه: إنك أخرجت للناس

¹⁰⁶ ميوات: هي منطقة في مديرية هريانة جنوب دلهي (انظر: محمد جنيد بن عبد المجيد، مرجع سابق، ص: 113-114).
¹⁰⁷ انظر: حسين بن عبد العلام الساعاتي، منهج جماعة التبليغ والشبهات والردود، ماجستير في تخصص: (الدعوة) بكلية العلوم الإسلامية، جامعة المدينة العالمية، ماليزيا، 2012م - 1434هـ، ص: 6.

¹⁰⁸ انظر: محمد جنيد بن عبد المجيد، مرجع سابق، ص: 98-99.

¹⁰⁹ أن هو الشيخ محمد زكريا وجماعته يؤمنون بمثل هذه المعتقدات التي تخالف عقيدة السلف الصالح.

¹¹⁰ انظر: محمد جنيد بن عبد المجيد، المرجع السابق، ص: 92.

¹¹¹ سورة آل عمران / 110.

¹¹² انظر: زهري يحيى المكبودي، المرجع السابق، ص: 121.

مثل الأنبياء - عليهم الصلاة والسلام - وفي التعبير عن هذا المعنى: " أُخْرِجَتْ " إشارة إلى أن العمل لا يكون في مكان واحد بل يحتاج فيه إلى رحلات وجولات إلى بلاد أو إلى مكان الأخرى، وعملك هو الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر¹¹³.

وبالتأكيد كان يوضح لنا أيضا الشيخ عبيد الله البلياوي¹¹⁴ فيما يتعلق بالأسباب إلى إنشاء هذه الجماعة فيقول: إن الله علّم الشيخ محمد إلياس هذه الطريقة التبليغية في المنام وأمره أن يقوم بالتبليغ على هذه الطريقة فيفوز ويفلح إن شاء الله تعالى، وسيتم إصلاح العالم كله، فرأى في المنام أنه ذهب إلى قرية وطلب منهم الأوقات للخروج في سبيل الله ثم شكل جماعة واختار لهم أميراً منهم كما اختار معلماً ومقرءاً ثم أخرجهم من المسجد بعد الدعاء إلى قرية ورأى هذا كله في المنام فبادر إلى دهلي وأخذ عدة أشخاص ثم جاء إلى مدرسته وأخذ عدة أشخاص ثم ذهب بهم إلى "ميوات"¹¹⁵ ليُخرج الجماعات التبليغية كما رآها من كل قرية¹¹⁶.

والخلاصة عند الباحث أن الأسباب التي دعت إلى إنشاء جماعة التبليغ كالاتي:

1- شعور الشيخ محمد إلياس بالهم العميق لإصلاح مجتمعه و بني جنسه.

2- عدم قناعته بالأساليب التقليدية من المدارس وغيرها.

3- الرؤيا المنامية التي رآها الشيخ محمد إلياس.

4- شعوره بالضعف الديني العام.

5- شعوره بضعف المذهب الحنفي خاصة .

¹¹³ انظر: حسين بن عبد العلام الساعاتي، المرجع السابق، ص: 8 .

¹¹⁴ هو عبيد الله البلياوي الكوري الكهيري (1340 هـ - 1409 هـ)، أحد كبير المبلغين والدعاة في مركز النظام الدين للدعوة والتبليغ في دهلي الهند (انظر: عبد الله بن يوسف، تنمة الاعلام، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط2، 1422 هـ الموافق 2002م، ص: 41).

¹¹⁵ انظر: المرجع السابق.

¹¹⁶ انظر: حسين بن عبد العلام الساعاتي، المرجع السابق، ص: 4 .

2.5- أهداف جماعة التبليغ:

إن مؤسس الجماعة الشيخ محمد إلياس - رحمه الله - كان يحلم أن الجماعة ستقوم بتعليم المسلمين جميع ما جاء به النبي محمد - صلى الله عليه وسلم .

وقد بلغ أمرها إلى حد عرف كثير من الناس هذه الحركة ونشاطها، وأعمالها، ولا شك أن هذه الحركة من أنشط الحركات في العالم ورجالها القائمين عليها والمشتغلين بأمر الدعوة قد لعبوا دورا هاما وقطعوا شوطا بعيدا في تحقيق أهداف هذه الحركة فهي حركة عظيمة قوية منتشرة في العالم كله والسر في نجاح هذه الحركة هو إخلاص رجالها وتفانيهم في أمر الدعوة ومصابرتهم وجهادهم للتبليغ وقد ساعدت هذه الحركة في انتشارها ودعوتها، ومن أهداف جماعة الدعوة (التبليغ) كالاتية:

- غرس بكلمة (لا إله إلا الله محمد رسول الله) في نفوس الناس والدعوة إلى إقامة الصلاة
- الحث على فضائل الأعمال ومكارم الأخلاق والإخلاص والتقوى
- دعا الناس على الخروج أي الجولة التبليغية والإيصال نسخة من كتابه¹¹⁷ إلى كل مسجد وبيت مسلم للقراءة والعرض من عنده، فهذه هي بنود الحركة التي تدعو إليها وتدور حولها وتكرس جهودها لتحقيق الأهداف عند جماعة الدعوة (التبليغ) في العالم.

¹¹⁷ انظر: محمد جنيد بن عبدالمجيد، المرجع السابق، ص: 424 .

الباب الثالث

التعريف بمملكة كمبوديا

3.1- الحالة الجغرافية لمملكة كمبوديا

3.2- الحالة الدينية لمملكة كمبوديا

3.3- الحالة التاريخية لمملكة كمبوديا

3.4- الحالة السياسية لمملكة كمبوديا

3.5- الحالة الإقتصادية لمملكة كمبوديا

Prince of Songkla University
Pattani Campus

الباب الثالث

التعريف بمملكة كمبوديا

3.1: الحالة الجغرافية بمملكة كمبوديا

3.1.1 – نبذة جغرافية:

3.1.1.2 – اسم البلاد:

كانت مملكة كمبوديا معروفة بعدة أسماء ومنها: الصيغة الرسمية (مملكة كمبوديا) بالخميرية (ព្រះរាជាណាចក្រកម្ពុជា)، الصيغة المختصرة (كمبوديا)، الصيغة المحلية (كمبوتشيا)¹¹⁸. مملكة كمبوديا، المعروفة سابقا باسم كمبوتشيا، مشتقة من اللغة السنسكريتية كمبوجاديسا.

3.1.1.3 – الموقع:

تقع مملكة كمبوديا في جنوب شرق آسيا في شبه جزيرة الهند الصينية، ويحدها تايلاند إلى الغرب والشمال الغربي، لاوس إلى الشمال، وفيتنام من الشرق والجنوب الشرقي، ومن الجنوب خليج تايلند¹¹⁹. يهيمن على جغرافية كمبوديا نهر ميكونغ (الخميرية (ទន្លេមេគង្គ) أي (النهر العظيم)، وبحيرة تونلي ساب (ទន្លេសាប) أي (بحيرة المياه العذبة)¹²⁰.

3.1.1.4 – المساحة:

تبلغ مساحة مملكة كمبوديا حوالي 181,035 كم² (69,898 ميل مربع)¹²¹، ويبلغ تعداد سكانها أكثر من 15 مليون نسمة من عرقية الخمير¹²². يدعى عادة المواطن من مملكة كمبوديا بـ(الكمبودي) أو (الخمير)، رغم أن الأخير يشير بالتحديد إلى عرقية الخمير.

¹¹⁸ انظر: خالد عبدالحليم هاشم، النفحة العودية بوصف البلاد مملكة كمبوديا، وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، 2004م، ص: 12.

¹¹⁹ انظر: ملحق رقم: 1.

¹²⁰ انظر: خالد عبدالحليم هاشم، المرجع السابق، ص: 13.

¹²¹ انظر: كياو بونخ، កម្ពុជាធិបតេយ្យសេដ្ឋកិច្ចសង្គមរាស្ត្រនយោបាយ، جامعة بيل براي، بنوم بنه، 2003م، ص: 7.

¹²² انظر: المرجع السابق.

3.1.1.5 – أهم المدن:

بنوم بنه (وهي العاصمة ومدينة كبيرة في مملكة كمبوديا)، ومحافظة كمبونخ تشام، كمبونخ سوم، كمبونخ جنانخ، سيامريب، كمبوت، باتتمبونخ، سيهانوكفيل¹²³، (وهي مدن ساحلية سياحة بالإضافة إلى كونها موانئ بحرية وتوجد منتجعات وشواطئ وتشتهر بالتجارة وإنتاج الأرز والمطاط).

3.1.1.6 – المناخ:

مناخ مملكة كمبوديا مناخ استوائي ما بين حار ورطب معظم أيام السنة، حيث يعتدل المناخ متوسطا ما بين 27.5 إلى 29.5 لدرجة الحرارة¹²⁴، وتشتد الحرارة في شهر إبريل، والبرودة تبدأ في شهر ديسمبر¹²⁵، وتتساقط الأمطار بغزارة خلال تعرضها للرياح الموسمية من شهر يونيو إلى شهر أكتوبر¹²⁶.

3.1.1.7 – عدد السكان:

بلغ تعداد سكان مملكة كمبوديا حوالي: 15 (15,626,444) مليون نسمة من عرقية الخمير في سنة 2016¹²⁷، متكونا من مختلف العرقيات: الخميريون هم الأغلبية العظمى¹²⁸، يدعى عادة المواطن من كمبوديا بـ(الكمبودي) أو (الخمير)، رغم أن الأخير يشير بالتحديد إلى عرقية الخمير. ومعظم الكمبوديين بوذيون ثيرافادا، ولكن يوجد في البلاد أيضا تعداد كبير من المسلمين التشام، إضافة إلى العرقيات الصينية والفيتنامية وقبائل وثنية صغيرة¹²⁹. ويوجد سكان الجبال (قوم جاراي، قوم بهنونخ، قوم مون، وقوم خمير أصلية)، والصينيون لا يُعتبرون أقلية ألبتة

¹²³ انظر: جاهوق كمير، កម្ពុជាប្រទេសកម្ពុជា، بنوم بنه، 2013م، ص: 5-8.

¹²⁴ انظر: زهري بن يحيى الكمبودي، الدعوة الإسلامية في كمبوديا ودورها في مواجهة التيارات المعادية في النصف الثاني من القرن العشرين، 1436 هجرية – 2014م، ص: 31.

¹²⁵ انظر: كياو بونخ، កម្ពុជាប្រទេសកម្ពុជា، المرجع السابق، ص: 14.

¹²⁶ انظر: خالد عبدالحليم هاشم، النفحة العودية بوصف مملكة كمبوديا، المرجع السابق، ص: 14.

¹²⁷ انظر: المرجع السابق.

¹²⁸ انظر: خالد عبدالحليم هاشم، المرجع السابق، ص: 14.

¹²⁹ انظر: General Population Census of Cambodia 2008 – Provisional – National Institute of Statistics, Ministry of Planning) population totals 22/ 06 / 2009 ,(September 3 , 2008)

بل هم فئة مشهور من سكان الأقليات الأخرى بمملكة كمبوديا، وكان للصينيين مدراس لتعليم اللغة الصينية واللغة الخميرية معا لأبنائهم، كما يمتلك هؤلاء القوم عدة أعمال رفيعة كأصحاب الفنادق ، والمحلات التجارية وغيرها ¹³⁰ .

وأما قوم تشامبيون يسكنون في أماكن مختلفة، وكثير منهم في قرى من وسط وشمال مملكة كمبوديا، خاصة في محافظة كمبونخ تشام أو محافظة تبونخ خموم، وكانوا يمارسون التجارة والفلاحة وصيد الأسماك واستخراج المطاط وغيرها ¹³¹ ، وأما سكان الجبال (قوم جاراي، قوم بنونخ، قوم مون، وقوم خمير أصلية)، فكثير منهم يسكنون في المجموعات عرقية في محافظات منها: محافظة روتناكير، موندول كيري، ستانخ ترينخ، كراجيه، سيامريب، فوست، وهم أصحاب حرف كقطف الأرز، والثمار والمحصولات والصيد والزراعة وغيرها، كما أن لديهم ثقافة خاصة ¹³² .

بنوم بنه هي العاصمة ومدينة كبيرة ويبلغ عدد سكانها قرابة مليون نسمة، وبها أقليات مثل: الصينية والفيتنامية وفئة تشام، ومعظم سكانها من الخميرية ¹³³ .

3.1.1.8 - اللغة:

فُرِضَتْ اللغة الخميرية على أهل البلاد، ويعود أصل 90 % من سكان مملكة كمبوديا إلى عرقية الخمير ويتحدثون باللغة الخميرية، التي تعد اللغة الرسمية للبلاد ¹³⁴ ، وأما ما تبقى من العرقيات كالصينية والفيتنامية والتشامية فهم يتحدثون بلغتهم القومية، واللغة الخميرية عضو في العائلة الفرعية (مون- خمير) من المجموعة اللغوية الأسترو آسيوية، ولا تزال اللغة الفرنسية (اللغة الرسمية في الهند الصينية سابقا)، مستخدمة لدى البعض من كبار السن الكمبوديين، كما أن الفرنسية أيضا لغة التعليم في بعض المدارس والجامعات التي يتم تمويلها من قبل الحكومة الفرنسية، وأما الكمبودية الفرنسية من مخلفات الماضي الاستعماري للبلاد، هي لهجة موجودة في مملكة كمبوديا، وتستخدم أحيانا في التعاملات الحكومية. وفي العقود الأخيرة، العديد من

¹³⁰ انظر: زهري بن يحيى الكمبودي، المرجع السابق، ص: 32 .

¹³¹ انظر: المرجع السابق، ص: 33.

¹³² انظر: សៀវភៅសិក្សាសង្គមកម្ពុជា 2001 ម 1 ، ط ، 1 ، 2001 م ، ص: 84.

¹³³ انظر: عبدالرحمن حميدة، جغرافية آسيا ، دار الفكر المعاصر، بيروت، 1، 1408 هجرية ، ص: 406-411.

¹³⁴ انظر: خالد عبدالحليم هاشم، النفحة العودية بوصف البلاد مملكة كمبوديا، المرجع السابق، ص: 14.

الشباب الكمبوديين وأولئك في درجة رجال الأعمال يفضلون تعلم اللغة الإنجليزية، وفي المدن الكبرى (عاصمة بنوم بنه، مدينة كمبونخ تشام، مدينة كمبوت، مدينة كياب) والمراكز السياحية كمدينة سيامريب، كمبونخ سوم، يتحدث بالإنجليزية على نطاق واسع وتدرس في عدد كبير من المدارس بسبب العدد الهائل من السياح القادمين من البلدان الناطقة بالإنجليزية، حتى في أكثر المناطق ريفية يتحدث معظم اليافعين على الأقل بعض الإنجليزية، حيث يقوم غالبا الرهبان في المعابد المحلية بتدريسها.

3.2- الحالة الدينية لمملكة كمبوديا

إن الدين السائد في مملكة كمبوديا هو شكل من أشكال البوذية (بوذية ثيرافادا) (85%)¹³⁵، وهو دين مشهور بكثرة أتباعها ومعتنقيها في مملكة كمبوديا ويمثل الأغلبية الساحقة، وتعد البوذية هي الأكثر انتشارا في مملكة كمبوديا، وأما عدد المسلمين بعد انتهاء حرب بول بوت (1973م- 1975م)، ويبلغ 700 ألف فقط حسب تقارير وزارة الخارجية الأمريكية، ومثلون حوالي 5% من إجمالي عدد السكان البالغ 15 مليون نسمة وبمحمد الله تعالى يعيشون في حرية دينية مناسبة. وأما فرق الدينية النصرانية كالكاثوليك والبروتستانت فهم أكثر نشاطا. وكما توجد أقليات من أتباع ديانات أخرى مثل: ديانة تاو من الصين وديانة سن من اليابان. ويتضح من خلال العرض السابق أن البوذية في المرتبة الأولى، والإسلام في المرتبة الثانية، والنصرانية في الثالثة، وأما الأخيرة الديانة متنوعة¹³⁶.

3.3- الحالة التاريخية لمملكة كمبوديا:

3.3.1- نبذة تاريخ مملكة كمبوديا القديم وعلاقتها بدول الهند الصينية:

عندما نتحدث حول الحالات العامة في مملكة كمبوديا، ينبغي للباحث أن يذكر عدة حالات متنوعة من حالات تاريخية في الزمن الماضي وهي كالاتي:
- في حوالي القرن الثاني الميلادي أسس سكان الجزء الجنوبي المعروف الآن بمملكة كمبوديا مملكة (فونان) بالخميرية (Funan)، وهم أصل قبائل نزحت من جنوب الصين في القرن الأول

¹³⁵ انظر: زهري بن يحيى الكمبودي، الدعوة الإسلامية في كمبوديا ودورها في مواجهة التيارات المعادية في النصف الثاني من القرن العشرين، المرجع السابق، ص: 35.

¹³⁶ انظر: المرجع السابق.

الميلادي واستوطنوا سهول مملكة كمبوديا، وأصبحت مملكة فونان إحدى أكبر الممالك القوية القديمة بجنوب شرق آسيا غير أن هذه المملكة فقدت قوتها ونفوذها تدريجياً¹³⁷.

- وفي أواسط القرن السادس الميلادي ثار على مملكة فونان فخذ منهم يُسَمَّون (شين-لا)، واستلم هؤلاء حكم البلاد، وتسمى تلك الفترة ب(عهد شين-لا)، وكان الزعيم المؤسس لمملكتهم واسمه (كمبو) بالخميرية (𑀓𑀲𑀸𑀓𑀾𑀢𑀺)، وهكذا جاء اسم البلاد، ولم تدم هذه المملكة طويلاً أيضاً¹³⁸.

- وفي القرن السابع الميلادي تغيرت مملكة فونان باسم جديد إلى مملكة شين-لا(ស៊ីនឡា) وظهرت هذه المملكة كدولة قوية في الهند الصينية، بعد هزيمة امبراطورية فونان (វ្យណន) في سنة 100-500م¹³⁹، وورثت عظمتها وازدهارها كامبراطورية جديدة، ثم تغير اسمها إلى مملكة كمبوديا، وتوسعت إمبراطوريتهم، وأسسوا دولة وحضارة مرموقة عاصمتها أنغكور شمال بحيرة تونلي ساب، وسيطر الخمير على مملكة قوية في مملكة كمبوديا وبنوا مئات المعابد أنكوروات الحجرية التي تعتبر واحدة من أعظم المنجزات المعمارية في جنوب شرق آسيا، وبلغت إمبراطورية الخمير قمتها حينما استولت على مساحات كبيرة من الأراضي التي تشكل الآن شرق تايلاند ولاوس جزءاً كبيراً من فيتنام حتى مدينة (هوتشي منه) في الجنوب، ازدهرت امبراطورية الخمير في المنطقة من القرن التاسع إلى القرن الثالث عشر، وظهرت بوذية ثيرافادا في البلاد في القرن الثالث عشر عبر الرهبان القادمين من سريلانكا، نمت الديانة في البلاد منذ ذلك الحين لتصبح في نهاية المطاف الأكثر شعبية، ورغم تراجع إمبراطورية الخمير إلا أنها حافظت على قوتها في المنطقة حتى القرن الخامس عشر.

كان مركز قوة الإمبراطورية في أنغكور، حيث تم إنشاء سلسلة من العواصم خلال ذروة الامبراطورية، يعتقد أنه بإمكان تلك المنطقة حينها استيعاب ما يقرب من مليون شخص، تعتبر

¹³⁷ انظر: Mr. HEAN SUK KHUM and other, Cambodia History, Phnom Penh, Ministry of Education, Youth and Sport, 2008, P 160 ص: 160.

¹³⁸ انظر: سيد عبد المجيد بكر، الأقليات المسلمة في آسيا وأستراليا. د. ط. سلسلة الاصدارات الخاصة هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية. د. ت.

¹³⁹ انظر: ស៊ីនឡាវ្យណនក្រុងបាវ, كتاب الدراسات التاريخ الخميرية للفصل 12 في أخير الثانوية، وزارة تربية الشباب والرياضة، بنوم بنه، ط، 1، 2013 م.

أنغكور من أكبر الحضارات قبل الصناعية، وأنغكور وات من أكثر المعابد الدينية شهرة ومن أفضلها حفظا في موقعها، مما يذكر بماضي مملكة كمبوديا كقوة إقليمية كبرى، وأما بعد ذلك فقد ضعفت الإمبراطورية الخميرية وتعرضت للصراعات الداخلية بين الأسرة المالكة وكثرت نفقاتها وانتشرت الأوبئة والحرب مع مملكة أيوتهايا (سيام)¹⁴⁰.

- وأما في آخر القرن الثالث عشر الميلادي في عام 1287م اجتاحت جيش المغول بلاد مملكة كمبوديا، وبعد عام من النهب والسلب تراجعوا من هناك، وفي إثر ذلك امتدت المملكة التايلاندية لتشمل معظم مملكة كمبوديا ولاوس وجزءا كبيرا من بورما، وتصلت مملكة كمبوديا لتشمل فقط بعض الأراضي حول عاصمتها.

- وأخيرا في عام 1353م دخلت قبائل تايلاندية (سيام) عاصمة أنكور وات ونهبوها، وفي عام 1431م اجتاح السياميون المنطقة وشهدت السنوات التالية صعود السياميين والفيتناميين واللاويين، وفي منتصف القرن الثامن عشر تعرضت حدود مملكة كمبوديا للغزو، فقد احتل التايلانديون أنكورات مرة ثانية ودمروها، وانسحب منها الخمير وتركوها لتصبح خرابا، وتُقل البلاط الملكي حينها إلى (لوفيك) بالخميرية (လူဖိက) بالعاصمة الجديدة حيث سعت المملكة لاستعادة مجدها من خلال التجارة البحرية، ولم تدم هذه المحاولات طويلا، حيث أن الحروب المستمرة مع أيوتهايا والفيتناميين أسفرت عن فقدان المزيد من الأراضي وسقوط لوفيك نهاية عام 1594¹⁴¹، ثم رحلوا إلى الجنوب وأسسوا عاصمة جديدة في المرة الثانية لهم في مدينة (بنوم بنه) بالخميرية (ប្រាសាទប៉េន) وهي عاصمة مملكة كمبوديا إلى اليوم¹⁴².

3.3.2 - نبذة عن التاريخ الحديث مملكة كمبوديا:

سعى الملك نورودوم في عام 1863م، الذي عينته فرنسا للحصول على حمايتها من تايلاند وفيتنام، بعد تصاعد التوتر بينهم¹⁴³.

¹⁴⁰ انظر: Mr. HEAN SUK KHUM. المرجع السابق، ص: 120

¹⁴¹ انظر: المرجع سابق، ص: 121. وانظر: សៀវភៅសិក្សាសង្គមឃ្នាក់ទី៥ بنوم بنه، 2011م، ص: 56.

¹⁴² انظر: خالد عبدالحليم هاشم، المرجع السابق، ص: 17.

¹⁴³ انظر: المرجع السابق.

- في عام 1867م، وقع الملك التايلاندي معاهدة مع فرنسا، تنص على نبذ الهيمنة على مملكة كمبوديا مقابل السيطرة على مقاطعات بتتمبانخ وسيامريب والتي أصبحت رسميا جزءا من تايلاند، تنازلت تايلاند عن المقاطعات إلى مملكة كمبوديا بموجب معاهدة حدودية بين فرنسا وتايلاند في عام 1906م، واصلت مملكة كمبوديا تحت وصاية فرنسية 1863م - 1953م، وأديرت كجزء من مستعمرة الهند الصينية الفرنسية، على رغم من خضوعها للاحتلال من قبل الامبراطورية اليابانية بين عامي 1941م - 1945م¹⁴⁴.

- في عام 1904م بعد وفاة الملك نورودوم، تلاعبت فرنسا في اختيار الملك ونصبت سيسواث وكان هو شقيق نورودوم على العرش. وفي عام 1941م اصبح العرش شاغرا بسبب وفاة مونيفونغ نجل سيسواث، وتجاوزت فرنسا ابن مونيفونغ (مونيريث)، لاعتقادها بكونه مستقل التفكير¹⁴⁵.

- في عام 1941م تنازلت ملكة كمبوديا (سورا ماريت) عن عرشها لابنها (نورودوم سيهانوك)¹⁴⁶، حفيد للملك سيسواث من ناحية الأم، والذي كان عمره 18 عاما في ذلك الوقت. واعتقدت فرنسا حينها بسهولة السيطرة على سيهانوك. لكنها أخطأت، حيث حصلت مملكة كمبوديا حينها وتحت حكم الملك نورودوم سيهانوك، على الاستقلال عن فرنسا في 9 تشرين الثاني 1953م. فأصبحت مملكة كمبوديا ملكية دستورية تحت حكم الملك نورودوم سيهانوك. وفقدت كمبوديا السيطرة على دلتا ميكونغ رسميا بعد منح فرنسا الاستقلال لمستعمراتها في الهند الصينية حيث منحها لفييتنام. وسيطرت فييتنام على هذه المنطقة منذ 1698م، كما منح الملك الفيتنامي تشي تشيتا الثاني الإذن للفييتناميين بالاستيطان في المنطقة قبل عقود طويلة¹⁴⁷.

- في عام 1946م عادت الجيوش الفرنسية إلى الهند الصينية بعد هزيمة اليابانيين ودخلت مملكة كمبوديا وفاوضها الملك (سيهانوك) بدلا من إعلان الحرب على هذا المحتل السابق، وكانت

¹⁴⁴ انظر: زهري بن يحيى الكمبودي، المرجع السابق، ص: 37 .

¹⁴⁵ انظر: المرجع السابق.

¹⁴⁶ انظر: خالد عبدالحليم هاشم، المرجع السابق، ص: 18.

¹⁴⁷ انظر: المرجع السابق.

نتيجة تلك المفاوضات أن منحت مملكة كمبوديا حكما ذاتيا، وظلت أمور الاقتصاد والسياسة الخارجية في أيدي الفرنسيين، كما بقيت الأجزاء الشمالية الغربية من مملكة كمبوديا تحت النفوذ التايلاندي¹⁴⁸.

- في عام 1952م قام مجلس الأمة في مملكة كمبوديا بإعطاء الملك مطلق الصلاحيات لإدارة البلاد كما يشاء، وكان ذلك بعد أن قامت حركة (خمير إيسارك) المعارضة للملك سيهانوك¹⁴⁹.

- في عام 1953م حصلت مملكة كمبوديا حينها وتحت حكم الملك نورودوم سيهانوك، على الاستقلال عن فرنسا بعد جهود من الملك سيهانوك¹⁵⁰.

- في عام 1992م بدأت الأمم المتحدة في التمويل والتسجيل للانتخابات التي ستجري في العام التالي إلا أن الخمير الحمر رفضوا المشاركة في الانتخابات كما لم ينضموا قبل ذلك إلى الحكومة المؤقتة.

- في عام 1993م تم إجراء الانتخابات العامة، وانتخب 120 عضوا لمجلس نواب مملكة كمبوديا، وشكلت الأحزاب الفائزة في الانتخابات حكومة انتقالية خلفت حكومة الأمم المتحدة، وتوصلت الآراء الحاكمة إلى اتفاق تكون بموجبه الرئاسة مشتركة بين ابن الملك الأمير (رُونارد) و(هون سين)، واعتمد المجلس الوطني المنتخب دستورا جديدا يعيد (سيهانوك) ملكا للبلاد، وتم تنصيبه في سبتمبر 1993م.

- في عام 1997م وكان الخمير الحمر في الشمال قد انشطروا إلى مجموعات صغيرة لا وزن لها بعد أن ظلوا مصدر إزعاج للحكومة لفترة طويلة، وتحول الكثير منهم إلى مرتزقة يستخدمهم السياسيون المتصارعون على الحكم في العاصمة لتصفية الخلافات بينهم، وأصبح رفاق الأوس أعداء اليوم لأجل الدولارات، ومن تلك الخلافات أن أعدم (بول بوت) كبير جنرالاته وعائلته وعشرات من مؤيديه، فثار عليه رفاقه وألقوا القبض عليه وحكموا عليه بالإقامة الجبرية التي ظل فيها إلى أن مات سنة 1998م¹⁵¹.

¹⁴⁸ انظر: ا خالد عبدالحليم هاشم، المرجع السابق.

¹⁴⁹ انظر: المرجع السابق.

¹⁵⁰ انظر: خالد عبدالحليم هاشم، المرجع السابق.

¹⁵¹ انظر: خالد عبدالحليم هاشم، المرجع السابق، ص: 21.

- وفي عام 1998م أجريت انتخابات جديدة وسط بعض الاضطرابات الداخلية التي ألبأت بعض الشخصيات السياسية المنافسة إلى الفرار من البلاد، وكانت نتائج الانتخابات لصالح (هون سين) بالأغلبية، ونال النصيب الأكبر في السلطة كرئيس وزراء¹⁵².

3.4- الحالة السياسية لمملكة كمبوديا:

مملكة كمبوديا من الدول التي تكاد أن تنصهر في بوتقتها غزوة طويل في الزمن الماضي، فاضطرت أوضاعها السياسية التي لم تكن مستقرة إلا من قريب، فإذا رجعنا إلى تاريخ البلاد من عهد الاحتلال الأجنبي في القرن الماضي وماقبله، فإن مملكة كمبوديا إحدى ضحاياه المسلوبة من حقوقها الأمنية، والمغتصبة من أراضيها، والمنهوبة خيراتها¹⁵³، فقد تعرضت الدولة للاحتلال الفرنسي منذ عام 1863م إلى حصولها الإستقلال على يد عاهل مملكة كمبوديا (سيهانوك) عام 1953م.

وكان سبباً أدى مملكة كمبوديا إلى أن تصير محمية فرنسية ليحفظها من شر الغزو من جارتيه القويتين (تايلاند وفيتنام)، فوقع تحت الاحتلال الفرنسي (99 سنة) قرابة قرناً من الزمان، حيث بقي الملك خالياً من سلطاته الضائعة¹⁵⁴، فقد تنازل له والده (نورودوم) عن الحكم، وقيل بطلب من الفرنسيين وهو صغير، فذكي بفكره إلى استقلال بلاده بدون شن هجوم عسكري وجهها بوجهه، على أن هناك بعض الثوار الذين قاوموا من أجل كفاح الوجود الفرنسي في أرضهم، لكن لم تنجح ثوراتهم التي قام الفرنسيون بقمعها، واستمر الملك (سيهانوك) ملكاً لمملكة كمبوديا إلى السبعينيات، ثم انقلب عليه وزير دفاعه المسمى (لن نل) واستطاع حكم البلاد بدمه دعم أميركي حتى عام 1975م.

¹⁵² انظر: فايز بن أبو جابر، الاستعمار في جنوب شرق آسيا، الموسوعة العربية العالمية (مادة مملكة كمبوديا، حرب فيتنام، أنغكور، خمير)، موقع معهد الفكر السياسي الإسلامي، مقال للبروفيسور عبد القيوم (مسلمو مملكة كمبوديا أقلية منسية)، تقارير منظمة العفو الدولية لعام 2001م وعام 2002م وعام 2003م، وموقع أطلس العالم باللغة العربية، موقع: www.Baratleby.com، موقع شبكة تداول العقارات العالمية www.Wareen.com، ومقالات متفرقة من مواقع مختلفة على الشبكة العنكبوتية.

¹⁵³ انظر: زهري بن يحيى الكمبودي، المرجع السابق، ص: 37.

¹⁵⁴ انظر: خالد عبدالحليم هاشم، المرجع السابق، ص: 14.

وأما بعد هزيمة حكم (لُنْ نُلْ)، الذي تم إطاحته على أيدي الشيوعيين، استولت الشيوعية بول بوت على الحكم في البلاد بعد حكم البلاد على أيدي (لن نل)، فقامت عصاة السفاح الشيوعي (بول بوت) بالسيطرة على مقاليد الحكم، وعاثوا في الأرض فسادا، واستمر حكمهم إلى عام 1979م، ثم جاء الجيش الفيتنامي بسبب دعوة (هون سين وهينج سميرين وجياسيم) لمساعدة السكان الكمبوديين، فأوقف الجيش الفيتنامي على حكم الشيوعي (بول بوت) في عام 1979م، ونصبوا (سمديج هينج سميرين) رئيسا على البلاد لمدة عشر سنوات مدعوما بالجيش الفيتنامي المتمركز في أنحاء مملكة كمبوديا بينما انسحبت جماعة (بول بوت) إلى شمال البلاد على الحدود تايلاندية متحصنة بسياج شديد من الألغام¹⁵⁵.

وأما في بداية 1990م دخلت الديمقراطية في مملكة كمبوديا، فحظيت بالتطورات السياسية، وتشكيل الأحزاب، وجرت بعد ذلك الانتخابات لتعيين رئيس الدولة¹⁵⁶، فأنشئت الأحزاب، حيث بلغت أكثر من عشرين حزبا، لكن أشهرها ثلاثة أحزاب فقط هي:

- حزب الشعب الكمبودي ل (سمديج هينج سميرين وهو رئيسه، وهون سين نائبه).
- حزب فون سمبيك التابع لابن الملك سيهانوك (نورودو زويد وهو رئيسه).
- حزب سينسان ل (سينسان وهو رئيسه).

وأما نتائج بعد الانتخابات فقد فاز حزب فون سمبيك برئاسة الوزراء، لكن هذه النتيجة رفضت من أهل حزب الشعب الكمبودي حيث أفضى الأمر إلى مواجهات عسكرية بين الحزبين (حزب الشعب الكمبودي وحزب فون سمبيك)، فاستصلح الملك بين الطرفين إنقاذا للبلاد من إيقاع حروب داخلية (أهلية)، وقاد الحل الذي طرحه الملك بأن يكون ابنه صاحب حزب فون سمبيك الفائز بالانتخابات هو الرئيس لوزراء، و(سمديج هون سين) أحد أعضاء حزب الشعب الكمبودي البارزين هو بمنصب الرئيس الثاني لرئاسة الوزراء في هذا الوقت¹⁵⁷.

¹⁵⁵ انظر: សៀវភៅសិក្សាសង្គមថ្នាក់ទី៩ ، وزارة تربية الشباب والرياضة ، بنوم بنه ، 2011م ، ص: 124 - 128 .

¹⁵⁶ زهري بن يحيى الكمبودي ، المرجع السابق ، ص: 58.

¹⁵⁷ Mr. Widyono, (2008), FUNCINPEC under Ranariddh's co-premiership p. 144

وفي عام 1996م وهو الوقت المتحدد للانتخابات في اختيار رئيس الدولة للفترة الثانية، وكانت النتيجة فوز حزب الشعب الكبودي بقيادة (سمديج هون سين) بحيث انفرد برئاسة الوزراء بنسبة صوت الأغلبية في هذه الانتخابات، وما زالت الانتخابات الأولى التي قامت بإشراف الأمم المتحدة إلى يومنا هذا، وأما مآل الأحزاب السياسية المتعددة فقد تقلص أكثرها، وأشهرها على المعترك السياسي في الوقت الحالي: حزب الشعب الكبودي (Cambodian People's Party) الحاكم التابع لرئيس الوزراء (سمديج هون سين)¹⁵⁸، وحزب الانقاذ الوطني الكبودية (Cambodia National Rescue Party) ل(كوم سوك كهها) وهو صاحب لحزب¹⁵⁹.

وأخيراً كان تنتظم سياسة مملكة كمبوديا رسمياً، وفقاً لدستور البلاد لعام 1993م حتى الآن، في إطار ملكية دستورية تعمل كدولة ديمقراطية تمثيلية برلمانية، ورئيس وزراء مملكة كمبوديا هو رئيس الحكومة، في حين أن الملك رأس الدولة.

3.5- الحالة الاقتصادية لمملكة كمبوديا:

يعتمد اقتصاد مملكة كمبوديا على الزراعة بشكل أساسي، ثم صيد الأسماك و منتجات الغابات (الأخشاب) والملابس والمطاط، وأهم المنتجات كزراعة الأرز باعتباره الغذاء الرئيسي للسكان وقوت مملكة كمبوديا¹⁶⁰، وقد بلغت نسبة المزارعين من سكان كمبوديا تقريباً 80.5 %¹⁶¹، وتنتشر زراعة الرز فوق مساحة تبلغ حوالي: 2,5 مليون تنتج حوالي مليون طن من الأرز، وثمة عدد من المناطق لاسيما محافظة باتامبانغ تمارس زراعة تجارية¹⁶²، وبعض سنة كان الإنتاج الزراعي للبلاد، فأحياناً يكفي لإطعام السكان والتصدير إلى الدول الأخرى¹⁶³، وكانت الذرة الشامية والأرز المحصولين والغذائيين الرئيسيين إضافة إلى إنتاج كميات كبيرة من المطاط غير أن الكثير من الحقول ومزارع المطاط قد دمرت أثناء الحروب، فتدهور الإنتاج الزراعي بصورة

¹⁵⁸ مقابلة مع السيد عبد العزيز بن نو سيم، وهو مسؤول الحكومة الحالية بمثابة رئيسي الولاية (باس الأول) بمحافظة كمبونخ تشام الآن، التاريخ: 2017 08/ 27، ساعة: 3:20 مساءً.

¹⁵⁹ انظر: المرجع السابق.

¹⁶⁰ انظر: أحمد عطية الله، القاموس السياسي، دار النهضة العربية، لقاهرة، 4، 1980، د. ج/ ص: 1229.

¹⁶¹ انظر: សៀវភៅសិក្សាសង្គមកម្ពុជា، المرجع السابق، ص: 22.

¹⁶² انظر: عبد الرحمن حميدة، جغرافية آسيا، المرجع السابق، ص: 406- 411.

¹⁶³ انظر: خالد عبدالحليم هاشم، المرجع السابق، ص: 15.

حادة، وأما الصناعة فتفتقر مملكة كمبوديا إلى المال اللازم لبناء المصانع إلا أن البلاد استطاعت أن تنشئ صناعات جديدة في الخمسينيات من القرن العشرين كإنتاج الإسمنت والملابس القطنية ورقائق الخشب والإطارات المطاطية ومنتجات أخرى.

وأما الأعمال يتعلق بشؤون اقتصاد المسلمين في مملكة كمبوديا فمعظمهم يحترفون في الكسب الخفيفة كزراعة الأرز وصيد الأسماك للذين يعيشون قريبًا من نهر ميكونغ أو نهر تونلي ساب، والمطاط للذين يعيشون على الأرض الأحمر، وقلّة من المسلمين في مملكة كمبوديا يعملون في التجارة¹⁶⁴.

• أهم ثروات مملكة كمبوديا:

- المصادر الطبيعية لمملكة كمبوديا: الأخشاب، الأحجار الكريمة، بعض الحديد المنغيز، الفوسفات، طاقة كهربائية كاملة.
- المنتجات الصادرة: أرز، أخشاب، ملابس، مطاط، أسماك.
- المنتجات المستوردة: السجائر، الذهب، مواد البناء، الآلات، المنتجات البترولية، آلات التنقل¹⁶⁵.

¹⁶⁴ انظر: محمود شاكر، التاريخ الإسلامي، المكتب الإسلامي، مج 22، ص: 97.

¹⁶⁵ انظر: خالد عبدالحليم هاشم، المرجع السابق، ص: 15.

الباب الرابع
المسلمون في مملكة كمبوديا

4.1- تاريخ دخول الاسلام في مملكة كمبوديا

4.2- واقع المسلمين في مملكة كمبوديا

4.3- أبرز التيارات الفكرية والمذهبية في مملكة كمبوديا

Prince of Songkla University
Pattani Campus

الباب الرابع

المسلمون في مملكة كمبوديا

4.1- تاريخ دخول الاسلام إلى مملكة كمبوديا:

تقع مملكة كمبوديا في منطقة جنوب شرق آسيا وتحدها تايلاند من الشمال والغرب، ولاوس من الشمال، وفيتنام من الشرق والجنوب¹⁶⁶، وجاء الإسلام إلى شبه جزيرة الهند الصينية عن طريق التجار والدعاة، وأول من دخل في الإسلام هم سكان مملكة تشامبا (فيتنام الحالية)، وماليزيا وإندونيسيا، وأما الأقطار الأخرى كدولة تايلاند، بورما، لاوس وفيتنام فقد كوّن الإسلام بها أقليات تتفاوت نسبتها¹⁶⁷، ومن حيث تاريخ انتشار الإسلام في جنوب شرق آسيا كما يرى أحمد شلبي يمكن تلخيصه في ثلاث نقاط:

- الأولى: الدول التي لها امتداد متصل بقارة آسيا ما عدا شبه جزيرة الملايو، ويقصد بها بورما، تايلاند، مملكة كمبوديا، لاوس، وفيتنام، كل هذه الدول تأثرت بالفكر الصيني والهندي وبأديان الدولتين، فقد انسابت له البوذية بكثرة، والكونفوشية أحياناً، وينضم لهذا أيضاً جزيرة سنغافورة التي وصل عدد الصينيين بها حوالي: 75%¹⁶⁸ من السكان وقد دخل الإسلام إليها عن طريق التجار والدعاة العرب، وواجهته البوذية والكونفوشية بالمعارضة والمقاومة، لكنه انتشر بين الجماعات وكوّن المسلمون فيها أقليات.

- الثاني: الدول المتكونة من جزر غير متصلة بأرض آسيا مثل: إندونيسيا والفلبين، فأما إندونيسيا فقد جاء إليها الإسلام منذ مطلع الإسلام، وانتشر فيها يوماً بعد يوم، وأما الفلبين فقد دخلها الإسلام وانتشر بها وكان يمكن أن يعم جزرها، ويكون منها دولة إسلامية كما حدث بالنسبة لإندونيسيا لو لا تدخل المستعمر.

¹⁶⁶ انظر: مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية الجغرافية، الشركة العالمية للموسوعات، لبنان، 3، 2005م، ج2، ص: 25.

¹⁶⁷ انظر: زهري بن يحيى الكمبودي، مرجع سابق، ص: 44.

¹⁶⁸ انظر: المرجع السابق، ص: 45.

- الثالث: شبه جزيرة الملايو، وهذه الدول متصلة بأرض آسيا من جانب ومن جانب آخر تقع على مضيق (ملقا) (Malacca)¹⁶⁹ الذي عرفته القوافل العربية قبل الإسلام، وانتشر الإسلام فيها منذ عهد مبكر^{170 171}.

وأما عن تحديد تاريخ دخول الإسلام في مملكة كمبوديا فقد اختلف كثير من المؤرخين في تحقيق ثبوته قطعياً، فبعض المؤرخين يرون أن الإسلام وصل إلى مملكة كمبوديا في القرن الحادي عشر الميلادي، ومن ناحية أخرى قال بعض القدماء إن تاريخ دخول الإسلام إلى مملكة كمبوديا قد كان في حوالي القرن الخامس أو السادس عشر الميلادي¹⁷²، وأما زهري يحيى فيرى أن انتشار الإسلام في مملكة كمبوديا خلال القرن الثامن عشر الميلادي عن طريق بعض النازحين عن جاوا من إندونيسيا حيث تزوج بعضهم بإحدى بنات خميرية في محافظة كمبوت جنوب مملكة كمبوديا، لكن الباحث يرى أن تاريخ دخول الإسلام إلى مملكة كمبوديا كان بعد هزيمة مملكة تشامبا (Kingdom Of Champa) 1238م¹⁷³ حيث توجه بعض التشاميين إلى مملكة كمبوديا في حدود القرن الخامس عشر الميلادي، فأقام كثير منهم في جنوب مملكة كمبوديا، لأنه الحدود بين الدولتين (مملكة تشامبا ومملكة كمبوديا) في ذلك الوقت¹⁷⁴.

¹⁶⁹ محافظة من محافظات ماليزيا الآن.

¹⁷⁰ انظر: أحمد شلبي، موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية، مطبعة النهضة العربية، مصر، 3، 1993م، ج 8، ص: 403-409.

¹⁷¹ انظر: زهري بن يحيى الكمبودي، المرجع السابق، ص: 46.

¹⁷² انظر: زهري بن يحيى الكمبودي، المرجع السابق، ص: 46.

¹⁷³ انظر: خالد عبدالحليم هاشم، النقحة العودية بوصف البلاد مملكة كمبوديا، مرجع سابق، ص: 83، وانظر: Roof, (2011), Champa.

p. 1210

¹⁷⁴ انظر: خالد عبدالحليم هاشم، المرجع السابق.

4.2- واقع المسلمين في مملكة كمبوديا

إن واقع المسلمين في مملكة كمبوديا مختلف، حيث يتواجد المسلمون بأعداد غير متساوية في بقاع شتى من أرجاء مملكة كمبوديا¹⁷⁵، فبعض المحافظات يغلب عليها المسلمون، وبعضها يقل عدد المسلمين فيها، وبعضها يندر، ويمكن تقسيم مناطق تواجد المسلمين في المحافظات كمايلي:

4.2.1- وسط وشرق مملكة كمبوديا:

- محافظة كمبونخ تشام: (កំពង់ចាម)، وتقع شمال شرق العاصمة بنوم بنه (ភ្នំពេញ)، وهي ممتدة من الوسط تقريبا إلى حدود دولة فيتنام شرقا، ومحافظة كمبونخ تشام هي من المحافظات المهمة لمملكة كمبوديا، وذات كثافة سكانية عالية (100- 199 شخص/ كيلو)¹⁷⁶، وهي المحافظة الأولى للمسلمين حيث يسكن بها أكثر من نصف مسلمي موزعين على دوائر كثيرة بالأخص في دائرتي: كروج جهما (Krouch-Chma)، وتبونخ خموم (Tabong khmom)، حيث يتواجد المسلمون فيهما أكثر من المحافظات الأخرى، ويسكن كثير من المسلمين على ضفاف نهر ميكونخ وفروعه التي تجري في المحافظة، ويزاول كثيرهم مهنة الصيد التي اشتهر بها المسلمون في مملكة كمبوديا¹⁷⁷ كما يقوم آخرون على العمل في زراعة الأرز والمطاط وغير ذلك. كذلك يتواجد المسلمون في المحافظات التي تحيط بمحافظة كمبونخ تشام، لاسيما في المناطق المجاورة للمحافظة، كمحافظة بري وينج ومحافظة كمبونخ تهوم ومحافظة كراجيه، والأخيرة هي أهم المحافظات المجاورة لمحافظة كمبونخ تشام من حيث عدد المسلمين فيها، وتقع في شمال شرقها، ويجري فيها نهر ميكونخ كذلك، وبها نحو سبع قرى كبيرة مزدهمة بالسكان تقع على ضفاف النهر، وقرى أخرى تبعد عنها بخمسين كيلومترا بعيدا عن النهر، ويزاول أهلها صيد الأسماك وزراعة الأرز وغيرها¹⁷⁸.

¹⁷⁵ المسلمون في مملكة كمبوديا يقطنون في جميع أنحاء كمبوديا مع الشعب الكمبودي؛ ففي جميع المحافظات يتواجد المسلمون فيها بنسبة قليلة أو كثيرة.

¹⁷⁶ انظر: Mr. HUY QAM and other 2007, Cambodia Geography, Phnom Penh, Ministry of Education Youth & Sport, p: 35.

¹⁷⁷ انظر: وان سليمان ابراهيم، الثقافة الإسلام في مملكة كمبوديا بين الماضي والحاضر، رسالة مقدمة لنيل الماجستير، كلية الإسلامية، جامعة جالا الإسلامية، 2011م، ص: 15.

¹⁷⁸ انظر: Mr. HUY QAM، المرجع السابق، ص: 55.

- محافظة كندال: (កណ្ដាល)، وتقع هذه المحافظة في وسط (مملكة كمبوديا الآن)، مائلة إلى باتجاه الجنوب- وكلمة كندال معناها باللغة العربية (الوسط)، وبها يفتق نهر ميكونغ إلى ثلاثة فروع، يتجه اثنان منهما إلى جنوب محافظات فيتنام، والثالث إلى الشمال الغربي حيث يصب في بحيرة تونلي ساب الشهيرة، وهي أهم محافظات مملكة كمبوديا، فيها أعلى كثافة سكانية (200- 500 شخص/ كيلو)، وبها العاصمة السياسية (بنوم بنه) التي يصل معدل الكثافة السكنية فيها (500- 3450 شخص/ كيلو)، وحول العاصمة بنوم بنه أيضا توجد مجموعة من قرى المسلمين، فمن الشمال قرية جروي جنوا (Chroy-Chungva)، ومن الغرب قرية جرنغ جمريح (Chrang-Chumreh) وتسمى باسماء أخرى: (قرية كيلومتر 7، قرية كيلومتر 8، قرية كيلومتر 9، قرية كيلومتر 10)، ومن الجنوب قرية فريك فرا (Prek-Pra)، ومن الشرق هي قرية بريك تباو (Prek-Tpov)، كما توجد قرى أخرى بالمحافظة¹⁷⁹.

4.2.2- غرب مملكة كمبوديا:

- محافظة بوست: (ប៉ៃលិន)، وتقع شمال غرب محافظة كمبونج جنانج، ويمر بها نفس الطريق المؤدي إلى مملكة تايلاند مطلة على بحيرة تونلي ساب، وبها نحو (33) قرية للمسلمين¹⁸⁰، تقع بعض القرى على طرف مدينة بوست وحولها، وبعض القرى على جانبي الطريق العام الموصل للمحافظة بمحافظة كمبونج جنانج، وكثير منها بعيد نسبيا عن الطريق العام مما يصعب وصول المشاريع الدعوية والخيرية إليها، وبالمحافظة بعض قرى جماعة التثام الزاهدين¹⁸¹.

- محافظة كمبونج جنانج: (កំពង់ចាម)، وتقع شمال غرب العاصمة (بنوم بنه) مارا بها الطريق الإسفلتي الرئيسي المؤدي إلى مملكة تايلاند، ويجري فيها نهر تونلي ساب المتفرع من نهر ميكونغ ليصب في بحيرة تونلي ساب، وهي من المحافظات ذات الكثافة السكانية المتوسطة (

¹⁷⁹ انظر: Mrs. KEO SAYAN and other , Cambodia Geography, Phnom Penh, Ministry of Education Youth & Sport, 2007, p: 45

¹⁸⁰ انظر: خالد عبدالحليم هاشم، المرجع السابق، ص: 44

¹⁸¹ انظر: Mrs. MAES SUK KUN and other , Cambodia Geography, Phnom Penh, Ministry of Education Youth & Sport, 2007, p: 152

50- 99 ش/ ك) ، ويرتفع فيها نسبة المتعلمين والمتقنين، وبها ثاني تجمع للمسلمين حيث يبلغ عدد قرى المسلمين فيها (42) قرية، يتوزع معظمها على مسافات متفاوتة بعد سوق (سلا ليق برام) المشهورة، ويعمل معظمهم بزراعة الأرز وصيد الأسماك والحدادة، وبها أكبر تواجد جماعة التثام الزاهدون¹⁸² ومركزهم الرئيسي.

- محافظة باتمبونج: (ត្បូងឃ្មុំ)، وتقع غرب مملكة كمبوديا على حدودها مع مملكة تايلاند، وتعتبر من المحافظات المهمة لكونها مصدرا مهما لزراعة الأرز ولاحتوائها على مجموعة من مناجم الأحجار الكريمة وبعض المعابد الأثرية المهمة، وكونها إحدى المنافذ المهمة إلى تايلاند ومصدرا لاستيراد البضائع التايلاندية حتى إن بعض السلع هناك تباع بالعملة التايلاندية (بات)، ويسكن المسلمون بها على أطراف المدينة، وهناك قرى أخرى قريبة منها، وقرى على جانبي الطريق العام الموصل للمحافظة بمحافظة بوست، وبالمحافظة بعض قرى الزاهدين¹⁸³، وكان انتقال المسلمين إلى هذه المحافظة قبل حوالي مائتي عام، ويوجد بها مسجد عمره (130) عام، كما توجد قرية قريبة من مدينة باتمبونج أصل سكانها من جنس الملايو تحديدا من ماليزيا- وأنهم لازالوا إلى الآن يتحدثون الملايوية مختلطة مع لغة خميرية¹⁸⁴.

4.2.3- شمال مملكة كمبوديا:

- محافظة سيامريب: (សៀមរាប)، وتقع هذه المحافظة في شمال غرب مملكة كمبوديا تحديدا في شمال بحيرة تونلي ساب، وهي من المحافظات المهمة أيضا، وهي مكان مشهور جدا للسياحة في العالم كما هي الاختيار الأول للسياحة لأهل مملكة كمبوديا، وهي إحدى أهم الوجهات السياحة المتميزة في جنوب شرق آسيا، وأهم معلم تاريخي أثري بالنسبة للكمبوديين، وفيها أكبر وأقدم معبد بوذي في مملكة كمبوديا، معبد (أنغكور) المتربع على علم مملكة كمبوديا، والذي بلغ عدد زواره في عام مضى أربعمئة ألف زائر، وقد رشح لأن يكون أحد عجائب الدنيا

¹⁸² التثام الزاهدون : الذين يعتقدون الله ووليهم (عونخ حسن) معاء، ويصلون في يوم الجمعة فقط فلا يصلون في يوم الآخر، ولايصوم في شهر رمضان إلا بثلاثة أيام فقط ، ويقروون القرآن بطريقة خاطئة يعني يقروون مثل راهب البوذية .

¹⁸³ انظر : Mrs. KEO SAYAN and other , Cambodia Geography, Phnom Penh, Ministry of Education Youth &

. Sport, 2007, p: 46

¹⁸⁴ انظر: خالد عبدالحليم هاشم ، المرجع السابق، ص: 44 .

السبع¹⁸⁵ ، سيامريب اليوم بلا شك المدينة الأسرع نموا في مملكة كمبوديا، وهي بمثابة بوابة صغيرة ساحرة تؤدي إلى تراث العالم الشهير معابد (أنغكور)، حولت سيام ريب نفسها إلى محور أساسي للسياحة ويعود الفضل بذلك إلى عوامل الجذب هذه، وسيامريب في الوقت الحاضر مدينة نابضة بالنشاط مليئة بالفنادق الحديثة والعمران، حافظت سيامريب وأهلها على صورة المدينة وثقافتها وتقاليدها بالرغم من التأثيرات العالمية.

وتنتشر قرى المسلمين حول مدينة سيامريب، ويعمل بعض المسلمين فيها بمهنة التجارة المنتشرة بين السكان، والجزارة التي تجلب لصاحبها في مملكة كمبوديا مردودا ماليا حسنا، وبها قرى تتحدث بلغة خاصة وهي اللغة التشامية وأخرى لاتتحدث التشامية¹⁸⁶.

- محافظة روتنا كيري وباللغة الخميرية: (រតនាគីរី)، وتقع متطرفة في أقصى الشمال الشرقي من مملكة كمبوديا، وهي إحدى مقاصد السياح في مملكة كمبوديا لما بها من حضرة فائقة ومناظر خلابة وشلالات وغابات كثيفة، ولتمييزها عن غيرها من محافظات مملكة كمبوديا بوجود حديقة حيوانات مفتوحة على بعد ستين كيلومترا شمال روتنا كيري، ولتمييزها بسكان الغابات الذين لا يزالون في حالة بداءة شديدة وانعزال تام، وهم أكثر من عشرين عرقا ولكل لغة خاصة بهم ومعظمهم من اللاديينين وإن كان عندهم من بعض العقائد مما لا يرتقي أن يطلق عليه دين¹⁸⁷ ، وتوجد بالقرب من تلك المحافظة قرية واحدة للمسلمين يبلغ عدد أسرها (270) أسرة¹⁸⁸ ، وهي قرية جديدة لا يتجاوز عمرها خمس سنوات، قدمها المسلمون من محافظات شتى بحثا عن أسباب الرزق، وقد نال المسلمون أراضي تلك القرية بجهة من حكومة مملكة كمبوديا، ولازال القادمون من المسلمين ينالون ذلك أيضا لكن المسلمين قد أنهكتهم الأمراض المنتشرة هناك، حيث إن عدد المقبورين في مقبرتهم الجديدة يزيد على السبعين نفسا، وتوجد كذلك ثلاث قرى من قرى سكان الغابات من أصل (تشامي جاراي) (Cham Jaray) لم يسلموا

¹⁸⁵ انظر: Mrs. KEO SAYAN and other , Cambodia Geography, Phnom Penh, Ministry of Education Youth & Sport, 2007, p: 49

¹⁸⁶ انظر: خالد عبد الحليم هاشم ، المرجع السابق ، ص: 46 .

¹⁸⁷ انظر: المرجع السابق ، ص: 47 .

¹⁸⁸ انظر: وان سليمان ابراهيم ، المرجع السابق ، ص: 19 .

ثم دخل جزء كبير من سكانها في الإسلام¹⁸⁹، وتبعد هذه القرى عن المدينة روتناً كبيراً تقريباً ساعة بالدراجة النارية (Motor cycle) ونصف ساعة بالسيارة، وأما عن المحافظات التي تخلو من المسلمين فهي المحافظات المتطرفة ذات الكثافة السكانية المنخفضة حيث معدلها (1-20 شخص/كيلو)، مثل محافظة (مندل كيري) في الشمال، ويقال إنه دخل مؤخراً بعض أفرادها في الإسلام وبخاصة الفقراء المتبعين لأسباب الرزق، وإن كانوا لم يستقروا بعد في قرية واحدة تضمهم¹⁹⁰.

4.2.4- جنوب مملكة كمبوديا:

من أحسن مناطق مملكة كمبوديا خضرة، وأكثرها أمطاراً حتى إن المطر يكاد لا يفارقها يوماً واحداً في موسمها، وأخضرها عجيب نادر، فجبالتها كلها مكسوة بالأشجار، وترى بلون خضرة كل أنحاء هذا الجبل، وأجمل الجبال في جنوب مملكة كمبوديا جبل يسمى (بوك كو)، وهو معلم سياحي مشهور للداخل والخارج.

- محافظة كمبونج صوم: (កំពង់ស្ពឺត)، وهي محافظة صغيرة تقع جنوب مملكة كمبوديا مطلة على خليج سيام (تايلاند)، وهي من المحافظات المهمة لكونها تحتوي على الميناء الرئيس للبلاد، ولكونها ذات طبيعة خلابة تجذب السياح، وبها أجمل شواطئ مملكة كمبوديا حيث تتعانق الأشجار الخضراء مع أمواج البحر، وبها أحد عشر قرية مسلمة تقريباً، يقع بعضها على الطريق الموصل بين المحافظة وعاصمة مملكة كمبوديا، ويعمل أهلها بالزراعة والتجارة وصيد الأسماك في البحر أيضاً¹⁹¹.

- محافظة كمبوت: (កំពត់)، وهي محافظة تقع جنوب مملكة كمبوديا مطلة على خليج سيام (تايلاند) أيضاً، وبها ساحل جميل يجذب السياح يجمع بين الخضرة وأمواج البحر، ويرجح أن يكون أصل مسلمي هذه المحافظة من هجرة الجاويين (إندونيسيا وکلنتن) إليها، ولم تكن هجرة

¹⁸⁹ مقابلة مع الداعية / أخ مسلم بن عبدالمجيد ، وهو أحد الداعية للجمعية الرحمة، ومدرس دين في محافظة روتناً كبيراً مملكة كمبوديا ، 2017 / 06 / 17 ، الساعة: 9:53 صباحاً .

¹⁹⁰ انظر: Mrs. KEO SAYAN، المرجع السابق، ص: 55.

¹⁹¹ انظر: Mr. HUY QAM. المرجع السابق ، ص: 68 .

أسرية، وإنما أفرادا رجالا، ثم تزوج بعضهم مع بنات خميرية بوذية ثم أسلمن، ولذا لا يتكلمون هؤلاء المسلمين باللغة التشامية مثل باقي مسلمي كمبوديا، كذلك لا يتكلمون باللغة الخميرية، وإنما لغتهم اختلاط مع بعض الكلمات الجاوية مثل يستخدمون كلمة (سودو) ومعناه (ملعقة)، وكلمة (يا) عندهم بمعنى (نعم)¹⁹²، وتلك المحافظة أيضا توجد بها مجموعة قرى للمسلمين قريتين من مدينة (كمبوت) لا تتكلمان التشامية: إحداهما كبيرة وهي قرية سبو، والأخرى صغيرة وهي قرية كمبونخ كيه¹⁹³، وكان المسلمون في هذه المحافظة يمثلون 10% فقط من سكان كمبوديا¹⁹⁴.

- محافظة تكاو: (កោះកាប់)، تقع جنوب مملكة كمبوديا على الحدود الفيتنامية، وهي من المحافظات ذات الكثافة السكانية الأعلى في كمبوديا (200-500 شخص/كيلو)، وبها مجموعة من قرى المسلمين¹⁹⁵.

- محافظة كه كونخ: (កែវកែវ)، تقع جنوب غرب مملكة كمبوديا مطلة على خليج سيام وحدود مملكة تايلاند، وهي إحدى المنافذ على تايلاند ومصدر للبضائع والفواكه المستوردة منها، حتى إن سكانها يتعاملون بالعملة التايلاندية (بات) والعملة الكمبودية على حد سواء، والأسعار بها أرفع من غيرها من المحافظات الكمبودية، وهي من المحافظات ذات الكثافة السكانية المنخفضة (1-19 شخص/كيلو)، مع أنها من أكبر محافظات مملكة كمبوديا، وبها بعض قرى المسلمين حول مدينة كه كونخ¹⁹⁶.

¹⁹² انظر: خالد عبدالحليم هاشم، المرجع السابق، ص: 51.

¹⁹³ انظر: Mrs. KEO SAYAN، المرجع السابق، ص: 46.

¹⁹⁴ انظر: خالد عبدالحليم هاشم، المرجع السابق.

¹⁹⁵ انظر: Mrs. KEO SAYAN، المرجع السابق، ص: 47.

¹⁹⁶ انظر: المرجع السابق، ص: 48.

4.3 - أبرز التيارات الفكرية والمذهبية في مملكة كمبوديا:

4.3.1 - السلفية (1993م)

4.3.1.1 - التعريف بجماعة السلفية:

لا شك أن جماعة السلفية في هذه الأيام جماعة مستقيمة ملتزمة بالمنهج الصحيح¹⁹⁷، فمن بحث عنهم فوجدهم فقد ظفر بخير عظيم، وهذه الجماعة تنتشر في كل دول العالم ومنها مملكة كمبوديا، ويأذن الله تعالى سيتناول الباحث بعض النقاط عن مفهوم كلمة " السلفية ":

أ- تعريف كلمة السلفية لغة:

- جاءت كلمة (السلف) عند معجم مقاييس اللغة : (سلف)، السين واللام والفاء أصل يدل على تقدم وسبق، من ذلك السلف الذين مضوا، والقوم السلاف: المتقدمون،¹⁹⁸ كقوله تعالى: ﴿ فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِّلْآخِرِينَ ﴾¹⁹⁹ ، أي: معتبرا متقدما ... ولفلان سلف كريم: أي آباء متقدمون، جمعه: أسلاف وسلوف²⁰⁰ .

- وقال ابن منظور: كلمة (السلف) أي (القوم المتقدمون في السير) أو من تقدمك من آبائك وذوي قرابتك الذين هم فوقك في السبق والفضل²⁰¹ .

ب- السلفية في الاصطلاح:

السلفية في الاصطلاح: أنه يرجع إلى القرون الثلاثة الأولى من عمر أمة سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم ، والذين كان مصدره في قوله - عليه وسلم - في رواية عن عمران بن حصين رضي الله عنهما، حيث يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : ((خير أمتي قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم. قال عمران: فلا أدري أذكر بعد قرنه قرنين أو ثلاثا، ثم إن بعدكم قوما يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون، وينذرون ولا يفون، ويظهر فيهم السمن))²⁰² .

¹⁹⁷ انظر: زهري يحيى الكمبودي، المرجع السابق، ص: 145.

¹⁹⁸ انظر: أبي الفضل جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، مجلد 9، ص: 158.

¹⁹⁹ سورة الزخرف / 56 .

²⁰⁰ انظر: محمد بن جرير الطبري، تفسير الطبري، مرجع سابق، ص: 623.

²⁰¹ انظر: أبي الفضل جمال الدين ابن منظور، المرجع السابق، ص: 158 .

²⁰² انظر: محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، كتاب فضائل أصحاب النبي، باب فضائل أصحاب النبي، رقم الحديث: 3650، العسقلاني أحمد بن علي بن حجر، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، دار المعرفة، بيروت، ج 7، ص: 3.

4.3.1.2- منهج السلفية بمملكة كمبوديا:

في بادئ الأمر كان يُنظر إلى السلفية في كمبوديا أنها جماعة ضالة، يسموهم ب(الوهابية) أي طريقة محمد بن عبد الوهاب²⁰³، لكنهم كانوا يقاومون هذه النظرة بإظهار أن " ليس لهم متبوع يتعصبون له إلا رسول الله - صلى الله عليه وسلم، وهم أعلم الناس بأقواله وأحواله، وأعظمهم تمييزا بين صحيحها وسقيمها، وأنهم جعلوا الكتاب والسنة إمامهم، وطلبوا الدين من قبلهما وما وقع لهم من معقولهم وخواطهم وآرائهم عرضه على الكتاب والسنة، فإن وجدوه موافقا لهما قبلوه وشكروا، حيث أراهم ذلك ووقفهم له، وإن وجدوه مخالفا لهما ما وقع لهم وأقبلوا على الكتاب وسنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم " ²⁰⁴.

والحقيقة أن انتشار السنة ومحاربة البدع والشركيات بين أهل كمبوديا يعود الفضل لهذه الجماعة بعد الله عزوجل، فقد كانت البدع والخرافات والشركيات منتشرة بين مسلمي كمبوديا اتباعا للآباء والأجداد، ثم تأثروا بمنهج جماعة الدعوة (التبليغ) التي أخذت خط الانتشار في سنة 1989م تحت يد الشيخ الحاج سليمان بن ابراهيم (1952م)، وبعد دخول جماعة السلفية إلى مملكة كمبوديا انقسم المسلمون إلى جماعتين كبيرتين: منهم أتباع جماعة الدعوة (التبليغ)، والآخر أتباع جماعة السلفية المعروفون أيضا عند أهل قرى باسم " الوهابية " .

وأما منهج السلفية في مملكة كمبوديا فهو²⁰⁵ كباقي منهج السلف في الدول الأخرى حيث يتدوون دعوتهم بتبيين الناس الحق والتفريق بين الباطل استنادا إلى القرآن الكريم وسنة الرسول الله - صلى الله عليه وسلم - كمنهج أساسي، أدى ذلك إلى أن حدوث نزاع شديد بين جماعة الدعوة (التبليغ) أفضى في النهاية إلى انفصال الجماعتين²⁰⁶ وخصوصا ما حصل بينهم في باب الأسماء والصفات التي قام عليها معتقد السلف وهي ثلاثة أمور:

²⁰³ انظر: محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي (1115 - 1206هـ) (1703م - 1791م): عالم دين سني على المذهب الحنبلي، يعتبره أتباع دعوته من مجدد الدين الإسلامي في شبه الجزيرة العربية حيث شرع في دعوة المسلمين للتخلص من البدع والخرافات وتوحيد الله ونبيذ الشرك.

²⁰⁴ انظر: محمد حسين بن حسن الجيزاني، معالم أصول الفقه، دار ابن الجوزي، الرياض، ط2، 1998م، ص:19.
²⁰⁵ مقابلة مع الأخ/ ذوالفاني بن محمد، وهو أحد اتباع جماعة السلفية في قرية كيوب 2، محافظة تبونخ خموم، وأحد مدرسي مدرسة معهد الدعوة الإسلامية في قرية بري كوك، محافظة بواي بيت، مملكة كمبوديا . بتاريخ: 2017 /10 /07 ، ساعة: 4:30 مساء.

²⁰⁶ انظر: زهري بن يحيى الكمبودي، المرجع السابق، ص: 151 .

- الأول: الإيمان بما ورد في القرآن الكريم، وسنة النبي - عليه وسلم - من أسماء الله وصفاته إثباتاً ونفياً.

- الثاني: تنزيه الله عزوجل عن مشابهة صفات المخلوقين.

- الثالث: قطع الطمع عن إدراك كيفية اتصاف الله تعالى بتلك الصفات²⁰⁷.

4.3.1.3- أبرز دعاة السلفية بمملكة كمبوديا:

الأول: الشيخ محمد بن يوسف (1957م):

ولده الشيخ محمد بن يوسف سنة 1957م في قرية كمبونخ كندال (កំពង់ឆ្នាំង) بمحافظة كمبوت في مملكة كمبوديا²⁰⁸، وكان الشيخ مشهوراً بلقب " محمد الكويت " معروفاً بشكل واسع عند المسلمين في مملكة كمبوديا. رحلاته العلمية:

بدأ الشيخ الدراسة في فندق الإسلامية بجنوب تايلاند²⁰⁹ فدرس (العلوم الدينية) في سنة 1975م- 1979م، ثم التحق سنة 1980م بالمعهد العلمي في الرياض بالسعودية ودرس فيها مدة ست سنوات، وبعد انتهاء الدراسة في المرحلة الثانوية واصل المرحلة الجامعية في كلية الدعوة والإعلام بالمدينة المنورة فرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في السعودية. دوره في خدمة الإسلام:

بعد تخرج الشيخ من الكلية سنة 1992م رجع إلى مملكة كمبوديا، وفي آخر سنة 1993م عمل كمحاضر في إحدى الدورات الشرعية المنعقدة في عاصمة (بنوم بنه) مملكة كمبوديا، التي تختص بالمدرسين وأئمة المساجد لمدة خمسة أشهر. ثم دفعته الضرورة إلى الرجوع إلى مسقط رأسه (كمبوت).

وفي سنة 1994م بدأ الشيخ في إنشاء الجمعية الخيرية وهي معروفة الآن باسم (جمعية منابع الخير بمملكة كمبوديا) التي تشرف عليها دولة الكويت وتمولها، وهذه الجمعية لها عدة

²⁰⁷ انظر: علي محمد الصلابي، صفات الرب البرية على منهج العقيدة السلفية، مكتبة الصحابة، الشارقة، ط1، 2011م، ص: 41.

²⁰⁸ انظر: زهري يحيى الكمبودي، المرجع السابق، ص: 161.

²⁰⁹ مدرسة إسلامية في دائرة سايبوري بمحافظة فطاني، جنوب تايلاند.

نشاطات من المشاريع الخيرية والإنشائية للمسلمين في مملكة كمبوديا، وتحملت الجمعية مسئولية الدعوة الإسلامية في مملكة كمبوديا متمثلا بكفالة المدرسين والدعاة ونشر الدعوة السلفية بمملكة كمبوديا، وقد عمت مختلف القرى والمدارس وغيرها، ففي كفالة الدعاة مثلا بلغ العدد تقريبا 181 داعية، والأيتام وصل إلى 1157 يتيما ویتيمة²¹⁰، كما أتم الشيخ فتح المدارس والمعاهد الإسلامية فبلغ أكثر من عشرة مدارس في أنحاء مملكة كمبوديا، منها (معهد الشيخ الباني رحمه الله - من دولة الكويت) في قرية جوم جاغ (Jom Jau) بالعاصمة بنوم بنه²¹¹ وقد أنشئ المعهد لمساعدة أبناء المسلمين من الأيتام لدراسة العلوم الدينية والعلوم العصرية فيه، وهم من مختلف الولايات من أرجاء مملكة كمبوديا، وقد اهتم بالعلوم الدينية على منهج السلفية، ثم العلوم العصرية لأنها أداة لبناء المجتمع في مملكة كمبوديا.

عقيدته ومذهبه:

ينتمي الشيخ إلى مذهب أهل السنة والجماعة، والمذهب الفقهي الحنبلي، ويحظى بقبول عامة مسلمي أهل كمبوديا.

الثاني: الداعية/ الشيخ محمد أمين بن عيسى (1973م):

ولد الشيخ محمد أمين بن عيسى في يوم 12 / 03 / 1973م بقرية فهوم 6 (ភ្នំ ៦) ركاكهنو، بمحافظة تبونخ خموم²¹²، وكان الشيخ معروفا بحسن الأدب والتخلق بالأخلاق الفاضلة التي رغبها ديننا الإسلامي، وهو معروفا أيضا باسم آخر (توان مين كويت) وسبب هذا اللقب لأن الشيخ هو أحد مدرسي مدرسة الجمعية الكويتية بالعاصمة بنوم بنه حيث درس فيها ابتداء من سنة 1995م - 1997م، كما كان الشيخ مشهورا بصوته الجميل في قراءته القرآن الكريم، بالإضافة إلى كونه عارفا بكثير من علوم القرآن الكريم حتى أنه كان يشارك في مسابقة القرآن الكريم في مناسبة احتفال الأعياد وغيرها، وفي سنة 2012م شارك

²¹⁰ انظر: زهري يحيى الكمبودي، المرجع السابق، ص: 163 .

²¹¹ مقابلة مع الأخ سلامي بن أمين، هو أحد طلاب في هذا المعهد، بتاريخ: 2017/10/07.

²¹² مقابلة مع الشيخ محمد أمين بن عيسى، وهو داعية السلفية في مملكة كمبوديا، بتاريخ: 2017/10/23 .

الشيخ في ترجمة القرآن الكريم إلى اللغة الخميرية، وانتشرت هذه ترجمة إلى كل مساجد أنحاء مملكة كمبوديا، واستفاد منها كثير من أهل كمبوديا في فهم كلام الله عزوجل.

رحلاته العلمية:

أخذ الشيخ في طلب العلوم العصرية والعلوم الإسلامية في عدة أماكن في مملكة كمبوديا، فبدأ بدراسة العلوم العصرية من سنة 1980م إلى 1983م بمدرسة متوسطة (وُوات كُنْدال) في قرية ركاكهنو، محافظة تبونخ خموم، وبعد انتهاء الشيخ من المرحلة المتوسطة التحق مبكراً بمدرسة (ساوي خليانخ الثانوية) في قرية ساوي خليانخ بمحافظة تبونخ خموم ابتداء من سنة 1984م إلى 1985م، ثم توقف الشيخ عن دراسة العلوم العصرية بعد اكماله المرحلة الثانوية²¹³.

وفي سنة 1986م بدأ الشيخ بدراسة العلوم الشرعية في مدرسة (بُوتي عن) بقرية بُوتي عن، دائرة كونخ كانخ، محافظة تبونخ خموم، ومكث هناك عدة سنوات ثم انتقل الشيخ إلى مدرسة أخرى وهي مدرسة (توال تهمي) في دائرة ويال خموم، بمحافظة تبونخ خموم من سنة 1988م حتى أتم الدراسة فيها عام 1993م، وتزوج الشيخ بعد الانتهاء من دراسته في سنة 1994م، وبدأ بدور التدريس في قرية زوجته بمدرسة (التربية الإسلامية) في القرية فهوم صاي بمحافظة تبونخ خموم²¹⁴.

دوره في خدمة الإسلام:

اشتغل الشيخ طوال حياته بتعليم وتدريب أبناء المسلمين في كثير من قرى مسلمين كمبوديا، وفي عام 1994م وبدأ حياته التدريس في مدرسة (النور الإسلامية) بمنطقته²¹⁵ ثم انتقل مع أسرته إلى مدرسة " الشيخ الباني رحمه الله " بمدرسة للجمعية الإسلامية الكويت في عاصمة بنوم بنه، وبدأ التدريس هناك من سنة 1995م حتى سنة 1997م، ثم أرسلت الجمعية الشيخ إلى قرية كمبونخ يول بمحافظة تاكياو لإدارة الأيتام في " معهد الكويت الإسلامية " في

²¹³ مقابلة مع الشيخ محمد أمين بن عيسى، المرجع السابق.

²¹⁴ انظر: المرجع السابق.

²¹⁵ هي في قرية زوجته (قرية فهوم صاي)، محافظة تبونخ خموم.

قرية كمبونخ يُؤل بمحافظة تاكياو، التي هي فرع من مدرسة " الشيخ الباني رحمه الله " بالعاصمة بنوم بنه، وعمل الشيخ كمدير للمدرسة حتى سنة 2000م، ثم رجع إلى مدرسة " الشيخ الباني رحمه الله " مرة أخرى وعمل كإداري في التمويل للأيتام في هذه المدرسة، وتوقف عن هذا العمل في آخر سنة 2011م ثم رجع مع الأسرة إلى قرية زوجته في قرية فهوم صاي، محافظة تبونخ خموم وعمل عملا مناسباً قضى فيه بقي حياته في هذه القرية حتى الآن²¹⁶.

مذهبه وعقيدته:

يتبع الشيخ المذهب الحنبلي في الفقه، ليس على سبيل التقليد ولكن على سبيل الاتباع في الأصول التي سار عليها. أما مسائل الخلاف فمنهجها هو ترجيح ما يقتضي الدليل ترجيحه والفتوى بذلك سواء وافق ذلك مذهب الحنابلة أم خالفه، لأن الحق أحق بالاتباع، كما قال الله عز وجل : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴾²¹⁷، وهو سلفي المنهج والطريقة.

4.3.1.4 - دور جماعة السلفية بمملكة كمبوديا في خدمة الإسلام:

لقد قامت جماعة السلفية في مملكة كمبوديا بأعمال جليلة ودور رفيع في خدمة ومساعدة مسلمي كمبوديا كنشر تعاليم الإسلام السمحة المستمدة من الكتاب والسنة، تعكس إيجابيات الوضع التعليمي والخير والإنساني في المجتمع الكمبودي على الأوضاع الاجتماعية، كما قامت جماعة السلفية بمساهمات تعليمية في مختلف الأماكن، وهي دليل واضح على مساعدة سكان مسلمي كمبوديا لتبصيرهم بأمور دينهم والتفريق بين الصحيح والخطأ، كما تنافست الجماعة في تقديم المساعدات المعنوية والمادية للمسلمين في أنحاء مملكة كمبوديا حفاظاً على عقيدة المسلمين ومنعاً من تدخل المساعدات الأجنبية كالنصرانية وغيرها.

²¹⁶ مقابلة مع الشيخ محمد أمين بن عيسى، المرجع السابق.

²¹⁷ سورة النساء / 59 .

4.3.2 - جماعة الصوفية بمملكة كمبوديا:

4.3.2.1 - تعريف الصوفية:

انتشرت حركة التصوف في العالم الإسلامي في القرن الثالث الهجري كنزعات فردية تدعو إلى الزهد وشدة العبادة، ثم تطورت تلك النزعات بعد ذلك حتى صارت طرقاً مميزة متنوعة معروفة باسم الطرق الصوفية.

وأما تعريف جماعة الصوفية فأصلها من التصوف وهو سلوك وتعبد وزهد في الدنيا وإقبال على العبادات واجتناب المنهيات ومجاهدة للنفس وكثرة لذكر الله إلى عهد رسول الإسلام محمد وعهد الصحابة، وأنه يستمد أصوله وفروعه من تعاليم الدين الإسلامي المستمدة من القرآن والسنة النبوية²¹⁸.

4.3.2.2 - عقيدة ومنهج الصوفية في مملكة كمبوديا:

تعتقد جماعة الصوفية في مملكة كمبوديا أن ثواب الدوران داخل المسجد مع ذكر الله عندهم بمثابة أجر الحاج إلى بيت الله في مكة المكرمة، كما يعتقدون أن البدن لا يُعذب بعد الموت، وإقامة الموالد لمشايخهم، كما يعتقد بعضهم في الأولياء عقائد شتى²¹⁹، وتثبت عقيدة جماعة الصوفية بالإلهام، والوحي المزعوم للأولياء، والاتصال بالجن الذين يسموهم الروحانيين ثم عروج الروح إلى السماوات، وبلقاء الرسول الله - صلى الله عليه وسلم - في المنام حسب زعمهم وبالرؤيا.

4.3.2.3 - دور جماعة الصوفية بمملكة كمبوديا في خدمة الإسلام:

إن مما ينبغي أن يسجل للسادة الصوفية من فضل هو إنهم كانوا ممن حملوا راية الإسلام ودعوا إليه بصدق وإخلاص ودافعوا عنه بكل وسيلة فأينما حلوا كانوا يشيدون الزوايا لنشر الدين والعلم ورعاية الفضيلة والسجيا الكريمة، ومن الحق والإنصاف أن يذكر فضلهم بالدفاع عن الإسلام ونشر علومه وأدابه وأخلاقه وإظهاره للناس في صفائه على ما كان عليه أوليائهم في الزهد.

²¹⁸ انظر: زهري بن يحيى الكمبودي، المرجع السابق، ص: 169.

²¹⁹ انظر: المرجع السابق، ص: 171.

إن جماعة الصوفية في مملكة كمبوديا لم يظهروا شيئا في خدمة الإسلام لمجتمع كمبوديا إلا سرًا والله أعلم، لكن لديهم شعائر بطريقة التصوف التي نستطيع ملاحظتها وكما أنهم يواظبون على التهليل عقب صلاة الصبح والعشاء دائما، وتجاوزوا إلى حد قضاء التهليل إذا تركها، وأما كيفية التهليل عندهم بمائة مرة بعد صلاة الفجر وصلاة العصر، ثم يهدونه إلى مشايخهم، وحتى أن بعضهم يهدونه إلى أهل القبور، ثم يدعون، فيصلون على النبي - صلى الله عليه وسلم - وقبل الانصراف يسلم بعضهم على بعض حتى ينتهون. وتتبع هذه الجماعة تقريبا 100 أسرة أو أكثر في قرية كيلومترا 7،8،9، وأما حول العاصمة بنوم بنه، فلم يزد عددهم إلا بضعا بل يتقلص يوما بعد يوم²²⁰.

والخلاصة أن جماعة الصوفية في مملكة كمبوديا تقلصت حركتهم الدعوية قليلا قليلا، ولم تعد لها ذلك التأثير والانتشار، لأنه عرف عند مسلمي كمبوديا أن هذه الجماعة تعد من الجماعات المنحرفة في عقائدها، وكثير منهم من تعاليم خارجوا من دوائر تعاليم الإسلام الصحيحة، وأن بعض أفراد هذه الجماعة يفضلون الولي على النبي - صلى الله عليه وسلم - ويفعلون البدع والمنكرات الأخرى.

4.3.2.4- أبرز دعاة جماعة الصوفية بمملكة كمبوديا:

إن جماعة الصوفية بمملكة كمبوديا هي جماعة مستقلة في مجتمع مسلمي مملكة كمبوديا، حتى أن بعض الناس لم يعرفوا عن هذه الجماعة، وأما عن أبرز دعاة جماعة الصوفية بمملكة كمبوديا فهي من الأمور بالغة الصعوبة على الباحث للبحث عن أبرز دعاة، لأنهم لا يُظهرون دعاة إلى العلن، كما لا توجد في الساحة ما يشير ويدل على أبرز الدعاة المنتمين إلى جماعة الصوفية بمملكة كمبوديا، ومعرفة الباحث بوجود هذه الجماعة في مملكة كمبوديا تمت بمشاهدته لبعض أهل القرى وطريقة أذكاهم في مساجدهم²²¹.

²²⁰ انظر: المرجع السابق، ص: 173 .

²²¹ مسجد نور الإحسان في قرية كيلومترا 7، بالعاصمة بنوم بنه، وانظر: زهري يحيى الكمبودي، مرجع سابق، ص: 174.

4.3.3 - جماعة الأحمدية بمملكة كمبوديا:

4.3.3.1 - تعريف جماعة الأحمدية:

جماعة الأحمدية معروفة باسم آخر وهو (القاديانية)، وقاديان نسبة إلى اسم قرية من قرى ولاية البنجاب في الهند لا يزيد سكانها على ألف نسمة وأكثرهم مسلمون، رحلت إليها أسرة من سمرقند، فانتعشت هذه الأسرة في عهد الاحتلال البريطاني للهند، وكان من أفراد تلك الأسرة غلام أحمد القاديان الذي تنتسب إليه جماعة القاديانية، وهي فرقة تحمل الإسلام وليس لها من الإسلام إلا الاسم فقط... وهذه الجماعة تؤمن بميرزا غلام أحمد²²² رسولا بعد النبي محمد بن عبد الله - عليه وسلم - مما يخرجهم من دائرة الإسلام عند العلماء المسلمين. ولكن الأحمديين يعتقدون أنهم مسلمون ويرون أن أحمد بن غلام هو من ختم النبوة²²³، وأن الرسول محمد لم يكن ختام الأنبياء، وينكرون المعجزات مثل معجزة ولادة عيسى بلا أب، وعودة المسيح إلى الأرض في آخر الزمان، ويرون أن بعثة المسيح الموعود لا تتعارض مع ختم النبوة، لأن الخادم ليس بمنفصل عن مخدومه ولا الفرع بمنشق عن أصله²²⁴.

4.3.3.2 - دخول جماعة الأحمدية إلى مملكة كمبوديا:

لقد كان دخول جماعة الأحمدية في مملكة كمبوديا في حول سنة 1995م بيد الشيخ الحسن البصري الإندونيسي²²⁵، وهو الرئيس الأعلى للجمعية الأحمدية في مملكة كمبوديا سابقا، وجهود هذا الرجل في نشر الطريق الأحمدية في مجتمع مسلمي كمبوديا واسعة تشمل أوساط الأشاعرة وجماعة الزاهدين²²⁶ الذين يسمون باسم آخر وهو (جاهدون)، وكثير منهم في محافظة كمبونج جنانخ، وبعض القرى مثل: قرية كُمُنْب، دائرة تُقْ جاهو، بمحافظة كمبوت.

²²² الذي ولد في بنجاب في القرن التاسع عشر الميلادي.

²²³ أحمد غلام القاديان.

²²⁴ انظر: عبدالمنعم الحنفي، موسوعة الفرق والجماعات والمذاهب والأحزاب ولحركات الإسلامية، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط3، 2005م، د.ج ص: 48.

²²⁵ انظر: الموقع الكترونية: <https://www.facebook.com/MHzain.ahmadi> باللغة الخميرية، بتاريخ: 31 / 10 / 2017، ساعة: 2:19 مساء.

²²⁶ الزاهدون: هم الذين يصلون صلاة الجمعة فقط في الأسبوع.

يتضح من خلال العرض السابق أن قدوم جماعة الأحمديّة إلى مملكة كمبوديا جاءت من طريق إندونيسيا، وانتشر في بعض أنحاء مملكة كمبوديا مثل: العاصمة بنوم بنه، ومحافظّة تبونخ خموم، ومحافظّة روتناكيري، ومحافظّة كمبونخ جنانخ، ومحافظّة كمبوت وغير ذلك.

4.3.3.3- عقيدة جماعة الأحمديّة:

يعتقد جماعة الأحمديّة في مملكة كمبوديا عقيدة منحرفة ويعتبر من أصولهم اعتقاد أن أحمد غلام هو إمام مهدي وتنزل عليه الوحي من الله تعالى في عمره 40-73 سنة، واعلن بنفسه للناس في سنة 1891م أن الله سيحييه بعد موته في آخر الزمان كني الله عيسى عليه السلام²²⁷ وهو خاتم الأنبياء حقا، وينكر أن النبي محمد - عليه وسلم - خاتم الأنبياء، كما ينكر معجزة عودة نبي الله عيسى عليه السلام في آخر الزمان، وأمر آخر أن جماعة الأحمديّة في مملكة كمبوديا لا يسمحون للأحمديين بالصلاة خلف إمام غير أحمدي، يعني أن الصلاة لا تصح عندهم إذا صلوا خلف مسلمين من غير طريقتهم²²⁸.

ويعتقد الأحمديون بأنهم يمثلون الوجه الحقيقي للإسلام، بمعنى الإسلام كطريقة حياة عالميّة، الذي يدعو إلى محبة الناس واحترام الآخر. ويرى دعاة هذا الدين أنفسهم مسلمين بكل معنى الكلمة من الناحية الدنيوية وبأنّ الإسلام هو دين عالمي ويهدف إلى خدمة الإنسانية.

4.3.3.4- دورها في خدمة المسلمين:

لقد كان انتشار هذه الجماعة بطريق خفي وسري جدا إلا من بعض الأماكن خاصة في مجتمع المسلمين من الفقراء والمساكين وتقديمهم المساعدات المالية التي احتاجها المسلمون بسبب الفقر، إذ يعد ضمن الأسباب الخطيرة، وهو أحسن فرصة يستغلها داعي الضلال لقيادة الناس في كمبوديا إلى حفرة من حفر الهلاك و بث سموم عقيدتهم، وكما قال الله تعالى عزوجل: ﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾²²⁹.

• القول في تأويل هذه الآية:

²²⁷ انظر: حسن بن بصري الإندونيسي، إمام مهدي ظاهر ماي به، باللغة التشامية، 2003م الموافق 1423 هـ، ص: 2-6

²²⁸ انظر: زهري يحيى الكمبودي، المرجع السابق، ص: 238

²²⁹ سورة البقرة / 268.

قال أبو جعفر: يعني بكلمة: ﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ﴾ ، أيها الناس - بالصدقة وأدائكم الزكاة الواجبة عليكم في أموالكم - أن تفتقروا²³⁰ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ ، يعني: ويأمركم بمعصية الله عز وجل، وترك طاعته²³¹ وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ، يعني أن الله عز وجل يعدكم أيها المؤمنون، أن يستر عليكم فحشاءكم، بصفحه لكم عن عقوبتكم عليها، فيغفر لكم ذنوبكم بالصدقة التي تتصدقون²³² وَفَضْلًا، يعني: ويعدكم أن يخلف عليكم من صدقتكم، فيتفضل عليكم من عطاياه ويسبغ عليكم في أرزاقكم²³³ ، وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿²³⁴ يعني تعالى ذكره: والله واسع، الفضل الذي يعدكم أن يعطيكموه من فضله وسعة خزائنه، عَلِيمٌ ، بنفقاتكم وصدقاتكم التي تنفقون وتتصدقون بها، يحصيها لكم حتى يجازيكم بها عند مقدمكم عليه في آخرتكم²³⁵ .

وعلى أيدي (الجمعية الأحمدية) بمملكة كمبوديا تم إنشاء مراكز و مساجد ومدارس كثيرة²³⁶ في مجتمع المسلمين في مملكة كمبوديا فمنها:

أ- مراكزها:

- مركز الأحمدية، في قرية جروي جونخ وا، بعاصمة بنوم بنه، مركز رقم B 31، بوري سوفهيك منغ كول، الشارع A 6 ، هاتفه : (+85515990006)، وإيميله : (Fajarsaja@yahoo.com)، ومحمد فجر هو رئيس هذا المركز ويحمل الجنسية الإندونيسية.

- مركز الأحمدية ، في قرية خنوي قه، دائرة كمبونخ ترالاج، بمحافظة كمبونخ جنانخ، ووسيلة اتصاله جوال رقمه : (+855886000159)، وإيميله : (manmat@gmail.com) ، ورئيسه هو أحمد بن عبدالرحمن ويعتبر رئيسا لجماعة الأحمدية في كمبوديا لأنه مواطن كمبودي.

²³⁰ انظر: أبي جعفر محمد بن جرير الطبري ، تفسير الطبري، جامع البيان عن تأويل أي القرآن أو جامع البيان في تأويل القرآن ، المجلد 12، دار الكتب العلمية، ص: 45 .

²³¹ انظر: ما سلف في تفسير "الفحشاء" 3 ، ص: 302 .

²³² انظر: أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، مرجع سابق .

²³³ انظر: كتاب تفسير "الفضل" فيما سلف 2 ، ص: 344 / ثم 5 : 164 .

²³⁴ سورة البقرة / 268.

²³⁵ انظر: أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، المرجع السابق، ص: 45 .

²³⁶ مقابلة مع الأخ محمد زين بن عبدالله، صديقه الداعية مان مت، وهو موظف في الإدارة مركز الأحمدية في قرية جروي جونخ وا، بالعاصمة بنوم بنه، بتاريخ: 27 / 10 / 2017 ، ساعة: 1:32 مساء.

- مركز الأحمدية ، بقرية بري جو، دائرة تمباي، محافظة كمبونخ تشام، وطريقة اتصاله بالرقم الجوال: (+85515808694)، والإيميل: (sarah.aminsos@gmail.com)،
ومسئولة المركز: ساره بنت أمين.

- مركز الأحمدية ، بقرية سري بانغ، دائرة عو-روسسي كندال، محافظة ستنخ ترينخ، وطريقة اتصاله بالرقم الجوال: (+85510256254)، والإيميل: (mujib72.ma@gmail.com).

- مركز الأحمدية ، بقرية كُمنب، دائرة تق جهو، محافظة كمبوت، وطريقة اتصاله بالرقم الجوال: (+85516355762)، والإيميل: (esobari@gmail.com).

ب- مساجدها:

- مسجد النعمة بقرية حنوي قه، دائرة كمبونخ ترالاج، بمحافظة كمبونخ جنانخ.
- مسجد صلاح الدين بقرية سوا.ياكاو، دائرة ، بمحافظة كمبونخ جنانخ²³⁷.
- مسجد نور الدين بقرية تماصا، دائرة خنا جما، بمحافظة كمبونخ جنانخ.
- مسجد التقوى بقرية توال بونخ را، دائرة كمبونخ ترالاج، بمحافظة كمبونخ جنانخ²³⁸.
- مسجد البيت الأول بقرية بري جو، دائرة تمباي، محافظة كمبونخ تشام²³⁹.
- مسجد نور الإسلام بقرية كمنب، دائرة تق جهو، محافظة كمبوت²⁴⁰.
- مسجد محمود بقرية سري بانغ، عو-روسسي كندال، محافظة ستنخ ترينخ²⁴¹.

ج- مدرستها:

كانت لجمعية الأحمدية مساعدة في إنشاء مدرسة ابتدائية خاصة بالعلوم العصرية في قرية حنوي قه، دائرة كمبونخ ترالاج، بمحافظة كمبونخ جنانخ، وهي المدرسة الأولى في مملكة كمبوديا التي بنيت على أيدي الجمعية الأحمدية بمملكة كمبوديا، وليس لها مدرسة أخرى.

²³⁷ انظر: ملحق رقم 24.

²³⁸ انظر: ملحق رقم 22.

²³⁹ انظر: ملحق رقم 25.

²⁴⁰ انظر: ملحق رقم 23.

²⁴¹ انظر: ملحق رقم 21.

4.3.3.5- أبرز دعاة جماعة الأحمدية بمملكة كمبوديا:

الداعية أحمد بن عبدالرحمن (1979م)

كان اسم الداعية أحمد بن عبدالرحمن (Man Mat) أي مان مت في أثناء دراسته، لأن النظام في كمبوديا يلزم تقديم إسم الأب ، ولد الداعية مان مت في عام 1979م بقرية فهوم خنوي قافه، دائرة كمبونخ ترالاخ، بمحافظة كمبونخ جنانخ، مملكة كمبوديا²⁴².

رحلاته العلمية:

بدأ الداعية في طلب العلوم الإسلامية في سنة 2000م بمدرسة " معهد أم القرى " بقرية جروي ميتري دائرة روسسي جروي، بمحافظة كندال، ثم أغلقت المدرسة لأسباب سياسية في سنة 2003م، ولم ينتهي الداعية من دراسته في هذا المعهد، فانتقل إلى جنوب مملكة تايلاند في محافظة فطاني لمواصلة دراسته في (العلوم الإسلامية) هناك سنة 2006م²⁴³، ومكث الداعية هناك عدة سنوات حتى انتهائه من الدراسة، ورجوعه إلى وطن أصله، ثم شارك مع الجمعية الأحمدية بمملكة كمبوديا في العمل على نشر الطريقة الأحمدية في أنحاء مملكة كمبوديا.

دوره في خدمة الإسلام:

إن الداعية وجمعيته تقدم مساعدات كثيرة، سواء مالية أو نفسية لمجتمع مسلمي كمبوديا وغيرهم، كما تصرف رواتب شهرية لمدرسي المدرسة الابتدائية بقرية الداعية في قرية خنوي فه، بمحافظة كمبونخ جنانخ، كما بنيت المساجد ودور الأيتام عن طريقه، ودُرست العلوم الدينية فيها.

أما الطلاب من الفقراء والمساكين الذين لا يستطيعون الالتحاق بالجامعة ومواصلة دراستهم بعد إتمامهم المرحلة الثانوية، فإن الداعية يقوم بتأمين المنحة لالتحاقهم بالدراسة في إحدى الجامعات في مملكة كمبوديا، وتعطى المنحة مجاناً دون مقابل في جميع احتياجات الطالب حتى يتخرج.

²⁴² مقابلة مع الأخ محمد زين بن عبدالله، المرجع السابق.

²⁴³ انظر: المرجع السابق.

مذهبه وعقيدته:

الداعية أحمد بن عبدالرحمن يتبع المذهب الحنبلي في الفقه، لأنه في السابق كان أحد طلاب معهد أم القرى في مملكة كمبوديا المعروف بالمدرسة السلفية، أي اتباع مذهب أحمد حنبل رحمه الله، وأما عقيدته فكان الداعية يعتقد بجملة أركان الإيمان الستة في الإسلام يعني الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ويؤمن بالقدر خيره وشره، لكنه ينكر أن النبي محمد - عليه وسلم - خاتم النبوة لأن في اعتقاده أن أحمد غلام هو خاتم النبوة، ويتعصب كثيرا على قومه، حتى يظن في اعتقاده أن الصلاة لاتصح إلا خلف أحمدي.

خلاصة: كان أبرز دعاة جماعة الأحمدية بمملكة كمبوديا من دولة إندونيسيا قدموا إلى مملكة كمبوديا في وقت قصير لتأسيس قاعدة دعوية ثم رجعوا، وبقي الدعاة الكمبوديون لمواصلة نشر هذا المعتقد أمثال الداعية أحمد بن عبدالرحمن (مان مت) الذي تولى كبر الدعوة إلى هذا المذهب في هذه الدولة وأصبحت الكلمة الأولى والأخيرة له في قضاء شؤون الجماعة الأحمدية في مملكة كمبوديا.

الباب الخامس

واقع جماعة التبليغ في مملكة كمبوديا

5.1 - تأسيسها ونشأتها

5.2 - مؤسسها وأبرز قياداتها

5.3 - أماكن انتشارها

5.4 - الوسائل والأساليب التي اتبعتها الجماعة

5.5 - تقييم الوسائل والأساليب التي اتبعتها الجماعة

Prince of Songkla University
Pattani Campus

الباب الخامس

واقع جماعة التبليغ في مملكة كمبوديا

إن جماعة الدعوة (التبليغ) من الجماعات الإسلامية المشهورة وانتشارها سريع جدا في مملكة كمبوديا، وقد دخلت هذه الجماعة إلى مملكة كمبوديا مطلع 1989م²⁴⁴ على يد الشيخ الحاج سليمان بن ابراهيم من بعد التدريس الشيخ في دولة ماليزيا مدة سنة، ثم رجع إلى بلده الأصل مملكة كمبوديا، ولهم تواجد في كثير من قرى في مملكة كمبوديا جماعة الدعوة (التبليغ) حتى أن لهم اجتماعات ومخيمات شهرية وسنوية تقام فيها بعض الأنشطة الدعوية، وأكبر المناطق في قرية فهومتريا، بمحافظة كمبونخ تشام، ثم قرية بريك برا، بالعاصمة بنوم بنه، وفي قرية بريك بي بمحافظة كمبونخ تشنانخ، وفي قرية أمبيل بمحافظة تبونخ خموم، وغيرها.

وقد اجتهد الشيخ سليمان بن الحاج إبراهيم في نشر فكرة جماعة الدعوة (التبليغ) وبث أفكارها على الصفة الستة²⁴⁵ ودعوة الناس إلى الخروج في ثلاثة أيام أو أربعين يوما أو أربعة أشهر كما يشاؤون إلى أماكن أخرى لتوسيع أفكارهم.

ولهذه الجماعة خصوصيات من مبادئ وأفكار قد لا تجد عند جماعات أخرى، ومن بينها مظاهر تدل على التمسك بالدين، والاشتغال بالعبادات كالاغتغال على التمسك بالصلاة وتلاوة القرآن الكريم، وتعليم الكتب عندهم، والذكر بنعيم الآخرة وغيرها.

5.1 - تأسيسها ونشأتها:

دخول جماعة الدعوة (التبليغ) إلى مملكة كمبوديا في عام 1989م على يدي الشيخ الحاج/ سليمان بن ابراهيم الذي أخذ هذه الطريقة من فرع جماعة الدعوة (التبليغ) بدولة ماليزيا²⁴⁶ وهي من الدول التي تساعده في التمويل ماديا ومعنويا لنشر منهج جماعة الدعوة (التبليغ). ولقد بدأ الداعية الحاج سليمان في نشر هذه الفكرة مع أهل قريته، حيث بدأوا يخرجون جماعات، ويتجولون بجولات إلى القرى المجاورة من قريتهم أولا، ثم إلى قرى أبعد في أنحاء مملكة

²⁴⁴ مقابلة مع الحاج سليمان بن ابراهيم في حلقة أمبيل، قرية أمبيل، محافظة تبونخ خموم، 15 / 06 / 2017 ، ساعة : 3:15 دقيقة مساء.

²⁴⁵ المرجع السابق.

²⁴⁶ مدرسة مفتاح العلوم سريفتالينج- كولا لمبور- ماليزيا.

كمبوديا، يبينون لهم الفضائل والأجر والمثوبة عليها، وحين يتبعونهم جماعة أهل القرية يخرجون معهم لنشر منهجهم، وكان الشيخ يدعو في جولاته مع جماعته لأهل القرى المجاورة إلى إقامة الصلاة في المسجد وسماع كلمة التوحيد، وتعليم البيان، وتصحيح الأخطاء، أما في يوم الجمعة فكان الشيخ يدعو الناس من كل مكان في مملكة كمبوديا للإجتماع في مسجد قريته²⁴⁷، واتخذ المسجد مركزا لجماعة الدعوة (التبليغ) في مملكة كمبوديا، يبيّن لهم ضوابط وأصول الدعوة (التبليغ) مرة كل أسبوع.

5.2 - مؤسسها وأبرز قياداتها:

5.2.1 - الحاج سليمان بن ابراهيم (1952م)

5.2.1.1 - التعريف به:

مولده ونشأته: ولد الشيخ الحاج سليمان بن ابراهيم²⁴⁸ في عام 1952م بقرية فهومتريا 3، كروجا دائرة، بمحافظة كمبونخ تشام (مملكة كمبوديا)، وعرف بالورع والخضوع والأمانة والصمت وحسن الأدب والأخلاق الفاضلة التي رغبها ديننا الإسلامي²⁴⁹.

5.2.1.2 - رحلاته العلمية:

بدأ الشيخ رحلته في طلب العلم بالعلوم الدينية في فندق بقرية جمنيك بمحافظة كمبونخ تشام وهو في السابعة عشر من عمره، سنة (1964م)، ثم خرج إلى إحدى قرى المسلمين في جمهورية فيتنام الاشتراكية لدراسة العلوم الشرعية الإسلامية، ثم سافر مرة أخرى إلى دولة مصر لمواصلة دراسته في جامعة الأزهر الشريف بالقسم الديني، وقد مكث بضع سنوات فيها، ولم يكمل الدراسة، ثم سافر إلى المملكة العربية السعودية للدراسة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في كلية القرآن الكريم وأكمل حفظا القرآن الكريم ثلاثين جزءا، وتخرج فيها ورجع إلى بلده²⁵⁰.

²⁴⁷ قرية فهومتريا3، دائرة كروجا، محافظة كمبونخ تشام.

²⁴⁸ انظر: ملحق رقم: 3.

²⁴⁹ مقابلة مع الحاج/ سليمان بن ابراهيم ، مرجع سابق.

²⁵⁰ انظر: المرجع السابق.

5.2.1.3- إلتحاقه بجماعة الدعوة (التبليغ):

بعد تخرجه من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة سافر إلى دولة ماليزيا ليقوم بالتدريس في مدرسة مفتاح العلوم سريفتالينج-ماليزيا خلال سنة 1987م - 1988م، وكانت المدرسة معروفة باتباعها لمنهج جماعة الدعوة (التبليغ) وأكبر حاضنة لهذه الجماعة في ماليزيا، وقد عرف الشيخ بقوة الحجّة وبرع في علوم القرآن الكريم والتجويد والأصول الدين.

وفي عام 1989م خرج الشيخ لأول مرة مع جماعة التبليغ وأعجب بمنهجهم وطريقتهم²⁵¹، ثم رجع إلى بلده وتصدى لدعوة الناس إلى الانضمام لهذه الجماعة.

وقد كسب سمعة كبيرة بين سكان كمبوديا بما تميز به من معرفة بعدة لغات كاللغة الملايوية، والعربية، والفيتنامية، والإنجليزية، والتشامية والخميرية، حتى أصبح شخصا معروفا لدى أتباع جماعة الدعوة (التبليغ)، حيث يحبونه حبا بالغا حتى غالى بعضهم في حقه. كما كانت لديه عدة أنشطة تعليمية ودعوية، واجتماعية لجذب أنظار الناس إليه وانتمائهم إلى نفس الطريقة، وكسب قلوب محبيه.

وحرص في إطار تفعيله للدور خدمة الإسلام في ضوء منهج الجماعة على فتح مركز جماعة الدعوة في مسجد دار السعيد في منطقة فهومتريا، محافظة كمبونخ تشام، حيث أقام مكانا كبيرا للشورى الشهري، يعد محفلا للاجتماع السنوي لمسلمي كمبوديا وجماعة الدعوة (التبليغ) من خارجها.

وفي عام 1994م أنشأ مدرسة نور الهداية الإسلامية المعروفة بمدرسة علوم الشريعة وتحفيظ القرآن الكريم في قرية فهومتريا، محافظة كمبونخ تشام²⁵²، وقد اتسمت المدرسة بامتلاكها العديد من الأنشطة ذات الصلة بخدمة الإسلامية كتحفيظ أبناء المسلمين القرآن الكريم، واستطاعت المدرسة تخريج العديد من كوادر حفاظ القرآن الكريم .

²⁵¹ قال الحاج سليمان بن ابراهيم وقت بيانه بعد صلاة العصر في حلقة أمبيل ، قرية أمبيل بمحافظة تيونخ خموم ، بتاريخ: 15 / 06 / 2017 .

(انظر: ملحق رقم: 9.

²⁵² مقابلة مع أستاذ محمد ارشاد بن حاج يعقوب، هو أحد مدرس في هذه المدرسة في تلك الوقت ، بتاريخ: 19 / 07 / 2017 ، ساعة: 2:45

مساء. (انظر: ملحق رقم: 8.

وقد شهد مجتمع المسلمين في مملكة كمبوديا على يد الداعية الحاج سليمان سنة 1992م تطور جماعة الدعوة (التبليغ) بشكل سريع جدا، حتى بلغت ذروتها، وأدى إلى إقبال عدد كبير من الناس للانضمام إلى هذه الجماعة في مساحات واسعة من مملكة كمبوديا²⁵³.

كما كان للشيخ دور ريادي في مواجهة التيارات المعادية للإسلام، إذ كانت المخيمات الموسمية تعقد في مملكة كمبوديا سنويا يتفاعل معها المنتمين إلى هذه الجماعة وغيرهم، وتقام في هذه المخيمات المحاضرات التي تعتمد على الترغيب والترهيب والتأثير العاطفي، وتغلب عليها الحكايات والقصص لترقيق المستمعين، كما تقوم على منهج أساسي وهو دعوة العاصين إلى الصلاة بوصفها عماد الدين، ثم يخرجون بهم للدعوة في سبيل الله أياما، ليروا صورة من صور إيمانهم وإخلاصهم.

5.2.2.4 - مذهبه وعقيدته:

يتبع الشيخ الحاج سليمان بن ابراهيم المذهب الشافعي فقهيا²⁵⁴، وأما من ناحية سلوكه فهو مشارك في التصوف، لأن البيئة المتصوفة التي نشأ فيها الشيخ سليمان لها أثر كبير في أفكار الشيخ وسلوكه، وقد تسربت فيه عقائد وأفكار من مشايخ التدريس معه في مدرسة مفتاح العلوم سريفتالينج - بمدينة كولا لمبور، إذ كانت معروفة باحتوائها لجماعة الدعوة (التبليغ) في ماليزيا .

5.2.2 - الأستاذ محمد إرشاد بن الحاج يعقوب (1946م)

5.2.2.1 - التعريف به

مولد الأستاذ محمد إرشاد بن الحاج يعقوب²⁵⁵ في سنة 1946م بقرية فهومتريا، كروجا دائرة، بمحافظة كمبونخ تشام، وهو من أشهر الدعاة المنتمين إلى جماعة الدعوة (التبليغ) في مملكة كمبوديا على الإطلاق، كما أنه النائب لرئيس الجماعة، وقد إلتحق بالجماعة في سنة 1992م،

²⁵³ انظر: المرجع السابق.

²⁵⁴ مقابلة مع الشيخ الحاج سليمان ، المرجع السابق.

²⁵⁵ انظر: ملحق رقم: 4.

كما ألف كتاب (الترتيب والترغيب في جماعة الدعوة والتبليغ) باللغة التشمسية²⁵⁶. وهو متزوج وأب لابنين وخمس بنات.

5.2.2.2- رحلاته:

بدأ الأستاذ رحلته في طلب العلوم العصرية والشريعة الإسلامية من سنة 1959م- 1967م في مدرسة الدراسات الابتدائية باهت (Baphat High School) في منطقتة بقرية باهت دائرة ويال وونخ، بمحافظة تبونخ خموم²⁵⁷.

وبعدما أنهى دراسته في مدرسة الدراسات الابتدائية باهت (Baphat High School) في سنة 1967م، رجع إلى قريته ومسقط رأسه²⁵⁸، إلتحق بالفندوق الدينية²⁵⁹ للشيخ محمد يعقوب بن يوسف، وهو عالم كبير مشهور في مملكة كمبوديا ذلك الوقت، وقد إنقطع الأستاذ محمد إرشاد عن هذا الفندوق في سنة 1973م بسبب استلاء الخمير الحمر²⁶⁰ على الدولة خلال الفترة بين سنة (1973م - 1979م) وقام النظام الجديد بقيادة (بول بوت) بتغيير اسم البلاد إلى (جمهورية كمبوتشيا الديمقراطية) لتبدأ بعده المذابح المروعة في أحد أكثر المشاهد إجراما ووحشية التي عرفتھا الإنسانية، مذابح أفضت إلى إفناء ما يفوق ربع الشعب الكمبودي حينها، دفنوا في ما يعرف بحقول القتل. وقد أغلقت المدارس في كل أشكالها في تلك الفترة، وعم القتل بين العلماء والأساتذة مسلمين أو غير مسلمين، كان من جملة الضحايا الشيخ محمد يعقوب بن يوسف (مدرس لأستاذ محمد إرشاد بن يعقوب)²⁶¹.

كما ارتحل الأستاذ أثناء التحاقه بجماعة الدعوة (التبليغ) إلى دول كثيرة منها: الهند وباكستان، وبغلاديس في سنة 2010م، وتركيا في سنة 2012م، إذ كانت هذه رحلات ضمن ما يعرف عند جماعة الدعوة (التبليغ) الخروج.

²⁵⁶ مقابلة مع أستاذ محمد إرشاد بن الحاج يعقوب ، المرجع السابق.

²⁵⁷ انظر: المرجع السابق.

²⁵⁸ قرية فهومتريا، محافظة كمبونخ تشام.

²⁵⁹ إحدى فندوق في قرية فهومتريا، دائرة كروجا، بمحافظة كمبونخ تشام.

²⁶⁰ أهل الشيوعي في مملكة كمبوديا.

²⁶¹ مقابلة مع الأستاذ محمد إرشاد بن الحاج يعقوب، المرجع السابق.

5.2.2.3- دوره في خدمة الإسلام:

بدأ الأستاذ بخدمة الإسلام تعليماً وتدریسا في مدرسة (نور الهداية الإسلامية) وهي معروفة باسم مدرسة علوم الشريعة وتحفيظ القرآن الكريم في منطقته، خلال سنة 1994م حتى سنة 2011م، ثم انتقل إلى مدرسة جديدة خاصة بالطالبات فقط، وهي مدرسة (معهد المنابع العلوم النورية) التي تقع بقرب بيت الشيخ الحاج سليمان بن ابراهيم ومدرسته السابقة²⁶²، في سنة 2013م فكان مديراً للمدرسة بالإضافة إلى تدريسه فيها، فبدأ حياته التعليمية مرة أخرى سنة 2013م حتى الوقت الحاضر، ويبلغ عدد طالبات هذه المدرسة 135 طالبة.

ولم يكن الأستاذ منشغلاً بتدريس الطالبات فقط، بل كانت جهوده الدعوية لأهل قريته، لأنه معين من قبلهم لرعاية شؤونهم الدينية من سنة 2005م حتى الآن.

كما ابتداءً الأستاذ سنة 2000م في الخروج مع جماعة الدعوة (التبليغ) إلى قرية فهوم جاراي (Jaray) بمحافظة روتناكيري شمال مملكة كمبوديا لدعوة قوم جاراي (أهل الأقليات التهامية)²⁶³ إلى الإسلام، وقد تكلفت جهوده الدعوية بالنجاح حيث دخل أكثر من 100 أسرة من هذه القرية في الإسلام²⁶⁴.

5.2.2.4- مذهبه وعقيدته:

من الطبيعي أن يتأثر الأستاذ من البيئة التي يعيشها فقد نشأ في قرية الشيخ الحاج سليمان بن ابراهيم، رئيس جماعة الدعوة (التبليغ) بمملكة كمبوديا، وتأثر كثيراً بسلوكه الدينية، مع نزعة إلى التصوف، فكان يسلك طريقة الشيخ الحاج سليمان ويتبعه في كثير من أموره، كما كان الأستاذ يتبع المذهب الشافعي فقهياً مثل الشيخ الحاج سليمان بن ابراهيم.

²⁶² انظر: المرجع السابق.

²⁶³ أهل الأقليات وليسوا لهم دينة معينة إلا شئ من آباؤهم، وأصلهم من مملكة تشامبا من قبل، وهذه مملكة في دولة الفيتنام الحاضر.

²⁶⁴ مقابلة مع أستاذ محمد إرشاد بن الحاج يعقوب، المرجع السابق.

5.2.3- الداعية / معاذ بن المرحوم عثمان (1966م)

5.2.3.1- التعريف به

ولد الداعية معاذ بن عثمان²⁶⁵ في عام 1966م بقرية كهوم فاس1، دائرة كروجما، محافظة كمبونخ تشام، وكان مشهورا بحسن الخلق والمعاملة مع الآخرين وكثرة الابتسامه، وعرف بلقب "أستاذ معاذ سبّ دَا " أي صوت البط؛ لأنه يتكلم بسرعة ويرفع صوته مثل صوت بط، فاشتهر بها اللقب.

5.2.3.2- رحلاته:

بدأ الداعية رحلاته في طلب العلوم الإسلامية إلى عدة أماكن، ففي سنة 1985م إلى 1990م انتظم في الدراسة بفوندوق " الهداية " للشيخ يوسف الكبير الذي يقع بقرية فهوم تهمي، محافظة كراجيه، وتلقى العلوم الدينية من أستاذه الشيخ يوسف الكبير فهوم تهمي²⁶⁶. وفي بداية سنة 1992م سافر الشيخ إلى دولة ماليزيا وواصل دراسته في " المؤسسة الإسلامية بكنلتن-ماليزيا مدرسة الثانوية (STAM) للشيخ موسى بن يوسف كونونغ، حتى تخرج منها ونال الشهادة الثانوية (STAM) في سنة 1996م، ثم رجع إلى بلده في وقت مبكر بعد تخرجه.

5.2.3.3- دوره في خدمة الإسلام:

بعدها انقضت حياته العلمية المرتحلة بدأ الشيخ بتعليم الناس، فدرس العلوم الإسلامية في عام (1997م- 1999م) بمدرسة (جمعية الكويت) بقرية كيلومترا 7، عاصمة بنوم بنه، ثم انتقل إلى مدرسة (معهد الأنكو بان) التي تقع في قرية أنكو بان بمحافظة كمبونخ تشام، وقضى في هذا المعهد من سنة 1999م حتى نهاية سنة 2004م، ثم انتقل إلى تدريس في مدرسة (بون راني حون سين) في قرية جيْمُون بمحافظة تبونخ خموم من سنة 2005م إلى سنة 2008م.

²⁶⁵ انظر: ملحق رقم: 5.

²⁶⁶ مقابلة مع الداعية معاذ بن عثمان في بيته بقرية كهوم فاس1، محافظة كمبونخ تشام، وهو أمير جماعة الدعوة التبليغ في قريته، التاريخ:

وأخيراً قام بالتدريس في مدرسة (النور الإسلامية) في قريته، وقضى فيها من سنة 2008م حتى 2010م، ثم توقف عن التدريس واتجه إلى ممارسة النشاطات الدعوية والتبليغية في جميع أنحاء مملكة كمبوديا، وللداعية دور ملموس في رفع مستويات الفهم لدى مجتمعات المسلمين، خصوصاً المجتمعات التي تنتسب إلى جماعة الدعوة (التبليغ) سواء في داخل محافظة كمبونخ تشام وغيرها، وكان لدى الشيخ عدد من الأتباع يسمعون له ويطيعونه، فبدأ بتدريس العلوم الشرعية داخل الأنشطة الدعوية والتبليغية عند الجماعة، مثل قراءة كتاب حياة الصحابة وكتاب فضائل الأعمال والاستماع إلى (برنامج تعليم)²⁶⁷ بعد صلاة العشاء، وحث الناس على بذل الوقت والمال لله عزوجل وغير ذلك.

5.2.3.4 - مذهبه وعقيدته:

يتبع الشيخ معاذ بن المرحوم عثمان المذهب الشافعي فقهياً، وفي باب الصفات يأول بعض صفات الله تعالى كصفة اليد، بأنها: قدرة الله تعالى.

5.2.4 - الداعية / يوسف بن المرحوم إبراهيم (1954م)

5.2.4.1 - التعريف به

ولد الشيخ يوسف بن المرحوم إبراهيم²⁶⁸ سنة 1954م بقرية فهوم صاي (PhumSoy)، في محافظة تبونخ خموم²⁶⁹، ونشأ في أسرة متوسطة الدخل، وقد اعتادت نفسه لباس الجلباب والطاقي في حياته اليومية، وعن حالته الاجتماعية فقد كان الشيخ متزوجاً وورث بأربعة بنين وثلاث بنات.

وقد عرف الشيخ بالأخلاق الكريمة والفاضلة كاحترام الناس سواء أكبر منه أو أصغر، كما اشتهر باسم: فُو جهوي سف (Phuchuy Sof) باللغة الخميرية ومعناه (نائب الحاكم)، وسمى بذلك لأن عمله نائب لعمدة قريته.

²⁶⁷ من التقوس الخاصة بجماعة الدعوة والتبليغ.

²⁶⁸ انظر: ملحق رقم: 8.

²⁶⁹ مقابلة مع الداعية يوسف بن إبراهيم في بيته بقرية فهوم صاي في محافظة تبونخ خموم، وهو أمير جماعة الدعوة والتبليغ ونائب الحاكم في قريته، بتاريخ: 2017 / 06 / 08.

5.2.4.2- رحلاته

بدأ الداعية يوسف بن المرحوم إبراهيم في طلب علوم الشريعة الإسلامية في عدة أماكن وعدة مدارس في مملكة كمبوديا، منها رحلته إلى قرية جمنيك (Jumnik) بمحافظة تبونخ خموم لطلب العلم على يد العالم الشيخ محمد إسماعيل جمنيك الذي يعتبر من أشهر علماء كمبوديا القداماء في مدرسته (فندوق جمنيك) في سنة 1969م، ومكث فيها سنتين، ثم ذهب إلى قرية فهومتريا بمحافظة كمبونخ تشام لمواصلة دراسته مع الأستاذ الحاج يعقوب بن يوسف بمدرسة (فندوق فهومتريا) في سنة 1971م، وتلقى عنه علوما إسلامية كثيرة، ثم ارتحل من بلده (مملكة كمبوديا) طالبا للعلم إلى مدرسة (فندوق ترنكانوا) للشيخ محمد الأزهار في ترنكانوا بدولة ماليزيا، واستقر فيها سنتان، وتعرف خلالها على بعض كثير من المشايخ تلقى العلوم الدينية على أيديهم، وبعد تخرجه رجع إلى بلاده.

5.2.4.3- دوره في خدمة الإسلام:

قضى الداعية حياته في خدمة الإسلام بتعليم وتدريس العلوم الإسلامية لأبناء المسلمين في مملكة كمبوديا سواء في منطقتة أو خارجها، فبدأ بالتدريس من سنة 1994م حتى الآن، ولم يكن مدرسا ومعلما فقط بل كان نائبا للحاكم في قرية فهوم صاي بمحافظة تبونخ خموم، يقدم مساعدات مادية ومعونات غذائية مثل: الأرز والسكر والزيت وبعض السلع الحياتية اليومية، كما أنه لم يهمل رعاية بعض شؤونه الشخصية وعائلته، وقد التحق بجماعة الدعوة (التبليغ) من سنة 1992م حتى الآن، وصار يتبع جماعة الدعوة (التبليغ) منهجا وفكرا، وله أتباع كثيرون سواء من طلابه أو من أهل القرى وغيرهم.

5.2.4.4- مذهبه وعقيدته:

يتبع الداعية يوسف بن المرحوم إبراهيم المذهب الشافعي ويتمسك به في جميع أحكامها الفقهية، وفي المعتقد هو أشعري ينفي بعض صفات الله تعالى كصفة اليد، ويؤولها بالقدرة، وينكر أن الله تعالى على العرش استوى.

5.3- أماكن انتشارها:

تتواجد جماعة الدعوة (التبليغ) في كثير من القرى في مملكة كمبوديا، وتتفاوت أعدادهم فهناك أماكن يكثرون فيها، ويكون بها اجتماعات ومخيمات موسمية يكون فيها بعض الأنشطة الدعوية، وأكبر المناطق هي في قرية فهومتريا بمحافظة كمبونخ تشام، ثم في قرية بريك برا بالقرب من العاصمة بنوم بنه، وفي أثناء إعداد هذه الرسالة وقيام الباحث بالدراسة المسحية ظهر للباحث تأثر كثير من أهل القرى حول مناطق انتشار جماعة الدعوة (التبليغ)، ومن أهم مظاهر التأثير الخروج إلى الناس لتبليغ دعوتهم، واجتماعهم داخل مسجد على أذكار معينة، إضافة إلى اجتماعهم الأسبوعي والسنوي.

وفيما يلي تفصيل لأهم مناطق انتشارهم على جغرافية مملكة كمبوديا:

5.3.1- وسط وشرق مملكة كمبوديا

- كمبونخ تشام: يوجد في هذه المحافظة مركز كبير لجماعة الدعوة (التبليغ) يعرف (نور الهداية الإسلامية)²⁷⁰ في قرية فهومتريا بدائرة كروجا، كما تنتشر الجماعة في قرى أخرى حول هذا المركز مثل: قرية كاسي لوه، قرية ساوي خليانخ، قرية بونخ براول، قرية سمبوا، قرية ركا برام، قرية قو بانغ سيه، قرية كادول-لا، قرية خسيج جهيه، وقرية باس وغير ذلك²⁷¹، وأما في قرية فهوم ركا التي

²⁷⁰ انظر: ملحق رقم: 17 .
²⁷¹ مقابلة مع مع الداعية يوسف بن إبراهيم، المرجع السابق.

تتبع مدينة كمبونخ تشام فتوجد (حلقة الجماعة²⁷²) تعقد فيها البرامج والأنشطة اليومية لهذه الجماعة ويرتادها كثير من أتباعها²⁷³.

- العاصمة بنوم بنه: يوجد بعاصمة مملكة كمبوديا مركز كبير بعد مركز نور الهداية الإسلامية لجماعة الدعوة (التبليغ) بمحافظة كمبونخ تشام، ويسمى هذا المركز باسم (مركز بريك برا)²⁷⁴، الذي يقع في مسجد الأعلى (1942هـ) بقرية بريك برا، في العاصمة (بنوم بنه)، وتتبعه القرى التي حولها مثل: قرية كيلومترا 7، قرية كيلومترا 8، قرية كيلومترا 9، قرية كيلومترا 10، قرية جروي جونخ وا، قرية جبا أمباغ، قرية بريك ريانخ، قرية كاحوم قا، قرية بارين، قرية بريك تمياء، وقرية جروي ميتري-لا، وغيرها²⁷⁵.

- محافظة تونخ خموم: تضم هذه المحافظة مركز لجماعة الدعوة (التبليغ) تعرف مركز أمبيل أو (حلقة أمبيل)²⁷⁶ التي تقع في مسجد عبد الرحمن (1914م) بقرية أمبيل، وهي تابعة لمركز نور الهداية بقرية فهومتريا محافظة كمبونخ تشام، وتتبع حلقة أمبيل مجموعة من القرى مثل: قرية فهوم صاي، قرية ركا كهنو، كبوب، قرية جمنيك²⁷⁷،

- محافظة كراجيه: ينتشر أتباع جماعة الدعوة (التبليغ) في قرى هذه المحافظة لكن لا يوجد مركز يضم هذه الجماعة، وأقرب مركز يأورن إليها نور الهداية في قرية فهومتريا ويقصدونه كل أسبوع أو شهر للاجتماع والشورى، وتنتشر الجماعة في هذه المحافظة في قرى عدة مثل: قرية فهوم تهمي، قرية تهانوت، قرية بريس سداي، قرية بريك تاهوب وغيرها، مع العلم بأن المسلمين في هذه القرى يعتبرون أقليات²⁷⁸.

²⁷² حلقة: مكان لتجمع الجماعة أصغر من المركز.

²⁷³ مقابلة مع الأستاذ محمد إرشاد بن الحاج يعقوب، المرجع السابق.

²⁷⁴ انظر: ملحق رقم (16).

²⁷⁵ مقابلة مع الأستاذ مولانا محمد شكور بن حسن، مدير مدرسة الإيمان، قرية بريك برا، بالعاصمة بنوم بنه. بتاريخ: 07 / 25 / 2017م، الساعة: 2:30 مساءً.

²⁷⁶ انظر: ملحق رقم (15).

²⁷⁷ مقابلة مع الداعية أبوبكر بن محي الدين في بيته، وهو الرئيس في حلقة أمبيل (حلقة لجماعة الدعوة التبليغ)، بتاريخ: 06 / 10 / 2017م.

²⁷⁸ مقابلة مع الأستاذ أحمد بن أبوظالب في بيته، وهو مدرس في مدرسة مفتاح العلوم كراسنخ في قرية كراسنخ بمحافظة كراجيه، بتاريخ: 07 / 23 / 2017، الساعة: 2:46 مساءً.

5.3.2- غرب مملكة كمبوديا

- محافظة كمبونخ جنانخ: هذه المحافظة بها ثاني أكبر تجمع للمسلمين في هذه المملكة حيث يبلغ عدد قرى المسلمين فيها (42) قرية، يتوزع معظمها على مسافات متفاوتة بعد سوق (سلا ليق برام) المشهورة، وأما حالة جماعة الدعوة (التبليغ) في هذه المحافظة فيمكن القول بوجودها في كل قرية من قرى المسلمين هناك، لكن تتفاوت أعدادهم²⁷⁹.

وتوجد بهذه المحافظة مركز لجماعة الدعوة (التبليغ)، وهو فرع من المركز الكبير في كمبونخ تشام، ويعرف بمركز (بريق بيه) ويقع في مسجد بريق بيه بقرية بريق بيه، محافظة كمبونخ جنانخ، وكما توجد في قرى أخرى أعداد كبيرة من جماعة الدعوة (التبليغ) مثل: قرية سلا ليق برام، قرية جروك راميات، قرية كمبونخ ترالاج، قرية كايونخ، قرية توال كمبونخ را، قرية عو سندان، قرية جونخ قه، قرية كراسا تهمي، قرية سوي باكاو، قرية جلوط داي وغير ذلك²⁸⁰.

- محافظة بوست وبها نحو (33) قرية للمسلمين، وتقع بعض القرى على طرف مدينة بوست وحولها، وبعض القرى على جانبي الطريق العام الموصل للمحافظة بمحافظة كمبونخ جنانخ، وكثير منها بعيد نسبياً عن الطريق العام مما يصعب وصول المشاريع الدعوية والخيرية إليها، وبالمحافظة بعض قرى جماعة التشام الزاهدين²⁸¹ الذين يصلون الجمعة فقط في الأسبوع، وبعضهم يشاركون مع جماعة الدعوة (التبليغ) ويتبعونهم في منهجهم، وتتفاوت أعداد هذه الجماعة في قرى هذه المحافظة كثرة وقلة.

²⁷⁹ مقابلة مع الأخ أحمد بن إسماعيل، وهو مسؤول في "مركز أبوبكر الصديق الإسلامي" في قرية عو لوي بمحافظة كمبونخ جنانخ، بتاريخ: 2017 / 10 / 25 ، الساعة: 8:30 مساءً.

²⁸⁰ المرجع السابق.

²⁸¹ تقدم التعريف بها.

5.3.3- جنوب مملكة كمبوديا

- محافظة كمبوت: توجد في هذه المحافظة مركز خاص بهذه الجماعة، ويعرف بمركز (كبال رميه) ويقوم عليه الشيخ ابراهيم²⁸² رئيسا، ويقع بقرية كبال رميه، وتتواجد الجماعة في قرى أخرى في هذه المحافظة مثل: قرية تراي قه، قرية فهوم بري تانونغ، قرية كبونخ كندال، كبونخ كيه، قرية مقي برنخ، كبونخ تريق، قرية ترا بيانغ راؤو وغيره²⁸³.

- محافظة كمبونخ سوم: هذه محافظة صغيرة وتقع جنوب مملكة كمبوديا مطلة على خليج سيام، وبها إحدى عشر قرية مسلمة، وكل قرى المسلمين في هذه المحافظة توجد بها جماعة الدعوة (التبليغ) وتبلغ نسبتهم 70% من إجمالي عدد سكان المحافظة، كما يوجد فيها مركز واحد باسم (مركز زين العابدين) للشيخ زين العابدين في قرية عو-جرو بمحافظة كمبونخ سوم، وتتبعه قرى مثل: قرية عو- مجمنا وقرية فهوم بري نوب، وغيره²⁸⁴.

محافظة قه كونخ: وهي محافظة تسكنها أغلبية بودية تبلغ حوالي 90% ، وبها بعض قرى المسلمين حول مدينة قه كونخ، لكن ليس بكثير، والقرى التي توجد بها جماعة الدعوة التبليغ مثل: قرية فهوم بون، قرية عندن جزوا، قرية كرونخ قه وغير ذلك، وتقيم أنشطتها في مساجد القرية، وليس لديها مركز خاص لها مثل المحافظات الأخرى²⁸⁵.

²⁸² الشيخ ابراهيم عمل سابقا أستاذا في مدرسة فندق كبال رميه بقرية كبال رميه في محافظة كمبوت، ثم انتمى إلى جماعة التبليغ.

²⁸³ مقابلة مع الأخ شمس الدين بن عمر، وهو أحد أفراد جماعة الدعوة والتبليغ في مركز كبال رميه في القرية كبال رميه، بتاريخ: 23 / 09 / 2017 ، ساعة: 5:14 مساء.

²⁸⁴ انظر: Mr. Nao Thuok، 'Koh Toch Community - Koh Rong, Preah Sihanouk Province'، Marine Skopal -

ICM Project Manager, MCC، MA Integrated Coastal Management (ICM) ، 2011م، ص: 20.

²⁸⁵ مقابلة مع الأخت ذاكرة بنت غزالي ، وهي من أهل قرية فهوم بوان و طالبة في مدرسة ثانوية قه كونخ بمحافظة قه كونخ، تاريخ: 27 / 2017/08 ، الساعة : 3:32 مساء.

5.4- الوسائل والأساليب التي اتبعتها الجماعة:

لقد يسرَّ الله تعالى أمر الدعوة بطرق كثيرة في عصرنا الحاضر، وتتنوع وسائلها وأساليبها، وقد اتبعت جماعات تنتسب إلى الإسلام بعض هذه الوسائل والأساليب واختارت منها ما يناسبها دون الرجوع إلى الضوابط الشرعية.

يتركز أسلوب جماعة الدعوة (التبليغ) في مخاطبة العاطفة من خلال استخدام أسلوب التريغيب والترهيب للتأثير في الناس ودعوتهم للانضمام إلى الجماعة، والخروج في سبيل الله بمعنى تفرغ الأوقات، والجولات من قرية إلى قرية ومن دولة إلى دولة أخرى، وقد نبّه مؤسس جماعة الدعوة (التبليغ) محمد إلياس إلى تجنب استعمال وسائل الدعاية الرائجة²⁸⁶، بل كان يؤكد أن يقوم الجهد كله على العمل، والتمرين والتدريب؛ لأنه يرى أن المقصود من الدعوة هو تأثر القلب بحيث تظهر آثار هذا التأثير في الحياة العملية، ولا يحصل إلا بالتمرين العملي، حيث يقول: " اكتفينا بالجماعات وتركنا المشي والخروج مع أنه أساس مهم فكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يمشي ويخرج ويتبعه أصحابه رضي الله عنهم... فخلاصة القول إن الخروج والسعي في نشر الدين أصل أساسي " ²⁸⁷، وقال أيضا: " إذا لم تقوموا أنتم بكل اهتمام في قومكم لكي يخرجوا لمدة أربعة أشهر للتبليغ من بلد إلى بلد، ويجعلوه جزء حياتهم فلا يذوق القوم ذواق الدين ولا حلاوة الإيمان أبدا " ²⁸⁸.

وقد سار جماعة الدعوة التبليغ في مملكة كمبوديا على نهج الجماعة الأصل، إذ يؤكد الشيخ الحاج سليمان بن ابراهيم في حفلة بيان في حلقة أمبيل عن طريق دعوته فيقول: " إن وسائل الدعوة والتبليغ في مملكة كمبوديا لا بد من الخروج، لكن حسب مناسبة الظروف والأحوال في البيئات والمجتمعات، والخروج معناه تفرغ الأوقات والتضحية ببعض الشهوات وتغيير البيئات والجهد للدين في سبيل الله، أقل القليل 4 شهور في عمر الإنسان أو 40 يوم من كل سنة، أو 3 أيام من كل شهر " ²⁸⁹.

²⁸⁶ انظر: محمد جنيد بن عبد المجيد، المرجع السابق، ص: 467 .

²⁸⁷ انظر: أبو حسن علي، المرجع السابق، ص: 285-286 .

²⁸⁸ انظر: المرجع السابق، ص: 223 .

²⁸⁹ مقابلة مع الشيخ الحاج سليمان بن ابراهيم، المرجع ال سابق.

كما استخدمت الجماعة مجموعة من الوسائل أهمها:

5.4.1- إنشاء المؤسسات الدينية:

تعتبر جماعة الدعوة (التبليغ) أن إنشاء المراكز والمدارس والمعاهد الإسلامية وسيلة من وسائل نشر الدعوة، ونظرا لأهمية هذه الوسيلة، فقد اختارتها الجماعة في مملكة كمبوديا بعناية على النحو الآتي:

5.4.1.1- إنشاء المراكز:

ويقصد به مكان تجمع المنتمين إلى هذه الجماعة في اجتماعاتهم اليومية أو الأسبوعية أو الشهرية أو السنوية، ومن أهم هذه المراكز في مملكة كمبوديا ما يأتي:

5.4.1.1.1- مركز نور الهداية الإسلامية (1990م)

وهو أكبر المراكز التابعة لهذه الجماعة، وقد تأسس في عام 1990م في قرية فهومتريا 3، دائرة كروجا، بمحافظة كمبونخ تشام²⁹⁰، ويقع على مساحة تقدر بنحو 4 كيلومتر مربع تقريباً، يضم مسجداً كبيراً²⁹¹ تم بناؤه حديثاً على ما يزيد على 420 متراً تقريباً، وهو عبارة عن تحفة معمارية إسلامية تقدر تكلفته إنشائه بأكثر من 70000 دولاراً تقريباً، حصلت عليها الجماعة دعماً من أحد أمراء الدعوة (التبليغ) في ماليزيا، بالإضافة إلى تبرعات أهالي المنطقة من عائدات عملهم في استخراج المطاط الطبيعي الذي تشتهر به هذه المنطقة²⁹².

ويحكم هذا المركز بقبضة من حديد أمير الجماعة وسلطانها الشيخ الحاج سليمان بن ابراهيم رئيساً له، ويعاونه 4 أمراء²⁹³ وهم كمايلي:

1- الأستاذ محمد إرشاد بن الحاج المرحوم يعقوب، وهو نائب الرئيس بعد الحاج سليمان، وهو كاتب البرامج والأنشطة في المركز.

2- الأستاذ مولانا محمد زكي، وعمله أمير في تنفيذ البرامج والأنشطة وصاحب الإعلان عنها ومتابعة سيرها بانتظام، وتشكيل المجموعات للخروج.

²⁹⁰ مقابلة مع الأستاذ محمد إرشاد بن الحاج يعقوب، المرجع السابق.

²⁹¹ انظر: ملحق رقم: 15.

²⁹² مقابلة مع الأستاذ محمد إرشاد بن الحاج يعقوب، المرجع السابق.

²⁹³ المرجع السابق.

3- الأستاذ نصر الله بن أحمد، وهو أمير في قسم التربية والدراسة النظامية للطلاب في المدرسة الداخلية الملحقه بالمركز.

4- الأستاذ مولانا سليمان، وهو أمير الإدارة المالية والمسئول عن نفقات المركز وأرباحه من المشاريع التابعة للمركز.

ولكل واحد منهم اختصاصاته المحددة والتي لا تتداخل مع اختصاصات الأمراء الآخرين، وعلى جميع أعضاء الجماعة الإلتزام التام بمبادئ الجماعة وقرارات أميرها دون أي اعتراض، ومن يعترض يكن مصيره الطرد من الجماعة.

أهداف المركز:

يهدف هذا المركز إلى إصلاح مسلمي مملكة كمبوديا وإعادةتهم إلى الدين حسب فهمهم للدين، وقد كان لهم دور ملموس في إصلاح عامة المسلمين، فكثير منهم قد تابوا من فسقهم وفجورهم ورجعوا إلى الخير بجهود هذه الجماعة وحتى أصبح بعضهم من دعاة هذه الجماعة، الذين يحثون الناس على إقامة الصلاة في المسجد، ورتبوا نظام الجماعة وأمر الدعوة فيها، ويلقون محاضراتها ومواعظها التي تشمل التذكرة والزهد والتقوى والرغائب والرقائق والنوافل وفضائل الأعمال، وطريقتها التي تقوم على الترغيب والترهيب والتأثير العاطفي، وقد استطاعوا أن يجذبوا إلى رحاب الإيمان كثيرا من الذين انغمسوا في الملذات والآثام وحوّهم إلى العبادة والذكر والتلاوة وغيرها.

أسس ومبادئ المركز:

لقد بني المركز كما بينه الداعية الحاج سليمان للباحث في مقابله معه على أساس الدعوة (التبليغ) في المركز، كما في كل أرجاء مملكة كمبوديا، وأساس الدعوة عند هذه الجماعة العناية بالصفات الست، وهي مهمة للجماعة ليس في مملكة كمبوديا فقط، بل في عالم جماعة التبليغ²⁹⁴ وهي كما تأتي:

²⁹⁴ انظر: أبو أسامة، المرجع السابق، ص: 427.

1- الكلمة الطيبة لا إله إلا الله محمد رسول الله، أي إخراج الظن الفاسد من القلب عن الأشياء وإدخال اليقين الصحيح لذات الله تعالى، وأنه لا خالق ولا رازق ولا مدبر إلا الله. قال تعالى: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى ﴾²⁹⁵، وقوله - صلى الله عليه وسلم - ((مفاتيح الجنة شهادة أن لا إله إلا الله))²⁹⁶، وقوله - صلى الله عليه وسلم - ((من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله حرم الله عليه النار))²⁹⁷.

2- إقامة الصلوات، يعني أن يبذل كل مسلم جل عنايته إلى أن يؤدي صلواته في غاية التذلل والخضوع، وأن لا تكون صلواته بصورتها الظاهرية فقط بل تكون بتمام الخضوع في جميع أركانها وأعمالها مع المحافظة عليها²⁹⁸. قال تعالى: ﴿ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا ﴾²⁹⁹ ويقول تعالى: ﴿ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴾³⁰⁰، وقال تعالى: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴾³⁰¹.

3- العلم والذكر، أي مقصده أن نتعلم علم الدين حتى نعرف الحقوق والفرائض ونميز الحلال من الحرام، وفضائل العلم كثيرة منها ما دل عليها قوله تعالى: ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾³⁰²، ويلزم مع العلم الذكر حتى يأتي الخشوع واللين في قلوبنا، وأما الذكر أي أن تذكّر الله تعالى كل حين حتى تتطهر قلوبنا من أثر المعاصي وتأتي فيها خشية الله تعالى، وكما قال عز وجل: ﴿ وَادْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾³⁰³.

4- إكرام المسلمين، أي إصلاح المعاملات والمعاملات والأخلاق، فنكرم بعضنا بعضاً حتى تأتي الألفة والمحبة بيننا، ويتمثل في كل علاقاتنا مع الآخرين، كحسن الخلق وتأدية حقوقهم، وصلة الأرحام، والإصلاح بينهم، وعدم إيذائهم، وعونهم، فالله تعالى في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه. وكما قال تعالى ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾³⁰⁴، وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ((لا

²⁹⁵ سورة الليل/ 5-7.

²⁹⁶ أخرجه الإمام أحمد في المسند 5/ 242 من حديث معاذ بن جبل ، مرفوع.

²⁹⁷ أخرجه الإمام مسلم في صحيح 1 / 58-57 ، ح: (29)، من حديث عبادة بن الصامت ، مرفوعاً.

²⁹⁸ انظر: محمد جنيد بن عبد المجيد، المرجع السابق، ص: 434.

²⁹⁹ سورة النساء / 103.

³⁰⁰ سورة البقرة / 238.

³⁰¹ سورة المؤمنون / 1-2 .

³⁰² سورة: الزمر/ 9 .

³⁰³ سورة: الأنفال / 45 .

³⁰⁴ سورة: الحجرات / 10.

يؤمن أحدكم حتى يجب لأخيه ما يجب لنفسه))³⁰⁵ ، وقوله: ((مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى))³⁰⁶ .

5- الإخلاص، أي إخلاص الأعمال والنوايا لله تعالى أو كيف تكون أعمالنا خالصة لوجه الله تعالى وبعيدة عن الرياء والسمعة والنفاق لكي يتقبل الله تعالى منا جميع الأعمال، فنحصل على قبول الأعمال، فلقبول الأعمال شرطين: الإخلاص وموافقتها للشرع، قال الله تعالى: ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾³⁰⁷ . وقال الله تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءً﴾³⁰⁸ ، ويقول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((إنما الأعمال بالنيات، و إنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله و رسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه))³⁰⁹ .

6- النفر في سبيل الله تعالى، يعني أن نخرج في سبيل الله تعالى بأموالنا وأنفسنا، وندعو الناس إلى الله ورسوله حتى ينتشر ويحيى الدين في العالم كله. قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾³¹⁰ ، وقال تعالى أيضا: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾³¹¹ .
هذه الصفات الست معروفة بأصول الدعوة والتبليغ عند هذه الجماعة، وهي من أول ما يعرضونها على الناس ويدعونهم إليها، وكل جماعة الدعوة (والتبليغ) في العالم لا بد أن يعرفها، ويتذكرها، ويتمرن على الخطابة بها، ويدعو الناس إلى العمل بها.

³⁰⁵ انظر: البخاري، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري 1 / 13، المرجع السابق، ص: 11.
³⁰⁶ انظر: مسلم، أبو حسين مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد بن كوشاذ القشيري النيسابوري، صحيح مسلم 4 ، برقم: 2586، المرجع السابق، ص: 1999 .

³⁰⁷ سورة الكهف / 110.

³⁰⁸ سورة البينة / 5 .

³⁰⁹ انظر: 1 مسلم، أبو حسين مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد بن كوشاذ القشيري النيسابوري، المرجع السابق، (1515) ، ح: 155- (1907).

³¹⁰ سورة فصلت / 33.

³¹¹ سورة آل عمران / 104.

برامج وأنشطة المركز:

تقوم برامج وأنشطة المركز على تفرغ الأوقات والتضحية ببعض الشهوات وتغيير البيئات والجهد للدين بالخروج في سبيل الله، وأقل القليل 4 شهور في العمر، أو 40 يوم من كل سنة، أو 3 أيام من كل شهر، وجولتين في الأسبوع: مقامية و انتقالية³¹²، وحلقنا تعليم يومياً، حلقة في البيت وأخرى في المسجد، وتفرغ يومي مدة ساعتين ونصف، والمحافظة على الأذكار الصباحية والمسائية يومياً، وقراءة جزء من القرآن يومياً، وقيام الليل مع البكاء و محاسبة النفس و الدعوة الانفرادية و المشورة اليومية.

وكما أخبر الشيخ محمد إرشاد³¹³ الباحث أن البرامج أو الأنشطة لجماعة الدعوة (التبليغ) في مملكة كبوديا يتضمن الجدول الآتي:

جدول رقم (1): برامج وأنشطة مركز نور الهداية الإسلامية

الهدف	الوقت	اسم النشاط
تعيين أمير جديد، وتحديد من يقوم بالإعلان لدعوة الناس لاستماع التعليم، وتحديد شخص جديد لإقامة التعليم بعد العشاء، وإعلان أسماء الذين شاركوا في مجلس سماع التعليم أمس، وتسجل أسماء الراغبين في	بعد صلاة العصر يومياً	المشورة اليومية في المسجد

³¹² المقامية: مكان إقامتهم، فأما الانتقالية يعني لابد من السفر إلى مكان آخر غير مكان إقامتهم .
³¹³ وهو نائب الرئيس في هذا المركز.

المشاركة ببرنامج (الخروج).		
لمذاكرة الدين وحياة الصحابة	بعد صلاة العشاء يوميا	التعليم في المسجد والبيت
لزيارة أهل القرية والمرضى فيها	من بعد صلاة العصر حتى المغرب	تفريغ يومي ساعتين ونصف
لترغيب الناس في ا المشاركة في برنامج الخروج وتسجيل أسمائهم	بعد صلاة الظهر كل يوم أربعاء للمقامية، وبعد صلاة الظهر كل يوم خميس لانتقالية	جولتان في الأسبوع: مقامية وانتقالية
إحياء طريقة دعوتهم	بداية كل شهر	خروج 3 أيام في الشهر

جدول رقم (2): أعمال العبادة اليومية للمنتسبين للجماعة في حالة مقامهم:

1 - ذكر الله	(صباحا): بعد صلاة الفجر يجلس حتى طلوع الشمس، (مساء): بعد صلاة العصر
2- صلاة الرواتب	قبل وبعد الصلوات المفروضة
3- قراءة القرآن الكريم	بعد صلاة الفجر وبعد صلاة المغرب
4- صلاة الجماعة مع الإمام في المسجد	كل أوقات الصلوات المفروضة
5- كثرة الدعاء	في أي وقت أو في أوقات مناسبة
6- استماع التعليم	بعد صلاة العشاء أو بعد صلاة الظهر
7- صلاة الإشراق	عند طلوع الشمس

Prince of Songkla University
Pattani Campus

البرنامج اليومي للجماعة في حالة خروجها:

الخروج هو الوسيلة الوحيدة التي تراها الجماعة فعالة ومهمة، ويحدد الخروج عند الجماعة بثلاثة أيام أقل مدة إلى أربعة أشهر أكثرها في السنة الواحدة. ويسكنون في مسجد واحد خلال ثلاثة أيام، وإذا ازدادت الأيام انتقلوا إلى مساجد أخرى.

وهناك أمور يفعلونها في برنامج الخروج، وهي على وجه الإجمال (لايخرج عن الأشياء الآتية:

1- الإنشغال بأمور أربعة:

- الدعوة
- التعليم
- العبادة
- الخدمة

2- تجنب الأمور الأربعة:

- الإسراف

- الكذب

- السؤال

- استعمال ملك الغير بدون إذنه

3- التقليل من الأمور الأربعة:

- الطعام والشراب

- النوم

- الخروج من المسجد

- الكلام المباح الدنيوي أو الكلام الذي لا فائدة

4- عدم الخوض في الأمور الأربعة:

- المسائل الفقهية

- المسائل السياسية

- أوضاع الجماعات الأخرى

- الجدل

Prince of Songkla University
Pattani Campus

جدول رقم (3): الأنشطة اليومية في برنامج الخروج

الوقت	اسم النشاط
من تمام الساعة الثالثة فجرًا حتى أذان الفجر	قيام الليل والتهجد
بعد صلاة الصبح إلى قبيل الإشراق	البيان
عند طلوع الشمس	صلاة الإشراق
بعد صلاة الإشراق حتى الساعة السابعة والنصف	المشورة (لتحديد من يقوم بالإعلان، ومن يقوم بالبيان، وبعد صلاة المغرب يقوم المعلن ويعلن عن البيان بكلمات ترغيبية، ثم يقوم الذي كلف بالبيان ولا يخرج كلامه عن الصفات الست، وفي نهاية بيانه يبدأ بتشكيل مجموعات الخروج في سبيل الله ويسجل أسمائهم)
من الساعة الثامنة إلى التاسعة صباحًا	التعليم الكتابي (وهي عبارة عن قراءة كتاب فضائل الأعمال للشيخ محمد زكريا الكندهلوي، فيقرءون صفحات من كل أجزاء الكتاب، أو كتاب حياة الصحابة للشيخ مولانا محمد يوسف الكندهلوي، كتاب تاريخ الصحابة للشيخ عبدالرحمن سنكاي، كتاب منتخب الأحاديث للشيخ مولانا محمد يوسف الكندهلوي، فضائل الذكر للشيخ محمد زكريا الكندهلوي، وكتاب فضائل القرآن الكريم للشيخ محمد زكريا

	الكندهلوي، كتاب درة الناصحين للشيخ عثمان بن حسن بن أحمد الشاعر الخوبوي، ولايسمح لهم قراءة كتب أخرى غير ما ذكر
من الساعة التاسعة إلى الساعة العاشرة	تعليم القرآن الكريم (وهو عبارة عن قراءة وتصحيح عشر سور أخيرة من القرآن الكريم، ويجلسون حلقات في خمسة أو ستة أشخاص تقريبا لهذا البرنامج، وإذا أخطأ أحد منهم في قراءة فيصحح رئيسهم).
من الساعة العاشرة إلى الساعة الحادية عشر	تعليم مذاكرة عن الصفات الست (أي توضيح المقصود بها)
من بعد صلاة الظهر حتى دخول وقت صلاة العصر	الاستراحة (بعضهم ينام وبعضهم يذكر الله...)
من بعد صلاة العصر حتى الساعة الرابعة وخمسين دقيقة	البيان
من الساعة الخامسة حتى قرب دخول وقت صلاة المغرب	الزيارة (أهل القرية)
بعد صلاة المغرب	الإعلان دعوة الناس إلى استماع البيان (خمس دقائق)
بعد صلاة المغرب (بعد الإعلان وصلاة الراتبة) حتى قرب دخول وقت صلاة العشاء	البيان
بعد صلاة العشاء (ويستمر عشر دقائق)	التعليم الكتابي

تعليم مذاكرة الدعاء المسنون	من الساعة الثامنة حتى الساعة التاسعة مساء
تعليم مذاكرة عن الأصول الإثنا عشر 314	من الساعة التاسعة حتى الساعة العاشرة

هذه الأنشطة خاصة بمن يشارك في برنامج الخروج فقط، وهي من الأعمال المهمة لجماعة الدعوة (التبليغ) التي لا بد عليهم تطبيقها في أيام خروجهم، سواء كان الخروج 3 أيام، أو 40 يوماً، أو 4 شهور. ويبدأ البرنامج اليومي في تمام الساعة الثالثة فجرًا بصلاة قيام الليل، والتهجد وقراءة القرآن الكريم، حتى أذان الفجر، وبعد صلاة الصبح تبدأ الفقرة الثانية من البرنامج (البيان) الذي لا يجوز تغييره على الإطلاق بعد الاتفاق في المشورة، ثم يتم تطبيق البرنامج بالترتيب المذكور في الجدول السابق.

الخدمات التي يقدمها المركز لمجتمع مسلمي مملكة كمبوديا:

إن جماعة التبليغ لا يعتمدون في أسلوب دعوتهم على الجانب المادي فقط، مثل طريقة النصارى، الذين يقومون بالخدمات الخيرية من إقامة المستشفيات والمستوصفات التي توزع العلاج مرضى الفقراء والمساكين، ثم يجذبون قلوبهم إلى دينهم. بل يقومون بدعوة الناس إلى الخير أي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والحث إلى أداء الصلوات الخمس جماعة مع الإمام في المسجد وترك المعاصي والحث على الإكثار من العبادة والبذل والزهد في الدنيا، إضافة إلى تقديم الأعمال الخيرية والخدمات الاجتماعية.

ويتبع لهذا المركز الكبير عدة مراكز أخرى صغيرة وهي كالتالية:

- مركز بريك برا³¹⁵، الذي يقع في مسجد الأعلى بقرية بريك برا، عاصمة (بنوم بنه)، وأميره الآن هو الأستاذ مولانا محمد شكور بن حسن³¹⁶.

³¹⁴ الأصول الإثنا عشر وهي: النقل من النوم والطعام، الخروج من المسجد والكلام الدنيوي بدون فائدة، ويمنع عن الكلام السياسة واستعمال ملك الغير بدون إذنه، والإسراف والجدل، الإشراف والسؤال.

³¹⁵ انظر: ملحق رقم: 16.

³¹⁶ مقابلة مع الأستاذ مولانا محمد شكور بن حسن، مرجع سابق.

- مركز بريق بيه³¹⁷، الذي يقع في مسجد بريق بيه بقرية بريق بيه، محافظة كمبونخ جنانخ، وأميره هو الأستاذ محمد سليمان كمبونخ جنانخ³¹⁸.
- مركز كبال رمية، الذي يقع في الموقع القديم لمدرسة فوندوق كبال رمية في القرية نفسها، في محافظة كمبوت، والشيخ ابراهيم هو أمير في هذا المركز³¹⁹.
- مركز زين العابدين، يقع المركز في قرية عو-جرو بمحافظة كمبونخ سوم، والأستاذ محمد زين العابدين رئيس.

5.4.1.2- إنشاء المدارس والمعاهد:

5.4.1.2.1 - مدرسة نور الهداية الإسلامية (1994م)

أ- تأسيس المدرسة:

مدرسة نور الهداية الإسلامية³²⁰ هي فرع من مدرسة مفتاح العلوم سريفتالينج - وهي أكبر مدرسة لجماعة الدعوة (التبليغ) في ماليزيا، بل في جنوب شرق آسيا كله- وأما مدرسة نور الهداية الإسلامية فهي معروفة بمدرسة تحفيظ القرآن الكريم لدى عامة الطلاب والطالبات في مملكة كمبوديا.

وقد أخذت على عاتق مسؤولية خدمة القرآن الكريم حفظا وتعلیما، لتصبح مدرسة دينية تؤدي واجبها الديني، وتقوم بدورها الأساسي في تحفيظ القرآن الكريم، وخدمة أبناء المسلمين، وتأسست المدرسة عام 1994م³²¹، موقعها في قرية فهومتريا بمحافظة كمبونخ تشام على بعد مسافة حوالي 125 كيلومترا³²² عن العاصمة (بنوم بنه)، كما تبعد قرية فهومتريا عن مدينة كمبونخ تشام حوالي 40 كيلومترا³²³، وقد بنيت المدرسة في أولها من الخشب، ثم تطورت وارتقت إلى شكلها الحالي من الإسمنت المسلح، من طابقتين تحتوي على أربع عشرة غرفة³²⁴.

³¹⁷ انظر: ملحق رقم: 17.

³¹⁸ مقابلة مع الأخ أحمد بن إسماعيل، مرجع سابق.

³¹⁹ مقابلة مع الأخ شمس الدين بن عمر، مرجع سابق.

³²⁰ انظر: ملحق رقم: 17.

³²¹ مقابلة مع الأستاذ محمد ارشاد بن حاج يعقوب، المرجع السابق. (انظر: ملحق رقم: 7).

³²² انظر: زهري بن يحيى الكمبودي، المرجع السابق، ص: 91.

³²³ انظر: المرجع السابق.

³²⁴ مقابلة مع الأستاذ مولانا منصور، وهو مدرس حاليا في هذه المدرسة، بتاريخ: 20 / 07 / 2017، ليلا.

ب / المنهج والمقررات الدراسية:

ينقسم البرنامج التعليمي في هذه المدرسة إلى قسمين: الأول أنشطة خاصة في مجال تحفيظ القرآن الكريم وفق منهج أساسي، أما الثاني فيتضمن إلى جانب تحفيظ القرآن الكريم تدريس العلوم التي تتعلق بالدين، مثل تدريس مادة الفقه، والتوحيد، والتفسير، وعلم النحو، وكتاب رياض الصالحين، وحياة الصحابة، وفضائل الأعمال، ومنتخب الأحاديث وغير ذلك مما ترا الجماعة من الأهمية بمكان³²⁵.

جدول رقم(4): البرنامج اليومي لطلاب القسم الثاني

العدد	المادة	صباحا	مساء
1	حياة الصحابة	-7:30 8:30	
2	منتخب الأحاديث	- 8:30 9:30	
3	التوحيد	- 9:30 10:30	
4	اللغة العربية (علم النحو) معا		-1:30 2:30
5	تفسير القرآن الكريم		-2:30 3:30
6	فقه الإمام الشافعي		بعد صلاة المغرب إلى العشاء
7	فضائل الأعمال		بعد صلاة

³²⁵ مقابلة مع الأستاذ مولانا أحمد بن أبي طالب ، وهو أحد طلاب هذه المدرسة في السابق ، بتاريخ: 23 / 07 / 2017 ، مساء .

العشاء إلى الساعة 10:00		وفضائل الصدقات	
-------------------------------	--	----------------	--

وأما البرنامج الدراسي لطلاب القسم الأول: تحفيظ القرآن الكريم فيبدأ من الساعة 2:35 صباحا إلى طلوع الشمس لحفظ ومراجعة القرآن الكريم، ثم من الساعة 8:00 إلى 10:30 صباحا يحفظ الطلاب بعض سور أمام أستاذهم، ومن الساعة 1:30 إلى 3:30 مساء كذالك، وأما بعد صلاة المغرب والعشاء فيخصص الوقت لمراجعة ما حفظوه³²⁶.

وأما برنامج (الخروج) الذي هو شعار جماعة الدعوة (التبليغ) فيخصص للطلاب وقت الإجازات الطويلة وبخاصة في شهر رمضان لأن فيه إجازتهم. ويدير هذه المدرسة الحاج سليمان بن ابراهيم، رئيس جماعة الدعوة (التبليغ) في مملكة كمبوديا، وهو محل التقدير والاحترام من المنتمين إلى هذه الجماعة.

ج/ عدد الطلاب والطالبات:

بلغ عدد الطلاب والطالبات الذين درسوا في هذه المدرسة من سنة 1994م إلى 2015م) حوالي 510 طلاب³²⁷، أما خلال (2016م – 2017م) فقد نقص عدد الطلاب إلى 179 طالبا فقط، بسبب تسرب الطلاب والطالبات إلى مدارس أخرى، وتفريق مدير المدرسة (الحاج سليمان) بين الطلاب والطالبات، فقد نقلت الطالبات إلى مدرسة جديدة خاصة للبنات فقط، وهي مدرسة: **معهد منابع العلوم النورية** التي أنشأت في عام (2013م) وتقع في قرية فهومتريا بمحافظة كمبونخ تشام على بعد مسافة كيلوا واحد فقط من المدرسة القديمة نور الهداية الإسلامية.

³²⁶ مقابلة مع فوزي بن خليل ، هو أحد طلاب قسم تحفيظ القرآن الكريم في هذه المدرسة ، بتاريخ: 23 / 06 / 2017 م، ساعة: 5:25 بعد العصر(في المركز جماعة الدعوة والتبليغ بقرية فهومتريا).
³²⁷ مقابلة مع الأستاذ محمد ارشاد بن حاج يعقوب، المرجع السابق، 19 / 07 / 2017.

ومدير هذه المدرسة هو الأستاذ محمد إرشاد بن حاج يعقوب أحد مدرسي مدرسة نور الهداية الإسلامية سابقا، وقد صرح بأن عدد الطالبات في هذه المدرسة بلغ 135 طالبة في سنة 2017م، ويتبع منهجها الدراسي منهج مدرسة نور الهداية الإسلامية³²⁸.

هذه المدرسة أهلية، وهي تحاول جمع التبرعات، والتمويل من المسلمين في المنطقة، مع فتحها قبول الإعانات من بعض الجهات الخيرية الخارجية من دولة ماليزيا وتركيا وغيرهما، ولا زالت تعاني ضعفا وعجزا ماديا، كما تقوم المدرسة بتحصيل اشتراكات من الطالبات برسوم قدره 20000 خمير ريال (بما يساوي بالدولار الأمريكي \$5) مقابل توفير السكن والإعاشة لهن.

د / أهدافها:

تهدف هذه المدرسة إلى تنمية مجتمع المسلمين في مملكة كمبوديا من خلال دراسة كلام الله عزوجل تعليما وحفظا، وتدريب العلوم الشريعة الإسلامية.

5.4.1.2.2 - مدرسة الإيمان (2006م)

أ- تأسيس المدرسة:

تم إنشاء هذه المدرسة³²⁹ لتحقيق الخير والنفعة للطلاب، وهي إحدى فروع مدرسة نور الهداية الإسلامية السابقة الذكر.

وقد تم تأسيس المدرسة في مطلع عام 2006م³³⁰، ويدير هذه المدرسة الأستاذ مولانا محمد شكور بن حسن، وتقع هذه المدرسة في قرية بريك برا، بالعاصمة (بنوم بنه)، وتعتبر أكبر مؤسسات تحفيظ القرآن الكريم وتعليمه المؤثر في مجتمعات جماعة الدعوة (التبليغ) في مملكة كمبوديا.

³²⁸ انظر: المرجع السابق.

³²⁹ انظر: ملحق رقم: 20.

³³⁰ مقابلة مع الأستاذ مولانا محمد شكور بن حسن / مدير مدرسة الإيمان ، قرية بريك برا ، بعاصمة بنوم بنه. التاريخ 25 / 07 / 2017م ، الساعة : 2:30 مساء .

ب/ عدد الطلاب والمدرسين فيها:

بلغ عدد الطلاب الذين درسوا في هذه المدرسة 110 طالبا، وأما عدد المدرسين فبلغ 16 شخصا فقط³³¹، وقد تخرجوا جميعهم من مدرسة جماعة الدعوة (التبليغ)، المعروف باسم مدرسة مفتاح العلوم سريفتالينج في كولا لمفور بدولة ماليزيا.

ج / المنهج والمقررات الدراسية:

ينقسم البرنامج الدراسي في هذه المدرسة إلى قسمين:

- 1- القسم الأول: تحفيظ القرآن الكريم، يبدأ من الساعة 3:00 صباحا حتى طلوع الشمس لحفظ ومراجعة القرآن الكريم، ومن الساعة 8:00 إلى 3:30 مساء لتسميع وعرض ما حافظوه على أستاذهم، وأما بعد صلاة المغرب والعشاء مراجعة ما حافظوه وتثييته³³².
- 2- القسم الثاني: تدريس مادة الفقه والتوحيد، والتفسير، وعلم النحو، وكتب رياض الصالحين، وكتاب حياة الصحابة، فضائل الأعمال، ومنتخب الأحاديث، كما يأتي:

جدول رقم (5): البرنامج اليومي لطلاب القسم الثاني

العدد	المادة	صباحا	مساء
1	تفسير القرآن الكريم	-7:30 8:30	
2	الفقه	- 8:30 9:3	
3	التوحيد	- 9:30 10:30	
4	اللغة العربية (علم النحو)		-1:30 2:30

³³¹ المرجع السابق .

³³² مقابلة مع فوزي بن خليل ، وهو أحد طالب تحفيظ القرآن الكريم في هذه المدرسة الآن، التاريخ: يوم جمعة 23 / 06 / 2017 م، ساعة: 5:25 بعد العصر (في المركز جماعة الدعوة والتبليغ بقرية فهومتريا).

2:30- 3:30		حياة الصحابة	5
بعد صلاة المغرب إلى صلاة العشاء		منتخب الأحاديث	6
من الساعة الثامنة بعد صلاة العشاء إلى الساعة 10:00		فضائل الأعمال	7

ويُنظَّم الطلاب في هذه المدرسة خلال أيام الأسبوع عدا يوم الجمعة فهو إجازتهم الأسبوعي³³³.

د / أهدافها:

تهدف هذه المدرسة إلى تنمية مجتمع المسلمين في مملكة كمبوديا في ميدان دعوة الناس إلى المبني على منهج جماعة التبليغ، وتبليغ الدعوة المستمدة من القرآن وسنة النبي - صلى الله عليه وسلم .

³³³ مقابلة مع الأخ / بنيامين بن محمد شكري، هو أحد طلاب في القسم الثاني في هذه المدرسة، يوم 12 / 06 / 2017 في وقت بعد صلاة العصر (في مسجد أم الخالد بقريه فهوم صاي) .

5.4.1.2.3 – معهد نور الإيمان (2011م)

أ- تأسيس المعهد:

اكمل افتتاح معهد (نور الإيمان³³⁴) في سنة 2011م ويقع في قرية بريق ريانخ (Prek- Reang)، بمحافظة كندال³³⁵، ويبعد عن العاصمة (بنوم بنه) حوالي 30 كيلومترا تقريبا³³⁶، ورئيس هذا المعهد هو الأستاذ مولانا زكريا بن إسماعيل وقد تخرج من مدرسة دار العلوم بدولة باكستان، ويتقن عدة لغات منها: اللغة العربية والأردية، والإنجليزية، والملايوية وغيرها.

ب/ عدد الطلاب والمدرسين فيها:

يبلغ عدد الطلاب والطالبات في هذا المعهد حوالي 300 طالبا، وخمسة الأساتذة فقط، وهذا حسب احصائية سنة 2017م³³⁷، وكثير من طلاب هذا المعهد يأتون من محافظة كمبونخ تشام حتى رئيس المعهد. وأما التمويل فيتم تأمينه من اشتراكات الطلاب في حدود خمسة دولارات شهريا من كل طالب، بالإضافة إلى استقبال بعض الإعانات من الجهات الخيرية الداخلية والخارجية، وتتصدر ماليزيا هذه الجهات الخارجية³³⁸.

³³⁴ انظر: ملحق رقم: 19.

³³⁵ مقابلة مع الأخت عارفة بنت محمد داوود في بيتها بقرية فهوم صاي محافظة تبونخ خموم، وهي إحدى طالبات هذا المعهد، بتاريخ 23 / 07 / 2017م ، الساعة : 1:30 مساء.

³³⁶ انظر: المرجع السابق.

³³⁷ انظر: مقابلة مع الأخت عارفة بنت محمد داوود ، المرجع السابق.

³³⁸ انظر: المرجع السابق.

ج / المقررات الدراسية:

المقرر الدراسي في هذا المعهد كما وضحته الطالبة (عارفة بنت محمد داوود) للباحث أنه ينقسم إلى جدولين³³⁹ وهما كما يلي:

الأول / - الجدول الدراسي في الصباح:

جدول رقم (6): البرنامج اليومي للطلاب في الصباح

م	المادة	الوقت	الفصل
1	لغة الأردو	-7:30 8:30	A
2	منتخب الأحاديث	-7:30 8:30	B
3	التوحيد	-7:30 8:30	C
4	فضائل الأعمال	-8:30 9:30	A
5	اللغة الإنجليزية	-8:30 9:30	B
6	الفقه	- 8:30 9:30	C
7	فضائل الصدقات	-10:00 11:00	A
8	التاريخ الإسلامي	-10:00 11:00	B
9	اللغة الملايوية	-10:00 11:00	C

الثاني/- الجدول الدراسي في المساء:

جدول رقم (7): البرنامج اليومي للطلاب في المساء

م	المادة	الوقت	الفصل
1	تفسير القرآن الكريم	-1:00 2:20	A
2	درس الأخلاق	-1:00 2:20	B
3	النحو (اللغة العربية)	-1:00 2:20	C
4	حياة الصحابة	-2:30 3:30	A
5	تلاوة القرآن الكريم	-2:30 3:30	B
6	البلاغة	-2:30 3:30	C

تنظم الدراسة أسبوعيا في المعهد من يوم السبت حتى يوم الخميس، ويوم الجمعة هو الإجازة الأسبوعية للطلاب.

د / أهداف المعهد:

يتركز هدف المعهد في نشر العلوم الإسلامية في مجتمع المسلمين في مملكة كمبوديا وفق منهج جماعة الدعوة (التبليغ)، ثم يرسل الطلاب المتخرجون من هذا المعهد إلى دولة باكستان أو دولة ماليزيا لمواصلة دراستهم هناك، وبعد انتهائهم من الدراسة يجب عليهم أن يقوموا بخدمة جماعة الدعوة (والتبليغ) ونشر رسالتهم في كل أنحاء مملكة كمبوديا.

5.4.1.2.4 - معهد تحفيظ القرآن الكريم نور الهداية (2013م)

أ- تأسيس المعهد:

إسهاما في تحقيق الخير والنفع في مجتمع المسلمين في مملكة كمبوديا فقد تم إنشاء هذا المعهد في قرية أمبيل (Ombil) بمحافظة تبونخ خموم، وسمى هذا المعهد باسم: (معهد تحفيظ القرآن الكريم نور الهداية)³⁴⁰، بالإنجليزية: (Al-Maahad-Tahfizul Quran-Nurul Hidayah)، وابتدأت الدراسة في مبنى (المعهد) سنة 2013م الموافق 1434هـ³⁴¹.
ورئيسه هو الأستاذ صلاح الدين بن محمد إدريس الذي يسكن في المعهد نفسه، وتخرج من مدرسة فندوق بقرية ترنكانو(Trangganu) في ماليزيا.

ب/ عدد الطلاب والأساتذة:

بلغ عدد الطلاب الذين تعلموا في هذا المعهد أكثر 100 طالبا وطالبة حسب احصائية سنة 2017م، وكثير منهم من أبناء أهل القرية نفسها، كما يوجد عدد قليل من الطلاب الذين جاؤوا من القرى التي تنتشر حولي القرية التي بها هذا المعهد، وأما عدد المعلمين في هذا المعهد فهم ثلاثة أشخاص فقط، وهو عدد مناسب لمجموع عدد الطلاب في المعهد، وتبدأ رواتب المعلمين من

من الحد الأدنى 120 دولار أمريكي شهريا إلى الحد الأعلى 150 دولار الأمريكي شهريا³⁴².
ويؤمن المعهد سكنا مجانيا للطلاب، وأما الإعاشة فتقع على عاتقهم تأمينها³⁴³.

ج / المقررات الدراسية المتبعة في المعهد :

يوضح الشيخ صلاح الدين³⁴⁴ للباحث أن مقرر وأنشطة معهد تحفيظ القرآن الكريم نور الهداية خاص في مجال تحفيظ القرآن الكريم فقط، بالإضافة إلى بعض المواد المكملة كما في الجدول الآتي:

³⁴⁰ انظر: ملحق رقم : 18.

³⁴¹ مقابلة مع مدير معهد تحفيظ القرآن الكريم نور الهداية / الأستاذ صلاح الدين بن محمد إدريس في إدارته بقرية أمبيل في محافظة تبونخ خموم، بتاريخ 09 / 06 / 2017م، في ساعة: 2:16 مساء.

³⁴² انظر: مقابلة مع الأستاذ صلاح الدين بن محمد إدريس ، المرجع السابق.

³⁴³ انظر: المرجع السابق.

جدول رقم (8): المقرر اليومي للطلاب

عدد	اسم المادة	وقت الدراسة
1	حفظ القرآن الكريم (بأنفسهم)	من الساعة الثالثة فجرا إلى وقت صلاة الإشراق
2	حفظ القرآن الكريم (أمام الأستاذ)	من الساعة الثامنة صباحا إلى الساعة العاشرة والنصف
3	علم التوحيد	من الساعة الواحدة مساء حتى الساعة الثانية
4	التوحيد	من الساعة الثانية مساء إلى الساعة الثالثة
5	الفقه	من الساعة الثالثة وعشر دقائق مساء إلى الساعة الرابعة
6	الأحاديث النبوية	بعد صلاة المغرب إلى صلاة العشاء
7	مراجعة لما حافظ سابقا	بعد صلاة العشاء إلى الساعة العاشرة

وينتظم الطلاب في هذه المدرسة خلال أيام الأسبوع عدا يوم الجمعة فهو إجازتهم الأسبوعي.

د / أهداف المعهد:

يهدف المعهد إلى تطوير مجتمع المسلمين في مملكة كمبوديا في المجال التعليمي بحيث يستطيع الطلاب قراءة القرآن الكريم بالطريقة الصحيحة وحفظه، ويعرف عن علم التجويد.

3.1.4.5- تأليف الكتب وترجمتها:

من أهم الكتب التي قررت على جماعة الدعوة (التبليغ) في مملكة كمبوديا هو كتاب (الترتيب الدعوة التبليغ) للأستاذ محمد ارشاد بن الحاج يعقوب (1994م الموافق 1435هـ)³⁴⁵، وأن هذا الكتاب يعتبر وثيقة توضح وتشرح باللغة التшامية عن جلاء كيفية وطريقة سلوك جماعة الدعوة (التبليغ) قبل خروجهم إلى مناطق في أنحاء مملكة كمبوديا، بالإضافة إلى كتب ومصادر أخرى تعدّ مهمة عند جماعة الدعوة (التبليغ)، ترجمت إلى اللغة التшامية والخميرية، ومنها:

- كتاب فضائل الأعمال باللغة التшامية للشيخ الحاج عبد القيوم بن الحاج يوسف فكري 2008م.

- كتاب منتخب الأحاديث باللغة التшامية للشيخ مصطفى بن سليمان (2013م الموافق 1434هـ).

- كتاب فضائل الصدقات باللغة التшامية للشيخ مصطفى بن سليمان مع الأستاذ حاج يوسف بن شافعي وآخرون، وطبع الكتاب وتم تداوله بين الناس في سنة 2015م الموافق 1436هـ .

- كتاب تاريخ النبي محمد - عليه وسلم - والخلفاء الراشدين باللغة التшامية للشيخ عبدالرحمن بن الحاج عبد الحميد (2016م الموافق 1437هـ).

- كتاب درة الناصحين باللغة التشامة للأستاذ محمد فاضل بن أشعري بدون تاريخ.

- كتاب الدعوة وصفات الصحابة باللغة التشامية للأستاذ أحمد بن إسماعيل، بدون تاريخ.

³⁴⁵ هو رئيس في مركز الدعوة والتبليغ بقرية فهو متريا، محافظة كمبونخ تشام.

- كتاب حياة الصحابة للشيخ محمد يوسف الكندهلوي 1384هـ، وترجمه إلى اللغة التشامية
جمعية المنظمة الإقتصادية للتربية.

وقد اجتهد المنتسبون إلى هذه الجماعة في مجال ترجمة الكتب من أجل نشر هذه الطريقة،
ويستفيد المنتسبون إلى هذه الجماعة في إقامة أنشطتهم التعليمية، والإستزادة منها لمعرفة طريقتهم،
ويتركز أسلوب هذه الكتب على الترغيب والترهيب.

وسابق كانت الجماعة لا تستخدم الكتب والبحوث للدعاية للحرية، وقال محمد إلياس "
كنت أكره أن استخدم الكتابة والتأليف في صدد هذه الحركة التبليغية وللدعوة إليها ولكني الآن
لا أمنع... "346.

وفي عصر المتأخرة أن بعض الكتب قد صدرت من منسوبي الجماعة بصدد التعريف
بالجماعة وأهدافها ونشاطها وفضائل الخروج فيها وأصوله وضوابطه وكذلك عن الشخصيات
البارزة في الجماعة، وهذا يتبين لكل من يلقي النظرة العابرة على قائمة المراجع لهذا البحث
المتواضع والأمر الذي لا بد لنا من الإشارة هنا أن الكتاب الأساسي الذي قرره الجماعة على
أتباعها والخارجين فيها هو كتاب (تبليغي نصاب) للشيخ محمد زكريا رحمه الله، وترجمه إلى اللغة
الأخرى كثيرة.

5.4.1.4 - البعثات والزيارات والرحلات:

تختلف طريقة جماعة الدعوة والتبليغ في استخدام هذه الوسيلة حسب الانتماء إلى هذه
الجماعة، فالكبار البالغون يرسلون إلى دولة تايلاند أو ماليزيا شهريا، وتشكل مجموعات أخرى
للخروج إلى ثلاث دول: باكستان، بنغلاديش والهند مرة في السنة.

وأما الطلاب فبعد اتمامهم الدراسة داخل الدولة يتم إرسال بعضهم إلى دول أخرى لمواصلة
الدراسة، فطلاب معهد نور الإيمان إذا أتموا دراستهم يرسلون إلى مدرسة دار العلوم في دولة
باكستان³⁴⁷، وهي المدرسة التي تخرج منها مدير المعهد.

³⁴⁶ انظر: محمد جنيد بن عبد المجيد، المرجع السابق، ص: 550.
³⁴⁷ مقابلة مع الأخت عارفة بنت محمد داوود، المرجع السابق.

5.5- تقويم الوسائل والأساليب التي اتبعتها الجماعة:

5.5.1 - تعريف التقويم لغة واصطلاحًا:

أ- التقويم لغة:

كلمة التقويم من الناحية اللغوية تتألف من مادة (قَيِّمَ أو قَوِّمَ، يُقَيِّمُ أو يَقَوِّمُ)، إذا أعطى قيمة للشيء، ومنه (التقويم)، وهو مشتق من الفعل (قَوِّمَ)، فيقال: قَوِّمَ المعوج بمعنى: عدَّله وأزال اعوجاجه، وقوم الشيء بمعنى قدره ووزنه، وحكم على قيمته، واستقام اعتدل واستوى، وقد وردت عدة مشتقات للفعل (قَوِّمَ) في القرآن الكريم³⁴⁸، منها: لفظة أقوم؛ قال تعالى: ﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ ﴾³⁴⁹. ويذكر الطبري أن (أقوم) تعني أصوب³⁵⁰، ومنها أيضًا لفظة (تقويم) التي وردت في قوله تعالى: ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴾³⁵¹، فالتقويم يعني أعدل ما يكون، ومن هنا يمكن القول: إن التقويم يعني الاستقامة³⁵²، قال تعالى: ﴿ الرَّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ ﴾³⁵³، أي: قائمون عليهن بالأمر والنهي والحفظ والرعاية، وقال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ ﴾³⁵⁴ أي: كونوا مجتهدين في إقامة العدل والاستقامة³⁵⁵.

ب- التقويم اصطلاحًا عند علماء أصول الدعوة:

عرف بعض الباحثين بأنه: (عملية منظمة تتضمن جمع المعلومات والبيانات ذات العلاقة بالظاهرة المدروسة، وتحليلها لتحديد درجة تحقيق الأهداف، واتخاذ القرارات من أجل التصحيح والتصويب في ضوء الأحكام التي تم إطلاقها)³⁵⁶.

فالتقويم يتضمن بالضرورة في داخله شيء من التقييم، لأنه بكل بساطة وعلى سبيل المثال، عندما نريد أن نقوم عمل تلامذتنا كمدرسين وكمربين فإن هذا التقويم يسبقه تقييم ضمني أو مباشر، وعليه نتدخل لإصلاح وتقويم تعثرات التلاميذ والطلاب.

³⁴⁸ انظر: ابن فارس أحمد بن زكرياء، معجم مقاييس اللغة، دار الفكر، بيروت، لبنان، 1979م، ص: (43 / 5).

³⁴⁹ سورة الإسراء/ 9

³⁵⁰ انظر: محمد بن جرير الطبري، تفسير الطبري، دار المعارف، مصر، 340 هـ، مج 16، ص: 507.

³⁵¹ سورة التين / 4.

³⁵² انظر: محمد بن جرير الطبري، المرجع السابق، ص: 508.

³⁵³ سورة النساء/ 34.

³⁵⁴ سورة النساء/ 135.

³⁵⁵ انظر: محمد بن جرير الطبري، تفسير الطبري، المرجع السابق، ص: 508- 509.

³⁵⁶ انظر: ابن فارس أحمد بن زكرياء، معجم مقاييس اللغة، المرجع السابق. ص: 43.

ويستخدم مفهوم (التقويم) كهدف في حد ذاته أو كعملية، فهو كهدف يحدد العائد أو الفائدة الاجتماعية للبرنامج، أما كعملية، فهو يقيس الدرجة التي تعكس العائد المرغوب أو الفائدة من البرنامج، وهذان الجانبان في التقويم يمثلان المكونات المنهجية والتصورية للبحث (التقويم).

5.5.2- وسائل وأساليب الدعوة المشروعة:

فإن وسائل وأساليب الدعوة المشروعة من الأحوال التي لا يمكن الاستغناء عنها البتة إذ لا يتصور عند العقلاء الوصول إلى هدف دون استخدام الوسائل أو الوسيلة الموصلة إليه وقد استخدم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وسائل متاحة في وقته فصعد بالحق على الصفا، وصرخ بقريش واصباحاه، وكان يعرض دعوته في ملتقيات الناس وأسواقهم، كما يطوف بمشاعر الحج ويلقى القبائل ويبلغ الرسالة، ويستنصر للدين³⁵⁷.

وأما التعريف وسائل وأساليب الدعوة فهو الآتي:

أ- تعريف الوسائل:

الأولى- تعريفها لغة:

هي ما يتقرب به إلى الغير، والجمع وسيلٌ ووسائلٌ، يقال: وسَّل فلانٌ إلى ربه وسيلةً إذا عمِلَ عملاً تقرب به إليه³⁵⁸، كما قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ ﴾³⁵⁹.

قال الإمام ابن جرير الطبري: " (الوسيلة) هي (الفعيلة) من قول القائل: (توسلت إلى فلان بكذا)، بمعنى: تقربت إليه " ³⁶⁰.

³⁵⁷ انظر: ابراهيم بن عبد الرحيم عابد، وسائل الدعوة إلى الله تعالى في شبكة المعلومات الدولية، هذا الكتاب في الأصل رسالة علمية مقدمة من الباحث للحصول على درجة الدكتوراه، كلية الدعوة والاحتساب، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مملكة السعودية، 1429هـ، ص: 11.

³⁵⁸ انظر: ابراهيم بن عبد الرحيم عابد، المرجع السابق.

³⁵⁹ سورة المائدة/ 35.

³⁶⁰ انظر: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الشهير بالإمام أبو جعفر الطبري، تفسير الطبري - جامع البيان عن تأويل آي القرآن، دار الكتب العلمية، مرجع سابق، ص: 113.

الثاني - تعريفها اصطلاحًا:

هي ما يستعمله الداعية من الوسائل الشرعية الحسية، أو المعنوية ينقل بها دعوته إلى المدعوين³⁶¹. والوسائل بمعنى الطرق التي يسلك منها إلى الشيء، والأمور التي تتوقف الأحكام عليها من لوازم وشروط، فإذا أمر الله تعالى ورسوله - عليه وسلم - بشيء وكان أمرًا به، وبما لا يتم إلا به، وكان أمرًا بالإتيان بجميع شروطه الشرعية، والمادية، والمعنوية، والحسية، فإن الذي شرع الأحكام عليم حكيم، يعلم ما يترتب على ما حكم به على عباده من لوازم، وشروط، ومتممات، فالأمر بالشيء أمر به، وبما لا يتم إلا به، والنهي عن الشيء نهي عنه وعن كل ما يؤدي إليه³⁶².

وينبغي للداعية معرفة الضوابط الشرعية للوسائل، ومراعاة أحوال من تستخدم معهم، حتى لا يقع في الخلل والاضطراب، فهاهنا ضابطان لا بد من مراعاتهما وهما:

أولاً: الإذن بمعنى أن تكون مأذونًا بها سواء إذن تنصيب أي جاءت منصوصًا عليها أو بدخولها تحت قاعدة عامة كالمباح.

ثانياً: المصلحة ويشمل ذلك مناسبة المقام، واختيار الوسيلة ورجحان المصلحة على المفسدة.

أمثلة على وسائل الدعوة إلى الله تعالى:

- إرسال الرسل والدعاة.

- تسلية المدعوين وتنشيطهم.

- الجهاد في سبيل الله عز وجل.

- الزيارة والعيادة

- الكتب والرسائل.

³⁶¹ انظر: ابراهيم بن عبدالرحيم عابد، وسائل الدعوة إلى الله تعالى في شبكة المعلومات، مرجع سابق، ص: 11.
³⁶² انظر: محمد أزهري حاتم، الوسائل المشروعة والمتنوعة في الدعوة إلى الله تعالى، هذا الكتاب في الأصل رسالة علمية مقدمة من الباحث للحصول على درجة الماجستير، في قسم الدعوة والاحتساب، كلية الدعوة والإعلام، بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1421 هـ، ص: 33.

وهذه الأمثلة على سبيل المثال لا الحصر وإلا وسائل الدعوة إلى الله كثيرة جدا، فمتى كانت هذه الوسيلة مباحة شرعًا، لا محذور فيها، ولا مخالفة شرعية، فعلى الداعية استخدامها في تبليغ دعوة الله تعالى.

ب- تعريف الأساليب:

الأولى - تعريفها لغة:

الأسلوب هو الطريق والفن، يقال أخذ فلان في أساليب من القول أي أفانين منه³⁶³.

الثاني - تعريفها اصطلاحًا:

الأساليب هي العلم الذي يتصل بكيفية مباشرة التبليغ، وإزالة العوائق عنه، والمصادر الأساسية التي يستمد الداعية أساليب دعوته الحكيمة منها: هي كتاب الله، وسنة رسوله - صلى الله عليه وسلم، وسيرة السلف الصالح³⁶⁴.

أمثلة على أساليب الدعوة إلى الله تعالى :

تقوم جميع أساليب الدعوة إلى الله على أسلوب الحكمة، والموعظة الحسنة، والجدال بالتي هي أحسن، كما قال تعالى: ﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾³⁶⁵.

وأساليب الدعوة لها مكانة بالغة في الدعوة إلى الله عز وجل، ومنها:

- التدرج في الدعوة.
- السؤال والجواب.
- الاستفهام الاستنكاري.
- التشبيه وضرب الأمثال.
- الترغيب.
- التهيب.
- الخطابة على المنبر أو مكان مرتفع.

³⁶³ انظر: محمد أزهري حاتم، الوسائل المشروعة والمتنوعة في الدعوة إلى الله تعالى، المرجع السابق، ص: 20-21.

³⁶⁴ انظر: المرجع السابق، ص: 21-22.

³⁶⁵ سورة النحل/ 125.

ج- تعريف المشروعة لغة واصطلاحاً:

أولاً- تعريف كلمة (المشروعة) لغة:

المشروعة اسم مفعول من شرع، يشرع، شرعاً، وشرعة، وشرعية. وشرع الشيء: أي أعلاه وأظهره. والهاء للتأنيث³⁶⁶.

وتأتي مادة: ش ر ع، وما يتصرف عنها على عدة معان³⁶⁷، منها:

أ- الشرعة: بمعنى مشرعة الماء، وهي مورد الشاربة. وقد سميت الشرعية شريعة تشبيهاً بشرعية الماء، من حيث إن من شرع فيها على الحقيقة روي وتطهر.

ب- الشرع: نهج الطريق الواضح. يقال: شرعت له طريقاً.

ج- الشرعة والشرعية والشرع أيضاً: ما شرع الله لعباده من الدين وسنه من العقائد والأحكام المختلفة. كما قال تعالى: ﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾³⁶⁸. ويقال: شرع الدين أي سنه وبينه، وشرع: مبالغة شرع. وشرع الأمر أي جعله مشروعاً ومسنوناً.

والشارع أو المشرع: فاعل ذلك. قال تعالى: ﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا﴾³⁶⁹.

د- قول الفقهاء " شرعاً " : أي ما كان مستفاداً من كلام الشارع بأن أخذ من القرآن الكريم أو السنة. وقد يطلق مجازاً على ما كان من كلام الفقهاء، وليس مستفاداً من كلام الشارع³⁷⁰.

ثانياً- تعريف (المشروعة) اصطلاحاً:

واصطلاحاً: يطلق على المباح وعلى ما لا يمتنع شرعاً، فيعم غير الحرام. أو عقلاً، فيعم

الواجب، والراجح، والمساوي، والمرجوح³⁷¹.

ومن هذا المعنى الاصطلاحي يتضح أن المراد بالأمر الجائز يشمل الواجب، والمستحب،

والمباح، والمكروه الذي هو مرجوح الترك، لكن المكروه إذا نظرنا إلى ذاته هو، فإنه لا يمكن إدراجه

³⁶⁶ انظر: محمد أزهري حاتم، الوسائل المشروعة والمتنوعة في الدعوة إلى الله تعالى، مرجع سابق، ص: 155.

³⁶⁷ انظر: المرجع السابق.

³⁶⁸ سورة المائدة / 48.

³⁶⁹ سورة الشورى / 13.

³⁷⁰ انظر: محمد رواس قلعه جي، معجم لغة الفقهاء، دار النفائس، ط2، 1408 هـ، ص: 421.

³⁷¹ انظر: عبد الله بن عبد المحسن التركي، المدخل إلى مذهب الإمام أحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1401 هـ الموافق 1980م، ص:

في أقسام الأمور المشروعة، لأنه من جنس ما منعه الشرع، وإن كان غير معاقب على فعله فإنه مثاب على تركه، فهو جائر الفعل مطلوب الترك، فلا يدخل في مسمى المشروع³⁷².

طريق النبي - عليه وسلم - في الدعوة إلى الله:

لقد أوجب الله تعالى على الرسول - صلى الله عليه وسلم - تبليغ الدعوة إلى الناس كافة، حيث يقول الله تعالى له حول هذا الأمر في آيات كثيرة³⁷³، منها:

- قوله تعالى: ﴿يَأْيُهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾³⁷⁴.

- وقال تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِهُمْ بِالنِّبَاتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾³⁷⁵.

فأرسل الله عزوجل نبيه محمداً - صلى الله عليه وسلم - بالهدى ودين الحق، وأمره بالبلاغ والبيان، وإيصال الدعوة إلى كل من يمكنه إيصالها إليه، فقام النبي بهذا الأمر حق القيام، ولم يدع - صلى الله عليه وسلم - سبيلاً يمكن من خلاله أن يدعو إلى الله إلا سلكه، ولا طريقاً إلا وجهه، فأرشد الدعوة بعده إلى استعمال كل وسيلة مهما تيسرت أسبابها وكانت مشروعة، ومن الوسائل التي استخدمه - صلى الله عليه وسلم - في الدعوة إلى الله:

أولاً: الدعوة الفردية

بداية كان النبي محمد - صلى الله عليه وسلم - يبحث عن أصحاب العقول والأنفس الزاكية والأخلاق الكريمة فيعرض عليهم دعوته، ويشرح لهم عن أصولها، ويدعوهم إلى الإيمان بالله تعالى، فاستجاب له بعضهم كأبي بكر الصديق، وعلي بن أبي طالب، وخديجة بنت خويلد رضي الله عنهم³⁷⁶.

³⁷² انظر: محمد أزهري حاتم، الوسائل المشروعة والمتنوعة في الدعوة إلى الله تعالى، مرجع السابق، ص: 156.

³⁷³ انظر: مرجع السابق، ص: 31.

³⁷⁴ سورة المائدة / 68.

³⁷⁵ سورة النحل / 125.

³⁷⁶ انظر: أحمد إبراهيم خضر، الوسائل النبوية في الدعوة إلى الله، المرجع السابق.

وقد استخدم هذه الطريقة في بداية دعوته بمكة كما حدث مع الطفيل الدوسي، وأبي ذر الغفاري، وغيرهما .. ولم ينقطع هذا الأسلوب في الدعوة بالهجرة، ولكنه بقي طريقاً من طرق الدعوة إليه سبحانه لا ينقطع أبداً، ويمكن التمثيل له بدعوة النبي - صلى الله عليه وسلم - لجاره اليهودي عند عيادته في مرضه فعرض عليه الإسلام فأسلم³⁷⁷.

ثانياً : الدعوة الجماعية

كانت نواتها أيضاً في مكة حيث كان يدعو الرهط من قريش، ثم كانت مع وفد الأنصار في العقبتين الأولى والثانية، ثم استمر ذلك بعد دخول عدد من المدعوين في الإسلام، فكان يلقاهم النبي في دار الأرقم، وفي المدينة أخذت هذه الوسيلة من وسائل الدعوة صوراً عدة، منها الخطابة، والمواظ، وغيرها³⁷⁸.

ثالثاً : الوعظ والتذكير

كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يتحول أصحابه بالموعظة الحسنة، وكان ينتهز كل فرصة مواتية تجمع المسلمين ليوجه إليهم رسائل وعظية وتذكيرية نافعة، وفي حديث العرياض بن سارية رضي الله عنه قال: ((وعظنا - صلى الله عليه وسلم - موعظة بليغة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا كأنها موعظة مودع فأوصنا، فقال : أوصيكم بالسمع والطاعة وإن تأمر عليكم عبد، فإنه من يعيش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة))³⁷⁹.

رابعاً: القصص والأمثال:

هذه الطريقة من أنفع الوسائل وأيسرها على قلب المدعو وسمعه، وهي وسيلة محببة للكبار والصغار وأثرها يبقى في القلب أكبر وقت، واستخراج الفوائد منها والمقاصد من ورائها أمر يسير لذلك استخدمها القرآن الكريم للتعليم وتثبيت قلوب المؤمنين كما قال تعالى: ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ

³⁷⁷ انظر: محمد صلاح إبراهيم، الوسائل النبوية في الدعوة إلى الله، موقع مقالات إسلام ويب، قطر، 2002/07/12، جميع حقوق النشر محفوظة، © 2018-1998 Islamweb.net

<http://articles.islamweb.net/media/index.php?page=article&lang=A&id=17387>

³⁷⁸ انظر: أحمد إبراهيم خضر، المرجع السابق.

³⁷⁹ انظر: حمد بن عيسى بن سورة الترمذي، سنن الترمذي، كتاب العلم، باب ما جاء في الأخذ بالسنة واجتناب البدع، دار الكتب العلمية، ج1، بيروت، رقم حديث: 2676، 209-279 هـ، ص: 44.

عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْعَافِلِينَ ﴿٣٨٠﴾ ، وقال
الله سبحانه تعالى أيضا: ﴿وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ
الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿٣٨١﴾ .

وكما ملأت قصص الأنبياء السابقين والأمم السالفة كتاب الله، كذلك ذخرت سنة المصطفى
بهدا الوسيطة من وسائل الدعوة كما في حديث الثلاثة أصحاب الغار، وقصة الأبرص والأقرع
والأعمى، وقصة صاحبي جرة الذهب، وقصة المتدائنين من بني إسرائيل وغيرها من القصص المليئة
بالعبر والعظات والتي تعلم منها الصحابة وما زلنا نتعلم نحن أيضا منها³⁸² .

خامسا : إرسال الرسل

إن النبي محمد - صلى الله عليه وسلم - يرسل بعض الصحابة رسلا إلى أقوام شتى في العالم ليعلموهم
دين الله عز وجل، وكما أرسل مصعب بن عمير إلى المدينة، ولم يمنعه ما حصل لأصحابه في بئر
معونة وبعث الرجيع من أن يستمر في هذا النهج الصالح والطريق النافع، فأرسل معاذاً إلى اليمن،
وأبا موسى الأشعري وعلي بن أبي طالب كذلك إلى اليمن، وغيرهم إلى بلدان أخرى كثيرة³⁸³ .

سادسا : الكتابة

كاتب النبي - صلى الله عليه وسلم - الملوك الرؤساء، داعيا إياهم إلى الدخول في دين الله تعالى، والنجاة
بأنفسهم وأقوامهم فأرسل إلى هرقل عظيم الروم ، وإلى كسرى ملك الفرس ، وإلى النجاشي ملك
مصر، وإلى أكثر الملوك في عهده، وفي صحيح مسلم عن أنس رضي الله عنه: ((أن النبي الله -
صلى الله عليه وسلم - كتب إلى كسرى وإلى قيصر وإلى النجاشي، وإلى كل جبار ، يدعوهم إلى الله
تعالى))³⁸⁴ .

380 سورة يوسف / 3.

381 سورة هود / 120.

382 انظر: أحمد إبراهيم خضر، الوسائل النبوية في الدعوة إلى الله ، مرجع سابق.

383 انظر: المرجع السابق.

384 انظر: أبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد بن كوشاذ القشيري النيسابوري، صحيح مسلم ، كتاب الجهاد والسير، باب كتب النبي
صلى الله عليه وسلم إلى ملوك الكفار يدعوهم إلى الله عز وجل، دار إحياء الكتب العربية ، الرياض، رقم حديث (1774) ، (206- 261 هـ) ، ص: 1398.

ثامنا: الجهاد في سبيل الله عز وجل:

قال الشيخ ابن باز رحمه الله: " وهو أعظم الوسائل التي استخدمها - صلى الله عليه وسلم - في الدعوة إلى الله عز وجل، وهو من أعظم وسائل الدعوة الباقية إلى يوم القيامة، قال عليه الصلاة والسلام ((بعثت بالسيف بين يدي الساعة، حتى يعبد الله وحده لا شريك له، وجعل رزقي تحت ظل رمحي))³⁸⁵، فالمقصود من الجهاد إقامة دين الله على وجه الأرض ونفي الفتنة والشرك عنها واقتلاع جذور الطواغيت الذين يحولون بين الحق والناس، كما قال تعالى: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ﴾³⁸⁶، وقال أبو جعفر: " يقول تعالى ذكره للمؤمنين به وبرسوله: وإن يعد هؤلاء لحربك، فقد رأيتم سنتي فيمن قاتلكم منهم يوم بدر، وأنا عائد بمثلها فيمن حاربكم منهم، فقاتلوهم حتى لا يكون شرك، ولا يعبد إلا الله وحده لا شريك له، فيرتفع البلاء عن عباد الله من الأرض وهو (الفتنة)، ويكون الدين كله لله، يقول: حتى تكون الطاعة والعبادة كلها لله خالصة دون غيره³⁸⁷ .

وهناك أساليب أخرى التي استخدمها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في دعوته ولكن فيما ذكرناه غنية نستدل بها على أنه صلوات الله وسلامه عليه كان يستخدم كل ما أتيج له من أسباب وهيئ إليه من وسائل في دعوته إلى ربه تبارك وتعالى، وفي هذا تعليم للدعاة بعده ليسلكوا سبيله ويسيروا على دربه: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾³⁸⁸ .

³⁸⁵ انظر: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، مسند الإمام أحمد، مؤسسة الرسالة، ط2، 1421 هـ - 2001 م،

ص: 92.

³⁸⁶ سورة الأنفال: 39.

³⁸⁷ انظر: تفسير الطبري، المرجع السابق، ص: 181.

³⁸⁸ سورة يوسف / 108.

5.5.3- وسائل وأساليب الدعوة عند جماعة التبليغ في الميزان:

إن الله عز وجل أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيداً فأعظم ما أمر الله به التوحيد وهو إفراد الله بالعبادة، وأعظم ما نهي عنه الشرك وهو دعوة غيره معه فكانت دعوته عليه الصلاة والسلام ثلاثة عشر سنة في مكة لتقرير التوحيد وإفراد الله بالعبادة وتصفيته من الشرك والبدع والخرافات القولية والعملية والاعتقادية لأن العبادة لها شرطان أساسيان متى ما تحققا قبل العمل وهما الإخلاص لله سبحانه ومتابعة النبي - صلى الله عليه وسلم - والدعوة إلى الله من أهم العبادات.

وأما ما يخص تقويم الوسائل والأساليب التي استخدمتها جماعة الدعوة (التبليغ) المعاصرة في مملكة كمبوديا حتى نكون على بصيرة ووضوح في اتخاذ الموقف منها.

فقد ذكر العلماء بعض المخالفات التي وقعت فيها جماعة الدعوة (التبليغ)، كالاتي:

- قال الشيخ عبد العزيز بن باز: " جماعة الدعوة (التبليغ) ليس عندهم بصيرة في مسائل العقيدة، فلا يجوز الخروج معهم إلا لمن لديه علم وبصيرة في العقيدة الصحيحة التي عليها أهل السنة والجماعة حتى يرشدهم وينصحهم ويتعاون معهم على الخير لأنهم نشيطون في عملهم، لكنهم يحتاجون إلى المزيد من العلم وإلى من يبصرهم من علماء التوحيد والسنة، رزق الله الجميع الفقه في الدين والثبات عليه "389.

وقال الشيخ أيضا: " من أخطاء جماعة الدعوة (التبليغ) انتشار الأحاديث الضعيفة والموضوعة بينهم، وهذا لا يليق بالذي يتصدى للدعوة إلى الله تعالى، وأما في تأويلهم آيات القرآن الكريم ونقلهم لمعانيها على غير مراد الله عزوجل، ومن ذلك تأويلهم آيات الجهاد بأن المقصود بها (الخروج للدعوة)، وكذا الآيات التي فيها كلمة (الخروج) ومشتقاته إلى الخروج في سبيل الله للدعوة "390.

- وقال الشيخ صالح الفوزان " الخروج في سبيل الله تعالى ليس هو الخروج الذي يعنونه الآن، الخروج في سبيل الله هو الخروج للغزو، وأما ما يسمونه الآن بالخروج فهذا بدعة لم يرد عن

389 انظر: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، مجموع فتاوى ومقالات متنوعة، دار القاسم، مج 8، 1435 هـ، ص: 331.

390 انظر: المرجع السابق.

السلف، وخروج الإنسان يدعو إلى الله عزوجل غير متقيد في أيام معينة بل يدعو إلى الله حسب إمكانيته ومقدرته بدون أن يتقيد بجماعة أو يتقيد بأربعين يوماً أو أقل أو أكثر³⁹¹.

وقال أيضاً: " كذلك مما يجب على الداعية أن يكون ذا علم، فلا يجوز للإنسان أن يدعو الناس إلى الله وهو جاهل، وكما قال الله تعالى: ﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ ﴾³⁹²، أي على علم لأن الداعية لا بد أن يعرف ما يدعو إليه من واجب ومستحب ومحرم ومكروه... ويعرف ما هو الشرك والمعصية والكفر والفسوق والعصيان، ويعرف درجات الإنكار وكيفية، وأما الخروج الذي يشغل عن طلب العلم أمر باطل، لأن طلب العلم فريضة وهو لا يحصل إلا بالتعلم لا يحصل بالإلهام، فهذا من خرفات الصوفية الضالة، لأن العمل بدون علم ضلال، والطمع بحصول العلم بدون تعلم وهم خاطئ³⁹³.

- وقال الشيخ عبد الرزاق عفيفي عنهم: " الواقع أنهم مبتدعة محرفون وأصحاب طرق قادية وغيرهم، وخروجهم ليس في سبيل الله، بل في سبيل محمد إلياس، هم لا يدعون إلى الكتاب والسنة ولكن يدعون إلى إلياس شيخهم في بنغلاديش، فأما الخروج بقصد الدعوة إلى الله عزوجل هو خروج في سبيل الله، ليس خروج جماعة الدعوة (التبليغ)³⁹⁴.

- وقال الشيخ محمد ناصر الدين الألباني: " فإن جماعة الدعوة (التبليغ) ليست تقوم على منهج كتاب الله وسنة رسول الله - عليه وسلم - وما كان عليه سلفنا الصالح كذلك، فلا يجوز الخروج معهم؛ لأنه ينافي منهجنا في تبليغنا لمنهج السلف الصالح، ففي سبيل الدعوة إلى الله يخرج العالم، أما الذين يخرجون معهم فهؤلاء واجبهم أن يلزموا بلادهم وأن يتدارسوا العلم في مساجدهم حتى يتخرج منهم علماء يقومون بدورهم في الدعوة إلى الله عزوجل³⁹⁵.

وقال الشيخ: " إن جماعة الدعوة (التبليغ) لا يعنون بالدعوة إلى الكتاب والسنة كمبدأ عام؛ بل إنهم يعتبرون هذه الدعوة مفرقة، ولذلك فهم أشبه ما يكونون بجماعة الإخوان المسلمين، فهم

³⁹¹ انظر: صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، إتحاف القاري بالتعليقات على شرح السنة للإمام البريهاري، دار الإمام أحمد للنشر، ج 2، 329 هـ، ص: 229-232. وانظر: حمود بن عبد الله المطر، مجموع فتاوى فضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان، كتاب ثلاث محاضرات في العلم والدعوة، دار ابن خزيمة، الرياض، 1324 هـ، ص: 699.

³⁹² سورة يوسف/ 108.

³⁹³ انظر: حمود بن عبد الله المطر، مرجع سابق.

³⁹⁴ انظر: محمد عبد عباسي، فتاوى ورسائل سماحة الشيخ/ عبد الرزاق عفيفي، دار الفضيلة - دار ابن حزم، (174/1).

³⁹⁵ انظر: محمد ناصر الدين الألباني، فتاوى الشيخ العلامة محمد ناصر الدين الألباني الإماراتية، دار الضياء، 1437 هـ، ج 73، ص: 38.

يقولون إن دعوتهم قائمة على الكتاب والسنة، ولكون هذا مجرد كلام، فهم ليست لديهم عقيدة تجمعهم، فهذا ماتريدي وهذا أشعري، وهذا صوفي، وهذا لا مذهب له³⁹⁶.

خلاصة:

إن وسائل جماعة الدعوة (التبليغ) في مملكة كمبوديا لم تختلف في طريقتها عن طريق مؤسسها الشيخ محمد إلياس، ويعتقدون أن أسلوبهم الدعوي عن طريق الخروج في الجولات هو طريق النبي محمد - عليه وسلم - وطريق صحابته الكرام، وليس هناك أي طريق سواه، ودائما يرددون هذا الكلام في محاضراتهم وجولاتهم، والحق أن إمام الأنبياء وقدوة الدعاة محمد - عليه وسلم - لم يلزم بوسيلة وأسلوب واحد لتبليغ الرسالة التي كلف بها، فالذي يطلع على سيرته العاطرة يعرف أنه - عليه وسلم - قد قام الطريقه بالدعوة السرية، واتصل بالناس فردا فردا، وجماعة بعد أخرى، ودعاهم إلى الوليمة ثم عرض عليهم الدعوة، ونصحهم بالوعظ والإرشاد، وتحويل من قبيلة إلى قبيلة، ومن قرية إلى قرية، وقد طلع على الجبل ووعظ الناس، وقد قام بالعهد والصلح، وقد قاتل في سبيل الله بنفسه، وكتب الرسائل إلى الملوك والقبائل دعاهم لدخول الإسلام، وأسس الدولة الإسلامية التي تحكم بالدين الإلهي والوحي السماوي.

وجملة القول أن النبي محمد - عليه وسلم - استخدم في جميع الوسائل والأساليب الموجودة والميسرة في عصره للإفهام والتفهم ولنشر دعوة الإسلام، ولم يترك أسلوبا أو وسيلة مشروعة لهذا الهدف السامي إلا اغتتمها واستعملها.

وبالعكس من تتبع سيرة النبي - عليه وسلم - يعرف أنه - عليه وسلم - لم يرسل جهال الناس للدعوة والإرشاد جماعات جماعات متجولة من قرية إلى قرية، ومن مدينة إلى مدينة، ومن بلد إلى بلد، ومن قارة إلى قارة، بل يجد أنه - عليه وسلم - أرسل بعض الصحابة أهل العلم الذين كانوا يعرفون أحكام الدين والقرآن الكريم، وتعلموا على معلم البشرية - عليه وسلم - إلى بعض الجهات المعينة مثل معاذ وعلي رضي الله عنهما³⁹⁷.

³⁹⁶ انظر: المرجع السابق.

³⁹⁷ انظر: محمد جنيد بن عبد المجيد، مرجع سابق، ص: 559.

الخاتمة

1 - النتائج

2 - التوصيات والاقتراحات

3 - المصادر والمراجع

4 - الفهرس

5 - الملاحق

6- ملخص البحث بالإنجليزية

Prince of Songkla University
Pattani Campus

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله يوفق العباد إلى الطاعات والحسنات، وبكرمه ومنه تقضى الحاجات، فالحمد لله فإنه أحق بالشكر وحده على ما وفقني من الانتهاء هذا البحث المتواضع بهذا الشكل المرجوع جمعا وتدوينا وكتابة، الذي تناول موضوعه: **جماعة التبليغ في مملكة كمبوديا: الانتشار والآثار والتقويم**. وفي الختام أود أن أذكر أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها في هذا البحث وهي كما يلي:

أولا: النتائج

فإن الحقيقة لم يجد الباحث الكتب العلمية أو النشرات وغيرها سواء بالعربية أو بالخميرية أو بالتشامية بشكل مطلوب التي تناول الكلام عن جماعة التبليغ في مملكة كمبوديا إلا قليلا محدودا جدا، وكثيرا يقوم الباحث في جمع المعلومات في هذه الرسالة بطريقة ترجمة الكتب بالتشامية أو الخميرية أو الإنجليزية إلى اللغة العربية، وأيضا بطريقة إجراء المقابلة مع الأشخاص المعروفين الموثوقين بهم في أمانتهم العلمية وأبرز شخصيات هذه الجماعة، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها:

1- أظهرت الدراسة معلومات كثيرة عن مملكة كمبوديا، منها عن الحالة الجغرافية، حيث تقع مملكة كمبوديا في جنوب شرق آسيا في شبه جزيرة الهند الصينية، ويحده تايلاند إلى الغرب والشمال الغربي، لاوس إلى الشمال، وفيتنام من الشرق والجنوب الشرقي، ومن الجنوب خليج تايلند، وتبلغ مساحة مملكة كمبوديا حوالي 181,035 كم² (69,898 ميل مربع)، ويبلغ تعداد سكانها أكثر من 15 مليون نسمة من عرقية الخمير.

2- وصل الإسلام إلى مملكة كمبوديا عن طريق المسلمين التشاريين في القرن الخامس عشر الميلادي، ثم انتشر إلى كل أنحاء مملكة كمبوديا.

3- تتحكم جماعة الدعوة التبليغ بمملكة كمبوديا في المؤسسات الدينية (المراكز والمدارس) التي تتبعها وأنشئت لأغراض معينة، وتستقبل الدعم لأنشطتها المتنوعة من قبل الجهات الخيرية.

4- جماعة التبليغ تتخذ الطريقة المواجهة الشخصية فتقصد الناس في المساجد والبيوت والمقاهي والقرى والأرياف في كل أنحاء مملكة كمبوديا.

5- تتعد جماعة الدعوة (التبليغ) عن الخوض في الأمور السياسية.

6- تظهر على أتباع هذه الجماعة سمات أهل السنة في اللباس والهيئة التي تأخذ بمجاميع القلوب، ويرتاح له وإليه الإنسان من درجة الاستئناس إلى درجة الاعتماد.

7- يتعامل كثير منهم بالرفق ويلتزمون بقيام الليل وخاصة في أسفار التبليغ، ويتحملون المشاق للتبليغ ويصلون إلى الأماكن في البادية سواء كان على حسابهم أو حساب غيرهم.

8- يعتقدون أن خروجهم للتبليغ في مقام الجهاد، بل هو الجهاد الأكبر، ويسقطون آيات وأحاديث الجهاد الشرعي كلها على خروجهم للتبليغ، وبه ينال الإنسان ثواب كل ذلك، وهو الحل الوحيد ولا حل غيره في عصرنا هذا لجميع أمراض المسلمين ومتاعبهم ومشاكلهم قاطبة، ولا علاج سواه قطعا وبتاتا، ويبالغون في خروجهم الجماعي هذا مبالغات عجيبة، ويغالون فيه مغالاة ما بعدها مغالاة يتجاوزون فيها الحدود المعقولة والمنقولة.

9- لا بد لأتباع هذه الجماعة الخضوع المطلق لأمر ومشايخ الجماعة والانصات والاستماع لكل ما يحكى ويروى، ولا حوار، وخاصة في الصولات الجولات.

10- اعتماد كتاب حياة الصحابة وكتاب فضائل الأعمال ككتابين مقررين يقرآن في المسجد والمنزل، وأثناء الخروج، ولا يسمحون للقراءة في كتاب غيرهما إلا كتاب رياض الصالحين.

11- هذه الجماعة لها انتشار كبير في مملكة كمبوديا، ولها أثر ملموس ومشاهد في مختلف طبقات المجتمع، وتسببوا في رجوع كثير من المسلمين إلى الالتزام بالدين والعبادة والمساجد، وبما اعتنق كثير من الناس الإسلام، ولكن للأسف الشديد تسربت إليهم انحرافات عقديّة وسلوكية بسبب الزيغ في منهج الجماعة ومشايخها في العقيدة خاصة.

ثانياً: التوصيات والاقتراحات

إن من سحر نفسه للدعوة إلى الله عزوجل يستحق أن تهيأ له الأسباب، كما ينبغي العناية به ورعايته، وتزويده بأساليب الدعوة الناجحة، لذا أرى أن يتم ضبط عمل جماعة الدعوة والتبليغ من خلال الإشراف على عملها وتوجيهها وفق الأصوب والأنفع في تحقيق الدعوة إلى الله، ولعل ذلك يتحقق لو أنيط الأمر بوزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية.

ووصيتي لكل من في مملكة كمبوديا يريد أن يطلع على جماعة التبليغ أو ينخرط في مسلكهم أن يعلم أن الجماعة مع حسن قصدهم قد حصلت منهم أغلط وأخطاء وانحرافات عقديّة ومنهجية تتنافى مع الكتاب والسنة وسير السلف - رحمه الله - فعليه أن يكون على حذر حتى لا يقع فيها، ويجب عليه قبل أن يخرج معهم أن يتسلح بعلم الكتاب والسنة ويتعمق في العقيدة التي كان عليها سلف هذه الأمة لينصحهم ويرشدهم إذا خرج معهم، وإذا لم يجد المجال للنصح والإرشاد فلا يجوز له الخروج في هذه الحال.

وفي خاتمة المطاف أشهد الله العليم الخبير بأنني لم أكتب هذا البحث لإرضاء أحد دون آخر أو لإرضاء جماعة دون أخرى، ولا لإثارة خلاف أو لإحداث فتنة وفرقة بين المسلمين مملكة

كمبوديا كما سيظن ذلك البعض، فالأمة الإسلامية ضعيفة وممزقة كأنها قصعة قد تداعى عليها أكلتها، وإنما سوء فهمها لعقيدة الإسلام وعدم ممانعة رجال منها فيها دخول البدع والمحدثات هو سبب من أسباب هذا الذل والوهن، وسلامة المعتقد هو سبب من أسباب العز والنصر.

وهذا ما اضطرني إلى كتابة البحث لتصحيح ما يمكن تصحيحه في عقائد المسلمين عامة وعقائد جماعة الدعوة والتبليغ خاصة، وذلك كله ابتغاء لمرضات الله جل وعلا.

وفي ختام هذا البحث المتواضع لا أستطيع أن أقول إنني وصلت بالموضوع إلى درجة الكمال، بل أعترف أنه لم يبلغ حد الكمال ولا قاربه، فكم رائد فكر يكتب بحثا اليوم ثم يراجعه غدا، فإذا هو يقترح تقديم هذا وتأخير ذلك، وأنه لو أضاف كذا لكان أجمل، ولو حذف كذا لكان أسلم.

ولكنه على كل حال جهد المقل، فقد حاولت فيه إخراج الموضوع على أحسن صورة، فإن وفقته فهو من الله تعالى وهو ما قصدت، وإن كان غير ذلك فالله الهادي إلى سواء السبيل.

وأسأل الله تعالى أن يجعل عملي خالصا لوجه الكريم، ويشرح صدورنا للحق، وأن يرزقنا التمسك بالكتاب وسنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وترك الابتداع فيهما إنه هو سميع مجيب، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

ثالثاً: المصادر والمراجع

- القرآن الكريم وكتب السنة.
- محمد بن جرير الطبري، تفسير الطبري، جامع البيان عن تأويل آية القرآن الكريم ، دار المعارف، مصر، 340 هـ .
- إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تفسير ابن كثير، دار طيبة، مج 1، 1422هـ / 2002م.
- البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، دار الريان للتراث، 1986م.
- أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني ، مسند الإمام أحمد، مؤسسة الرسالة، ط2، 1421 هـ - 2001 م.
- أبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد بن كوشاذ القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، كتاب الجهاد والسير، باب كتب النبي - عليه وسلم - إلى ملوك الكفار يدعوهم إلى الله عز وجل، دار إحياء الكتب العربية، الرياض، 206-261 هـ .
- محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، سنن الترمذي، دار الكتب العلمية، ج1، بيروت، 209-279 هـ.
- إبراهيم مصطفى، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية، استنبول، ط2، 1972م.
- عبد الله بن عبد المحسن التركي، المدخل إلى مذهب الإمام أحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 2، 1401 هـ الموافق 1980 م .
- ابراهيم الأبياري، التعريفات، ط 1، دار الكتاب العربي ، بيروت، 1405هـ.
- محمد رواس قلعه جي، معجم لغة الفقهاء، دار النفائس، ط 2، 1408 هـ.
- عبدالرحمن حميدة، جغرافية آسيا، دار الفكر المعاصر، بيروت، 1، 1408 هجرية.
- عبد العزيز بن عبد الله بن باز، مجموع فتاوى ومقالات متنوعة، دار القاسم، مج 8، 1435 هـ .
- محمد بن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، المكتبة العصرية، بيروت، ط5، 1999م.

- أبو الفضل جمال الدين، ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط1، 2003م.
- سيد سادتي، ركائز الإعلام في دعوة ابراهيم - عليه السلام ، ط1 ، عالم الكتب، الرياض، 1415هـ .
- محمد ابو فارس، أسس الدعوة ووسائل نشرها، ط1 ، دار الفرقان ، عمان ، 1412هـ .
- خالد الخياط ، الأسلوب التربوي للدعوة في العصر الحاضر ، ط1 ، دار المجتمع، جده ، 1412هـ .
- محمد الراوي ، الدعوة الإسلامية (دعوة عالمية) ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، الطبعة الأولى ، 1415هـ ، 1995م.
- أحمد أحمد غلوش ، الدعوة الإسلامية (أصولها ووسائلها) ، دار الكتاب المصري ، القاهرة ، ط2 ، 1407هـ.
- عبدالرحمن حسن حبنكة الميداني ، فقه الدعوة إلى الله وفقه النصح والإرشاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، دار القلم ، دمشق، ط1، 1417هـ الموافق 1996م.
- حمود بن عبد الله المطر، مجموع فتاوى فضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان، كتاب ثلاث محاضرات في العلم والدعوة، دار ابن خزيمة، الرياض، 1324 هـ .
- صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان ، إتحاف القاري بالتعليقات على شرح السنة للإمام البرهاري، دار الإمام أحمد للنشر، ج2 ، 329 هـ.
- محمد ناصر الدين الألباني ، فتاوى الشيخ العلامة محمد ناصر الدين الألباني الإماراتية، دار الضياء، 1437 هـ .
- محمد عيد عباسي ، فتاوى ورسائل سماحة الشيخ/ عبد الرزاق عفيفي، دار الفضيلة - دار ابن حزم ، د ت.
- حمود عبدالله بن حمود التويجري، القول البليغ في التحذير من جماعة التبليغ، دار الصميعة للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 1414هـ - 1993م.

- أبو أسامة سيد طالب الرحمن، جماعة التبليغ عقائدها وتعريفها، دار البيان، باكستان، ط1 ، 1999م.
- خالد عبدالحليم هاشم، النفحة العودية بوصف البلاد مملكة كمبوديا، وزارة الثقافة والسياحة- صنعاء (389-2004) ، 1425هـ - 2004م.
- مانع بن حماد الجهني، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، المجلد الأول، ط4 ، الرياض، 1420هـ .
- محمد حسين بن حسن الجيزاني، معالم أصول الفقه، دار ابن الجوزي، الرياض، ط2، 1998م.
- علي محمد الصلاحي، صفات الرب البرية على منهج العقيدة السلفية، مكتبة الصحابة، الشارقة، ط1 ، 2011م.
- عبدالمنعيم الحنفي، موسوعة الفرق والجماعات والمذاهب والأحزاب والحركات الإسلامية، مكتبة مدبولي، القاهرة ، ط3، 2005م.
- حسن بن بصري الإندونيسيا " إمام مهدي ظاهر ماي يه " باللغة التشامية، بنوم بنه، 2003م الموافق 1423 هـ .
- عبد الله بن يوسف، تنمة الأعلام، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط2، 1422هـ الموافق 2002م.
- سلطان عبدالرحمن العيد، تعرف على جماعة التبليغ (الأحباب)، جامعة خالد الوليد، الرياض ، ط1، 1427هـ .
- مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية الجغرافية، الشركة العالمية للموسوعات، لبنان، 3 ، 2005م.
- أحمد شلبي، موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية ، مطبعة النهضة العربية ، مصر ، 3 ، 1993م.
- أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، مجموع فتاوى شيخ الإسلام ، دار الرحمة، القاهرة، ط3، 2004م.
- أحمد عطية الله، القاموس السياسي، دار النهضة العربية، لقاهرة، 4 ، 1980م.

الرسائل العلمية والأبحاث المحكمة:

- محمد جنيد عبدالمجيد (1421هـ)، الأطروحة مقدمة لنيل درجة (الماجستير)، كلية الدعوة وأصول الدين في تخصص العقيدة، بجامعة أم القرى مكة المكرمة، وعنوان الأطروحة: جماعة التبليغ في الهند، (دراسة وتقويم).
- محمد أزهر حاتم، الوسائل المشروعة والمتنوعة في الدعوة إلى الله تعالى، هذا الكتاب في الأصل رسالة علمية مقدمة من الباحث للحصول على درجة الماجستير، في قسم الدعوة والاحتساب، كلية الدعوة والإعلام، بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1421 هـ .
- ابراهيم بن عبدالرحيم عابد، وسائل الدعوة إلى الله تعالى في شبكة المعلومات الدولية، هذا الكتاب في الأصل رسالة علمية مقدمة من الباحث للحصول على درجة الدكتوراه، كلية الدعوة والاحتساب، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مملكة السعودية، 1429 هـ .
- كمال حسين رشيد صالح، صيغ المبالغة وطرائقها في القرآن الكريم دراسة إحصائية صرفية دلالية، كلية الدراسات العليا بجامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2005م.
- حسين بن عبد العلام الساعاتي (2012م - 1434هـ)، منهج جماعة التبليغ والشبهات والردود، ماجستير في تخصص: " الدعوة " بكلية العلوم الإسلامية، جامعة المدينة العالمية، ماليزيا.
- زهري يحيى الكمبودي (2014م، 1436هـ)، وهي رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه من كلية أصول الدين بجامعة الإنسانية، ولاية قدح دار الأمان - ماليزيا. و عنوانه (الدعوة الإسلامية في كمبوديا ودورها في مواجهة التيارات المعادية للإسلام في النصف الثاني من القرن العشرين).
- عبد الغني بن عيسى الكمبودي (2016م - 1437هـ)، الرسالة مقدمة لنيل درجة ماجيستر بجامعة الإسلامية فطاني. وعنوانها: (وضع منهج تعليم اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية بكمبونج سوم - بمملكة كمبوديا).

المواقع الإلكترونية:

موقع: قائمة الدول والتبعيات حسب عدد السكان ، 2014م، بتاريخ: 09 / 08 / 2017،
الساعة: 9:23 صباحاً)

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D8%A7%D8%A6%D9%85%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84_%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A8%D8%B9%D9%8A%D8%A7%D8%AA_%D8%AD%D8%B3%D8%A8_%D8%B9%D8%AF%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%83%D8%A7%D9%86

- موقع: Cambodia and Chinese Country Studies ، بتاريخ: 08/ 24 / 2017/ ، 2:00 مساءً.

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE_%D9%83%D9%85%D8%A8%D9%88%D8%AF%D9%8A%D8%A7#cite_note-14

- العنكبوتية: جميع حقوق النشر محفوظة ، 1998 - 2014 @ Islamweb.net ،
بتاريخ: 03 / 08 / 2017 ، ساعة: 3:57 مساءً.

<http://articles.islamweb.net/media/index.php?page=article&lang=A&id=10117>

- موقع الكتروني: المنتدى، مصر ، 2009م: بتاريخ 03 / 08 / 2017 ، الساعة:
3:57 مساءً.

<http://www.forsanhaq.com/showthread.php?t=20591>

- أحمد إبراهيم خضر، موقع: شبكة الألوكة، الفرق بين مصطلحي (التقويم) و(التقييم)، صناعة
الرسالة العلمية، بتاريخ: 24 / 12 / 2017.

<http://www.alukah.net/web/khedr/0/50989>

- أحمد إبراهيم خضر، الوسائل النبوية في الدعوة إلى الله،

<http://articles.islamweb.net/media/index.php?page=article&lang=A&id=17387>

المراجع باللغة الخميرية والأجنبية:

- ត្រីនីក ឌីណា, វិទ្យាសាស្ត្រខ្មែរ, វិទ្យាសាស្ត្រខ្មែរ, ភាសា ឌីណា, និង ប្រជាជន (តារីខ កម្ពុឌ្យា)
វិទ្យាសាស្ត្រ គ្រូប និង កីឡា, 2013 ម.

- វិទ្យាសាស្ត្រខ្មែរ និង ប្រជាជន, វិទ្យាសាស្ត្រខ្មែរ និង ប្រជាជន, 2007 ម.
ប្រជាជន កម្ពុឌ្យា ឌីណា (មុខ វិទ្យាសាស្ត្រ), ក្រុម គ្រូប និង កីឡា, វិទ្យាសាស្ត្រខ្មែរ និង ប្រជាជន, 2007 ម.

- កីឡា និង ប្រជាជន, វិទ្យាសាស្ត្រខ្មែរ និង ប្រជាជន, 2003 ម.
ឌីណា (មុខ វិទ្យាសាស្ត្រ), វិទ្យាសាស្ត្រខ្មែរ និង ប្រជាជន, 2003 ម.

- 12 ទី វិទ្យាសាស្ត្រ និង ប្រជាជន, វិទ្យាសាស្ត្រខ្មែរ និង ប្រជាជន, 2001 ម.
ឌីណា (មុខ វិទ្យាសាស្ត្រ), វិទ្យាសាស្ត្រខ្មែរ និង ប្រជាជន, 2001 ម.

- ឌីណា និង ប្រជាជន, វិទ្យាសាស្ត្រខ្មែរ និង ប្រជាជន, 2009/07/8 - 7 ម.
ឌីណា និង ប្រជាជន, វិទ្យាសាស្ត្រខ្មែរ និង ប្រជាជន, 2009/07/8 - 7 ម.

- 8 ទី វិទ្យាសាស្ត្រ និង ប្រជាជន, វិទ្យាសាស្ត្រខ្មែរ និង ប្រជាជន, 2011 ម.
ឌីណា (មុខ វិទ្យាសាស្ត្រ), វិទ្យាសាស្ត្រខ្មែរ និង ប្រជាជន, 2011 ម.

- គ្រូប និង កីឡា, វិទ្យាសាស្ត្រខ្មែរ និង ប្រជាជន, 2013 ម.

- Mr. HEAN SUK KHUM and other, Cambodia History, Phnom Penh, Ministry of Education, Youth and Sport, 2008

- Dr. Gregory H. Stanton. (1992). the Cambodian Genocide and International Law. Yale University.

Mr. HUY QAM and other 2007, Cambodia Geography, -
Phnom Penh, Ministry of Education Youth & Sport.
Mrs. KEO SAYAN and other , Cambodia Geography, -
Phnom Penh, Ministry of Education Youth & Sport, 2007.

مقابلات الشخصيات

- مقابلة مع الحاج سليمان بن ابراهيم في حلقة أمبيل، قرية أمبيل، محافظة تبونخ خموم، 15 / 06 / 2017 ، الساعة : 3:15 مساء .
- مقابلة مع أستاذ محمد ارشاد بن حاج يعقوب، هو أحد نواب الجماعة بمملكة كمبوديا، بتاريخ: 19 / 07 / 2017 ، الساعة: 2:45 مساء.
- مقابلة مع الداعية معاذ بن عثمان في بيته بقرية كهوم فاس 1 ، محافظة كمبونخ تشام، وهو أمير جماعة الدعوة التبليغ في قريته، بتاريخ: 18 / 06 / 2017 م.
- مقابلة مع الداعية يوسف بن إبراهيم في بيته بقرية فهوم صاي في محافظة تبونخ خموم، وهو أمير جماعة الدعوة التبليغ ونائب الحاكم في قريته، بتاريخ: 08 / 06 / 2017 م.
- مقابلة مع الداعية أبوبكر بن محي الدين في بيته، وهو الرئيس في حلقة أمبيل (حلقة لجماعة الدعوة التبليغ)، بتاريخ: 10 / 06 / 2017 م.
- مقابلة مع الأستاذ مولانا محمد شكور بن حسن / مدير مدرسة الإيمان ، قرية بريك برا، بعاصمة بنوم بنه. التاريخ 25 / 07 / 2017 م ، الساعة : 2:30 مساء.
- مقابلة مع الأستاذ مولانا أحمد بن أبوطالب في بيته، وهو مدرس في مدرسة مفتاح العلوم كراسنخ في قرية كراسنخ بمحافظة كراحيه، بتاريخ: 23 / 07 / 2017 ، الساعة: 2:46 مساء.

- مقابلة مع مدير معهد تحفيظ القرآن الكريم نور الهداية / الأستاذ صلاح الدين بن محمد إدريس في إدارته بقرية أمبيل في محافظة تبونخ خموم، بتاريخ 09 / 06 / 2017م، في ساعة: 2:16 مساء.
- مقابلة مع الأخ أحمد بن إسماعيل، وهو مسؤول في " مركز أبوبكر الصديق الإسلامي " في قرية عو لوي بمحافظة كمبونخ جنانخ، بتاريخ: 25 / 10 / 2017 ، الساعة: 8:30 مساء.
- مقابلة مع الأخ سلامي بن أمين، هو أحد طلاب في هذا المعهد ، بتاريخ : 07 / 10 / 2017.
- مقابلة مع الشيخ محمد أمين بن عيسى، وهو داعية السلفية في مملكة كمبوديا، بتاريخ: 23 / 10 / 2017 .
- مقابلة مع الأخ / ذوالفاني بن محمد، وهو أحد اتباع جماعة السلفية في قرية كبوب 2، محافظة تبونخ خموم ، وهو أيضا أحد مدرسي مدرسة معهد الدعوة الإسلامية في قرية بري كوك، محافظة بواي بيت، مملكة كمبوديا . بتاريخ : 07 / 10 / 2017 ، الساعة: 4:30 مساء .
- مقابلة مع الأخ / بنيامين بن محمد شكري، هو أحد طلاب في القسم الثاني في هذه المدرسة، يوم 12 / 06 / 2017 في وقت بعد صلاة العصر (في مسجد أم الخالد بقرية فهوم صاي) .
- مقابلة مع الداعية مسلم بن عبدالمجيد ، وهو الداعية جمعية الرحمة ، وهو مدرس الدينية في محافظة روتنا كيري مملكة كمبوديا ، 17 / 06 / 2017 ، ساعة: 9:53 صباحا .
- مقابلة مع الأخ محمد زين بن عبدالله، صديقه الداعية مان مت، وهو موظف في الإدارة مركز الأحمديّة في قرية جروي جونخ وا، بالعاصمة بنوم بنه، بتاريخ: 27 / 10 / 2017 ، الساعة: 1:32 مساء.
- مقابلة مع الأستاذ مولانا منصور، وهو مدرس حاليا في هذه المدرسة ، بتاريخ: 20 / 07 / 2017.
- مقابلة مع الأخ شمس الدين بن عمر، وهو أحد أفراد جماعة الدعوة والتبليغ في مركز كبال رميه في القرية كبال رميه، بتاريخ: 23 / 09 / 2017 ، الساعة: 5:14 مساء.

- مقابلة مع الأخت ذاكرة بنت غزالي ، وهي من أهل قرية فهوم بوان و طالبة في مدرسة ثانوية قه كونخ بمحافظة قه كونخ، تاريخ: 27 / 08 / 2017، الساعة : 3:32 مساء.
- مقابلة مع فوزي بن خليل ، هو أحد طلاب قسم تحفيظ القرآن الكريم في هذه المدرسة ، بتاريخ: 23 / 06 / 2017 م، الساعة: 5:25 مساء (في مركز جماعة الدعوة والتبليغ بقرية فهومتريا).

Prince of Songkla University
Pattani Campus



Jama'ah Da'wah Tabligh in Cambodia
جماعة التبليغ في مملكة كمبوديا: الانتشار والآثار والتقويم

Sary Sles

زهري بن صالح

**A Thesis Submitted in Fulfillment of the Requirements for the Degree of
Master of Arts in Islamic Studies
Prince of Songkla University**

رسالة مقدمة لنيل درجة العالمية (الماجستير)

قسم الدراسات الإسلامية

جامعة الأمير سونكلا - فرع فطاني

العام الجامعي

2018

Copyright of Prince of Songkla University

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

Thesis Title Jama'ah Da'wah Tabligh in Cambodia
Author Mr.Sary Sles
Major Program Islamic Studies
Academic Year 2018

Major Advisor

Examining Committee:

.....Chairperson
(Dr. Rusdee Taher) (Assoc. Prof .Dr. Ibrahim Narongraksakhet)

.....
(Dr. Rusdee Taher)

.....
(Dr. Ali Samoh)

.....
(Asst. Prof. Dr. Armad Alfariti)

The Graduate School, Prince of Songkla University, has approved this thesis as fulfillment of the requirements for the Master of Arts Degree in Islamic Studies.

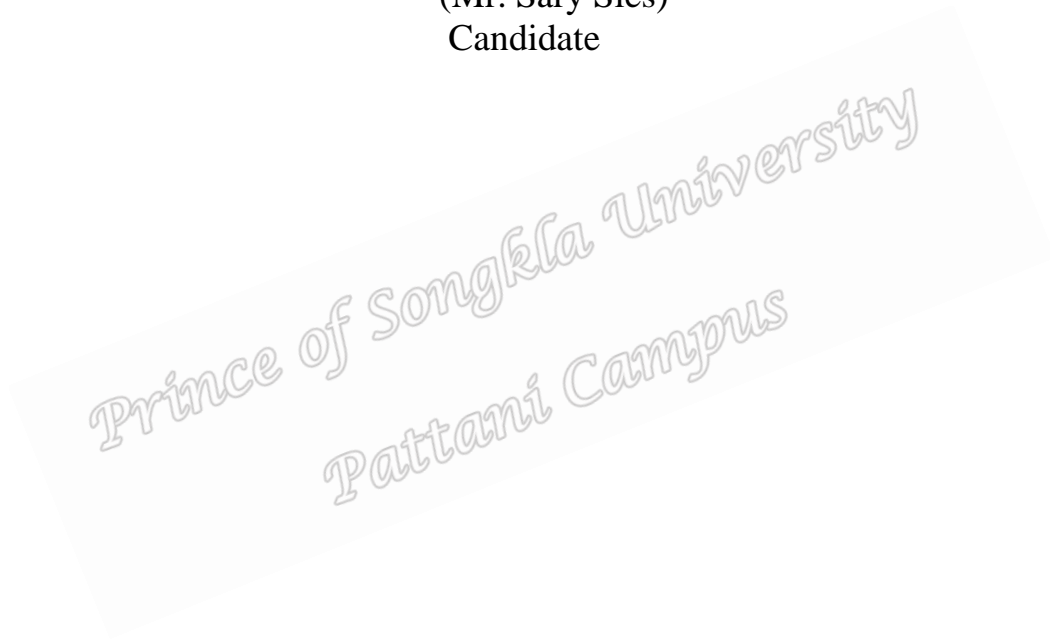
.....
(Prof. Dr. Damrongsak Faroongsarng)

Dean of Graduate School

This is to certify that the work here submitted is the result of the candidate's own investigations. Due acknowledgement has been made of any assistance received.

.....Signature
(Dr. Rusdee Taher)
Major Advisor

.....Signature
(Mr. Sary Sles)
Candidate



I hereby certify that this work has not been accepted in substance for any degree, and is not being currently submitted in candidature for any degree.

.....Signature
(Mr.Sary Sles)
Candidate

*Prince of Songkla University
Pattani Campus*

Thesis Title	Jama'ah Da'wah Tabligh in Cambodia
Author	Mr.Sary Sles
Major Program	Islamic Studies
Academic Year	2018

ABSTRACT

This research aims to study about the Jama'ah Da'wah Tabligh in Cambodia. The researcher used the qualitative analysis, deductive method, inductive method and descriptive methodology.

The qualitative study using documentary methods and in-depth interviews of 15 key informants who were selected by purposive sampling.

The researcher raised the questions to identify the problem in order to find the proper answers. The study aimed to explain the significance of Jama'ah Da'wah Tabligh in Islamic view, to identify the group of Jama'ah Da'wah Tabligh in Cambodia and their original sources from and the area that this group has spread, for example like they try to spread in Kampong Cham as the main location, then Phnom Penh and Kampong Chhnang province, to identify the importance of their authorities like sikh haji Sulaiman bin Ibrahim, Uztaz Muhammad Irsad bin haji Ya'kob and many others of their famous member.

Finally, the study try to identify about the Muslim Cambodia, and inform how they were reached to this country, because as we know before in the history this country were a Buddhist's country in 100%, but it was changed and added Islam religion to this country after the year (1238 AD). Because in (1238 AD) the kingdom of Champa has defeated by Daiviet (Vietnam). So, Champa people¹ started to run out of their country, and some of them moved to Kampong Cham province of Cambodia, and Kampong Cham province is the border between Kingdom of Champa and Cambodia in that time. So, that is the story

¹ Muslim Cham in that time.

that can clarify and noted about the beginning of Muslim people inside of Cambodia from that time until now on.

Key words: Jama'ah Tabligh, Cambodia

Prince of Songkla University
Pattani Campus

عنوان الرسالة : جماعة التبليغ في مملكة كمبوديا: الانتشار والآثار والتقويم

الباحث : زهري صالح

التخصص : الدراسات الإسلامية

العام الجامعي : 2018م

مستخلص البحث

تهدف الدراسة إلى بيان نشأة جماعة التبليغ في مملكة كمبوديا، وتطورها وتأريخها وأبرز شخصياتها وعقائدهم وعقائد الجماعة وانحرافهم في العقيدة وما لديهم من البدع والخرافات وكتابتهم "ترتيب الدعوة للشيخ محمد إرشاد بن الحاج يعقوب" المقرر التبليغي لدى الجماعة، وأن برنامج الخروج عند الجماعة هو مهم جدا، وأن الذي لا يخرج معهم (يعادوه) إكرامهم لغير لمصلحتهم فقط، لا يستخدمون الأساليب العصرية في دعوتهم.

كما هدفت الدراسة أيضا إلى معرفة مفهوم تاريخ الإسلام في مملكة كمبوديا، كما ترمي الدراسة إلى وقت دخول الإسلام إلى مملكة كمبوديا كان بعد هزيمة مملكة تشامبا 1238م حيث توجه بعض التشاميين إلى مملكة كمبوديا في حدود القرن الخامس عشر الميلادي، فأقام كثير منهم في جنوب مملكة كمبوديا، لأنه الحدود بين الدولتين (مملكة تشامبا ومملكة كمبوديا) في ذلك الوقت.

ولقد اتبع الباحث في دراسته المنهج الوصفي حيث قام بوصف مشكلة البحث، وذلك عن طريق جمع المعلومات من المؤلفات، ثم اتبع المنهج التحليلي، حيث أجرى الباحث تحليلا لهذه المعلومات بتتبع حقائقها ومضامينها، ومنهج

الميداني، حيث قام الباحث بإجراء مقابلات حول موضوع الدراسة، مع مجموعة معينة من كبار أبرز جماعة التبليغ في مملكة كمبوديا.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن شهد مجتمع المسلمين في مملكة كمبوديا تطور جماعة التبليغ بشكل سريع جدا، حتى بلغت ذروتها، وأدى إلى إقبال عدد كبير من الناس للانضمام إلى هذه الجماعة في مساحات واسعة من مملكة كمبوديا، ومن بينها مظاهر تدل على التمسك بالدين، والاشتغال بالعبادات كالاشتغال على التمسك بالصلاة وتلاوة القرآن الكريم، وتعليم الكتب عندهم، وذكر الله عزوجل وغيرها.

Prince of Songkha University
Pattani Campus

الشكر والتقدير

الحمد لله على نعمه العظيمة، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيد الأبرار نبينا محمد - عليه وسلم - وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإنه بحمد الله عزوجل تم الانتهاء من كتابة هذا البحث في صورته الحالية، فأنا أتقدم بالشكر الخالص والجزيل إلى كل من ساهم في إخراج هذا البحث إلى النور. كذلك لا أنسى أن أتقدم بالشكر الجزيل لإدارة الدراسات العليا بكلية العلوم الإسلامية من أعضاء هيئة التدريس، والمشرفين القائمين على المناهج والشؤون التعليمية، والمكتبة العلمية الاعزاء وكافة منسوبيها الاعزاء، والشكر موصول للدكتور محمد رفلي نائب العميد، والدكتور إبراهيم نارونج راساكايت والدكتور عبد الله كارينا وكيل الدراسات العليا في كلية، وكل الدكاترة المحترمين، وأخص بالذكر مشرفي المحترم الدكتور رشدي طاهر، على صبره معي ونصائحه لإنهاء البحث، وأساتذتي الكرام الذين درسوني في المنهجية الدكتور عبد القادر في مادة اللغة العربية، والدكتور محمد الأمين سيلا في مادة البحث، والدكتور شافعي في مادة الإنجليزية، كما لا أنسى لجنة المناقشة على الرسالة من بينهم الأستاذ الدكتور علي ساموه والأستاذ الدكتور أحمد الفاريتي، فجزاهم الله عنا كل خير وتقبل منهم أعمالهم ونفع بهم الإسلام والمسلمين إن شاء الله تباركه بهم.

المحتويات

الصفحة	الموضوع
IV	مستخلص البحث باللغة الإنجليزية
VI	مستخلص البحث باللغة العربية
VIII	الشكر والتقدير
IX	المحتويات
1	الباب الأول: مقدمة البحث
2	1.1- التمهيد
4	1.2- خلفيات البحث ومشكلاته
5	1.3- تساؤلات البحث
6	1.4- الدراسات السابقة
10	1.5- أهداف البحث
11	1.6- أسباب اختيار الموضوع وأهميته
11	1.7- حدود البحث
11	1.8- مصطلحات البحث
12	1.9- رموز البحث
13	1.10- منهج البحث
15	الباب الثاني: التعريف بجماعة الدعوة الإسلامية (التبليغ)

16	2.1 - مفهوم جماعة الدعوة (التبليغ)
16	2.1.1 - مفهوم كلمة (جماعة)
17	2.1.2 - مفهوم كلمة (الدعوة)
19	2.1.3 - مفهوم كلمة (التبليغ)
21	2.1.4 - مفهوم جماعة التبليغ
22	2.2 - نشأة جماعة التبليغ
23	2.3 - مؤسسوا جماعة التبليغ
23	2.3.1 - الشيخ مولانا محمد إلياس
26	2.3.2 - الشيخ محمد يوسف الكاندهلوي
29	2.3.3 - الشيخ إنعام الحسن الكاندهلوي
31	2.4 - أسباب نشأة جماعة التبليغ
33	2.5 - أهداف جماعة التبليغ
34	الباب الثالث: التعريف بمملكة كمبوديا
35	3.1 - الحالة الجغرافية لمملكة كمبوديا
35	3.1.1 - نبذة جغرافية
35	3.1.1.2 - اسم البلاد
35	3.1.1.3 - الموقع
35	3.1.1.4 - المساحة
36	3.1.1.5 - أهم المدن
36	3.1.1.6 - المناخ
36	3.1.1.7 - عدد السكان
37	3.1.1.8 - اللغة
38	3.2 - الحالة الدينية لمملكة كمبوديا

38	3.3- الحالة التاريخية لمملكة كمبوديا
38	3.3.1- نبذة تاريخ مملكة كمبوديا القديم وعلاقتها بدول الهند الصينية
40	3.3.2 - نبذة عن التاريخ الحديث لمملكة كمبوديا
42	3.3.3 - الخمير الحمر
45	3.3.4 - عودة الملكية الدستورية
34	3.4- الحالة السياسية لمملكة كمبوديا
45	3.5- الحالة الاقتصادية لمملكة كمبوديا
47	الباب الرابع: المسلمون في مملكة كمبوديا
48	4.1- تاريخ دخول الاسلام في مملكة كمبوديا
50	4.2- واقع المسلمين في مملكة كمبوديا
50	4.2.1- وسط وشرق مملكة كمبوديا
51	4.2.2- غرب مملكة كمبوديا
52	4.2.3- شمال مملكة كمبوديا
54	4.2.4- جنوب مملكة كمبوديا
56	4.3- أبرز التيارات الفكرية والمذهبية في مملكة كمبوديا
56	4.3.1 - السلفية (1993م)
62	4.3.2 - جماعة الصوفية بمملكة كمبوديا
64	4.3.3 - جماعة الأحمدية بمملكة كمبوديا
70	الباب الخامس: واقع جماعة التبليغ في مملكة كمبوديا
71	5.1- تأسيسها ونشأتها
72	5.2- مؤسسها وأبرز قياداتها
72	5.2.1- الحاج سليمان بن ابراهيم (1952م)
74	5.2.2- الأستاذ محمد إرشاد بن الحاج يعقوب (1946م)

77	5.2.3- الداعية / معاذ بن المرحوم عثمان (1966م)
78	5.2.4- الداعية / يوسف بن المرحوم إبراهيم (1954م)
80	5.3- أماكن انتشارها
80	5.3.1- وسط وشرق مملكة كمبوديا
82	5.3.2- غرب مملكة كمبوديا
83	5.3.3- جنوب مملكة كمبوديا
84	5.4- الوسائل والأساليب التي اتبعتها الجماعة
85	5.4.1- إنشاء المؤسسات الدينية
85	5.4.1.1- إنشاء المراكز
85	5.4.1.1.1- مركز نور الهداية الإسلامية (1990م)
96	5.4.1.2- إنشاء المدارس والمعاهد
96	5.4.1.2.1- مدرسة نور الهداية الإسلامية (1994م)
99	5.4.1.2.2- مدرسة الإيمان (2006م)
102	5.4.1.2.3- معهد نور الإيمان (2011م)
105	5.4.1.2.4- معهد تحفيظ القرآن الكريم نور الهداية (2013م)
107	5.4.1.3- تأليف الكتب وترجمتها
108	5.4.1.4- البعثات والزيارات والرحلات
109	5.5- تقويم الوسائل والأساليب التي اتبعتها الجماعة
109	5.5.1- تعريف التقويم لغة واصطلاحًا
110	5.5.2- وسائل وأساليب الدعوة المشروعة
118	5.5.3- وسائل وأساليب الدعوة عند جماعة التبليغ في الميزان
121	الخاتمة
122	النتائج

124	التوصيات والاقتراحات
126	المصادر والمراجع
135	فهرس الآيات
137	فهرس الأحاديث
138	الملاحق
149	ملخص البحث بالإنجليزية
156	السيرة الذاتية

Prince of Songkla University
Pattani Campus

الباب الأول

مقدمة البحث

- 1.1- التمهيد
- 1.2- خلفيات البحث ومشكلاته
- 1.3- تساؤلات البحث
- 1.4- الدراسات السابقة
- 1.5- أهداف البحث
- 1.6- أسباب اختيار الموضوع وأهميته
- 1.7- حدود البحث
- 1.8- مصطلحات البحث
- 1.9- رموز البحث
- 1.10- منهج البحث

1.1 تمهيد

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، قال الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾²، وقال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴾³، ﴿ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾⁴.

والصلاة والسلام على نبينا محمد الذي بلغ الرسالة وأدى الأمانة، وأعلم برسالات ربه خير إعلام فلم يسمع الناس بعد القرآن الكريم بكلام قط أعم نفعاً ولا أصدق لفظاً من خطابه - عليه وسلم الذي قلت حروفه وكثر معناه وجل عن الصناعة وتنزه عن التكلف، ولم ينطق رسول - عليه وسلم - عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى، وعلمه شديد القوى، وشهد الله له بالقبول، كقول الله تعالى: ﴿ وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾⁵، واجتمعت فيه الحلاوة والمهابة، وكتب الناس في فنونه المختلفة بهدف التعرف على هدي النبي - عليه وسلم - في أصول العبادات، وضوابط المعاملات، وأنماط السلوك، وفي فقه السيرة، صلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله وصحبه وسلم أما بعد :

فإن سنة الله في مخلوقاته في مرحلة التكوين أن يرافقها ضعف وعجز عن مواجهة العوامل المضادة. والدعوة ينطبق عليها هذا القانون فلا بد أن تصان في مرحلتها التكوينية من كل ما يهددها، لذلك سار النبي - عليه وسلم - في دعوته بمكة على منهج يحفظ الدعوة: فاختار أن يدعو في سرية وأن يصطفي عناصر دعوته ممن يثق بهم وأن يدعوهم فرادي ويهتم بتكوينهم فإذا قويت شوكتهم أعلن دعوته وجهر بمبادئها.

² آل عمران / 102

³ الأحزاب/70

⁴ الأحزاب/71

⁵ الشورى / 52

وأما منهج جماعة التبليغ في دعوتهم فليسوا مثل الطريقة التي سار عليها رسول الله -
صلى الله عليه وسلم، وكما تبين للباحث فإن دعوة الرسول - صلى الله عليه وسلم - ليس فيها تحديداً للوقت (ثلاثة
أيام، أربعون يوماً، أو أربعة أشهر)، ولا مكاناً معيناً لخروجه - صلى الله عليه وسلم - مثل جماعة الدعوة
(التبليغ)، وطريق النبي محمد - صلى الله عليه وسلم - هو الحق ولا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي من الله
عز وجل فقط، علمه شديد القوى حتى شهد الله له بالقبول، كما في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي
إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾⁶. أي يقول - تعالى ذكره - لنبيه محمد - صلى الله عليه وسلم - : وإنا يا محمد
لتهدي إلى صراط مستقيم عبادنا، بالدعاء إلى الله، والبيان لهم⁷.

وقد حدد الله مهمة الرسول - صلى الله عليه وسلم - بقوله تعالى:

﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ
وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾⁸.

وهي مسؤولية جسيمة ورسالة عظيمة تمثل في تحويل عقل المدعو من الأمية إلى العلم
والمعرفة، وتطهير نفسه وسلوكه من الضلال والرجس إلى الرشد والتزكية، ولا يتم ذلك إلا عن
طريق التربية والتعليم.

فإذا أرادت جماعة التبليغ المشي على خطى دعوة النبي محمد - صلى الله عليه وسلم - لا بد عليها
العمل بالقرآن وسنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولا إنحراف عنهما.

وقد منَّ الله تعالى على المسلمين بنعمة الإسلام، وكفى بها نعمة، كما تفضل سبحانه ومنَّ
عليهم مرة أخرى بالدعوة والانتشار في سبيله (الدين الإسلامي) من ضيق الدنيا إلى سعة الدنيا
(من قليل إلى كثير في الدنيا) والآخرة، وأذن لهم بحمل أمانة الدعوة ونشرها .

وهذا العمل لا يكون أبداً بغير إذن من الله تبارك وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً
وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً﴾⁹، ﴿وَدَاعِياً إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجاً مُنِيراً﴾¹⁰.

⁶ سورة الشورى/ 52

⁷ انظر: محمد جرير الطبري، تفسير الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن لأبي جعفر محمد جرير الطبري، 310-224 هـ، دار المعارف

بمصر، ج 16، ص: 561 .

⁸ سورة آل عمران/ 164

⁹ سورة الأحزاب/ 45

وهكذا لا بد للداعية إلى الله تعالى من إذن منه جل شأنه، وهذا من الله تعالى وليس بحولنا ولا بقوتنا، فكثير من العباد لهم نفسٌ ما لنا من القدرات، ومع ذلك لم يمن الله عليهم بهذا الجهد العظيم، ولم يأذن لهم حتى بالاقتراب منه، وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً.

1.2: خلفيات البحث ومشكلته:

قد شرع الإسلام دعوة الناس إلى ما أنزل الله تعالى في القرآن الكريم وسنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم، كما في قوله تعالى: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ﴾¹¹.

وقال تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾¹².

وقال تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ۗ يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا ۗ وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾¹³.

وقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾¹⁴.

وقال تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾¹⁵.

مما سبق يتضح أن الدعوة إلى الله ونشر الدين أمر من أوامر الله تبارك وتعالى وسنة من سنن النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو فرض كفاية على كل المسلمين في العالم أجمع بشرط أن تكون تلك بالحكمة والموعظة الحسنة ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾¹⁶. وبالرحمة والرفق، لقوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾¹⁷.

¹⁰ سورة الأحزاب/ 46

¹¹ سورة يوسف/ 108

¹² سورة النحل/ 125

¹³ سورة النور/ 55

¹⁴ سورة العنكبوت/ 69

¹⁵ سورة فصلت/ 33

¹⁶ سورة النحل/ 125

¹⁷ سورة الأنبياء/ 107

وفي الحديث عن عبد الله بن عمرو أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: ((بلغوا عني ولو آية وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار))¹⁸ .
وعندما ابتعد الناس عن سبيل الحق انتشرت الفرق والجماعات الفكرية على مساحة شاسعة من هذا العالم ومنها بعض الأقاليم مروراً بدول آسيا، خاصة في مملكة كمبوديا.
ومشكلة البحث كانتشرت بعض الجماعات في الإطار المحلي، ومنها: محافظة روتنأكيري وكمبونخ تشانخ وغير ذلك،¹⁹ لأهداف محلية أو إقليمية وبعضها ظهر منذ بداية دخول الإسلام.

ومن الجماعات الفكرية الإسلامية التي انتشرت في العالم وتوسعت في انتشارها جماعة التبليغ، وقد انتشرت بشكل واسع وسريع في مملكة كمبوديا²⁰، وحيث أن الباحث من هذه الدولة فقد أثر الحديث عن هذه الجماعة وآثارها وانتشارها.

1.3: تساؤلات البحث:

يسعى البحث الحالي إلى الإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي: " ما الدور الذي تقوم به جماعة الدعوة (التبليغ) في مملكة كمبوديا؟ "

ويندرج تحته التساؤلات الفرعية الآتية:

1. ما مفهوم جماعة الدعوة (التبليغ) ونشأتها وأهدافها ووسائلها في الدعوة؟
2. ما موقع مملكة كمبوديا في العالم وما خصائصها؟
3. ما واقع المسلمين في مملكة كمبوديا؟
4. ما منهج جماعة التبليغ في مملكة كمبوديا؟
5. ما الوسائل والأساليب التي اتبعتها جماعة التبليغ في مملكة كمبوديا وكيف يمكن تقويمها؟

¹⁸ انظر: البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب ما ذكر عن بني إسرائيل، دارالريان للتراث، 1986م، برقم: 3274، ص: 576.

¹⁹ انظر: خالد عبدالحليم هاشم، النفحة العودية بوصف البلاد مملكة كمبوديا، وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، 2004م، ص: 129.

²⁰ انظر: المرجع السابق، ص: 100.

1.4: الدراسات السابقة:

لقد قام الباحث بالبحث عن الدراسات السابقة في المراجع المختلفة، وفي حدود تلك المراجع، لم يجد الباحث ما يشابه الدراسة المقترحة من حيث العنوان والمضمون، إلا ما في بعض الجوانب الفرعية القليلة لم تصل إلى المحور الرئيس للدراسة الحالية .

وهذه الدراسات السابقة تنقسم إلى قسمين :

أ- دراسات متعلقة بجماعة التبليغ:

- دراسة قدمها الباحث: محمد جنيد عبد المجيد (1421هـ)، الأطروحة مقدمة لنيل درجة ماجستير: كلية الدعوة وأصول الدين في تخصص العقيدة، بجامعة أم القرى مكة المكرمة، وعنوان الأطروحة: جماعة التبليغ في الهند، (دراسة وتقويم).

فإن هذه الرسالة متعلقة بجماعة التبليغ في الهند، وتشمل على مقدمة وتمهيد وسبعة فصول وخاتمة، وكل فصل يحتوي على مباحث.

أما المقدمة فقد اشتملت على أهمية الموضوع وأسباب اختياره والعقبات الواردة فيه وعلى منهج البحث. وأما التمهيد فقد تحدث فيه بإيجاز عن تاريخ الدعوة الإسلامية في الهند من القرن الأول إلى القرن الثالث عشر الهجري والأوضاع السياسية والاجتماعية والدينية فيها بمطلع القرن الرابع عشر الهجري وتشكيل الحركات الإسلامية فيه.

والفصل الأول فقد اشتمل على نشأة جماعة الدعوة (التبليغ) وتطورها وموجز عن تاريخها كما تحدث فيه عن أبرز شخصياتها مولداً نشأة واعتقاداً وأفكاراً إلخ. والفصل الثاني بين عقائد الجماعة وأفكارها وأثبت أن مؤسس جماعة الدعوة (التبليغ) وأمرائها وأبرز شخصيات فيها كانت معتقداتهم في الأسماء والصفات أشعرية وماتريدية. وأما الفصل الثالث فقد تناول فيه موقف الجماعة من التصوف وأثبت أنهم متصوفة، منخرطين في الطرق الصوفية الراجحة في الهند، ويوجد لديهم مظاهر التصوف بشتى أنواعه. والفصل الرابع عن أهدافها كما بينها أصحابها وكما يراها خصومها، ثم أهدافها في الميزان والواقعي والتطبيقي، وأما الفصل الخامس فقد بين فيه منهج الدعوة لدى الجماعة بأن محور دعوتهم الأسس الستة الملهمة حسب زعمهم ولا يخرجون عنها قدر أمثلة، كما لا يستخدمون الأساليب المعاصرة، بل تنحصر قنواتهم في أسلوب واحد وهو

الخروج بمعنى تفرغ الأوقات، وفي الفصل السادس فقد تحدث الباحث عن آثار الجماعة في الطبقات المختلفة، وبين الباحث أن دعوتهم انتشرت على نمطهم الخاص في معظم بلدان العالم، والفصل السابع فقام فيه بالمقارنة بين جماعة الدعوة (التبليغ) والجماعات الإسلامية المعاصرة في الهند من حيث المناهج والمبادئ وفي الوسائل والأساليب، وأما الخاتمة فقد لخص فيها أهم النتائج والتوصيات.

وتشابه الدراسة الحالية بهذه الدراسة كثيراً في المعلومات والمصادر، والمناهج ووسائل الدعوة، والنشأة والتطور، لكن لم يبيّن هذا البحث شيئاً عن جماعة التبليغ التي تتعلق إلى وسائل التبليغ ونشأة الجماعة في مملكة كمبوديا.

- دراسة قدمها الطالب زهري يحيى الكمبودي (2014م، 1436هـ)، وهي رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراة من كلية أصول الدين بجامعة الإنسانية، ولاية قدح دار الأمان - ماليزيا. وعنوانه " الدعوة الإسلامية في كمبوديا ودورها في مواجهة التيارات المعادية للإسلام في النصف الثاني من القرن العشرين".

والدراسة متعلقة بمسائل الدعوة الإسلامية ودورها في مواجهة التيارات المعادية لمسلمي مملكة كمبوديا خلال نصف القرن العشرين.

تحدث الباحث في الفصل الأول عن تعريفات الدعوة الإسلامية وأهميتها وحالها في مملكة كمبوديا، وفي الثاني تحدث الباحث عن المؤسسات الدينية في كمبوديا ودورها في خدمة الإسلام، وبعده بيّن الباحث تاريخ الإسلام ودوره في التعايش بين سكان كمبوديا، ثم بين دور المؤسسات والجمعيات لخدمة المسلمين في مملكة كمبوديا كله.

والثالث تحدث الباحث عن أبرز الجماعات والتيارات الإسلامية في مملكة كمبوديا، تضمن البحث جماعات إسلامية ودورها، ومن الجماعات الإسلامية في كمبوديا جماعة الدعوة (التبليغ) التي دخل في مملكة كمبوديا في عام 1989م، ثم بين منهجها ودورها في التبليغ، وتناول بالحديث عن أول الدعاة وهو الحاج سليمان بن إبراهيم 1952م. ومن جماعات الإسلام أيضاً جماعة السلفية 1993م، وأبرز الدعاة إليها: هو الداعية عبد الرحمن بن عبد المطالب 1947م،

ومن هؤلاء الدعاة محمد بن يوسف 1957م، ويوسف بن عبد الرحمن وغيرهم من القداماء المجاهدين. وأيضاً تناول الباحث جماعة الصوفية وتعريفها ودورها في مملكة كمبوديا.

واستفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة كثيراً من المعلومات والمصادر عن المسلمين والإسلام في مملكة كمبوديا، كما استفادت أيضاً فيما يتعلق بجماعة التبليغ في مملكة كمبوديا من حيث أبرز دعواتها، وأماكنها.

وبيّن هذا البحث عن رئيس جماعة التبليغ (الحاج سليمان بن ابراهيم) وبعض الأماكن التي انتشرت فيها الجماعة في محافظة كمبوت فقط، ولم يتطرق شيئاً بما يتعلق عن الوسائل والأساليب والآثار والتقويم، وأبرز شخصيات جماعة التبليغ في حول دولة مملكة كمبوديا.

ب- دراسات متعلقة بمملكة كمبوديا:

- دراسة قدمها الطالب وان سليمان بن ابراهيم (2011م، 1432هـ)، هذه الرسالة مقدمة لنيل الإجازة العالية (الماجستير) قسم التاريخ الحضارة الإسلامية، بجامعة جالا الإسلامية، بعنوانه " الثقافة الإسلامية في كمبوديا بين الماضي والحاضر".

وتحدث الباحث في هذا البحث عن جغرافية وخصائص دولة مملكة كمبوديا، ومعرفة الحضارة العلمية والثقافة الإسلامية مع وصول الإسلام واللغة العربية إلى كمبوديا، ودراسة المشاكل التي تعوق الحضارة العلمية والثقافة الإسلامية، وضعف الحضارة العلمية والثقافة الإسلامية بسبب الحركات الشيوعية. وبدأ تنتشر الثقافة الإسلامية في كمبوديا من جديد، واعتمد الباحث على المنهج التاريخي، وقد وصل الباحث إلى النتائج الآتية :

- عرفت كمبوديا في القرن السابع الميلادي باسم مملكة شين-لا (CHENLA- 真腊) وظهرت كدولة قوية في الهيد الصينية، بعد هزمت امبراطورية فونان (FUNAN- 扶南) سنة 100-500م، وورثت عظمتها وازدهارها كإمبراطورية جديدة ، ثم تغير اسمها إلى كمبوديا.

- استقبلت مملكة كمبوديا مجئ التجار العرب والفرس المسلمين منذ بداية ظهورهم في جنوب شرق آسيا قبل نصف القرن السابع الميلادي فدخلت الدعوة الإسلامية معهم إلى أراضيها منذ ذلك الوقت المبكر.

- سارت الدعوة الإسلامية وسط المجتمع البوذي بهدوء ولم يحدث أي سوء بين الدعوة المسلمين والكهنة البوذيين وكذلك بين الحكام ولهذا استطاعت الاستمرار في حركاتها البطيئة إلى الأمام حتى وصلت بسلام في القرن التاسع الميلادي.

- جاء الخمير الحمر يعني الشيوعية بول بوت (POL POT- ប៉ុល ពត) إلى الحكم خاصة في خلال ثلاثة سنوات وثمانية وعشرون يوماً، دمروا الحرث والنسل وقتلوا مليونون- على الأقل 500 ألف مسلم في حملات وحشية أو بسبب الجوع والمرض أو في معسكرات الإجباري الجماعي.

- بعد انتهاء حكم الخمير الحمر (بول بوت) عادت عجلة النظام التعليمي البسيط في مدارس قرى المسلمين التي انتشر في كل قرية تقريبا مع تفاوت في حالات المدارس وعدد إقبال الطلاب من قرية إلى أخرى.

وبالمختصر أن الباحث تحدث عن الحضارة التاريخية والثقافة الإسلامية في مملكة كمبوديا بين زمن الماضي والحاضر، ومع ذكر قليل عن فرق المسلمين في مملكة كمبوديا.

وقد استفادت الدراسة الحالية من المعلومات الجغرافية عن دولة مملكة كمبوديا التي أوردتها هذه الدراسة، كما استفادت من وصف أحوال المسلمين في مملكة كمبوديا.

وبيّن في البحث عن أماكن المسلمين في جنوب مملكة كمبوديا فقط، ولم يتبيّن شيئا عن التاريخ دخول المسلمين في مملكة كمبوديا كما بيّنت ذلك في بحثي.

- دراسة قدمها الطالب عبد الغني بن عيسى الكمبودي (2016م، 1437هـ)، الرسالة مقدمة لنيل درجة ماجستير بجامعة فطاني. وعنوانها " وضع منهج تعليم اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية بكمبونج سوم- بمملكة كمبوديا".

فقد تحدث الباحث في هذه الرسالة عن منهج تعليم اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية بكمبونج سوم- مملكة كمبوديا، وحاول الباحث الكشف عن المنهج والمشكلات التعليمية المتعلقة بالمعلمين والتلاميذ.

وقسمت الدراسة إلى أربعة فصول:

في الفصل الأول: تحدث الباحث في مقدمة البحث عن الأهداف والأهمية وبعض المصطلحات وأدوات البحث.

في الفصل الثاني: تحدث الباحث عن الإطار النظري المتعلق بمملكة كمبوديا وأحوالها، كما تحدث أيضاً عن دور المسلمين في مملكة كمبوديا ودخول الإسلام إليها، ثم أدوار التعليم فيها وطرق تدريس الدراسات الإسلامية واللغة العربية، ودور المدارس في محافظة كمبونج سوم- مملكة كمبوديا.

في الفصل الثالث: كشفت الدراسة عن منهج وإجراءات الدراسة، وكشف الباحث عن تحليلها ووصف الدراسات الميدانية في المدارس والمجتمعات الإسلامية، وأما ما يخص الاستنباطة وتحليلها فقد بينها في الفصل الرابع.

وفي الخاتمة جمع الباحث النتائج في دراسته وختمها بالتوصيات والاقتراحات .

اختصر الباحث عن دخول الإسلام في مملكة كمبوديا ودور المسلمين فيها، ثم بيّن عن طرق تدريس في الدراسات الإسلامية واللغة العربية، ولم يتطرق شيئاً عن الجماعات الفكرية التي تتعلق إلى جماعة الأحمدية، وجماعة الصوفية، وجماعة التبليغ، وغير ذلك. واستفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة من موضوع أحوال المسلمين في مملكة كمبوديا فقط.

1.5: أهداف البحث:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الهدف الرئيس الآتي:

(الكشف عن الدور الذي تقوم به جماعة الدعوة في مملكة كمبوديا)

ويندرج تحته الأهداف الفرعية الآتية :

1. التعرف على جماعة الدعوة (التبليغ) ونشأتها وأهدافها ووسائلها في الدعوة.
2. بيان موقع مملكة كمبوديا في العالم وخصائصها الجغرافية والاقتصادية والاجتماعية.
3. إظهار واقع المسلمين في مملكة كمبوديا.
4. بيان واقع جماعة التبليغ في مملكة كمبوديا.

5. إظهار الوسائل والأساليب التي اتبعتها جماعة الدعوة في مملكة كمبوديا وتقويمها.

1.6: أسباب اختيار الموضوع وأهميته:

يظهر أهمية البحث في الآتي:

- ندرة الدراسات العلمية التي تناولت موضوع جماعة التبليغ في مملكة كمبوديا باللغة العربية.
- وجوب تبيين المنهج الصحيح في الدعوة إلى الله، ومواجهة التيارات المنحرفة والمعادية.
- افادة المسلمين في مملكة كمبوديا من نتائج البحث.
- سيستفيد من نتائج البحث الدعاة في مملكة كمبوديا لمعرفة الطريقة الصحيحة في الدعوة إلى الله عزوجل.

1.7: حدود البحث:

1. الحد الموضوعي: يتركز البحث على جماعة التبليغ في مملكة كمبوديا، وبيان آثارها، وأهم المؤسسات الدينية التي تتبعها، وأبرز شخصياتها وأماكن انتشارها في مملكة كمبوديا.
2. الحد المكاني: يتركز البحث في مملكة كمبوديا فقط.
3. الحد الزمني: يتركز زمن البحث من ابتداء ظهور جماعة الدعوة في مملكة كمبوديا وهو يصادف عام 1989م، حتى وقت إعداد هذه الدراسة.

1.8: مصطلحات البحث:

- **جماعة الدعوة والتبليغ:** هي جماعة إسلامية أقرب ما تكون إلى جماعة وعظ وإرشاد منها إلى جماعة منظمة²¹.
- **مملكة كمبوديا:** هي بلدة من البلدان الآسيوية. تقع هذه البلدة في جنوب شرق آسيا، ويحدها تايلاند إلى الغرب والشمال الغربي، لاوس إلى الشمال، وفيتنام من الشرق والجنوب الشرقي، ومن الجنوب خليج تايلند²².

²¹ انظر: أبو أسامة سيد طالب الرحمن، كتاب: **جماعة التبليغ عقائدها وتعريفها**، دار البيان، باكستان، ط1، 1999م، ص: 19.

- الآثار: هي التغيرات السلبية أو الإيجابية التي تحدث للمجتمع عن طريق جماعة التبليغ.
- الإنتشار: هو التوسع في الانتقال جماعة التبليغ من مكان إلى مكان آخر.

1.9: رموز البحث

ص : صفحة

ج : جزء

د.ط : بدون طبع أو نشر

د.ت : بدون تاريخ

ق.م : قبل الميلاد

م : رمز التاريخ الميلادي

هـ : رمز التاريخ الهجري

ب : رمز التاريخ البوذي

﴿﴾ : بين قوسين للآيات القرآنية

() : بين قوسين لتبين فيما كلمة صعب وغير واضح فيه

(()) : بين قوسين للأحاديث النبوية

صلى الله عليه وسلم : صلى الله عليه وسلم

. : النقطة وتوضع في نهاية الجملة التامة المعنى

: : النقطتان وتوضعان بعد القول، وقبل الأمثلة التي توضع فكرة أو قاعدة

، : الفاصلة وتوضع بين الجمل المتتابعة وبين أقسام الشيء

— : الشرطة وتوضع بين العدد والمعدود، وبين وكني الجملة إذا طال الركن الأول وبعد عن

الثاني

? : علامات الاستفهام وتوضح في نهاية السؤال

! : علامة التعجب وتوضع بعد كل جملة مثيرة للدهشة والتعجب

" " : بين علامة التنصيص نقل نص لكلام العلماء

ᱠᱷᱚᱨᱚᱝᱜᱚᱸᱰᱽ (man): رمز السنة البوذية باللغة الخميرية في مملكة كمبوديا

ط: الطبعة

1.10: منهج البحث :

يعتمد الباحث للدراسة المنهج كالاتي:

أولاً: المنهج الوصفي: وهو مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتماداً على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كافياً ودقيقاً؛ لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث²³.

واستفادات الدراسة من هذا المنهج استغرق الباحث في جمع المعلومات المتناثرة في

المؤلفات مع سردها، وجمع الوثائق المتعلقة بالموضوع لإدراجها في مظانها اللائقة بها.

ثانياً: المنهج التحليلي: وهو منهج يقوم على دراسة الإشكالات العلمية المختلفة: تفكيكاً أو تركيباً أو تقويماً، فإن كان الإشكال تركيبية متعلقة، قام المنهج التحليلي بتفكيكها وإرجاع العناصر إلى أصولها. أما إذا كان الإشكال عناصر مشتتة؛ فإن المنهج يقوم بدراسة طبيعتها ووظائفها ليركب منها نظرية ما، أو أصولاً ما، أو قواعد معينة²⁴.

واستفادات الدراسة من هذا المنهج منها: تتبع حقائق الأمور، ومضموناتها فيما يتعلق

بالموضوع المسطور في كتب التاريخ والعقيدة وغيرها حتى يتجلى للباحث التوضيح للناس على الوجه الأفضل.

²³ انظر: محمد بن سماروه، الوسطية وأثرها في معالجة الانحرافات الفكرية: دراسة في جنوب تايلاند، جامعة الأمير سونكلا م- فطاني، 2016م، ص: 39.

²⁴ انظر: حمدان داتو، أحكام الزواج والطلاق في الشريعة الإسلامية وتطبيقاتها عند المسلمين في جنوب تايلاند وفي المملكة الأردنية الهاشمية: دراسة مقارنة، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات درجة الدكتوراه، تخصص الدراسات الإسلامية، جامعة الأمير سونكلا م- فطاني، 2015م، ص: 22.

وانظر: موقع الأستاذ الدكتور رشيد كهوس، كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة محمد الأول وجدة (المغرب - مصر)، بتاريخ: 28 / 09 / 2017، ساعة: 10 : 53 مساءً. <http://www.aboulyossr.com/news185.html>

ثالثاً: المنهج الميداني: يتم استخدام هذه الطريقة مع مجموعة معينة من كبار دعاة الجماعة استفساراً منهم عن بعض المعلومات لينتهي إلى ما يراه الباحث صواباً ورجحاناً في سبيل التوصل إلى أفضل النتائج.

وسيقوم الباحث بتحليل المعلومات التي يتحصل عليها عن طريق المقابلات الشخصية مع أبرز قيادات جماعة التبليغ في مملكة كمبوديا.

Prince of Songkla University
Pattani Campus

الباب الثاني

التعريف بجماعة الدعوة الإسلامية (التبليغ)

2.1- مفهوم جماعة الدعوة والتبليغ

2.2- نشأة جماعة التبليغ

2.3- مؤسسوا جماعة التبليغ

2.4- أسباب نشأة جماعة التبليغ

2.5- أهداف جماعة التبليغ

Prince of Songkla University
Pattani Campus

الباب الثاني

التعريف بجماعة الدعوة الإسلامية (التبليغ)

من الجماعات الإسلامية الموجودة بالعالم هي **جماعة الدعوة (التبليغ)**، وقد تأسست هذه الجماعة في القارة الهندية بمديرية سهانفور على يد الشيخ مولانا محمد إلياس بن محمد إسماعيل، الحنفي الديوبندي²⁵ الكاندهلوي الذي ولد رحمه الله تعالى في سنة 1303 هـ الموافق 1879م، وتوفي في سنة 1364 هـ الموافق 1940م²⁶.

ولقد انتشرت هذه الجماعة في شتى بقاع العالم، لاسيما في شبه القارة الهندية، وسيطرت أفكارها على الأذهان والعقول.

2.1- التعريف بجماعة الدعوة (التبليغ):

2.1.1 - مفهوم كلمة (جماعة):

أولاً- في اللغة:

كلمة (جماعة) عند ابن منظور: " مأخوذة من الاجتماع، وهو ضد التفرق، يقال: جمع الشيء عن تفرقة فاجتمع، وجمعت الشيء إذا جئت به من هاهنا وهاهنا، وأجمع أمره أي جعله جميعاً بعدما كان متفرقاً، والجمع اسم لجماعة الناس، والجماعة والجميع والجمع كالجمع، وقد تستعمل الجماعة في غير الناس حتى قالوا: جماعة الشجر، وجماعة النبات"²⁷.

ثانياً- كلمة (جماعة) اصطلاحاً:

1- قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-: " الجماعة هي الاجتماع، وضدها الفرقة، وإن كان لفظ الجماعة قد صار اسماً لنفس القوم المجتمعين"²⁸.

2- هي " اسم لجماعة الناس والجمع المجتمعون، والجماعة عدد كل شي وكثرته"²⁹.

²⁵ كلمة الديوبندي: نسبة إلى مدرسة دار العلوم ديوبند من مديرية سهارنפור بالهند (انظر: محمد جنيد بن عبد المجيد، **جماعة التبليغ في الهند**، أطروحة مقدمة لنيل درجة الماجستير: كلية الدعوة وأصول الدين في تخصص العقيدة، بجامعة أم القرى، بمكة المكرمة، 1421 هـ، ص: 134).

²⁶ انظر: محمد جنيد بن عبدالمجيد، **جماعة التبليغ في الهند**، مرجع سابق.

²⁷ انظر: أبو الفضل جمال الدين، ابن منظور، **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، ط1، 2003م، ص: (8/53).

²⁸ انظر: أحمد بن عبد الحلیم بن تيمية، **مجموع فتاوى شيخ الإسلام**، دار الرحمة، القاهرة، ط3، 2004م، ص: 157.

²⁹ انظر: أبو الفضل جمال الدين، ابن منظور، **لسان العرب**، مرجع سابق، ص: 197.

2.1.2- مفهوم كلمة (الدعوة):

أولاً- في اللغة:

كلمة الدعوة من الناحية اللغوية تتألف من كلمة (دعا يدعو دعوة)، مثلاً: دعا الرجل دعوا ودعاء، أي ناداه، والاسم: الدعوة³⁰. ويقال: دعوت فلانا أي صحت به، وتداعى القوم: دعا بعضهم بعضاً حتى يجتمعوا، وكلمة (الدعاة) قوم يدعون إلى بيعة هدى أو ضلالة، واحدهم داع، وكلمة (دعوى): يراد به طلب إحضاره، مثل قول فلان: دعا بالكتاب، والشيء إلى كذا: أي احتاج إليه، ويقال: دعا الله: أي رجا منه الخير. ويقال: دعا على فلان: طلب له الشر، كما يقال: دعا فلان إلى الشيء ودعاه إلى القتال ودعاه إلى الصلاة ودعاه إلى الدين وإلى المذهب: أي حثه على اعتقاده، ويقال: دعا القوم دعاء، ودعوة، ومدعاة: أي طلبهم ليأكلوا عنده³¹. ونحو ذلك: الدعوة إلى الطعام، ومدعاة فلان مثل قولنا كنا في دعوة فلان، ومدعاة فلان إذ المراد بهما الدعاء إلى الطعام³²، وكلمة (داعية) أفادت من يدعو إلى مبدأ أو فكرة أو دين، مثال ذلك: داعية حزب، وداعية لنشر مذهب جديد³³.

وتأتي الدعوة في القرآن الكريم لعدة معاني:

- الدعوة بمعنى الطلب³⁴: نحو قوله تعالى: ﴿لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا﴾³⁵.
- معنى النداء³⁶: قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا﴾³⁷.
- معنى السؤال³⁸: كقوله تعالى حكاية عن بني إسرائيل: ﴿قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْئِهَا﴾³⁹.

³⁰ انظر: أبو الفضل جمال الدين، ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2003م، مج 14، ص: 320.

³¹ انظر: زهري يحيى، مرجع سابق، ص: 17.

³² انظر: محمد بن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، المكتبة العصرية، بيروت، ط5، 1999م، دج، ص: 105.

³³ المرجع السابق.

³⁴ انظر: ابراهيم بن عبدالحكيم عابد، وسائل الدعوة، هذا الكتاب من الرسالة مقدمه الباحث على درجة الدكتوراه، كلية الدعوة والاحتساب،

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مملكة السعودية، 1429هـ، ص: 9.

³⁵ سورة الفرقان/ 14.

³⁶ انظر: ابن منظور، لسان العرب، ط1، دار صادر، بيروت، 2003م، ص: 1473.

³⁷ سورة الكهف/52.

³⁸ انظر: سيد سادتي، ركائز الإعلام في دعوة ابراهيم - عليه السلام، ط1، عالم الكتب، الرياض، 1415هـ، ص: 48.

³⁹ سورة البقرة/69.

- معنى الحث والتحريض على فعل شيء⁴⁰: نحو قوله تعالى حكاية عن مؤمن آل فرعون: ﴿وَيَا قَوْمِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ﴾⁴¹.
- معنى الاستغاثة⁴²: نحو قوله تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾⁴³.
- معنى الدعاء⁴⁴: كقوله تعالى: ﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾⁴⁵.

ثانياً- تعريف (الدعوة) اصطلاحاً:

كلمة الدعوة من الألفاظ المشتركة التي تطلق على دين الإسلام، وعلى عملية نشره وتبليغه وبيانه للناس، وسياق إيرادها هو الذي يحدد المعنى المراد.

وفيما يلي بعض التعاريف للدعوة الإسلامية تنطبق على مفهوم الدين (الإسلام):

- دين الله الذي بعث به الأنبياء جميعاً، تجدد على يد محمد - عليه وسلم - خاتم النبيين، كاملاً وافيّاً لصالح الدنيا والآخرة⁴⁶.

- الدين الذي ارتضاه الله للعالمين، وأنزل تعاليمه وحيّاً على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وحفظها في القرآن الكريم، وبينها في السنة النبوية⁴⁷.

- الدعوة إلى الله هي الدعوة إلى الإيمان به، وبما جاءت به رسله، بتصديقهم فيما أخبروا به، وطاعتهم فيما أمروا، وذلك يتضمن الدعوة إلى الشهادتين، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت، والدعوة إلى الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، والبعث بعد الموت، والإيمان بالقدر خيره وشره، والدعوة إلى أن يعبد العبد ربه كأنه يراه⁴⁸.

⁴⁰ انظر: محمد ابو فارس، أسس الدعوة ووسائل نشرها، ط1، دار الفرقان، عمان، 1412هـ، ص: 80.

⁴¹ سورة غافر/41.

⁴² انظر: ابراهيم الأبياري، التعريفات، ط1، دار الكتاب العربي، بيروت، 1405هـ، ص: 124.

⁴³ سورة الأنعام/40.

⁴⁴ انظر: خالد الخياط، الأسلوب التربوي للدعوة في العصر الحاضر، ط1، دار المجتمع، جدة، 1412هـ، ص: 163.

⁴⁵ سورة الأعراف/55.

⁴⁶ انظر: محمد الراوي، الدعوة الإسلامية (دعوة عالمية)، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الأولى، 1415هـ، 1995م، ص: 39.

⁴⁷ انظر: أحمد أحمد غلوش، الدعوة الإسلامية (أصولها ووسائلها)، دار الكتاب المصري، القاهرة، ط2، 1407هـ، 1987م، ص: 12.

⁴⁸ انظر: عبدالرحمن حسن حبنكة الميداني، فقه الدعوة إلى الله وفقه النصح والإرشاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، دار القلم، دمشق، ط1، 1417هـ الموافق 1996م، ج1، ص: 16.

2.1.3- مفهوم كلمة (التبليغ) في اللغة والاصطلاح:

أولاً- في اللغة:

التبليغ لغةً هي بمعنى الإيصال، والاسم منه البلوغ، إذ يُقال: بلغ الصبي أي وصل إلى سنّ الرشد، وهو يشمل كلّ رسالة سماوية أو أيّ نداء من الله تعالى إلى الناس⁴⁹.
والبلوغ، والإبلاغ، والتبليغ بمعنى: الانتهاء، والوصول، والإيصال، والتوصيل إلى غاية مقصودة أو حدّ مراد، سواء كان هذا الحدّ أو تلك الغاية مكاناً أو زماناً أو أمراً من الأمور المقدّرة معنوياً، ومن هذا المعنى أخذ معنى المبالغة في البيان التي هي الوصول باللفظ إلى أبعد من الحدّ للمعنى الواقعي⁵⁰.

وما ورد في القرآن الكريم من لفظ (بلغ) ومشتقاته يعود في أصله لهذا المعنى كالاتي:

- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَخْلِفُوا رُؤُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ﴾⁵¹، أي حتّى يصل الهدى المكان المخصّص له، والغاية أو الهدف هنا مكاني⁵².
- ونحو قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ﴾⁵³، حتّى إذا وصل إلى الزمن الذي يكون فيه متكاملًا عقلاً وجسداً، وهو الزمن الذي يكون فيه قد مضى من عمره أربعون سنة، والغاية كما هو واضح زمانية⁵⁴.
- ونحو قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنْ سَأَلْتِكِ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا﴾⁵⁵، أي إني قد وصلت إلى الحدّ الذي لا يقبل عنده عذري، وهو أمر معنوي⁵⁶.

⁴⁹ انظر: كمال حسين رشيد صالح، صيغ المبالغة وطرائقها في القرآن الكريم دراسة إحصائية صرفية دلالية، كلية الدراسات العليا بجامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2005م، ص: 5-7.

⁵⁰ انظر: المرجع السابق.

⁵¹ سورة البقرة / 196

⁵² انظر: انظر: محمد بن جرير الطبري، تفسير الطبري، جامع البيان عن تأويل آية القرآن الكريم، دار المعارف، مصر، 340 هـ، مج 16، ص: 36.

⁵³ سورة الأحقاف / 15

⁵⁴ انظر: محمد بن جرير الطبري، مرجع سابق، ص: 504. وانظر: إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تفسير ابن كثير، دار طيبة، مج 1، 1422 هـ / 2002م، ص: 281.

⁵⁵ سورة الكهف / 76

⁵⁶ انظر: إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تفسير ابن كثير، المرجع السابق، ص: 302.

ومن ثمَّ فإنَّ معنى التبليغ المراد بيانه هو إيصال شيء إلى شيء آخر، وغالباً ما يُستعمل معنى التبليغ في الأمور المعنويّة ويقلّ في الأمور المحسوسة نحو قولنا: أبلّغت أو بلّغت زيداً رسالة، أو فلاناً إنذاراً .

- وقال الله تعالى: ﴿أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ﴾⁵⁷، بمعنى أنّي مكلف بأن أوصل لكم رسالات الله وهي تعاليمه وإرشاداته⁵⁸.

ثانياً- التبليغ اصطلاحاً:

ويُمكن أن نستوحي من المعنى اللغوي والاستعمال القرآني أنّ التبليغ في الإسلام هو عرض وإيصال التعاليم والإرشادات السماويّة الإسلاميّة إلى الناس⁵⁹، قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾⁶⁰. وعليه فإنّ إطلاع الناس على الأحكام الإسلاميّة والمعارف الإلهية وتبشير المؤمنين بالجنة والنعيم الإلهي وإنذار المخالفين بالعذاب وتحذيرهم من مغبة الانحراف وراء الشهوات وملذات الدنيا ونسيان الآخرة هو المقصود من التبليغ الإسلامي⁶¹. وقد استخدم القرآن الكريم مصطلحات مختلفة إلا أنّها جميعاً تصبّ في معنى واحد⁶² من قبيل: الدعوة، مثل قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا﴾⁶³. الإرشاد، مثل قوله تعالى: ﴿يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ﴾⁶⁴. التبليغ، مثل قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ﴾⁶⁵. التبشير، مثل قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾⁶⁶.

⁵⁷ سورة الأعراف / 62

⁵⁸ انظر: محمد بن جرير الطبري، المرجع السابق، ص: 158.

⁵⁹ انظر: الشيخ جميل الربيعي، موقع: الصراط، التبليغ في اللغة والاصطلاح، كتب بتاريخ: الأربعاء - 4 / جمادى الثاني / 1433 هـ ،

<http://www.al-serat.com/content.php?article=236&part=maintable>

⁶⁰ سورة المائدة / 67

⁶¹ انظر: الشيخ جميل الربيعي، مرجع سابق.

⁶² انظر: مرجع سابق.

⁶³ سورة نوح / 5

⁶⁴ سورة الجن / 2

⁶⁵ سورة الأحزاب / 39

⁶⁶ سورة الفرقان / 56

فالتبليغ في اصطلاح هو التبليغ القرآنيّ، أي إيصال الحقيقة إلى أذهان الناس، وإخراجهم من ظلمات الجهل، فنحن لدينا حقيقة وضّاءة اسمها التوحيد والإسلام، وقد حجبتها سحب الجهل والعداء، والتبليغ يعني إيصال تلك الحقيقة إلى أذهان الناس وعقولهم⁶⁷.

ويمكن القول أيضاً: إنّ التبليغ هو تعليم الناس أحكام الدين الإسلاميّ والمعارف الإلهية، وتبشير الناس بالجنان ونعم الله سبحانه وترغيبهم بالعمل للحصول على رضا الله تعالى، وتحذيرهم من مخالفة أوامر الخالق جلّ وعلا، ودعوتهم إلى الاعتقاد بأصول الدين، والعمل بالفروع⁶⁸.

2.1.4- مفهوم جماعة التبليغ:

هي جماعة إسلامية متجولة نذرت نفسها للدعوة بالحسنى والزهد في الدنيا وأسلوبها يعتمد على الترغيب والترهيب والتأثير العاطفي، وبدأت دعوتها في الهند، وقد استطاعت أن تجذب إلى رحابها خلقاً كثيراً. وهي تقوم بأمرين أساسيين : أولاً، هو تبليغ من لم تبلغه الدعوة الإسلامية، وهدايته إلى الإسلام بالسماحة التي اكتسبها ومرنوا عليها بكثرة المجاهدة والذكر، والثاني هو دعوة العاصين من المسلمين إلى الصلاة أولاً بوصفها عماد الدين، ولأنها كما يذكر القرآن الكريم بما يتعلق عن تنهى عن الفحشاء والمنكر ﴿ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ ﴾⁶⁹، ثم يخرجون بهم للدعوة في سبيل الله أيما ليروا صورة من صور إيمانهم وإخلاصهم والمحبة بينهم، وهذه الجماعة على كبر حجمها ليس لها ناطق رسمي ولا ممثل أو مخاطب معتمد⁷⁰.

وأما عند كتاب محمد جنيد بن عبد المجيد هي جماعة إسلامية أقرب ما تكون إلى جماعة وعظ وإرشاد منها إلى جماعة منظمة، تقوم دعوتها على تبليغ فضائل الإسلام لكل من تستطيع الوصول إليه، ملزمة أتباعها بأن يقتطع كل واحد منهم جزء من وقته لتبليغ الدعوة ونشرها بعيداً عن التشكيلات الحزبية والقضايا السياسية، ويلجأ أعضاؤها إلى الخروج للدعوة ومخالطة المسلمين في مساجدهم ودورهم ومتاجرهم ونواديبهم، وإلقاء المواعظ والدروس والترغيب في الخروج معهم للدعوة، وينصحون بعدم الدخول في جدل مع المسلمين أو خصومات مع الحكومات⁷¹.

⁶⁷ انظر: كمال حسين رشيد صالح ، المرجع السابق، ص: 8.

⁶⁸ انظر: المرجع السابق.

⁶⁹ سورة العنكبوت، الآية 45 .

⁷⁰ انظر: أبو أسامة سيد طالب الرحمن : جماعة التبليغ عقائدها وتعريفها، دار البيان ، باكستان، ط1 ، 1999م ، ص: 6-7 .

⁷¹ انظر: محمد جنيد بن عبد المجيد في مقدمته، مرجع السابق، ص: 5 .

2.2- نشأة جماعة التبليغ وتأسيسها:

لقد نشأت جماعة التبليغ بالدهلي (عاصمة الهند) في العقد الخامس من القرن الرابع العاشر من هجرة سيد البشر على يد الشيخ محمد إلياس بن محمد إسماعيل الكاندهلوي رحمه الله (1303 - 1364هـ)، وقبل أن ينشئ الجماعة مارس الأساليب التقليدية في عملية الإصلاح، وهي إنشاء المدارس والكتاتيب كما كان أبوه الشيخ محمد إسماعيل بن غلام حسين الكاندهلوي⁷²، وأخوه محمد بن محمد إسماعيل الكاندهلوي⁷³ قائمين بتعليم أطفال المسلمين وتثقيف الطلاب الأميين في مسجد⁷⁴ بجنوب دهلي، وكان أكثر هؤلاء الطلاب من منطقة (ميوات)⁷⁵ التي كانت تغلب عليها الأمية والبعد عن الحضارة الإسلامية، والخضوع للعادات والتقاليد الهندوكية، وكان هذا المسجد وهذه المنطقة التي أقام بها والده وأخوه مدخلا لهذه الولاية، وبعد وفاتهما انتقل الشيخ محمد إلياس من مدرسة مظاهر العلوم بسهافور إلى هذا المسجد على إذن من شيخه خليل أحمد السهافوري⁷⁶ رئيس المدرسة آنذاك. وأسس جماعة الدعوة (التبليغ) في عام 1926م، وقد انتشرت الجماعة سريعا في الهند ثم في باكستان وبنغلاديش، وانتقلت إلى العالم الإسلامي والعالم العربي، وبعد ذلك انتشرت دعوتها في معظم بلدان العالم، ولها جهود في دعوة غير المسلمين إلى الإسلام في أوروبا وأمريكا.

⁷² توفي الشيخ محمد إسماعيل بن غلام حسين الكاندهلوي في 4 شوال سنة 1315 هـ بمدينة دهلي، ودفن بمركز نظام الدين المقر الرئيسي للتبليغيين (انظر: محمد جنيد بن عبد المجيد، المرجع السابق، ص: 137).

⁷³ توفي محمد بن محمد إسماعيل الكاندهلوي في 25 ربيع الثاني سنة 1332 هـ (انظر: محمد جنيد بن عبد المجيد، المرجع السابق).

⁷⁴ هو المسجد مشهور باسم بنكلا والي، وهو الآن مقر المركز الرئيسي لجماعة الدعوة والتبليغ بنظام الدين، دهلي عاصمة الهند.

⁷⁵ وهي منطقة في مديرية هريانة في جنوب دهلي (انظر: محمد جنيد بن عبد المجيد، جماعة التبليغ في الهند، مرجع سابق، ص: 88).

⁷⁶ هو خليل أحمد بن مجيد علي الانصاري الحنفي السهافوري، درس في دار العلوم بديوبند ومدرسة مظاهر العلوم بسهافور، ثم عمل أستاذا فيهما، وتولى رئاسة التدريس في مدرسة مظاهر العلوم وتولى نظارتها سنة 1325 هـ، وبإيعاز الشيخ رشيد أحمد الكنكوهي، وأجازته الحاج إمداد الله المهاجر المكي بمكة المكرمة في الطرق الصوفية، وتوفي الشيخ خليل أحمد بالمدينة المنورة عام 1346 هـ ودفن بالبقيع، ومن مؤلفاته: "بذل المجهود في شرح سنن أبي داود وكتاب المهند على المفند، وهذا الكتاب يعتبر وثيقة عقائدية متفقة لدى الطائفة الديوبندية وهو محشو بكثير من العقائد والأفكار التي لا تتفق مع عقائد السلف وعليه تصديقات وتوقعات من كبار العلماء الديوبنديين قديما وحديثا (وانظر: محمد جنيد عبد المجيد، مرجع سابق، ص: 89).

2.3- مؤسسوا جماعة التبليغ:

2.3.1- الشيخ مولانا محمد إلياس:

مولده ونشأته: هو الشيخ محمد إلياس بن الشيخ محمد إسماعيل الحنفي الديوبندي⁷⁷ الجشتي⁷⁸ الكاندهلوي⁷⁹ ثم الدهلوي⁸⁰ بن محمد إسماعيل بن غلام حسين بن الحكيم الكريم بخش وينتهي نسب الشيخ محمد إلياس كما ورد في بعض المصادر من جهة أبيه وأمه إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه، فهو صديقي نسبا⁸¹.

فقد ولد الشيخ محمد إلياس -رحمه الله- في كاندهلة (الهند) سنة 1303هـ الموافق 1885م في أسرة عريقة في الدين والعلم والدعوة، وسمي ب(أختر إلياس) اسما تاريخيا⁸²، لكنه اشتهر ب(محمد إلياس).

كبر وترعرع في هذه البيئة، فكانت جدته من أمه الشهيرة ب(أمي بي)، تقول عنه وهو طفل صغير (أجد فيه رائحة الصحابة)، وأحيانا تضع يدها على ظهره وتقول: (ما لي أرى صور الصحابة تتحرك وتمشي معك)، مع أنها أصبحت عمياء لا تبصر في آخر حياتها، فتعرفه بمجرد رائحة، وأما الأطفال الآخرون فلا تعرفهم إلا بالمسائلة.

2.3.1.1- الرحلات العلمية للشيخ مولانا محمد إلياس على الطرق الصوفية:

ارتحل الشيخ مولانا محمد إلياس مع أخيه الشيخ مولانا محمد يحيى إلى كنكوه في سنة 1314هـ وهناك تعلم عليه معظم الكتب الدينية⁸³ وبدأ دراسة الحديث على يده، وكان يواظب أثناء قيامه هناك على حضور مجالس الشيخ رشيد أحمد الكنكوهي⁸⁴ ليلا ونهارا، ويأخذ العلم منه كثيرا، كما بايع على يده على الطرق الصوفية الأربعة بالألفاظ التالية:

⁷⁷ الديوبندي: نسبة إلى دار العلوم ديوبند من مديرية سهافور بالهند، وهي أكبر مدرسة للحنفية في الهند أسست عام 1292 هـ على خطوط التي

رسمها النبي صلى الله عليه وسلم حسب زعمهم، (انظر: محمد جنيد بن عبد المجيد، مرجع السابق، ص: 134).

⁷⁸ الجشتي: نسبة إلى الطريقة الصوفية الجشتية المنسوبة للشيخ معين الدين حسن السنجري الجشتي توفي عام 267 هـ، وجعل قبره وثنا يعبد في بلدة أجمير - إحدى مدن الهند- وهذه الطريقة منتشرة في بلاد الهند ولها فروع شتى (انظر: محمد جنيد بن عبد المجيد، مرجع السابق).

⁷⁹ الكاندهلوي: نسبة إلى موطنه كاندهلة من مديرية مظفر نكر بقرب دهلي من جهة الغرب الشمالي.

⁸⁰ الدهلوي: نسبة إلى دهلي عاصمة الهند.

⁸¹ انظر: محمد جنيد عبدالمجيد (1421هـ)، جماعة التبليغ في الهند، مرجع سابق، ص: 134 .

⁸² انظر: المرجع السابق.

⁸³ انظر: محمد جنيد عبدالمجيد، جماعة التبليغ في الهند، المرجع السابق، ص: 139 .

⁸⁴ هو رشيد أحمد بن هداية أحمد بن بير بخش الحنفي الكنكوهي، أحد أعلام الحنفي وأئمتهم في الفقه والتصوف، ولد عام 1244هـ بكنكوه (انظر: المرجع السابق).

الجشتية: نسبة إلى الطريقة الصوفية الجشتية المنسوبة للشيخ معين الدين حسن السنجري الجشتي توفي عام 267 هـ ، وجعل قبره وثنا يعبد في بلدة أجمير - إحدى مدن الهند- وهذه الطريقة منتشرة في بلاد الهند.

النقشبندية: نسبة إلى خواجه بهاء الدين بن محمد البخاري، وهي مليئة بالخرافات، ولها فروع شتى منتشرة في بلاد الهند وخراسان وغيرها.

السهورودية: نسبة إلى أبي حفص شهاب الدين عمر بن محمد السهورودي، وهي أيضا مليئة بالبدع والخرافات.

القادرية: نسبة إلى الشيخ عبد القادر بن أبي صالح موسى الجيلاني البغدادي توفي سنة 561 هـ. كان لهذه المجالس تأثير بالغ في حياة الشيخ مولانا محمد إلياس دينيا وروحيا⁸⁵ ، ولما توفي الشيخ رشيد أحمد الكنكوهي سنة 1323 هـ تأثر قلب الشيخ محمد إلياس بهذه الحادثة تأثيرا كبيرا وحتى قال: " ما أصابني مصيبة إلا اثنتان: هما وفاة الوالد والأخرى وفاة الشيخ رشيد أحمد الكنكوهي"⁸⁶.

وأما في سنة 1326 هـ فكان الشيخ مولانا محمد إلياس يسافر إلى ديوبند، وحضر دروس شيخ محمود حسن شيخ الحديث ورئيس هيئة التدريس بمدرسة (دار العلوم) بديوبند في جامع الترمذي وصحيح البخاري، ثم أتم دراسة الحديث وقرأ بقية الكتب الستة وغيرها على يد أخيه الشيخ محمد يحيى في أربعة أشهر⁸⁷ ، ثم اشتغل مدرسا في مدرسة (مظاهر العلوم) بسهارن فور وهي مدرسة تعني بتدريس الحديث، وتخرج الدعاة، ومدرسي الحديث، والمفتين، وتأسيس المدارس والكتاتيب.

وقد وافق ذلك حركة الردة بين مسلمي الهند التي تبناها النصارى مع الهنادكة بين المسلمين الجهال، والأميين الذين ترجع أصولهم إلى الهندوك، وقد أفرغ ذلك الشيخ، فأقبل على الجولات الدعوية، وإنشاء الكتاتيب، وبثها في القرى، وعين فيها المدرسين، وكان ينفق عليهم من جيبه، ومن إعانة بعض أصدقائه المخلصين، ثم توصل إلى نتيجة، وهي أن الخطب أعظم نفعا وأوسع،

⁸⁵ انظر: محمد جنيد عبدالمجيد (1421هـ)، جماعة التبليغ في الهند، المرجع السابق، ص: 140

⁸⁶ انظر: المرجع السابق، ص: 140.

⁸⁷ انظر: المرجع السابق، ص: 141

وأن اشتغال أهل تلك البلاد بالفلاحة والزراعة يمنحهم من الانتفاع بالكتاتيب والمدارس، وتفريغ أولادهم الذين يعتمدون عليهم في رعي الماشية.

2.3.1.2- مذهبه وعقيدته:

كان الشيخ محمد مولانا إلياس هو ابن الشيخ محمد إسماعيل الحنفي الديوبندي، إذن أن الشيخ محمد إلياس كان حنفي المذهب ديوبندي التلقي ولا يخفي أن الديوبندية تتبنى الفكر الأشعري والماتريدي.

ومن الناحية السلوكية فهو مشارك في التصوف، لأن البيئة المتصوفة التي نشأ فيها الشيخ محمد إلياس كان لها أثر كبير في أفكار الشيخ وسلوكه، وقد تسربت فيه عقائد وأفكار مشايخه الذين تتلمذ وباع على أيديهم، لذا يجد خللا كبيرا في خلال دراسة الشيخ مولانا محمد إلياس العقديّة وسلوكية، ومنها⁸⁸:

- الالتزام بالبيعة على مشايخ الطرق الأربعة: جشتية، نقشبندية، سهروردية، قادرية.
- استخدام المصطلحات الصوفية في الوعظ والتذكير.
- الاشتغال بأشغال الصوفية من التسبيح الاثني عشري وغيره.
- الإجازة بقراءة دلائل الخيرات وقصيدة البردة وغيرها.
- التوسل بالنبي - صلى الله عليه وسلم - بعد وفاته، وبالأنبياء والصالحين.
- المراقبة عند القبور، وحصول الفيوض الباطنة.
- الاعتماد على المنام اعتمادا كليا في أمور الدين.

2.3.1.3- وفاة الشيخ محمد إلياس:

كان وفاة الشيخ مولانا محمد إلياس قبل أذان الفجر في يوم 21 / رجب / سنة 1363 هـ الموافق 14 / يوليو / 1944م⁸⁹، وصلى عليه الشيخ محمد زكريا في جم غفير، ودفن بجانب أبيه وأخيه في ناحية المسجد الجنوبية الشرقية بنظام الدين دهلي في الهند.

2.3.2- الشيخ محمد يوسف الكاندهلوي:

2.3.2.1- تعريف به:

ولد الشيخ مولانا محمد يوسف بن الشيخ مولانا محمد إلياس الكاندهلوي في يوم الأربعاء 25 / جمادي الأولى / 1335 هـ الموافق يوم 20 / مارس / 1917م في كاندهله بدولة الهند، وسماه والده "محمد يوسف".

2.3.2.2- رحلاته العلمية:

فإن الشيخ مولانا محمد يوسف حفظ القرآن الكريم على إمام خان الميواتي وهو ابن عشر سنين⁹⁰، ودرس علم التجويد على المقرئ معين الدين.⁹¹ درس الشيخ العلوم الابتدائية تحت والده⁹¹ بمدرسة كاشف العلوم في نظام الدين دهلي بالهند، فقد درسه الصرف وحفظه قصيدة البردة، وقصيدة «بانت سعاد»، ودرس المواد الأخرى على الأساتذة الآخرين⁹²، وبعد ذلك فقد التحق الشيخ محمد يوسف بمدرسة "مظاهر العلوم" بسهارنפור، وأتم دراسة الحديث الشريف على كبار شيوخ الحديث كثير، فمنهم: شيخ منظور أحمد خان السهانفوري، والشيخ عبدالرحمن الكامل، والشيخ عبد اللطيف مدير بمدرسة الأسبق، والشيخ محمد زكريا ابن عمه الكبير الذي أشرف على تعليمه وتربيته حتى تخرجه من مدرسة الحديث 1354 هجرية.

⁸⁹ انظر: المرجع سابق، ص: 152.

⁹⁰ انظر: محمد يوسف الكاندهلوي، حياة الصحابة، ج1، باكستان، 1384 هـ، ص: 17-18.

⁹¹ هو الشيخ محمد إلياس الكاندهلوي.

⁹² انظر: محمد جنيد بن عبد المجيد، المرجع السابق، ص: 153.

ولقد كان الشيخ محمد يوسف مولعاً بالعلم فكان يقضي أكثر أوقاته في دراسة الكتب ومطالعتها⁹³ وتاقت نفسه إلى التأليف فبدأ بتأليف كتاب حياة الصحابة وشرح مستفيض على شرح معاني الآثار للطحاوي وسماه أماني الأحبار واستمر في هذا العمل إلى آخر أيام عمره. وكان له دور كبير في تأليف الكتب على الرغم من جميع الأعمال التي كان له فيها سهم كبير ومن الجدير بالذكر في مؤلفاته كتابان:

- أحدهما **أماني الأحبار** الذي كان يحتوي على أربع مجلدات ضخمة وقد بدأ في تأليفه مع بداية دراسة شرح معاني الآثار 1354 هجرية وقد طبعت منه أربعة أجزاء، وقد احتوت على شرح حوالي ربع الكتاب، ووصل فيه إلى شرح باب الركعتين بعد العصر، وهذا الكتاب دليل على سعة اطلاعه على الحديث والآثار ومعرفة رجاله وعلى آثار الصحابة وآرائهم.

- وثانيهما **حياة الصحابة** وفيه شهادة كافية على تبحره في السيرة النبوية وأحوال الصحابة، ولاشك أنه ذخيرة علمية نادرة ومرآة لحياة الصحابة الدعوية وسلوكهم وأخلاقهم.

2.3.2.3 - مذهبه وعقيدته:

كانت طريقة الشيخ محمد يوسف هي دعوة إلى التصوف ولا شك ولا ريب في ذلك، والدليل على هذا أن مشايخ هذه الجماعة ومنظريها هم من الصوفية الأقحاح، ويشيدون بالتصوف ويحثون عليه، حتى أن شيخهم محمد إلياس بايع سنة 1315 هـ الشيخ رشيد أحمد الكنكوهي⁹⁴، وجدد البيعة على يد الشيخ خليل أحمد السهارنفوري⁹⁵ بعد وفاة الكنكوهي وحصوله على الخلافة.

وقال محمد أسلم: " الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي حرر شهادة الإجازة والخلافة التي أعطاها الشيخ إلياس لولده الشيخ محمد يوسف، فقال فيه: أنا أجزى هؤلاء للبيعة، فأضاف فيها الشيخ محمد إلياس وأملى: وأنا أجزىها نيابة عن الرسول - صلى الله عليه وسلم - " ⁹⁶.

⁹³ انظر: محمد يوسف الكاندهلوي، **حياة الصحابة**، المرجع السابق، ص: 18 .

⁹⁴ انظر: محمد جنيد بن عبدالمجيد، المرجع السابق، ص: 139-140 .

⁹⁵ المرجع السابق، ص: 141 .

⁹⁶ انظر: محمد يوسف الكاندهلوي، **سيرة**، ص: 196 .

بعد خلال هذا العرض اتضح للباحث أن نشأة الشيخ محمد يوسف في جو صوفي، متشعباً بالأفكار الصوفية⁹⁷، وهو على وجه الإجمال كوالده مذهباً ومشرباً واعتقاداً، فيعتقد بعقائد علماء ديوبند وسهارنفو، والمعتقدات التي يعتقدونها على سبيل الإجمال.

2.3.2.4 - وفاة الشيخ محمد يوسف:

لقد قام الشيخ محمد يوسف برحلة طويلة إلى دولة باكستان بعد رجوعه من الحج بعام بدأها في يوم 10 / شوال / سنة 1384 هـ المصادف 12 / فبراير / 1965 م، وقد زار كل المدن الكبرى في باكستان الغربية والشرقية، وعقد فيها اجتماعات كبرى، وقد لقي الشيخ في هذه الرحلة من التنقلات والخطابات واللقاءات المستمرة ما أتعب قلبه، وكل خاطره، وأورثه السعال والحمى، وأخيراً ألقى كلمة في حفل بلاهور على شدة مرضه وتعبه، وظل يعاني من الشدة والألم طول الليل.

في اليوم التالي على الطريق إلى المستشفى فقد توفي الشيخ رحمة الله عليه يوم الجمعة 29 / ذي القعدة / 1384 هـ الموافق يوم 2 / أبريل / 1965 م⁹⁸، وكان رحمه الله يردد قبل وفاته هذه الكلمات: لا إله إلا الله، الحمد لله الذي أنجز وعده، لا إله إلا الله محمد رسول الله، الله أكبر، الله أكبر، الحمد لله الذي أنجز وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده، لا شيء قبله ولا شيء بعده، لا شيء قبله ولا شيء بعده.

وحينما احتضر كان يردد التهليل والادعية المأثورة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - وكانت تعلو البسمة على وجهه بعد ما توفي. وساد الحزن على جميع الناس وطار الخبر إلى البلدان وكان لنعيه في الأقطار الإسلامية حزن عميق في النفس، واجتمعت جماعات كثيرة من الناس إلى جنازته وصلوا عليه في لاهور ثم حمل جثمانه ليلاً إلى دهلي بالطائرة، وقد صلى عليه عدد كبير وجم غفير لا يأتي عليه العد والحصر وقد أم بالناس فضيلة الشيخ المحدث محمد زكريا - رحمه الله - ودفن بجوار والده الشيخ محمد إلياس في حارة حضرة نظام الدين بدلهي⁹⁹.

⁹⁷ انظر: محمد جنيد بن عبد المجيد، المرجع السابق، ص: 159 .

⁹⁸ انظر: المرجع السابق، ص: 160 .

⁹⁹ انظر: المرجع السابق.

2.3.3- الشيخ إنعام الحسن الكاندهلوي:

2.3.3.1- تعريف به:

هو الشيخ محمد إنعام الحسن بن الشيخ إكرام الحسن بن حكيم رضى الحسن بن حكيم محمد إبراهيم بن نور الحسن بن أبي الحسن بن المفتي إلهي بخش الكاندهلوي، وولد الشيخ محمد إنعام الحسن في 18 / جمادي الأولى / 1336 هـ الموافق 20 / فبراير / 1918م بقرية (كاندهلة) في الهند¹⁰⁰.

وكان الشيخ محمد إنعام الحسن هو الأمير الثالث للجماعة إذ تولاهما بعد وفاة الشيخ محمد يوسف رحمه الله، كان صديقاً للشيخ محمد يوسف في دراسته ورحلاته فهما متقاربان في السن متماثلان في الحركة والدعوة.

2.3.3.2- رحلاته العلمية:

بدأ الشيخ طلبه العلم بحفظ القرآن الكريم في صغر سنه على أستاذه (منكتو)، وتلقى مبادئ القراءة على جده من أمه الحكيم بن عبد الحميد، ثم انتقل في العاشرة من عمره في سنة 1928م إلى مركز نظام الدين بدلهلي مع مؤسس جماعة الدعوة (التبليغ) الشيخ محمد إلياس الكاندهلوي، ودرس كتب النحو ومشكاة المصابيح والصرف، كما درس تفسير الجلالين على الشيخ احتشام الحسن¹⁰¹.

وفي سنة 1352هـ الموافق 1934م بداية الشيخ بمدرسة مظاهر العلوم بسهارنפור في تلقي التعليم العالي، ودرس هناك بعض كتب الفقه والأصول مثل كنز الدقائق وأصول الشاشي على العلامة صديق أحمد الكشميري، والمفتي عبد الشكور، والمقرئ سعيد أحمد، والمفتي جميل أحمد¹⁰².

وأما في سنة 1354هـ كان الشيخ إنعام الحسن قد التحق بدراسته علوم الحديث الشريف في مدرسة مظاهر العلوم، ومكث الشيخ هناك حتى سنة 1355هـ، ثم رجع إلى دهلي ولم يكمل دراسته، وأكمل تعليمه العالي مع الشيخ محمد يوسف على الشيخ محمد إلياس، وتلقى

¹⁰⁰ انظر: المرجع السابق، ص: 162 .

¹⁰¹ انظر: : محمد جنيد بن عبد المجيد ، المرجع السابق، ص: 162 .

¹⁰² انظر: المرجع السابق، ص: 163 .

التربية منه، وعليه تخرج في التزكية والإحسان، وقد أبدى الشيخ ثقته الغالية به لدى لحاقه بالرفيق الأعلى¹⁰³.

ثم اشتغل الشيخ إنعام الحسن بالتدريس في مدرسة كاشف العلوم بدلهي عاصمة الهند، فيدرس الكتب الحديثية، وأخيرا كان يهتم بتدريس صحيح البخاري، إضافة إلى ذلك كان مرتبطا مع مرشده ومريه الشيخ محمد إلياس في حركته التبليغية حتى كان من النخبة المختارة الذين رافقوا الشيخ محمد إلياس حينما سافر لأداء الحج في سنة 1937م لتوسيع نطاق العمل التبليغي.

2.3.3.3 - مذهبه وعقيدته:

من الطبيعي أن يتأثر الرجل بالبيئة التي ينشأ وينمو فيها، فكان الشيخ إنعام الحسن قد ترعرع تحت إشراف الشيخ محمد إلياس والشيخ محمد زكريا في المحيط الديني الحنفي الصوفي الذي يفد إليه كبار هذه الطائفة كما سبق.

فحصل له التأثير من هؤلاء الموجهين والمرشدين، وانخرط في سلوكهم، لذا كان يعتقد معتقدات مشايخه والتي سبق كتاب (تبليغي نصاب) أي المقرر التبليغي للشيخ محمد زكريا في فصل (عقائد الجماعة وأفكارها) لأن الشيخ إنعام الحسن كان يقرر قراءة هذا الكتاب على الخارجين في الدعوة والمريدين له كما كان مقررا من قبل¹⁰⁴.

2.3.3.4 - وفاة الشيخ إنعام الحسن:

توفي الشيخ إنعام الحسن في يوم 10 / محرم / سنة 1416هـ الموافق 10 / يونيو / 1995م في نظام الدين بالعاصمة دهلي، فقد توفي بسبب مرض القلب ولا يستطيع على معالجته، وإثر نوبة قلبية شديدة ألمت به، وصلى عليه ابنه الشيخ زبير الحسن بجمع كبير، ثم انتشر نعي وفاته في أرجاء الهند كلها بل في العالم كله، فتوافد الناس من كل أنحاء الهند ومن شتى أقطار الدنيا ليحضروا الصلاة عليه، ووري جثمانه بجوار الشيخ محمد يوسف الكاندهلوي، وذلك بجانب مقر الجماعة في نظام الدين بدلهي¹⁰⁵.

¹⁰³ انظر: المرجع السابق.

¹⁰⁴ انظر: المرجع السابق، ص: 170 .

¹⁰⁵ انظر: محمد جنيد بن عبد المجيد، المرجع السابق، ص: 172 .

2.4 - أسباب نشأة جماعة التبليغ:

إن الدعوة الإسلامية في العالم تقوم بها المؤسسات و الحركات و الجماعات الدينية بأنواعها وتوجهاتها ومن ضمنها جماعة الدعوة (التبليغ) فهي منتشرة في العالم بأكمله، منشأها الهند وبها مقرها الرئيسي (مركز نظام الدين).

ولقد نشأت جماعة الدعوة (التبليغ) بدلهي عاصمة الهند في العقد الخامس من القرن الرابع عشر الهجري على يد الشيخ محمد إلياس بن محمد إسماعيل الكاندهلوي، حيث وجد قومه " الميواتيين " من منطقة (ميوات)¹⁰⁶، كانت تغلب عليهم الأمية والبعد عن أخلاق المسلمين والخضوع لعادات وتقاليد الهندوكية، مع أنه حرص على إنشاء (260) مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم¹⁰⁷، وكان الحفاظ عندما يتخرجون لم تكن عليهم مظاهر الالتزام (حيث كانوا يخلقون لحاهم و يلبسون مثل ثياب غير المسلمين) يئس الشيخ محمد إلياس فهاجر إلى بلاد الحرمين في شوال 1344 هـ مع شيخه خليل أحمد السهارنفور وبعد أداء الحج قدم إلى المدينة النبوية للقيام فيها، واعتكف في المسجد النبوي¹⁰⁸، ويتحدث عنه الشيخ محمد زكريا فيقول: " أنه أثناء إقامته بالمدينة النبوية أمر من قبر النبي¹⁰⁹ - عليه وسلم - لهذا الأمر (بالتبليغ) أمره النبي - صلى الله - فقال: إذهب إلى الهند، إنا نستعملك "¹¹⁰.

وبعد عودت الشيخ إلى الهند بدأ بحركته التبليغية، وقال مؤسس جماعة الدعوة (التبليغ) أن طريقة الدعوة (التبليغ) ألفت عليه في المنام، فهو يقول: " في هذه الأيام تُلقي عليّ العلوم الصحيحة وكاشفت عليّ هذه الطريقة للتبليغ في المنام "، وألقي عليّ تفسير في الآية كما قال الله تعالى: ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾¹¹¹، حيث تعني بكلمة " أُخْرِجَتْ " عند مؤسس الجماعة أي تخرج للسياحة¹¹²، وتبليغ الناس الدعوة الإسلامية، وكما يذكره الشيخ محمد إلياس في منامه: إنك أخرجت للناس

¹⁰⁶ ميوات: هي منطقة في مديرية هريانة جنوب دلهي (انظر: محمد جنيد بن عبد المجيد، مرجع سابق، ص: 113-114).
¹⁰⁷ انظر: حسين بن عبد العلام الساعاتي، منهج جماعة التبليغ والشبهات والردود، ماجستير في تخصص: (الدعوة) بكلية العلوم الإسلامية، جامعة المدينة العالمية، ماليزيا، 2012م - 1434هـ، ص: 6.

¹⁰⁸ انظر: محمد جنيد بن عبد المجيد، مرجع سابق، ص: 98-99.

¹⁰⁹ أن هو الشيخ محمد زكريا وجماعته يؤمنون بمثل هذه المعتقدات التي تخالف عقيدة السلف الصالح.

¹¹⁰ انظر: محمد جنيد بن عبد المجيد، المرجع السابق، ص: 92.

¹¹¹ سورة آل عمران / 110.

¹¹² انظر: زهري يحيى المكبودي، المرجع السابق، ص: 121.

مثل الأنبياء - عليهم الصلاة والسلام - وفي التعبير عن هذا المعنى: " أُخْرِجَتْ " إشارة إلى أن العمل لا يكون في مكان واحد بل يحتاج فيه إلى رحلات وجولات إلى بلاد أو إلى مكان الأخرى، وعملك هو الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر¹¹³.

وبالتأكيد كان يوضح لنا أيضا الشيخ عبيد الله البلياوي¹¹⁴ فيما يتعلق بالأسباب إلى إنشاء هذه الجماعة فيقول: إن الله علّم الشيخ محمد إلياس هذه الطريقة التبليغية في المنام وأمره أن يقوم بالتبليغ على هذه الطريقة فيفوز ويفلح إن شاء الله تعالى، وسيتم إصلاح العالم كله، فرأى في المنام أنه ذهب إلى قرية وطلب منهم الأوقات للخروج في سبيل الله ثم شكل جماعة واختار لهم أميراً منهم كما اختار معلماً ومقرءاً ثم أخرجهم من المسجد بعد الدعاء إلى قرية ورأى هذا كله في المنام فبادر إلى دهلي وأخذ عدة أشخاص ثم جاء إلى مدرسته وأخذ عدة أشخاص ثم ذهب بهم إلى "ميوات"¹¹⁵ ليُخرج الجماعات التبليغية كما رآها من كل قرية¹¹⁶.

والخلاصة عند الباحث أن الأسباب التي دعت إلى إنشاء جماعة التبليغ كالاتي:

1- شعور الشيخ محمد إلياس بالهم العميق لإصلاح مجتمعه و بني جنسه.

2- عدم قناعته بالأساليب التقليدية من المدارس وغيرها.

3- الرؤيا المنامية التي رآها الشيخ محمد إلياس.

4- شعوره بالضعف الديني العام.

5- شعوره بضعف المذهب الحنفي خاصة .

¹¹³ انظر: حسين بن عبد العلام الساعاتي، المرجع السابق، ص: 8 .

¹¹⁴ هو عبيد الله البلياوي الكوري الكهيري (1340 هـ - 1409 هـ)، أحد كبير المبلغين والدعاة في مركز النظام الدين للدعوة والتبليغ في دهلي الهند (انظر: عبد الله بن يوسف، تنمة الاعلام، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط2، 1422 هـ الموافق 2002م، ص: 41).

¹¹⁵ انظر: المرجع السابق.

¹¹⁶ انظر: حسين بن عبد العلام الساعاتي، المرجع السابق، ص: 4 .

2.5- أهداف جماعة التبليغ:

إن مؤسس الجماعة الشيخ محمد إلياس - رحمه الله - كان يحلم أن الجماعة ستقوم بتعليم المسلمين جميع ما جاء به النبي محمد - صلى الله عليه وسلم .

وقد بلغ أمرها إلى حد عرف كثير من الناس هذه الحركة ونشاطها، وأعمالها، ولا شك أن هذه الحركة من أنشط الحركات في العالم ورجالها القائمين عليها والمشتغلين بأمر الدعوة قد لعبوا دورا هاما وقطعوا شوطا بعيدا في تحقيق أهداف هذه الحركة فهي حركة عظيمة قوية منتشرة في العالم كله والسر في نجاح هذه الحركة هو إخلاص رجالها وتفانيهم في أمر الدعوة ومصابرتهم وجهادهم للتبليغ وقد ساعدت هذه الحركة في انتشارها ودعوتها، ومن أهداف جماعة الدعوة (التبليغ) كالاتية:

- غرس بكلمة (لا إله إلا الله محمد رسول الله) في نفوس الناس والدعوة إلى إقامة الصلاة
- الحث على فضائل الأعمال ومكارم الأخلاق والإخلاص والتقوى
- دعا الناس على الخروج أي الجولة التبليغية والإيصال نسخة من كتابه¹¹⁷ إلى كل مسجد وبيت مسلم للقراءة والعرض من عنده، فهذه هي بنود الحركة التي تدعو إليها وتدور حولها وتكرس جهودها لتحقيق الأهداف عند جماعة الدعوة (التبليغ) في العالم.

¹¹⁷ انظر: محمد جنيد بن عبدالمجيد، المرجع السابق، ص: 424 .

الباب الثالث

التعريف بمملكة كمبوديا

3.1- الحالة الجغرافية لمملكة كمبوديا

3.2- الحالة الدينية لمملكة كمبوديا

3.3- الحالة التاريخية لمملكة كمبوديا

3.4- الحالة السياسية لمملكة كمبوديا

3.5- الحالة الإقتصادية لمملكة كمبوديا

Prince of Songkla University
Pattani Campus

الباب الثالث

التعريف بمملكة كمبوديا

3.1: الحالة الجغرافية بمملكة كمبوديا

3.1.1 – نبذة جغرافية:

3.1.1.2 – اسم البلاد:

كانت مملكة كمبوديا معروفة بعدة أسماء ومنها: الصيغة الرسمية (مملكة كمبوديا) بالخميرية (ព្រះរាជាណាចក្រកម្ពុជា)، الصيغة المختصرة (كمبوديا)، الصيغة المحلية (كمبوتشيا)¹¹⁸. مملكة كمبوديا، المعروفة سابقا باسم كمبوتشيا، مشتقة من اللغة السنسكريتية كمبوجاديسا.

3.1.1.3 – الموقع:

تقع مملكة كمبوديا في جنوب شرق آسيا في شبه جزيرة الهند الصينية، ويحدها تايلاند إلى الغرب والشمال الغربي، لاوس إلى الشمال، وفيتنام من الشرق والجنوب الشرقي، ومن الجنوب خليج تايلند¹¹⁹. يهيمن على جغرافية كمبوديا نهر ميكونغ (الخميرية (ទន្លេតូន្រី) أي (النهر العظيم)، وبحيرة تونلي ساب (ទន្លេសាប) أي (بحيرة المياه العذبة)¹²⁰.

3.1.1.4 – المساحة:

تبلغ مساحة مملكة كمبوديا حوالي 181,035 كم² (69,898 ميل مربع)¹²¹، ويبلغ تعداد سكانها أكثر من 15 مليون نسمة من عرقية الخمير¹²². يدعى عادة المواطن من مملكة كمبوديا بـ(الكمبودي) أو (الخمير)، رغم أن الأخير يشير بالتحديد إلى عرقية الخمير.

¹¹⁸ انظر: خالد عبدالحليم هاشم، النفحة العودية بوصف البلاد مملكة كمبوديا، وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، 2004م، ص: 12.

¹¹⁹ انظر: ملحق رقم: 1.

¹²⁰ انظر: خالد عبدالحليم هاشم، المرجع السابق، ص: 13.

¹²¹ انظر: كياو بونخ، កម្ពុជាធិបតេយ្យសេដ្ឋកិច្ចសង្គមរៀនសូត្រស្របច្បាប់، جامعة بيل براي، بنوم بنه، 2003م، ص: 7.

¹²² انظر: المرجع السابق.

3.1.1.5 – أهم المدن:

بنوم بنه (وهي العاصمة ومدينة كبيرة في مملكة كمبوديا)، ومحافظة كمبونخ تشام، كمبونخ سوم، كمبونخ جنانخ، سيامريب، كمبوت، باتتمبونخ، سيهانوكفيل¹²³، (وهي مدن ساحلية سياحة بالإضافة إلى كونها موانئ بحرية وتوجد منتجعات وشواطئ وتشتهر بالتجارة وإنتاج الأرز والمطاط).

3.1.1.6 – المناخ:

مناخ مملكة كمبوديا مناخ استوائي ما بين حار ورطب معظم أيام السنة، حيث يعتدل المناخ متوسطا ما بين 27.5 إلى 29.5 لدرجة الحرارة¹²⁴، وتشتد الحرارة في شهر إبريل، والبرودة تبدأ في شهر ديسمبر¹²⁵، وتتساقط الأمطار بغزارة خلال تعرضها للرياح الموسمية من شهر يونيو إلى شهر أكتوبر¹²⁶.

3.1.1.7 – عدد السكان:

بلغ تعداد سكان مملكة كمبوديا حوالي: 15 (15,626,444) مليون نسمة من عرقية الخمير في سنة 2016¹²⁷، متكونا من مختلف العرقيات: الخميريون هم الأغلبية العظمى¹²⁸، يدعى عادة المواطن من كمبوديا بـ(الكمبودي) أو (الخمير)، رغم أن الأخير يشير بالتحديد إلى عرقية الخمير. ومعظم الكمبوديين بوذيون ثيرافادا، ولكن يوجد في البلاد أيضا تعداد كبير من المسلمين التشام، إضافة إلى العرقيات الصينية والفيتنامية وقبائل وثنية صغيرة¹²⁹. ويوجد سكان الجبال (قوم جاراي، قوم بهنونخ، قوم مون، وقوم خمير أصلية)، والصينيون لا يُعتبرون أقلية ألبتة

¹²³ انظر: جاهوق كمير، កម្ពុជាប្រទេសកម្ពុជា، بنوم بنه، 2013م، ص: 5-8.

¹²⁴ انظر: زهري بن يحيى الكمبودي، الدعوة الإسلامية في كمبوديا ودورها في مواجهة التيارات المعادية في النصف الثاني من القرن العشرين، 1436 هجرية – 2014م، ص: 31.

¹²⁵ انظر: كياو بونخ، កម្ពុជាប្រទេសកម្ពុជា، المرجع السابق، ص: 14.

¹²⁶ انظر: خالد عبدالحليم هاشم، النفحة العودية بوصف مملكة كمبوديا، المرجع السابق، ص: 14.

¹²⁷ انظر: المرجع السابق.

¹²⁸ انظر: خالد عبدالحليم هاشم، المرجع السابق، ص: 14.

¹²⁹ انظر: General Population Census of Cambodia 2008 – Provisional – National Institute of Statistics, Ministry of Planning) population totals 22/ 06 / 2009 ,(September 3 , 2008)

بل هم فئة مشهور من سكان الأقليات الأخرى بمملكة كمبوديا، وكان للصينيين مدراس لتعليم اللغة الصينية واللغة الخميرية معا لأبنائهم، كما يمتلك هؤلاء القوم عدة أعمال رفيعة كأصحاب الفنادق ، والمحلات التجارية وغيرها ¹³⁰ .

وأما قوم تشامبيون يسكنون في أماكن مختلفة، وكثير منهم في قرى من وسط وشمال مملكة كمبوديا، خاصة في محافظة كمبونخ تشام أو محافظة تبونخ خموم، وكانوا يمارسون التجارة والفلاحة وصيد الأسماك واستخراج المطاط وغيرها ¹³¹ ، وأما سكان الجبال (قوم جاراي، قوم بنونخ، قوم مون، وقوم خمير أصلية)، فكثير منهم يسكنون في المجموعات عرقية في محافظات منها: محافظة روتناكير، موندول كيري، ستانخ ترينخ، كراجيه، سيامريب، فوست، وهم أصحاب حرف كقطف الأرز، والثمار والمحصولات والصيد والزراعة وغيرها، كما أن لديهم ثقافة خاصة ¹³² .

بنوم بنه هي العاصمة ومدينة كبيرة ويبلغ عدد سكانها قرابة مليون نسمة، وبها أقليات مثل: الصينية والفيتنامية وفئة تشام، ومعظم سكانها من الخميرية ¹³³ .

3.1.1.8 - اللغة:

فُرِضَتْ اللغة الخميرية على أهل البلاد، ويعود أصل 90 % من سكان مملكة كمبوديا إلى عرقية الخمير ويتحدثون باللغة الخميرية، التي تعد اللغة الرسمية للبلاد ¹³⁴ ، وأما ما تبقى من العرقيات كالصينية والفيتنامية والتشامية فهم يتحدثون بلغتهم القومية، واللغة الخميرية عضو في العائلة الفرعية (مون- خمير) من المجموعة اللغوية الأسترو آسيوية، ولا تزال اللغة الفرنسية (اللغة الرسمية في الهند الصينية سابقا)، مستخدمة لدى البعض من كبار السن الكمبوديين، كما أن الفرنسية أيضا لغة التعليم في بعض المدارس والجامعات التي يتم تمويلها من قبل الحكومة الفرنسية، وأما الكمبودية الفرنسية من مخلفات الماضي الاستعماري للبلاد، هي لهجة موجودة في مملكة كمبوديا، وتستخدم أحيانا في التعاملات الحكومية. وفي العقود الأخيرة، العديد من

¹³⁰ انظر: زهري بن يحيى الكمبودي، المرجع السابق، ص: 32 .

¹³¹ انظر: المرجع السابق، ص: 33.

¹³² انظر: សៀវភៅសិក្សាសង្គមកម្ពុជា 2001 ម 1 ، ط ، 1 ، 2001 م ، ص: 84.

¹³³ انظر: عبدالرحمن حميدة، جغرافية آسيا ، دار الفكر المعاصر، بيروت، 1، 1408 هجرية ، ص: 406-411.

¹³⁴ انظر: خالد عبدالحليم هاشم، النفحة العودية بوصف البلاد مملكة كمبوديا، المرجع السابق، ص: 14.

الشباب الكمبوديين وأولئك في درجة رجال الأعمال يفضلون تعلم اللغة الإنجليزية، وفي المدن الكبرى (عاصمة بنوم بنه، مدينة كمبونخ تشام، مدينة كمبوت، مدينة كياب) والمراكز السياحية كمدينة سيامريب، كمبونخ سوم، يتحدث بالإنجليزية على نطاق واسع وتدرس في عدد كبير من المدارس بسبب العدد الهائل من السياح القادمين من البلدان الناطقة بالإنجليزية، حتى في أكثر المناطق ريفية يتحدث معظم اليافعين على الأقل بعض الإنجليزية، حيث يقوم غالبا الرهبان في المعابد المحلية بتدريسها.

3.2- الحالة الدينية لمملكة كمبوديا

إن الدين السائد في مملكة كمبوديا هو شكل من أشكال البوذية (بوذية ثيرافادا) (85%)¹³⁵، وهو دين مشهور بكثرة أتباعها ومعتنقيها في مملكة كمبوديا ويمثل الأغلبية الساحقة، وتعد البوذية هي الأكثر انتشارا في مملكة كمبوديا، وأما عدد المسلمين بعد انتهاء حرب بول بوت (1973م- 1975م)، ويبلغ 700 ألف فقط حسب تقارير وزارة الخارجية الأمريكية، ومثلون حوالي 5% من إجمالي عدد السكان البالغ 15 مليون نسمة وبمحمد الله تعالى يعيشون في حرية دينية مناسبة. وأما فرق الدينية النصرانية كالكاثوليك والبروتستانت فهم أكثر نشاطا. وكما توجد أقليات من أتباع ديانات أخرى مثل: ديانة تاو من الصين وديانة سن من اليابان. ويتضح من خلال العرض السابق أن البوذية في المرتبة الأولى، والإسلام في المرتبة الثانية، والنصرانية في الثالثة، وأما الأخيرة الديانة متنوعة¹³⁶.

3.3- الحالة التاريخية لمملكة كمبوديا:

3.3.1- نبذة تاريخ مملكة كمبوديا القديم وعلاقتها بدول الهند الصينية:

عندما نتحدث حول الحالات العامة في مملكة كمبوديا، ينبغي للباحث أن يذكر عدة حالات متنوعة من حالات تاريخية في الزمن الماضي وهي كالاتي:
- في حوالي القرن الثاني الميلادي أسس سكان الجزء الجنوبي المعروف الآن بمملكة كمبوديا مملكة (فونان) بالخميرية (Funan)، وهم أصل قبائل نزحت من جنوب الصين في القرن الأول

¹³⁵ انظر: زهري بن يحيى الكمبودي، الدعوة الإسلامية في كمبوديا ودورها في مواجهة التيارات المعادية في النصف الثاني من القرن العشرين، المرجع السابق، ص: 35.

¹³⁶ انظر: المرجع السابق.

الميلادي واستوطنوا سهول مملكة كمبوديا، وأصبحت مملكة فونان إحدى أكبر الممالك القوية القديمة بجنوب شرق آسيا غير أن هذه المملكة فقدت قوتها ونفوذها تدريجياً¹³⁷.

- وفي أواسط القرن السادس الميلادي ثار على مملكة فونان فخذ منهم يُسَمَّون (شين-لا)، واستلم هؤلاء حكم البلاد، وتسمى تلك الفترة ب(عهد شين-لا)، وكان الزعيم المؤسس لمملكتهم واسمه (كمبو) بالخميرية (កម្ពុជា)، وهكذا جاء اسم البلاد، ولم تدم هذه المملكة طويلاً أيضاً¹³⁸.

- وفي القرن السابع الميلادي تغيرت مملكة فونان باسم جديد إلى مملكة شين-لا (ស៊ីន-លា) وظهرت هذه المملكة كدولة قوية في الهند الصينية، بعد هزيمة إمبراطورية فونان (វ្យណាន) في سنة 100-500م¹³⁹، وورثت عظمتها وازدهارها كإمبراطورية جديدة، ثم تغير اسمها إلى مملكة كمبوديا، وتوسعت إمبراطوريتهم، وأسسوا دولة وحضارة مرموقة عاصمتها أنغكور شمال بحيرة تونلي ساب، وسيطر الخمير على مملكة قوية في مملكة كمبوديا وبنوا مئات المعابد أنكوروات الحجرية التي تعتبر واحدة من أعظم المنجزات المعمارية في جنوب شرق آسيا، وبلغت إمبراطورية الخمير قمتها حينما استولت على مساحات كبيرة من الأراضي التي تشكل الآن شرق تايلاند ولاوس جزءاً كبيراً من فيتنام حتى مدينة (هوتشي منه) في الجنوب، ازدهرت إمبراطورية الخمير في المنطقة من القرن التاسع إلى القرن الثالث عشر، وظهرت بوذية ثيرافادا في البلاد في القرن الثالث عشر عبر الرهبان القادمين من سريلانكا، نمت الديانة في البلاد منذ ذلك الحين لتصبح في نهاية المطاف الأكثر شعبية، ورغم تراجع إمبراطورية الخمير إلا أنها حافظت على قوتها في المنطقة حتى القرن الخامس عشر.

كان مركز قوة الإمبراطورية في أنغكور، حيث تم إنشاء سلسلة من العواصم خلال ذروة الإمبراطورية، يعتقد أنه بإمكان تلك المنطقة حينها استيعاب ما يقرب من مليون شخص، تعتبر

¹³⁷ انظر: Mr. HEAN SUK KHUM and other, Cambodia History, Phnom Penh, Ministry of Education, Youth and Sport, 2008, P 160 ص: 160.

¹³⁸ انظر: سيد عبد المجيد بكر، الأقليات المسلمة في آسيا وأستراليا. د. ط. سلسلة الإصدارات الخاصة هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية. د. ت.

¹³⁹ انظر: ប្រវត្តិសាស្ត្រខ្មែររាជវាំង ក្រុងបាវេ، كتاب الدراسات التاريخ الخميرية للفصل 12 في أخير الثانوية، وزارة تربية الشباب والرياضة، بنوم بنه، ط، 1، 2013 م.

أنغكور من أكبر الحضارات قبل الصناعية، وأنغكور وات من أكثر المعابد الدينية شهرة ومن أفضلها حفظا في موقعها، مما يذكر بماضي مملكة كمبوديا كقوة إقليمية كبرى، وأما بعد ذلك فقد ضعفت الإمبراطورية الخميرية وتعرضت للصراعات الداخلية بين الأسرة المالكة وكثرت نفقاتها وانتشرت الأوبئة والحرب مع مملكة أيوتهايا (سيام)¹⁴⁰.

- وأما في آخر القرن الثالث عشر الميلادي في عام 1287م اجتاحت جيش المغول بلاد مملكة كمبوديا، وبعد عام من النهب والسلب تراجعوا من هناك، وفي إثر ذلك امتدت المملكة التايلاندية لتشمل معظم مملكة كمبوديا ولاوس وجزءا كبيرا من بورما، وتصلت مملكة كمبوديا لتشمل فقط بعض الأراضي حول عاصمتها.

- وأخيرا في عام 1353م دخلت قبائل تايلاندية (سيام) عاصمة أنكور وات ونهبوها، وفي عام 1431م اجتاح السياميون المنطقة وشهدت السنوات التالية صعود السياميين والفيتناميين واللاويين، وفي منتصف القرن الثامن عشر تعرضت حدود مملكة كمبوديا للغزو، فقد احتل التايلانديون أنكورات مرة ثانية ودمروها، وانسحب منها الخمير وتركوها لتصبح خرابا، وتُقل البلاط الملكي حينها إلى (لوفيك) بالخميرية (လူဖိက) بالعاصمة الجديدة حيث سعت المملكة لاستعادة مجدها من خلال التجارة البحرية، ولم تدم هذه المحاولات طويلا، حيث أن الحروب المستمرة مع أيوتهايا والفيتناميين أسفرت عن فقدان المزيد من الأراضي وسقوط لوفيك نهاية عام 1594¹⁴¹، ثم رحلوا إلى الجنوب وأسسوا عاصمة جديدة في المرة الثانية لهم في مدينة (بنوم بنه) بالخميرية (ប្រាសាទបឹងកេងកង) وهي عاصمة مملكة كمبوديا إلى اليوم¹⁴².

3.3.2 - نبذة عن التاريخ الحديث مملكة كمبوديا:

سعى الملك نورودوم في عام 1863م، الذي عينته فرنسا للحصول على حمايتها من تايلاند وفيتنام، بعد تصاعد التوتر بينهم¹⁴³.

¹⁴⁰ انظر: Mr. HEAN SUK KHUM. المرجع السابق، ص: 120

¹⁴¹ انظر: المرجع سابق، ص: 121. وانظر: សៀវភៅសិក្សាសង្គមឃ្នាក់ទី៥ بنوم بنه، 2011م، ص: 56.

¹⁴² انظر: خالد عبدالحليم هاشم، المرجع السابق، ص: 17.

¹⁴³ انظر: المرجع السابق.

- في عام 1867م، وقع الملك التايلاندي معاهدة مع فرنسا، تنص على نبذ الهيمنة على مملكة كمبوديا مقابل السيطرة على مقاطعات بتتمبانخ وسيامريب والتي أصبحت رسميا جزءا من تايلاند، تنازلت تايلاند عن المقاطعات إلى مملكة كمبوديا بموجب معاهدة حدودية بين فرنسا وتايلاند في عام 1906م، واصلت مملكة كمبوديا تحت وصاية فرنسية 1863م - 1953م، وأديرت كجزء من مستعمرة الهند الصينية الفرنسية، على رغم من خضوعها للاحتلال من قبل الامبراطورية اليابانية بين عامي 1941م - 1945م¹⁴⁴.

- في عام 1904م بعد وفاة الملك نورودوم، تلاعبت فرنسا في اختيار الملك ونصبت سيسواث وكان هو شقيق نورودوم على العرش. وفي عام 1941م اصبح العرش شاغرا بسبب وفاة مونيفونغ نجل سيسواث، وتجاوزت فرنسا ابن مونيفونغ (مونيريث)، لاعتقادها بكونه مستقل التفكير¹⁴⁵.

- في عام 1941م تنازلت ملكة كمبوديا (سورا ماريت) عن عرشها لابنها (نورودوم سيهانوك)¹⁴⁶، حفيد للملك سيسواث من ناحية الأم، والذي كان عمره 18 عاما في ذلك الوقت. واعتقدت فرنسا حينها بسهولة السيطرة على سيهانوك. لكنها أخطأت، حيث حصلت مملكة كمبوديا حينها وتحت حكم الملك نورودوم سيهانوك، على الاستقلال عن فرنسا في 9 تشرين الثاني 1953م. فأصبحت مملكة كمبوديا ملكية دستورية تحت حكم الملك نورودوم سيهانوك. وفقدت كمبوديا السيطرة على دلتا ميكونغ رسميا بعد منح فرنسا الاستقلال لمستعمراتها في الهند الصينية حيث منحها لفييتنام. وسيطرت فييتنام على هذه المنطقة منذ 1698م، كما منح الملك الفيتنامي تشي تشيتا الثاني الإذن للفييتناميين بالاستيطان في المنطقة قبل عقود طويلة¹⁴⁷.

- في عام 1946م عادت الجيوش الفرنسية إلى الهند الصينية بعد هزيمة اليابانيين ودخلت مملكة كمبوديا وفاوضها الملك (سيهانوك) بدلا من إعلان الحرب على هذا المحتل السابق، وكانت

¹⁴⁴ انظر: زهري بن يحيى الكمبودي، المرجع السابق، ص: 37 .

¹⁴⁵ انظر: المرجع السابق.

¹⁴⁶ انظر: خالد عبدالحليم هاشم، المرجع السابق، ص: 18.

¹⁴⁷ انظر: المرجع السابق.

نتيجة تلك المفاوضات أن منحت مملكة كمبوديا حكما ذاتيا، وظلت أمور الاقتصاد والسياسة الخارجية في أيدي الفرنسيين، كما بقيت الأجزاء الشمالية الغربية من مملكة كمبوديا تحت النفوذ التايلاندي¹⁴⁸.

- في عام 1952م قام مجلس الأمة في مملكة كمبوديا بإعطاء الملك مطلق الصلاحيات لإدارة البلاد كما يشاء، وكان ذلك بعد أن قامت حركة (خمير إيسارك) المعارضة للملك سيهانوك¹⁴⁹.

- في عام 1953م حصلت مملكة كمبوديا حينها وتحت حكم الملك نورودوم سيهانوك، على الاستقلال عن فرنسا بعد جهود من الملك سيهانوك¹⁵⁰.

- في عام 1992م بدأت الأمم المتحدة في التمويل والتسجيل للانتخابات التي ستجري في العام التالي إلا أن الخمير الحمر رفضوا المشاركة في الانتخابات كما لم ينضموا قبل ذلك إلى الحكومة المؤقتة.

- في عام 1993م تم إجراء الانتخابات العامة، وانتخب 120 عضوا لمجلس نواب مملكة كمبوديا، وشكلت الأحزاب الفائزة في الانتخابات حكومة انتقالية خلفت حكومة الأمم المتحدة، وتوصلت الآراء الحاكمة إلى اتفاق تكون بموجبه الرئاسة مشتركة بين ابن الملك الأمير (رُونارد) و(هون سين)، واعتمد المجلس الوطني المنتخب دستورا جديدا يعيد (سيهانوك) ملكا للبلاد، وتم تنصيبه في سبتمبر 1993م.

- في عام 1997م وكان الخمير الحمر في الشمال قد انشطروا إلى مجموعات صغيرة لا وزن لها بعد أن ظلوا مصدر إزعاج للحكومة لفترة طويلة، وتحول الكثير منهم إلى مرتزقة يستخدمهم السياسيون المتصارعون على الحكم في العاصمة لتصفية الخلافات بينهم، وأصبح رفاق الأوس أعداء اليوم لأجل الدولارات، ومن تلك الخلافات أن أعدم (بول بوت) كبير جنرالاته وعائلته وعشرات من مؤيديه، فثار عليه رفاقه وألقوا القبض عليه وحكموا عليه بالإقامة الجبرية التي ظل فيها إلى أن مات سنة 1998م¹⁵¹.

¹⁴⁸ انظر: ا خالد عبدالحليم هاشم، المرجع السابق.

¹⁴⁹ انظر: المرجع السابق.

¹⁵⁰ انظر: خالد عبدالحليم هاشم، المرجع السابق.

¹⁵¹ انظر: خالد عبدالحليم هاشم، المرجع السابق، ص: 21.

- وفي عام 1998م أجريت انتخابات جديدة وسط بعض الاضطرابات الداخلية التي ألبأت بعض الشخصيات السياسية المنافسة إلى الفرار من البلاد، وكانت نتائج الانتخابات لصالح (هون سين) بالأغلبية، ونال النصيب الأكبر في السلطة كرئيس وزراء¹⁵².

3.4- الحالة السياسية لمملكة كمبوديا:

مملكة كمبوديا من الدول التي تكاد أن تنصهر في بوتقتها غزوة طويل في الزمن الماضي، فاضطربت أوضاعها السياسية التي لم تكن مستقرة إلا من قريب، فإذا رجعنا إلى تاريخ البلاد من عهد الاحتلال الأجنبي في القرن الماضي وماقبله، فإن مملكة كمبوديا إحدى ضحاياه المسلوقة من حقوقها الأمنية، والمغتصبة من أراضيها، والمنهوبة خيراتها¹⁵³، فقد تعرضت الدولة للاحتلال الفرنسي منذ عام 1863م إلى حصولها الإستقلال على يد عاهل مملكة كمبوديا (سيهانوك) عام 1953م.

وكان سبباً أدى مملكة كمبوديا إلى أن تصير محمية فرنسية ليحفظها من شر الغزو من جارتيه القويتين (تايلاند وفيتنام)، فوقع تحت الاحتلال الفرنسي (99 سنة) قرابة قرناً من الزمان، حيث بقي الملك خالياً من سلطاته الضائعة¹⁵⁴، فقد تنازل له والده (نورودوم) عن الحكم، وقيل بطلب من الفرنسيين وهو صغير، فذكي بفكره إلى استقلال بلاده بدون شن هجوم عسكري وجهها بوجهه، على أن هناك بعض الثوار الذين قاوموا من أجل كفاح الوجود الفرنسي في أرضهم، لكن لم تنجح ثوراتهم التي قام الفرنسيون بقمعها، واستمر الملك (سيهانوك) ملكاً لمملكة كمبوديا إلى السبعينيات، ثم انقلب عليه وزير دفاعه المسمى (لن نل) واستطاع حكم البلاد بدمه دعم أميركي حتى عام 1975م.

¹⁵² انظر: فايز بن أبو جابر، الاستعمار في جنوب شرق آسيا، الموسوعة العربية العالمية (مادة مملكة كمبوديا، حرب فيتنام، أنغكور، خمير)، موقع معهد الفكر السياسي الإسلامي، مقال للبروفيسور عبد القيوم (مسلمو مملكة كمبوديا أقلية منسية)، تقارير منظمة العفو الدولية لعام 2001م وعام 2002م وعام 2003م، وموقع أطلس العالم باللغة العربية، موقع: www.Baratleby.com، موقع شبكة تداول العقارات العالمية www.Wareen.com، ومقالات متفرقة من مواقع مختلفة على الشبكة العنكبوتية.

¹⁵³ انظر: زهري بن يحيى الكمبودي، المرجع السابق، ص: 37.

¹⁵⁴ انظر: خالد عبدالحليم هاشم، المرجع السابق، ص: 14.

وأما بعد هزيمة حكم (لُنْ نُلْ)، الذي تم إطاحته على أيدي الشيوعيين، استولت الشيوعية بول بوت على الحكم في البلاد بعد حكم البلاد على أيدي (لن نل)، فقامت عصاة السفاح الشيوعي (بول بوت) بالسيطرة على مقاليد الحكم، وعاثوا في الأرض فسادا، واستمر حكمهم إلى عام 1979م، ثم جاء الجيش الفيتنامي بسبب دعوة (هون سين وهينج سميرين وجياسيم) لمساعدة السكان الكمبوديين، فأوقف الجيش الفيتنامي على حكم الشيوعي (بول بوت) في عام 1979م، ونصبوا (سمديج هينج سميرين) رئيسا على البلاد لمدة عشر سنوات مدعوما بالجيش الفيتنامي المتمركز في أنحاء مملكة كمبوديا بينما انسحبت جماعة (بول بوت) إلى شمال البلاد على الحدود تايلاندية متحصنة بسياج شديد من الألغام¹⁵⁵.

وأما في بداية 1990م دخلت الديمقراطية في مملكة كمبوديا، فحظيت بالتطورات السياسية، وتشكيل الأحزاب، وجرت بعد ذلك الانتخابات لتعيين رئيس الدولة¹⁵⁶، فأنشئت الأحزاب، حيث بلغت أكثر من عشرين حزبا، لكن أشهرها ثلاثة أحزاب فقط هي:

- حزب الشعب الكمبودي ل (سمديج هينج سميرين وهو رئيسه، وهون سين نائبه).
- حزب فون سمبيك التابع لابن الملك سيهانوك (نورودو زريد وهو رئيسه).
- حزب سينسان ل (سينسان وهو رئيسه).

وأما نتائج بعد الانتخابات فقد فاز حزب فون سمبيك برئاسة الوزراء، لكن هذه النتيجة رفضت من أهل حزب الشعب الكمبودي حيث أفضى الأمر إلى مواجهات عسكرية بين الحزبين (حزب الشعب الكمبودي وحزب فون سمبيك)، فاستصلح الملك بين الطرفين إنقاذا للبلاد من إيقاع حروب داخلية (أهلية)، وقاد الحل الذي طرحه الملك بأن يكون ابنه صاحب حزب فون سمبيك الفائز بالانتخابات هو الرئيس لوزراء، و(سمديج هون سين) أحد أعضاء حزب الشعب الكمبودي البارزين هو بمنصب الرئيس الثاني لرئاسة الوزراء في هذا الوقت¹⁵⁷.

¹⁵⁵ انظر: សៀវភៅសិក្សាសង្គមថ្នាក់ទី៩ ، وزارة تربية الشباب والرياضة ، بنوم بنه ، 2011م ، ص: 124 - 128 .

¹⁵⁶ زهري بن يحيى الكمبودي ، المرجع السابق ، ص: 58.

¹⁵⁷ Mr.Widyono, (2008), FUNCINPEC under Ranariddh's co-premiership p. 144

وفي عام 1996م وهو الوقت المتحدد للانتخابات في اختيار رئيس الدولة للفترة الثانية، وكانت النتيجة فوز حزب الشعب الكبودي بقيادة (سمديج هون سين) بحيث انفرد برئاسة الوزراء بنسبة صوت الأغلبية في هذه الانتخابات، وما زالت الانتخابات الأولى التي قامت بإشراف الأمم المتحدة إلى يومنا هذا، وأما مآل الأحزاب السياسية المتعددة فقد تقلص أكثرها، وأشهرها على المعترك السياسي في الوقت الحالي: حزب الشعب الكبودي (Cambodian People's Party) الحاكم التابع لرئيس الوزراء (سمديج هون سين)¹⁵⁸، وحزب الانقاذ الوطني الكبودية (Cambodia National Rescue Party) ل(كوم سوك كهها) وهو صاحب لحزب¹⁵⁹.

وأخيراً كان تنتظم سياسة مملكة كمبوديا رسمياً، وفقاً لدستور البلاد لعام 1993م حتى الآن، في إطار ملكية دستورية تعمل كدولة ديمقراطية تمثيلية برلمانية، ورئيس وزراء مملكة كمبوديا هو رئيس الحكومة، في حين أن الملك رأس الدولة.

3.5- الحالة الاقتصادية لمملكة كمبوديا:

يعتمد اقتصاد مملكة كمبوديا على الزراعة بشكل أساسي، ثم صيد الأسماك و منتجات الغابات (الأخشاب) والملابس والمطاط، وأهم المنتجات كزراعة الأرز باعتباره الغذاء الرئيسي للسكان وقوت مملكة كمبوديا¹⁶⁰، وقد بلغت نسبة المزارعين من سكان كمبوديا تقريباً 80.5 %¹⁶¹، وتنتشر زراعة الرز فوق مساحة تبلغ حوالي: 2,5 مليون تنتج حوالي مليون طن من الأرز، وثمة عدد من المناطق لاسيما محافظة باتامبانغ تمارس زراعة تجارية¹⁶²، وبعض سنة كان الإنتاج الزراعي للبلاد، فأحياناً يكفي لإطعام السكان والتصدير إلى الدول الأخرى¹⁶³، وكانت الذرة الشامية والأرز المحصولين والغذائيين الرئيسيين إضافة إلى إنتاج كميات كبيرة من المطاط غير أن الكثير من الحقول ومزارع المطاط قد دمرت أثناء الحروب، فتدهور الإنتاج الزراعي بصورة

¹⁵⁸ مقابلة مع السيد عبد العزيز بن نو سيم، وهو مسؤول الحكومة الحالية بمثابة رئيسي الولاية (باس الأول) بمحافظة كمبونخ تشام الآن، التاريخ: 2017 08/ 27، ساعة: 3:20 مساءً.

¹⁵⁹ انظر: المرجع السابق.

¹⁶⁰ انظر: أحمد عطية الله، القاموس السياسي، دار النهضة العربية، لقاهرة، 4، 1980، د. ج/ ص: 1229.

¹⁶¹ انظر: សៀវភៅសិក្សាសង្គមកម្ពុជា، المرجع السابق، ص: 22.

¹⁶² انظر: عبد الرحمن حميدة، جغرافية آسيا، المرجع السابق، ص: 406- 411.

¹⁶³ انظر: خالد عبدالحليم هاشم، المرجع السابق، ص: 15.

حادة، وأما الصناعة فتفتقر مملكة كمبوديا إلى المال اللازم لبناء المصانع إلا أن البلاد استطاعت أن تنشئ صناعات جديدة في الخمسينيات من القرن العشرين كإنتاج الإسمنت والملابس القطنية ورقائق الخشب والإطارات المطاطية ومنتجات أخرى.

وأما الأعمال يتعلق بشؤون اقتصاد المسلمين في مملكة كمبوديا فمعظمهم يحترفون في الكسب الخفيفة كزراعة الأرز وصيد الأسماك للذين يعيشون قريبًا من نهر ميكونغ أو نهر تونلي ساب، والمطاط للذين يعيشون على الأرض الأحمر، وقلة من المسلمين في مملكة كمبوديا يعملون في التجارة¹⁶⁴.

• أهم ثروات مملكة كمبوديا:

- المصادر الطبيعية لمملكة كمبوديا: الأخشاب، الأحجار الكريمة، بعض الحديد المنغيز، الفوسفات، طاقة كهربائية كاملة.
- المنتجات الصادرة: أرز، أخشاب، ملابس، مطاط، أسماك.
- المنتجات المستوردة: السجائر، الذهب، مواد البناء، الآلات، المنتجات البترولية، آلات التنقل¹⁶⁵.

¹⁶⁴ انظر: محمود شاكر، التاريخ الإسلامي، المكتب الإسلامي، مج 22، ص: 97.

¹⁶⁵ انظر: خالد عبدالحليم هاشم، المرجع السابق، ص: 15.

الباب الرابع
المسلمون في مملكة كمبوديا

4.1- تاريخ دخول الاسلام في مملكة كمبوديا

4.2- واقع المسلمين في مملكة كمبوديا

4.3- أبرز التيارات الفكرية والمذهبية في مملكة كمبوديا

Prince of Songkla University
Pattani Campus

الباب الرابع

المسلمون في مملكة كمبوديا

4.1- تاريخ دخول الاسلام إلى مملكة كمبوديا:

تقع مملكة كمبوديا في منطقة جنوب شرق آسيا وتحدها تايلاند من الشمال والغرب، ولاوس من الشمال، وفيتنام من الشرق والجنوب¹⁶⁶، وجاء الإسلام إلى شبه جزيرة الهند الصينية عن طريق التجار والدعاة، وأول من دخل في الإسلام هم سكان مملكة تشامبا (فيتنام الحالية)، وماليزيا وإندونيسيا، وأما الأقطار الأخرى كدولة تايلاند، بورما، لاوس وفيتنام فقد كوّن الإسلام بها أقليات تتفاوت نسبتها¹⁶⁷، ومن حيث تاريخ انتشار الإسلام في جنوب شرق آسيا كما يرى أحمد شلبي يمكن تلخيصه في ثلاث نقاط:

- الأولى: الدول التي لها امتداد متصل بقارة آسيا ما عدا شبه جزيرة الملايو، ويقصد بها بورما، تايلاند، مملكة كمبوديا، لاوس، وفيتنام، كل هذه الدول تأثرت بالفكر الصيني والهندي وبأديان الدولتين، فقد انسابت له البوذية بكثرة، والكونفوشية أحياناً، وينضم لهذا أيضاً جزيرة سنغافورة التي وصل عدد الصينيين بها حوالي: 75%¹⁶⁸ من السكان وقد دخل الإسلام إليها عن طريق التجار والدعاة العرب، وواجهته البوذية والكونفوشية بالمعارضة والمقاومة، لكنه انتشر بين الجماعات وكوّن المسلمون فيها أقليات.

- الثاني: الدول المتكونة من جزر غير متصلة بأرض آسيا مثل: إندونيسيا والفلبين، فأما إندونيسيا فقد جاء إليها الإسلام منذ مطلع الإسلام، وانتشر فيها يوماً بعد يوم، وأما الفلبين فقد دخلها الإسلام وانتشر بها وكان يمكن أن يعم جزرها، ويكون منها دولة إسلامية كما حدث بالنسبة لإندونيسيا لو لا تدخل المستعمر.

¹⁶⁶ انظر: مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية الجغرافية، الشركة العالمية للموسوعات، لبنان، 3، 2005م، ج2، ص: 25.

¹⁶⁷ انظر: زهري بن يحيى الكمبودي، مرجع سابق، ص: 44.

¹⁶⁸ انظر: المرجع السابق، ص: 45.

- الثالث: شبه جزيرة الملايو، وهذه الدول متصلة بأرض آسيا من جانب ومن جانب آخر تقع على مضيق (ملقا) (Malacca)¹⁶⁹ الذي عرفته القوافل العربية قبل الإسلام، وانتشر الإسلام فيها منذ عهد مبكر^{170 171}.

وأما عن تحديد تاريخ دخول الإسلام في مملكة كمبوديا فقد اختلف كثير من المؤرخين في تحقيق ثبوته قطعياً، فبعض المؤرخين يرون أن الإسلام وصل إلى مملكة كمبوديا في القرن الحادي عشر الميلادي، ومن ناحية أخرى قال بعض القدماء إن تاريخ دخول الإسلام إلى مملكة كمبوديا قد كان في حوالي القرن الخامس أو السادس عشر الميلادي¹⁷²، وأما زهري يحيى فيرى أن انتشار الإسلام في مملكة كمبوديا خلال القرن الثامن عشر الميلادي عن طريق بعض النازحين عن جاوا من إندونيسيا حيث تزوج بعضهم بإحدى بنات خميرية في محافظة كمبوت جنوب مملكة كمبوديا، لكن الباحث يرى أن تاريخ دخول الإسلام إلى مملكة كمبوديا كان بعد هزيمة مملكة تشامبا (Kingdom Of Champa) 1238م¹⁷³ حيث توجه بعض التشاميين إلى مملكة كمبوديا في حدود القرن الخامس عشر الميلادي، فأقام كثير منهم في جنوب مملكة كمبوديا، لأنه الحدود بين الدولتين (مملكة تشامبا ومملكة كمبوديا) في ذلك الوقت¹⁷⁴.

¹⁶⁹ محافظة من محافظات ماليزيا الآن.

¹⁷⁰ انظر: أحمد شلبي، موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية، مطبعة النهضة العربية، مصر، 3، 1993م، ج 8، ص: 403-409.

¹⁷¹ انظر: زهري بن يحيى الكمبودي، المرجع السابق، ص: 46.

¹⁷² انظر: زهري بن يحيى الكمبودي، المرجع السابق، ص: 46.

¹⁷³ انظر: خالد عبدالحليم هاشم، النقحة العودية بوصف البلاد مملكة كمبوديا، مرجع سابق، ص: 83، وانظر: Roof, (2011), Champa.

p. 1210

¹⁷⁴ انظر: خالد عبدالحليم هاشم، المرجع السابق.

4.2- واقع المسلمين في مملكة كمبوديا

إن واقع المسلمين في مملكة كمبوديا مختلف، حيث يتواجد المسلمون بأعداد غير متساوية في بقاع شتى من أرجاء مملكة كمبوديا¹⁷⁵، فبعض المحافظات يغلب عليها المسلمون، وبعضها يقل عدد المسلمين فيها، وبعضها يندر، ويمكن تقسيم مناطق تواجد المسلمين في المحافظات كمايلي:

4.2.1- وسط وشرق مملكة كمبوديا:

- محافظة كمبونخ تشام: (កំពង់ចាម)، وتقع شمال شرق العاصمة بنوم بنه (ភ្នំពេញ)، وهي ممتدة من الوسط تقريبا إلى حدود دولة فيتنام شرقا، ومحافظة كمبونخ تشام هي من المحافظات المهمة لمملكة كمبوديا، وذات كثافة سكانية عالية (100- 199 شخص/ كيلو)¹⁷⁶، وهي المحافظة الأولى للمسلمين حيث يسكن بها أكثر من نصف مسلمي موزعين على دوائر كثيرة بالأخص في دائرتي: كروج جهما (Krouch-Chma)، وتبونخ خموم (Tabong khmom)، حيث يتواجد المسلمون فيهما أكثر من المحافظات الأخرى، ويسكن كثير من المسلمين على ضفاف نهر ميكونخ وفروعه التي تجري في المحافظة، ويزاول كثيرهم مهنة الصيد التي اشتهر بها المسلمون في مملكة كمبوديا¹⁷⁷ كما يقوم آخرون على العمل في زراعة الأرز والمطاط وغير ذلك. كذلك يتواجد المسلمون في المحافظات التي تحيط بمحافظة كمبونخ تشام، لاسيما في المناطق المجاورة للمحافظة، كمحافظة بري وينج ومحافظة كمبونخ تهوم ومحافظة كراجيه، والأخيرة هي أهم المحافظات المجاورة لمحافظة كمبونخ تشام من حيث عدد المسلمين فيها، وتقع في شمال شرقها، ويجري فيها نهر ميكونخ كذلك، وبها نحو سبع قرى كبيرة مزدهمة بالسكان تقع على ضفاف النهر، وقرى أخرى تبعد عنها بخمسين كيلومترا بعيدا عن النهر، ويزاول أهلها صيد الأسماك وزراعة الأرز وغيرها¹⁷⁸.

¹⁷⁵ المسلمون في مملكة كمبوديا يقطنون في جميع أنحاء كمبوديا مع الشعب الكمبودي؛ ففي جميع المحافظات يتواجد المسلمون فيها بنسبة قليلة أو كثيرة.

¹⁷⁶ انظر: Mr. HUY QAM and other 2007, Cambodia Geography, Phnom Penh, Ministry of Education Youth & Sport, p: 35.

¹⁷⁷ انظر: وان سليمان ابراهيم، الثقافة الإسلام في مملكة كمبوديا بين الماضي والحاضر، رسالة مقدمة لنيل الماجستير، كلية الإسلامية، جامعة جالا الإسلامية، 2011م، ص: 15.

¹⁷⁸ انظر: Mr. HUY QAM، المرجع السابق، ص: 55.

- محافظة كندال: (កណ្ដាល)، وتقع هذه المحافظة في وسط (مملكة كمبوديا الآن)، مائلة إلى باتجاه الجنوب- وكلمة كندال معناها باللغة العربية (الوسط)، وبها يفتق نهر ميكونغ إلى ثلاثة فروع، يتجه اثنان منهما إلى جنوب محافظات فيتنام، والثالث إلى الشمال الغربي حيث يصب في بحيرة تونلي ساب الشهيرة، وهي أهم محافظات مملكة كمبوديا، فيها أعلى كثافة سكانية (200- 500 شخص/ كيلو)، وبها العاصمة السياسية (بنوم بنه) التي يصل معدل الكثافة السكنية فيها (500- 3450 شخص/ كيلو)، وحول العاصمة بنوم بنه أيضا توجد مجموعة من قرى المسلمين، فمن الشمال قرية جروي جنوا (Chroy-Chungva)، ومن الغرب قرية جرنغ جمريح (Chrang-Chumreh) وتسمى باسماء أخرى: (قرية كيلومتر 7، قرية كيلومتر 8، قرية كيلومتر 9، قرية كيلومتر 10)، ومن الجنوب قرية فريك فرا (Prek-Pra)، ومن الشرق هي قرية بريك تباو (Prek-Tpov)، كما توجد قرى أخرى بالمحافظة¹⁷⁹.

4.2.2- غرب مملكة كمبوديا:

- محافظة بوست: (ប៉ៃលិន)، وتقع شمال غرب محافظة كمبونج جنانج، ويمر بها نفس الطريق المؤدي إلى مملكة تايلاند مطلة على بحيرة تونلي ساب، وبها نحو (33) قرية للمسلمين¹⁸⁰، تقع بعض القرى على طرف مدينة بوست وحولها، وبعض القرى على جانبي الطريق العام الموصل للمحافظة بمحافظة كمبونج جنانج، وكثير منها بعيد نسبيا عن الطريق العام مما يصعب وصول المشاريع الدعوية والخيرية إليها، وبالمحافظة بعض قرى جماعة التمام الزاهدين¹⁸¹.

- محافظة كمبونج جنانج: (កំពង់ចាម)، وتقع شمال غرب العاصمة (بنوم بنه) مارا بها الطريق الإسفلتي الرئيسي المؤدي إلى مملكة تايلاند، ويجري فيها نهر تونلي ساب المتفرع من نهر ميكونغ ليصب في بحيرة تونلي ساب، وهي من المحافظات ذات الكثافة السكانية المتوسطة (

¹⁷⁹ انظر: Mrs. KEO SAYAN and other , Cambodia Geography, Phnom Penh, Ministry of Education Youth & Sport, 2007, p: 45

¹⁸⁰ انظر: خالد عبدالحليم هاشم، المرجع السابق، ص: 44

¹⁸¹ انظر: Mrs. MAES SUK KUN and other , Cambodia Geography, Phnom Penh, Ministry of Education Youth & Sport, 2007, p: 152

50- 99 ش/ ك) ، ويرتفع فيها نسبة المتعلمين والمتقنين، وبها ثاني تجمع للمسلمين حيث يبلغ عدد قرى المسلمين فيها (42) قرية، يتوزع معظمها على مسافات متفاوتة بعد سوق (سلا ليق برام) المشهورة، ويعمل معظمهم بزراعة الأرز وصيد الأسماك والحدادة، وبها أكبر تواجد جماعة التثام الزاهدون¹⁸² ومركزهم الرئيسي.

- محافظة باتمبونج: (ត្បូងឃ្មុំ)، وتقع غرب مملكة كمبوديا على حدودها مع مملكة تايلاند، وتعتبر من المحافظات المهمة لكونها مصدرا مهما لزراعة الأرز ولاحتوائها على مجموعة من مناجم الأحجار الكريمة وبعض المعابد الأثرية المهمة، وكونها إحدى المنافذ المهمة إلى تايلاند ومصدرا لاستيراد البضائع التايلاندية حتى إن بعض السلع هناك تباع بالعملة التايلاندية (بات)، ويسكن المسلمون بها على أطراف المدينة، وهناك قرى أخرى قريبة منها، وقرى على جانبي الطريق العام الموصل للمحافظة بمحافظة بوست، وبالمحافظة بعض قرى الزاهدين¹⁸³، وكان انتقال المسلمين إلى هذه المحافظة قبل حوالي مائتي عام، ويوجد بها مسجد عمره (130) عام، كما توجد قرية قريبة من مدينة باتمبونج أصل سكانها من جنس الملايو تحديدا من ماليزيا- وأنهم لازالوا إلى الآن يتحدثون الملايوية مختلطة مع لغة خميرية¹⁸⁴.

4.2.3- شمال مملكة كمبوديا:

- محافظة سيامريب: (សៀមរាប)، وتقع هذه المحافظة في شمال غرب مملكة كمبوديا تحديدا في شمال بحيرة تونلي ساب، وهي من المحافظات المهمة أيضا، وهي مكان مشهور جدا للسياحة في العالم كما هي الاختيار الأول للسياحة لأهل مملكة كمبوديا، وهي إحدى أهم الوجهات السياحة المتميزة في جنوب شرق آسيا، وأهم معلم تاريخي أثري بالنسبة للكمبوديين، وفيها أكبر وأقدم معبد بوذي في مملكة كمبوديا، معبد (أنغكور) المتربع على علم مملكة كمبوديا، والذي بلغ عدد زواره في عام مضى أربعمئة ألف زائر، وقد رشح لأن يكون أحد عجائب الدنيا

¹⁸² التثام الزاهدون : الذين يعتقدون الله ووليههم (عونخ حسن) معاء، ويصلون في يوم الجمعة فقط فلا يصلون في يوم الآخر، ولايصوم في شهر رمضان إلا بثلاثة أيام فقط ، ويقروون القرآن بطريقة خاطئة يعني يقروون مثل راهب البوذية .

¹⁸³ انظر : Mrs. KEO SAYAN and other , Cambodia Geography, Phnom Penh, Ministry of Education Youth &

. Sport, 2007, p: 46

¹⁸⁴ انظر: خالد عبدالحليم هاشم ، المرجع السابق، ص: 44 .

السبع¹⁸⁵ ، سيامريب اليوم بلا شك المدينة الأسرع نموا في مملكة كمبوديا، وهي بمثابة بوابة صغيرة ساحرة تؤدي إلى تراث العالم الشهير معابد (أنغكور)، حولت سيام ريب نفسها إلى محور أساسي للسياحة ويعود الفضل بذلك إلى عوامل الجذب هذه، وسيامريب في الوقت الحاضر مدينة نابضة بالنشاط مليئة بالفنادق الحديثة والعمران، حافظت سيامريب وأهلها على صورة المدينة وثقافتها وتقاليدها بالرغم من التأثيرات العالمية.

وتنتشر قرى المسلمين حول مدينة سيامريب، ويعمل بعض المسلمين فيها بمهنة التجارة المنتشرة بين السكان، والجزارة التي تجلب لصاحبها في مملكة كمبوديا مردودا ماليا حسنا، وبها قرى تتحدث بلغة خاصة وهي اللغة التشامية وأخرى لاتتحدث التشامية¹⁸⁶.

- محافظة روتنا كيري وباللغة الخميرية: (រតនាគីរី)، وتقع متطرفة في أقصى الشمال الشرقي من مملكة كمبوديا، وهي إحدى مقاصد السياح في مملكة كمبوديا لما بها من حضرة فائقة ومناظر خلابة وشلالات وغابات كثيفة، ولتمييزها عن غيرها من محافظات مملكة كمبوديا بوجود حديقة حيوانات مفتوحة على بعد ستين كيلومترا شمال روتنا كيري، ولتمييزها بسكان الغابات الذين لا يزالون في حالة بداءة شديدة وانعزال تام، وهم أكثر من عشرين عرقا ولكل لغة خاصة بهم ومعظمهم من اللادينيين وإن كان عندهم من بعض العقائد مما لا يرتقي أن يطلق عليه دين¹⁸⁷ ، وتوجد بالقرب من تلك المحافظة قرية واحدة للمسلمين يبلغ عدد أسرها (270) أسرة¹⁸⁸ ، وهي قرية جديدة لا يتجاوز عمرها خمس سنوات، قدمها المسلمون من محافظات شتى بحثا عن أسباب الرزق، وقد نال المسلمون أراضي تلك القرية بجهة من حكومة مملكة كمبوديا، ولازال القادمون من المسلمين ينالون ذلك أيضا لكن المسلمين قد أنهكتهم الأمراض المنتشرة هناك، حيث إن عدد المقبورين في مقبرتهم الجديدة يزيد على السبعين نفسا، وتوجد كذلك ثلاث قرى من قرى سكان الغابات من أصل (تشامي جاراي) (Cham Jaray) لم يسلموا

¹⁸⁵ انظر: Mrs. KEO SAYAN and other , Cambodia Geography, Phnom Penh, Ministry of Education Youth & Sport, 2007, p: 49

¹⁸⁶ انظر: خالد عبد الحليم هاشم ، المرجع السابق ، ص: 46 .

¹⁸⁷ انظر: المرجع السابق ، ص: 47 .

¹⁸⁸ انظر: وان سليمان ابراهيم ، المرجع السابق ، ص: 19 .

ثم دخل جزء كبير من سكانها في الإسلام¹⁸⁹، وتبعد هذه القرى عن المدينة روتناً كبيراً تقريباً ساعة بالدراجة النارية (Motor cycle) ونصف ساعة بالسيارة، وأما عن المحافظات التي تخلو من المسلمين فهي المحافظات المتطرفة ذات الكثافة السكانية المنخفضة حيث معدلها (1-20 شخص/كيلو)، مثل محافظة (مندل كيري) في الشمال، ويقال إنه دخل مؤخراً بعض أفرادها في الإسلام وبخاصة الفقراء المتبعين لأسباب الرزق، وإن كانوا لم يستقروا بعد في قرية واحدة تضمهم¹⁹⁰.

4.2.4- جنوب مملكة كمبوديا:

من أحسن مناطق مملكة كمبوديا خضرة، وأكثرها أمطاراً حتى إن المطر يكاد لا يفارقها يوماً واحداً في موسمها، وأخضرها عجيب نادر، فجبالها كلها مكسوة بالأشجار، وترى بلون خضرة كل أنحاء هذا الجبل، وأجمل الجبال في جنوب مملكة كمبوديا جبل يسمى (بوك كو)، وهو معلم سياحي مشهور للداخل والخارج.

- محافظة كمبونج صوم: (កំពង់ស្ពឺត)، وهي محافظة صغيرة تقع جنوب مملكة كمبوديا مطلة على خليج سيام (تايلاند)، وهي من المحافظات المهمة لكونها تحتوي على الميناء الرئيس للبلاد، ولكونها ذات طبيعة خلابة تجذب السياح، وبها أجمل شواطئ مملكة كمبوديا حيث تتعانق الأشجار الخضراء مع أمواج البحر، وبها أحد عشر قرية مسلمة تقريباً، يقع بعضها على الطريق الموصل بين المحافظة وعاصمة مملكة كمبوديا، ويعمل أهلها بالزراعة والتجارة وصيد الأسماك في البحر أيضاً¹⁹¹.

- محافظة كمبوت: (កំពត)، وهي محافظة تقع جنوب مملكة كمبوديا مطلة على خليج سيام (تايلاند) أيضاً، وبها ساحل جميل يجذب السياح يجمع بين الخضرة وأمواج البحر، ويرجح أن يكون أصل مسلمي هذه المحافظة من هجرة الجاويين (إندونيسيا وكننتن) إليها، ولم تكن هجرة

¹⁸⁹ مقابلة مع الداعية / أخ مسلم بن عبدالمجيد ، وهو أحد الداعية للجمعية الرحمة، ومدرس دين في محافظة روتناً كبيراً مملكة كمبوديا ، 2017 / 06 / 17 ، الساعة: 9:53 صباحاً .

¹⁹⁰ انظر: Mrs. KEO SAYAN، المرجع السابق، ص: 55.

¹⁹¹ انظر: Mr. HUY QAM. المرجع السابق ، ص: 68 .

أسرية، وإنما أفرادا رجالا، ثم تزوج بعضهم مع بنات خميرية بوذية ثم أسلمن، ولذا لا يتكلمون هؤلاء المسلمين باللغة التشامية مثل باقي مسلمي كمبوديا، كذلك لا يتكلمون باللغة الخميرية، وإنما لغتهم اختلاط مع بعض الكلمات الجاوية مثل يستخدمون كلمة (سودو) ومعناه (ملعقة)، وكلمة (يا) عندهم بمعنى (نعم)¹⁹²، وتلك المحافظة أيضا توجد بها مجموعة قرى للمسلمين قريتين من مدينة (كمبوت) لا تتكلمان التشامية: إحداهما كبيرة وهي قرية سبو، والأخرى صغيرة وهي قرية كمبونخ كيه¹⁹³، وكان المسلمون في هذه المحافظة يمثلون 10% فقط من سكان كمبوديا¹⁹⁴.

- محافظة تكاو: (កោះកេរ) ، تقع جنوب مملكة كمبوديا على الحدود الفيتنامية، وهي من المحافظات ذات الكثافة السكانية الأعلى في كمبوديا (200-500 شخص/كيلو)، وبها مجموعة من قرى المسلمين¹⁹⁵.

- محافظة كه كونخ: (កោះកុង) ، تقع جنوب غرب مملكة كمبوديا مطلة على خليج سيام وحدود مملكة تايلاند، وهي إحدى المنافذ على تايلاند ومصدر للبضائع والفواكه المستوردة منها، حتى إن سكانها يتعاملون بالعملة التايلاندية (بات) والعملة الكمبودية على حد سواء، والأسعار بها أرفع من غيرها من المحافظات الكمبودية، وهي من المحافظات ذات الكثافة السكانية المنخفضة (1-19 شخص/كيلو)، مع أنها من أكبر محافظات مملكة كمبوديا، وبها بعض قرى المسلمين حول مدينة كه كونخ¹⁹⁶.

¹⁹² انظر: خالد عبدالحليم هاشم، المرجع السابق، ص: 51.

¹⁹³ انظر: Mrs. KEO SAYAN، المرجع السابق، ص: 46.

¹⁹⁴ انظر: خالد عبدالحليم هاشم، المرجع السابق.

¹⁹⁵ انظر: Mrs. KEO SAYAN، المرجع السابق، ص: 47.

¹⁹⁶ انظر: المرجع السابق، ص: 48.

4.3 - أبرز التيارات الفكرية والمذهبية في مملكة كمبوديا:

4.3.1 - السلفية (1993م)

4.3.1.1 - التعريف بجماعة السلفية:

لا شك أن جماعة السلفية في هذه الأيام جماعة مستقيمة ملتزمة بالمنهج الصحيح¹⁹⁷، فمن بحث عنهم فوجدهم فقد ظفر بخير عظيم، وهذه الجماعة تنتشر في كل دول العالم ومنها مملكة كمبوديا، ويأذن الله تعالى سيتناول الباحث بعض النقاط عن مفهوم كلمة " السلفية ":

أ- تعريف كلمة السلفية لغة:

- جاءت كلمة (السلف) عند معجم مقاييس اللغة : (سلف)، السين واللام والفاء أصل يدل على تقدم وسبق، من ذلك السلف الذين مضوا، والقوم السلاف: المتقدمون،¹⁹⁸ كقوله تعالى: ﴿ فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِّلْآخِرِينَ ﴾¹⁹⁹ ، أي: معتبرا متقدما ... ولفلان سلف كريم: أي آباء متقدمون، جمعه: أسلاف وسلوف²⁰⁰ .

- وقال ابن منظور: كلمة (السلف) أي (القوم المتقدمون في السير) أو من تقدمك من آبائك وذوي قرابتك الذين هم فوقك في السبق والفضل²⁰¹ .

ب- السلفية في الاصطلاح:

السلفية في الاصطلاح: أنه يرجع إلى القرون الثلاثة الأولى من عمر أمة سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم ، والذين كان مصدره في قوله - عليه وسلم - في رواية عن عمران بن حصين رضي الله عنهما، حيث يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : ((خير أمتي قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم. قال عمران: فلا أدري أذكر بعد قرنه قرنين أو ثلاثا، ثم إن بعدكم قوما يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون، وينذرون ولا يفون، ويظهر فيهم السمن))²⁰² .

¹⁹⁷ انظر: زهري يحيى الكمبودي، المرجع السابق، ص: 145.

¹⁹⁸ انظر: أبي الفضل جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، مجلد 9، ص: 158.

¹⁹⁹ سورة الزخرف / 56 .

²⁰⁰ انظر: محمد بن جرير الطبري، تفسير الطبري، مرجع سابق، ص: 623.

²⁰¹ انظر: أبي الفضل جمال الدين ابن منظور، المرجع السابق، ص: 158 .

²⁰² انظر: محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، كتاب فضائل أصحاب النبي، باب فضائل أصحاب النبي، رقم الحديث: 3650، العسقلاني أحمد بن علي بن حجر، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، دار المعرفة، بيروت، ج 7، ص: 3.

4.3.1.2- منهج السلفية بمملكة كمبوديا:

في بادئ الأمر كان يُنظر إلى السلفية في كمبوديا أنها جماعة ضالة، يسموهم ب(الوهابية) أي طريقة محمد بن عبد الوهاب²⁰³، لكنهم كانوا يقاومون هذه النظرة بإظهار أن " ليس لهم متبوع يتعصبون له إلا رسول الله - صلى الله عليه وسلم، وهم أعلم الناس بأقواله وأحواله، وأعظمهم تمييزا بين صحيحها وسقيمها، وأنهم جعلوا الكتاب والسنة إمامهم، وطلبوا الدين من قبلهما وما وقع لهم من معقولهم وخواطهم وآرائهم عرضه على الكتاب والسنة، فإن وجدوه موافقا لهما قبلوه وشكروا، حيث أراهم ذلك ووقفهم له، وإن وجدوه مخالفا لهما ما وقع لهم وأقبلوا على الكتاب وسنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم " ²⁰⁴.

والحقيقة أن انتشار السنة ومحاربة البدع والشركيات بين أهل كمبوديا يعود الفضل لهذه الجماعة بعد الله عزوجل، فقد كانت البدع والخرافات والشركيات منتشرة بين مسلمي كمبوديا اتباعا للآباء والأجداد، ثم تأثروا بمنهج جماعة الدعوة (التبليغ) التي أخذت خط الانتشار في سنة 1989م تحت يد الشيخ الحاج سليمان بن ابراهيم (1952م)، وبعد دخول جماعة السلفية إلى مملكة كمبوديا انقسم المسلمون إلى جماعتين كبيرتين: منهم أتباع جماعة الدعوة (التبليغ)، والآخر أتباع جماعة السلفية المعروفون أيضا عند أهل قرى باسم " الوهابية " .

وأما منهج السلفية في مملكة كمبوديا فهو²⁰⁵ كباقي منهج السلف في الدول الأخرى حيث يتدوون دعوتهم بتبيين الناس الحق والتفريق بين الباطل استنادا إلى القرآن الكريم وسنة الرسول الله - صلى الله عليه وسلم - كمنهج أساسي، أدى ذلك إلى أن حدوث نزاع شديد بين جماعة الدعوة (التبليغ) أفضى في النهاية إلى انفصال الجماعتين²⁰⁶ وخصوصا ما حصل بينهم في باب الأسماء والصفات التي قام عليها معتقد السلف وهي ثلاثة أمور:

²⁰³ انظر: محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي (1115 - 1206هـ) (1703م - 1791م): عالم دين سني على المذهب الحنبلي، يعتبره أتباع دعوته من مجدد الدين الإسلامي في شبه الجزيرة العربية حيث شرع في دعوة المسلمين للتخلص من البدع والخرافات وتوحيد الله ونبيذ الشرك.

²⁰⁴ انظر: محمد حسين بن حسن الجيزاني، معالم أصول الفقه، دار ابن الجوزي، الرياض، ط2، 1998م، ص:19.
²⁰⁵ مقابلة مع الأخ/ ذوالفاني بن محمد، وهو أحد اتباع جماعة السلفية في قرية كيوب 2، محافظة تبونخ خموم، وأحد مدرسي مدرسة معهد الدعوة الإسلامية في قرية بري كوك، محافظة بواي بيت، مملكة كمبوديا . بتاريخ: 2017 /10 /07 ، ساعة: 4:30 مساء.

²⁰⁶ انظر: زهري بن يحيى الكمبودي، المرجع السابق، ص: 151 .

- الأول: الإيمان بما ورد في القرآن الكريم، وسنة النبي - صلى الله عليه وسلم - من أسماء الله وصفاته إثباتاً ونفياً.

- الثاني: تنزيه الله عزوجل عن مشابهة صفات المخلوقين.

- الثالث: قطع الطمع عن إدراك كيفية اتصاف الله تعالى بتلك الصفات²⁰⁷.

4.3.1.3- أبرز دعاة السلفية بمملكة كمبوديا:

الأول: الشيخ محمد بن يوسف (1957م):

ولده الشيخ محمد بن يوسف سنة 1957م في قرية كمبونخ كندال (កំពង់ឆ្នាំង) بمحافظة كمبوت في مملكة كمبوديا²⁰⁸، وكان الشيخ مشهوراً بلقب " محمد الكويت " معروفاً بشكل واسع عند المسلمين في مملكة كمبوديا. رحلاته العلمية:

بدأ الشيخ الدراسة في فندق الإسلامية بجنوب تايلاند²⁰⁹ فدرس (العلوم الدينية) في سنة 1975م- 1979م، ثم التحق سنة 1980م بالمعهد العلمي في الرياض بالسعودية ودرس فيها مدة ست سنوات، وبعد انتهاء الدراسة في المرحلة الثانوية واصل المرحلة الجامعية في كلية الدعوة والإعلام بالمدينة المنورة فرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في السعودية. دوره في خدمة الإسلام:

بعد تخرج الشيخ من الكلية سنة 1992م رجع إلى مملكة كمبوديا، وفي آخر سنة 1993م عمل كمحاضر في إحدى الدورات الشرعية المنعقدة في عاصمة (بنوم بنه) مملكة كمبوديا، التي تختص بالمدرسين وأئمة المساجد لمدة خمسة أشهر. ثم دفعته الضرورة إلى الرجوع إلى مسقط رأسه (كمبوت).

وفي سنة 1994م بدأ الشيخ في إنشاء الجمعية الخيرية وهي معروفة الآن باسم (جمعية منابع الخير بمملكة كمبوديا) التي تشرف عليها دولة الكويت وتمولها، وهذه الجمعية لها عدة

²⁰⁷ انظر: علي محمد الصلابي، صفات الرب البرية على منهج العقيدة السلفية، مكتبة الصحابة، الشارقة، ط1، 2011م، ص: 41.

²⁰⁸ انظر: زهري يحيى الكمبودي، المرجع السابق، ص: 161.

²⁰⁹ مدرسة إسلامية في دائرة سايبوري بمحافظة فطاني، جنوب تايلاند.

نشاطات من المشاريع الخيرية والإنشائية للمسلمين في مملكة كمبوديا، وتحملت الجمعية مسئولية الدعوة الإسلامية في مملكة كمبوديا متمثلا بكفالة المدرسين والدعاة ونشر الدعوة السلفية بمملكة كمبوديا، وقد عمت مختلف القرى والمدارس وغيرها، ففي كفالة الدعاة مثلا بلغ العدد تقريبا 181 داعية، والأيتام وصل إلى 1157 يتيما ویتيمة²¹⁰، كما أتم الشيخ فتح المدارس والمعاهد الإسلامية فبلغ أكثر من عشرة مدارس في أنحاء مملكة كمبوديا، منها (معهد الشيخ الباني رحمه الله - من دولة الكويت) في قرية جوم جاغ (Jom Jau) بالعاصمة بنوم بنه²¹¹ وقد أنشئ المعهد لمساعدة أبناء المسلمين من الأيتام لدراسة العلوم الدينية والعلوم العصرية فيه، وهم من مختلف الولايات من أرجاء مملكة كمبوديا، وقد اهتم بالعلوم الدينية على منهج السلفية، ثم العلوم العصرية لأنها أداة لبناء المجتمع في مملكة كمبوديا.

عقيدته ومذهبه:

ينتمي الشيخ إلى مذهب أهل السنة والجماعة، والمذهب الفقهي الحنبلي، ويحظى بقبول عامة مسلمي أهل كمبوديا.

الثاني: الداعية/ الشيخ محمد أمين بن عيسى (1973م):

ولد الشيخ محمد أمين بن عيسى في يوم 12 / 03 / 1973م بقرية فهوم 6 (ភ្នំ ៦) ركاكهنو، بمحافظة تبونخ خموم²¹²، وكان الشيخ معروفا بحسن الأدب والتخلق بالأخلاق الفاضلة التي رغبها ديننا الإسلامي، وهو معروفا أيضا باسم آخر (توان مين كويت) وسبب هذا اللقب لأن الشيخ هو أحد مدرسي مدرسة الجمعية الكويتية بالعاصمة بنوم بنه حيث درس فيها ابتداء من سنة 1995م - 1997م، كما كان الشيخ مشهورا بصوته الجميل في قراءته القرآن الكريم، بالإضافة إلى كونه عارفا بكثير من علوم القرآن الكريم حتى أنه كان يشارك في مسابقة القرآن الكريم في مناسبة احتفال الأعياد وغيرها، وفي سنة 2012م شارك

²¹⁰ انظر: زهري يحيى الكمبودي، المرجع السابق، ص: 163 .

²¹¹ مقابلة مع الأخ سلامي بن أمين، هو أحد طلاب في هذا المعهد، بتاريخ: 2017/10/07.

²¹² مقابلة مع الشيخ محمد أمين بن عيسى، وهو داعية السلفية في مملكة كمبوديا، بتاريخ: 2017/10/23 .

الشيخ في ترجمة القرآن الكريم إلى اللغة الخميرية، وانتشرت هذه ترجمة إلى كل مساجد أنحاء مملكة كمبوديا، واستفاد منها كثير من أهل كمبوديا في فهم كلام الله عزوجل.

رحلاته العلمية:

أخذ الشيخ في طلب العلوم العصرية والعلوم الإسلامية في عدة أماكن في مملكة كمبوديا، فبدأ بدراسة العلوم العصرية من سنة 1980م إلى 1983م بمدرسة متوسطة (وُوات كندال) في قرية ركاكهنو، محافظة تبونخ خموم، وبعد انتهاء الشيخ من المرحلة المتوسطة التحق مبكراً بمدرسة (ساوي خليانخ الثانوية) في قرية ساوي خليانخ بمحافظة تبونخ خموم ابتداء من سنة 1984م إلى 1985م، ثم توقف الشيخ عن دراسة العلوم العصرية بعد اكتماله المرحلة الثانوية²¹³.

وفي سنة 1986م بدأ الشيخ بدراسة العلوم الشرعية في مدرسة (بوتي عن) بقرية بوتي عن، دائرة كونخ كانخ، محافظة تبونخ خموم، ومكث هناك عدة سنوات ثم انتقل الشيخ إلى مدرسة أخرى وهي مدرسة (توال تهمي) في دائرة ويال خموم، بمحافظة تبونخ خموم من سنة 1988م حتى أتم الدراسة فيها عام 1993م، وتزوج الشيخ بعد الانتهاء من دراسته في سنة 1994م، وبدأ بدور التدريس في قرية زوجته بمدرسة (التربية الإسلامية) في القرية فهوم صاي بمحافظة تبونخ خموم²¹⁴.

دوره في خدمة الإسلام:

اشتغل الشيخ طوال حياته بتعليم وتدريس أبناء المسلمين في كثير من قرى مسلمين كمبوديا، وفي عام 1994م وبدأ حياته التدريس في مدرسة (النور الإسلامية) بمنطقته²¹⁵ ثم انتقل مع أسرته إلى مدرسة " الشيخ الباني رحمه الله " بمدرسة للجمعية الإسلامية الكويت في عاصمة بنوم بنه، وبدأ التدريس هناك من سنة 1995م حتى سنة 1997م، ثم أرسلت الجمعية الشيخ إلى قرية كمبونخ يول بمحافظة تاكياو لإدارة الأيتام في " معهد الكويت الإسلامية " في

²¹³ مقابلة مع الشيخ محمد أمين بن عيسى، المرجع السابق.

²¹⁴ انظر: المرجع السابق.

²¹⁵ هي في قرية زوجته (قرية فهوم صاي)، محافظة تبونخ خموم.

قرية كمبونخ يُؤل بمحافظة تاكياو، التي هي فرع من مدرسة " الشيخ الباني رحمه الله " بالعاصمة بنوم بنه، وعمل الشيخ كمدير للمدرسة حتى سنة 2000م، ثم رجع إلى مدرسة " الشيخ الباني رحمه الله " مرة أخرى وعمل كإداري في التمويل للأيتام في هذه المدرسة، وتوقف عن هذا العمل في آخر سنة 2011م ثم رجع مع الأسرة إلى قرية زوجته في قرية فهوم صاي، محافظة تبونخ خموم وعمل عملا مناسباً قضى فيه بقي حياته في هذه القرية حتى الآن²¹⁶.

مذهبه وعقيدته:

يتبع الشيخ المذهب الحنبلي في الفقه، ليس على سبيل التقليد ولكن على سبيل الاتباع في الأصول التي سار عليها. أما مسائل الخلاف فمنهجها هو ترجيح ما يقتضي الدليل ترجيحه والفتوى بذلك سواء وافق ذلك مذهب الحنابلة أم خالفه، لأن الحق أحق بالاتباع، كما قال الله عز وجل : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴾²¹⁷، وهو سلفي المنهج والطريقة.

4.3.1.4 - دور جماعة السلفية بمملكة كمبوديا في خدمة الإسلام:

لقد قامت جماعة السلفية في مملكة كمبوديا بأعمال جليلة ودور رفيع في خدمة ومساعدة مسلمي كمبوديا كنشر تعاليم الإسلام السمحة المستمدة من الكتاب والسنة، تعكس إيجابيات الوضع التعليمي والخير والإنساني في المجتمع الكمبودي على الأوضاع الاجتماعية، كما قامت جماعة السلفية بمساهمات تعليمية في مختلف الأماكن، وهي دليل واضح على مساعدة سكان مسلمي كمبوديا لتبصيرهم بأمور دينهم والتفريق بين الصحيح والخطأ، كما تنافست الجماعة في تقديم المساعدات المعنوية والمادية للمسلمين في أنحاء مملكة كمبوديا حفاظاً على عقيدة المسلمين ومنعاً من تدخل المساعدات الأجنبية كالنصرانية وغيرها.

²¹⁶ مقابلة مع الشيخ محمد أمين بن عيسى، المرجع السابق.

²¹⁷ سورة النساء / 59 .

4.3.2 - جماعة الصوفية بمملكة كمبوديا:

4.3.2.1 - تعريف الصوفية:

انتشرت حركة التصوف في العالم الإسلامي في القرن الثالث الهجري كنزعات فردية تدعو إلى الزهد وشدة العبادة، ثم تطورت تلك النزعات بعد ذلك حتى صارت طرقا مميزة متنوعة معروفة باسم الطرق الصوفية.

وأما تعريف جماعة الصوفية فأصلها من التصوف وهو سلوك وتعبد وزهد في الدنيا وإقبال على العبادات واجتناب المنهيات ومجاهدة للنفس وكثرة لذكر الله إلى عهد رسول الإسلام محمد وعهد الصحابة، وأنه يستمد أصوله وفروعه من تعاليم الدين الإسلامي المستمدة من القرآن والسنة النبوية²¹⁸.

4.3.2.2 - عقيدة ومنهج الصوفية في مملكة كمبوديا:

تعتقد جماعة الصوفية في مملكة كمبوديا أن ثواب الدوران داخل المسجد مع ذكر الله عندهم بمثابة أجر الحاج إلى بيت الله في مكة المكرمة، كما يعتقدون أن البدن لا يُعذب بعد الموت، وإقامة الموالد لمشايخهم، كما يعتقد بعضهم في الأولياء عقائد شتى²¹⁹، وتثبت عقيدة جماعة الصوفية بالإلهام، والوحي المزعوم للأولياء، والاتصال بالجن الذين يسموهم الروحانيين ثم عروج الروح إلى السماوات، وبلقاء الرسول الله - صلى الله عليه وسلم - في المنام حسب زعمهم وبالرؤيا.

4.3.2.3 - دور جماعة الصوفية بمملكة كمبوديا في خدمة الإسلام:

إن مما ينبغي أن يسجل للسادة الصوفية من فضل هو إنهم كانوا ممن حملوا راية الإسلام ودعوا إليه بصدق وإخلاص ودافعوا عنه بكل وسيلة فأينما حلوا كانوا يشيدون الزوايا لنشر الدين والعلم ورعاية الفضيلة والسجيا الكريمة، ومن الحق والإنصاف أن يذكر فضلهم بالدفاع عن الإسلام ونشر علومه وأدابه وأخلاقه وإظهاره للناس في صفائه على ما كان عليه أوليائهم في الزهد.

²¹⁸ انظر: زهري بن يحيى الكمبودي، المرجع السابق، ص: 169.

²¹⁹ انظر: المرجع السابق، ص: 171.

إن جماعة الصوفية في مملكة كمبوديا لم يظهروا شيئا في خدمة الإسلام لمجتمع كمبوديا إلا سرًا والله أعلم، لكن لديهم شعائر بطريقة التصوف التي نستطيع ملاحظتها وكما أنهم يواظبون على التهليل عقب صلاة الصبح والعشاء دائما، وتجاوزوا إلى حد قضاء التهليل إذا تركها، وأما كيفية التهليل عندهم بمائة مرة بعد صلاة الفجر وصلاة العصر، ثم يهدونه إلى مشايخهم، وحتى أن بعضهم يهدونه إلى أهل القبور، ثم يدعون، فيصلون على النبي - صلى الله عليه وسلم - وقبل الانصراف يسلم بعضهم على بعض حتى ينتهون. وتتبع هذه الجماعة تقريبا 100 أسرة أو أكثر في قرية كيلومترا 7،8،9، وأما حول العاصمة بنوم بنه، فلم يزد عددهم إلا بضعا بل يتقلص يوما بعد يوم²²⁰.

والخلاصة أن جماعة الصوفية في مملكة كمبوديا تقلصت حركتهم الدعوية قليلا قليلا، ولم تعد لها ذلك التأثير والانتشار، لأنه عرف عند مسلمي كمبوديا أن هذه الجماعة تعد من الجماعات المنحرفة في عقائدها، وكثير منهم من تعاليم خارجوا من دوائر تعاليم الإسلام الصحيحة، وأن بعض أفراد هذه الجماعة يفضلون الولي على النبي - صلى الله عليه وسلم - ويفعلون البدع والمنكرات الأخرى.

4.3.2.4- أبرز دعاة جماعة الصوفية بمملكة كمبوديا:

إن جماعة الصوفية بمملكة كمبوديا هي جماعة مستقلة في مجتمع مسلمي مملكة كمبوديا، حتى أن بعض الناس لم يعرفوا عن هذه الجماعة، وأما عن أبرز دعاة جماعة الصوفية بمملكة كمبوديا فهي من الأمور بالغة الصعوبة على الباحث للبحث عن أبرز دعاة، لأنهم لا يُظهرون دعاة إلى العلن، كما لا توجد في الساحة ما يشير ويدل على أبرز الدعاة المنتمين إلى جماعة الصوفية بمملكة كمبوديا، ومعرفة الباحث بوجود هذه الجماعة في مملكة كمبوديا تمت بمشاهدته لبعض أهل القرى وطريقة أذكاهم في مساجدهم²²¹.

²²⁰ انظر: المرجع السابق، ص: 173 .

²²¹ مسجد نور الإحسان في قرية كيلومترا 7، بالعاصمة بنوم بنه، وانظر: زهري يحيى الكمبودي، مرجع سابق، ص: 174.

4.3.3 - جماعة الأحمدية بمملكة كمبوديا:

4.3.3.1 - تعريف جماعة الأحمدية:

جماعة الأحمدية معروفة باسم آخر وهو (القاديانية)، وقاديان نسبة إلى اسم قرية من قرى ولاية البنجاب في الهند لا يزيد سكانها على ألف نسمة وأكثرهم مسلمون، رحلت إليها أسرة من سمرقند، فانتعشت هذه الأسرة في عهد الاحتلال البريطاني للهند، وكان من أفراد تلك الأسرة غلام أحمد القاديان الذي تنتسب إليه جماعة القاديانية، وهي فرقة تحمل الإسلام وليس لها من الإسلام إلا الاسم فقط... وهذه الجماعة تؤمن بميرزا غلام أحمد²²² رسولا بعد النبي محمد بن عبد الله - عليه وسلم - مما يخرجهم من دائرة الإسلام عند العلماء المسلمين. ولكن الأحمديين يعتقدون أنهم مسلمون ويرون أن أحمد بن غلام هو من ختم النبوة²²³، وأن الرسول محمد لم يكن ختام الأنبياء، وينكرون المعجزات مثل معجزة ولادة عيسى بلا أب، وعودة المسيح إلى الأرض في آخر الزمان، ويرون أن بعثة المسيح الموعود لا تتعارض مع ختم النبوة، لأن الخادم ليس بمنفصل عن مخدومه ولا الفرع بمنشَقَّ عن أصله²²⁴.

4.3.3.2 - دخول جماعة الأحمدية إلى مملكة كمبوديا:

لقد كان دخول جماعة الأحمدية في مملكة كمبوديا في حول سنة 1995م بيد الشيخ الحسن البصري الإندونيسي²²⁵، وهو الرئيس الأعلى للجمعية الأحمدية في مملكة كمبوديا سابقا، وجهود هذا الرجل في نشر الطريق الأحمدية في مجتمع مسلمي كمبوديا واسعة تشمل أوساط الأشاعرة وجماعة الزاهدين²²⁶ الذين يسمون باسم آخر وهو (جاهدون)، وكثير منهم في محافظة كمبونج جنانخ، وبعض القرى مثل: قرية كُمُنْبْ، دائرة تُقْ جاهو، بمحافظة كمبوت.

²²² الذي ولد في بنجاب في القرن التاسع عشر الميلادي.

²²³ أحمد غلام القاديان.

²²⁴ انظر: عبدالمنعم الحنفي، موسوعة الفرق والجماعات والمذاهب والأحزاب ولحركات الإسلامية، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط3، 2005م، د.ج ص: 48.

²²⁵ انظر: الموقع الكترونية: <https://www.facebook.com/MHzain.ahmadi> باللغة الخميرية، بتاريخ: 31 / 10 / 2017، ساعة: 2:19 مساء.

²²⁶ الزاهدون: هم الذين يصلون صلاة الجمعة فقط في الأسبوع.

يتضح من خلال العرض السابق أن قدوم جماعة الأحمديّة إلى مملكة كمبوديا جاءت من طريق إندونيسيا، وانتشر في بعض أنحاء مملكة كمبوديا مثل: العاصمة بنوم بنه، ومحافظة تبونخ خموم، ومحافظة روتناكيري، ومحافظة كمبونخ جنانخ، ومحافظة كمبوت وغير ذلك.

4.3.3.3- عقيدة جماعة الأحمديّة:

يعتقد جماعة الأحمديّة في مملكة كمبوديا عقيدة منحرفة ويعتبر من أصولهم اعتقاد أن أحمد غلام هو إمام مهدي وتنزل عليه الوحي من الله تعالى في عمره 40-73 سنة، واعلن بنفسه للناس في سنة 1891م أن الله سيحييه بعد موته في آخر الزمان كني الله عيسى عليه السلام²²⁷ وهو خاتم الأنبياء حقا، وينكر أن النبي محمد - عليه وسلم - خاتم الأنبياء، كما ينكر معجزة عودة نبي الله عيسى عليه السلام في آخر الزمان، وأمر آخر أن جماعة الأحمديّة في مملكة كمبوديا لا يسمحون للأحمديين بالصلاة خلف إمام غير أحمدي، يعني أن الصلاة لا تصح عندهم إذا صلوا خلف مسلمين من غير طريقتهم²²⁸.

ويعتقد الأحمديون بأنهم يمثلون الوجه الحقيقي للإسلام، بمعنى الإسلام كطريقة حياة عالمية، الذي يدعو إلى محبة الناس واحترام الآخر. ويرى دعاة هذا الدين أنفسهم مسلمين بكل معنى الكلمة من الناحية الدينية وبأن الإسلام هو دين عالمي ويهدف إلى خدمة الإنسانية.

4.3.3.4- دورها في خدمة المسلمين:

لقد كان انتشار هذه الجماعة بطريق خفي وسري جدا إلا من بعض الأماكن خاصة في مجتمع المسلمين من الفقراء والمساكين وتقديمهم المساعدات المالية التي احتاجها المسلمون بسبب الفقر، إذ يعد ضمن الأسباب الخطيرة، وهو أحسن فرصة يستغلها داعي الضلال لقيادة الناس في كمبوديا إلى حفرة من حفر الهلاك و بث سموم عقيدتهم، وكما قال الله تعالى عزوجل: ﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾²²⁹.

• القول في تأويل هذه الآية:

²²⁷ انظر: حسن بن بصري الإندونيسي، إمام مهدي ظاهر ماي به، باللغة التشامية، 2003م الموافق 1423 هـ، ص: 2-6

²²⁸ انظر: زهري يحيى الكمبودي، المرجع السابق، ص: 238

²²⁹ سورة البقرة / 268.

قال أبو جعفر: يعني بكلمة: ﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ﴾ ، أيها الناس - بالصدقة وأدائكم الزكاة الواجبة عليكم في أموالكم - أن تفتقروا²³⁰ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ ، يعني: ويأمركم بمعصية الله عز وجل، وترك طاعته²³¹ وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ، يعني أن الله عز وجل يعدكم أيها المؤمنون، أن يستر عليكم فحشاءكم، بصفحه لكم عن عقوبتكم عليها، فيغفر لكم ذنوبكم بالصدقة التي تتصدقون²³² وَقَفْضًا، يعني: ويعدكم أن يخلف عليكم من صدقتكم، فيتفضل عليكم من عطاياه ويسبغ عليكم في أرزاقكم²³³ ، وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿²³⁴ يعني تعالى ذكره: والله واسع، الفضل الذي يعدكم أن يعطيكموه من فضله وسعة خزائنه، عَلِيمٌ ، بنفقاتكم وصدقاتكم التي تنفقون وتتصدقون بها، يحصيها لكم حتى يجازيكم بها عند مقدمكم عليه في آخرتكم²³⁵ .

وعلى أيدي (الجمعية الأحمدية) بمملكة كمبوديا تم إنشاء مراكز و مساجد ومدارس كثيرة²³⁶ في مجتمع المسلمين في مملكة كمبوديا فمنها:

أ- مراكزها:

- مركز الأحمدية، في قرية جروي جونخ وا، بعاصمة بنوم بنه، مركز رقم B 31، بوري سوفهيك منغ كول، الشارع A 6 ، هاتفه : (+85515990006)، وإيميله : (Fajarsaja@yahoo.com)، ومحمد فجر هو رئيس هذا المركز ويحمل الجنسية الإندونيسية.

- مركز الأحمدية ، في قرية خنوي قه، دائرة كمبونخ ترالاج، بمحافظة كمبونخ جنانخ، ووسيلة اتصاله جوال رقمه : (+855886000159)، وإيميله : (manmat@gmail.com) ، ورئيسه هو أحمد بن عبدالرحمن ويعتبر رئيسا لجماعة الأحمدية في كمبوديا لأنه مواطن كمبودي.

²³⁰ انظر: أبي جعفر محمد بن جرير الطبري ، تفسير الطبري، جامع البيان عن تأويل أي القرآن أو جامع البيان في تأويل القرآن ، المجلد 12، دار الكتب العلمية، ص: 45 .

²³¹ انظر: ما سلف في تفسير "الفحشاء" 3 ، ص: 302 .

²³² انظر: أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، مرجع سابق .

²³³ انظر: كتاب تفسير "الفضل" فيما سلف 2 ، ص: 344 / ثم 5 : 164 .

²³⁴ سورة البقرة / 268.

²³⁵ انظر: أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، المرجع السابق، ص: 45 .

²³⁶ مقابلة مع الأخ محمد زين بن عبدالله، صديقه الداعية مان مت، وهو موظف في الإدارة مركز الأحمدية في قرية جروي جونخ وا، بالعاصمة بنوم بنه، بتاريخ: 27 / 10 / 2017 ، ساعة: 1:32 مساء.

- مركز الأحمدية ، بقرية بري جو، دائرة تمباي، محافظة كمبونخ تشام، وطريقة اتصاله بالرقم الجوال: (+85515808694)، والإيميل: (sarah.aminsos@gmail.com)،
ومسئولة المركز: ساره بنت أمين.

- مركز الأحمدية ، بقرية سري بانغ، دائرة عو-روسسي كندال، محافظة ستنخ ترينخ، وطريقة اتصاله بالرقم الجوال: (+85510256254)، والإيميل: (mujib72.ma@gmail.com).

- مركز الأحمدية ، بقرية كُمنب، دائرة تق جهو، محافظة كمبوت، وطريقة اتصاله بالرقم الجوال: (+85516355762)، والإيميل: (esobari@gmail.com).

ب- مساجدها:

- مسجد النعمة بقرية حنوي قه، دائرة كمبونخ ترالاج، بمحافظة كمبونخ جنانخ.
- مسجد صلاح الدين بقرية سوا.ياكاو، دائرة ، بمحافظة كمبونخ جنانخ²³⁷.
- مسجد نور الدين بقرية تماصا، دائرة خنا جما، بمحافظة كمبونخ جنانخ.
- مسجد التقوى بقرية توال بونخ را، دائرة كمبونخ ترالاج، بمحافظة كمبونخ جنانخ²³⁸.
- مسجد البيت الأول بقرية بري جو، دائرة تمباي، محافظة كمبونخ تشام²³⁹.
- مسجد نور الإسلام بقرية كمنب، دائرة تق جهو، محافظة كمبوت²⁴⁰.
- مسجد محمود بقرية سري بانغ، عو-روسسي كندال، محافظة ستنخ ترينخ²⁴¹.

ج- مدرستها:

كانت لجمعية الأحمدية مساعدة في إنشاء مدرسة ابتدائية خاصة بالعلوم العصرية في قرية حنوي قه، دائرة كمبونخ ترالاج، بمحافظة كمبونخ جنانخ، وهي المدرسة الأولى في مملكة كمبوديا التي بنيت على أيدي الجمعية الأحمدية بمملكة كمبوديا، وليس لها مدرسة أخرى.

²³⁷ انظر: ملحق رقم 24.

²³⁸ انظر: ملحق رقم 22.

²³⁹ انظر: ملحق رقم 25.

²⁴⁰ انظر: ملحق رقم 23.

²⁴¹ انظر: ملحق رقم 21.

4.3.3.5- أبرز دعاة جماعة الأحمدية بمملكة كمبوديا:

الداعية أحمد بن عبدالرحمن (1979م)

كان اسم الداعية أحمد بن عبدالرحمن (Man Mat) أي مان مت في أثناء دراسته، لأن النظام في كمبوديا يلزم تقديم إسم الأب ، ولد الداعية مان مت في عام 1979م بقرية فهوم خنوي قافه، دائرة كمبونخ ترالاخ، بمحافظة كمبونخ جنانخ، مملكة كمبوديا²⁴².

رحلاته العلمية:

بدأ الداعية في طلب العلوم الإسلامية في سنة 2000م بمدرسة " معهد أم القرى " بقرية جروي ميتري دائرة روسسي جروي، بمحافظة كندال، ثم أغلقت المدرسة لأسباب سياسية في سنة 2003م، ولم ينتهي الداعية من دراسته في هذا المعهد، فانتقل إلى جنوب مملكة تايلاند في محافظة فطاني لمواصلة دراسته في (العلوم الإسلامية) هناك سنة 2006م²⁴³، ومكث الداعية هناك عدة سنوات حتى انتهائه من الدراسة، ورجوعه إلى وطن أصله، ثم شارك مع الجمعية الأحمدية بمملكة كمبوديا في العمل على نشر الطريقة الأحمدية في أنحاء مملكة كمبوديا.

دوره في خدمة الإسلام:

إن الداعية وجمعيته تقدم مساعدات كثيرة، سواء مالية أو نفسية لمجتمع مسلمي كمبوديا وغيرهم، كما تصرف رواتب شهرية لمدرسي المدرسة الابتدائية بقرية الداعية في قرية خنوي فه، بمحافظة كمبونخ جنانخ، كما بنيت المساجد ودور الأيتام عن طريقه، ودُرست العلوم الدينية فيها.

أما الطلاب من الفقراء والمساكين الذين لا يستطيعون الالتحاق بالجامعة ومواصلة دراستهم بعد إتمامهم المرحلة الثانوية، فإن الداعية يقوم بتأمين المنحة لالتحاقهم بالدراسة في إحدى الجامعات في مملكة كمبوديا، وتعطى المنحة مجاناً دون مقابل في جميع احتياجات الطالب حتى يتخرج.

²⁴² مقابلة مع الأخ محمد زين بن عبدالله، المرجع السابق.

²⁴³ انظر: المرجع السابق.

مذهبه وعقيدته:

الداعية أحمد بن عبدالرحمن يتبع المذهب الحنبلي في الفقه، لأنه في السابق كان أحد طلاب معهد أم القرى في مملكة كمبوديا المعروف بالمدرسة السلفية، أي اتباع مذهب أحمد حنبل رحمه الله، وأما عقيدته فكان الداعية يعتقد بجملة أركان الإيمان الستة في الإسلام يعني الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ويؤمن بالقدر خيره وشره، لكنه ينكر أن النبي محمد - صلى الله عليه وسلم - خاتم النبوة لأن في اعتقاده أن أحمد غلام هو خاتم النبوة، ويتعصب كثيرا على قومه، حتى يظن في اعتقاده أن الصلاة لاتصح إلا خلف أحمدي.

خلاصة: كان أبرز دعاة جماعة الأحمدية بمملكة كمبوديا من دولة إندونيسيا قدموا إلى مملكة كمبوديا في وقت قصير لتأسيس قاعدة دعوية ثم رجعوا، وبقي الدعاة الكمبوديون لمواصلة نشر هذا المعتقد أمثال الداعية أحمد بن عبدالرحمن (مان مت) الذي تولى كبر الدعوة إلى هذا المذهب في هذه الدولة وأصبحت الكلمة الأولى والأخيرة له في قضاء شؤون الجماعة الأحمدية في مملكة كمبوديا.

الباب الخامس

واقع جماعة التبليغ في مملكة كمبوديا

5.1- تأسيسها ونشأتها

5.2- مؤسسها وأبرز قياداتها

5.3- أماكن انتشارها

5.4- الوسائل والأساليب التي اتبعتها الجماعة

5.5- تقييم الوسائل والأساليب التي اتبعتها الجماعة

Prince of Songkla University
Pattani Campus

الباب الخامس

واقع جماعة التبليغ في مملكة كمبوديا

إن جماعة الدعوة (التبليغ) من الجماعات الإسلامية المشهورة وانتشارها سريع جدا في مملكة كمبوديا، وقد دخلت هذه الجماعة إلى مملكة كمبوديا مطلع 1989م²⁴⁴ على يد الشيخ الحاج سليمان بن ابراهيم من بعد التدريس الشيخ في دولة ماليزيا مدة سنة، ثم رجع إلى بلده الأصل مملكة كمبوديا، ولهم تواجد في كثير من قرى في مملكة كمبوديا جماعة الدعوة (التبليغ) حتى أن لهم اجتماعات ومخيمات شهرية وسنوية تقام فيها بعض الأنشطة الدعوية، وأكبر المناطق في قرية فهومتريا، بمحافظة كمبونخ تشام، ثم قرية بريك برا، بالعاصمة بنوم بنه، وفي قرية بريك بي بمحافظة كمبونخ تشنانخ، وفي قرية أمبيل بمحافظة تبونخ خموم، وغيرها.

وقد اجتهد الشيخ سليمان بن الحاج إبراهيم في نشر فكرة جماعة الدعوة (التبليغ) وبث أفكارها على الصفة الستة²⁴⁵ ودعوة الناس إلى الخروج في ثلاثة أيام أو أربعين يوما أو أربعة أشهر كما يشاؤون إلى أماكن أخرى لتوسيع أفكارهم.

ولهذه الجماعة خصوصيات من مبادئ وأفكار قد لا تجد عند جماعات أخرى، ومن بينها مظاهر تدل على التمسك بالدين، والاشتغال بالعبادات كالاغتغال على التمسك بالصلاة وتلاوة القرآن الكريم، وتعليم الكتب عندهم، والذكر بنعيم الآخرة وغيرها.

5.1 - تأسيسها ونشأتها:

دخول جماعة الدعوة (التبليغ) إلى مملكة كمبوديا في عام 1989م على يدي الشيخ الحاج / سليمان بن ابراهيم الذي أخذ هذه الطريقة من فرع جماعة الدعوة (التبليغ) بدولة ماليزيا²⁴⁶ وهي من الدول التي تساعده في التمويل ماديا ومعنويا لنشر منهج جماعة الدعوة (التبليغ). ولقد بدأ الداعية الحاج سليمان في نشر هذه الفكرة مع أهل قريته، حيث بدأوا يخرجون جماعات، ويتجولون بجولات إلى القرى المجاورة من قريتهم أولا، ثم إلى قرى أبعد في أنحاء مملكة

²⁴⁴ مقابلة مع الحاج سليمان بن ابراهيم في حلقة أمبيل، قرية أمبيل، محافظة تبونخ خموم، 15 / 06 / 2017، ساعة : 3:15 دقيقة مساء.

²⁴⁵ المرجع السابق.

²⁴⁶ مدرسة مفتاح العلوم سريفتالينج- كولا لمبور- ماليزيا.

كمبوديا، يبينون لهم الفضائل والأجر والمثوبة عليها، وحين يتبعونهم جماعة أهل القرية يخرجون معهم لنشر منهجهم، وكان الشيخ يدعو في جولاته مع جماعته لأهل القرى المجاورة إلى إقامة الصلاة في المسجد وسماع كلمة التوحيد، وتعليم البيان، وتصحيح الأخطاء، أما في يوم الجمعة فكان الشيخ يدعو الناس من كل مكان في مملكة كمبوديا للإجتماع في مسجد قريته²⁴⁷، واتخذ المسجد مركزا لجماعة الدعوة (التبليغ) في مملكة كمبوديا، يبيّن لهم ضوابط وأصول الدعوة (التبليغ) مرة كل أسبوع.

5.2 - مؤسسها وأبرز قياداتها:

5.2.1 - الحاج سليمان بن ابراهيم (1952م)

5.2.1.1 - التعريف به:

مولده ونشأته: ولد الشيخ الحاج سليمان بن ابراهيم²⁴⁸ في عام 1952م بقرية فهومتريا 3، كروجا دائرة، بمحافظة كمبونخ تشام (مملكة كمبوديا)، وعرف بالورع والخضوع والأمانة والصمت وحسن الأدب والأخلاق الفاضلة التي رغبها ديننا الإسلامي²⁴⁹.

5.2.1.2 - رحلاته العلمية:

بدأ الشيخ رحلته في طلب العلم بالعلوم الدينية في فندق بقرية جمنيك بمحافظة كمبونخ تشام وهو في السابعة عشر من عمره، سنة (1964م)، ثم خرج إلى إحدى قرى المسلمين في جمهورية فيتنام الاشتراكية لدراسة العلوم الشرعية الإسلامية، ثم سافر مرة أخرى إلى دولة مصر لمواصلة دراسته في جامعة الأزهر الشريف بالقسم الديني، وقد مكث بضع سنوات فيها، ولم يكمل الدراسة، ثم سافر إلى المملكة العربية السعودية للدراسة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في كلية القرآن الكريم وأكمل حفظا القرآن الكريم ثلاثين جزءا، وتخرج فيها ورجع إلى بلده²⁵⁰.

²⁴⁷ قرية فهومتريا3، دائرة كروجا، محافظة كمبونخ تشام.

²⁴⁸ انظر: ملحق رقم: 3.

²⁴⁹ مقابلة مع الحاج/ سليمان بن ابراهيم ، مرجع سابق.

²⁵⁰ انظر: المرجع السابق.

5.2.1.3- إلتحاقه بجماعة الدعوة (التبليغ):

بعد تخرجه من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة سافر إلى دولة ماليزيا ليقوم بالتدريس في مدرسة مفتاح العلوم سريفتالينج-ماليزيا خلال سنة 1987م - 1988م، وكانت المدرسة معروفة باتباعها لمنهج جماعة الدعوة (التبليغ) وأكبر حاضنة لهذه الجماعة في ماليزيا، وقد عرف الشيخ بقوة الحجّة وبرع في علوم القرآن الكريم والتجويد والأصول الدين.

وفي عام 1989م خرج الشيخ لأول مرة مع جماعة التبليغ وأعجب بمنهجهم وطريقتهم²⁵¹، ثم رجع إلى بلده وتصدى لدعوة الناس إلى الانضمام لهذه الجماعة.

وقد كسب سمعة كبيرة بين سكان كمبوديا بما تميز به من معرفة بعدة لغات كاللغة الملايوية، والعربية، والفيتنامية، والإنجليزية، والتشامية والخميرية، حتى أصبح شخصا معروفا لدى أتباع جماعة الدعوة (التبليغ)، حيث يحبونه حبا بالغا حتى غالى بعضهم في حقه. كما كانت لديه عدة أنشطة تعليمية ودعوية، واجتماعية لجذب أنظار الناس إليه وانتمائهم إلى نفس الطريقة، وكسب قلوب محبيه.

وحرص في إطار تفعيله للدور خدمة الإسلام في ضوء منهج الجماعة على فتح مركز جماعة الدعوة في مسجد دار السعيد في منطقة فهومتريا، محافظة كمبونخ تشام، حيث أقام مكانا كبيرا للشورى الشهري، يعد محفلا للاجتماع السنوي لمسلمي كمبوديا وجماعة الدعوة (التبليغ) من خارجها.

وفي عام 1994م أنشأ مدرسة نور الهداية الإسلامية المعروفة بمدرسة علوم الشريعة وتحفيظ القرآن الكريم في قرية فهومتريا، محافظة كمبونخ تشام²⁵²، وقد اتسمت المدرسة بامتلاكها العديد من الأنشطة ذات الصلة بخدمة الإسلامية كتحفيظ أبناء المسلمين القرآن الكريم، واستطاعت المدرسة تخريج العديد من كوادر حفاظ القرآن الكريم .

²⁵¹ قال الحاج سليمان بن ابراهيم وقت بيانه بعد صلاة العصر في حلقة أمبيل ، قرية أمبيل بمحافظة تيونخ خموم ، بتاريخ: 15 / 06 / 2017 . (انظر: ملحق رقم: 9.)

²⁵² مقابلة مع أستاذ محمد ارشاد بن حاج يعقوب، هو أحد مدرس في هذه المدرسة في تلك الوقت ، بتاريخ: 19 / 07 / 2017 ، ساعة: 2:45 مساء. (انظر: ملحق رقم: 8.)

وقد شهد مجتمع المسلمين في مملكة كمبوديا على يد الداعية الحاج سليمان سنة 1992م تطور جماعة الدعوة (التبليغ) بشكل سريع جدا، حتى بلغت ذروتها، وأدى إلى إقبال عدد كبير من الناس للانضمام إلى هذه الجماعة في مساحات واسعة من مملكة كمبوديا²⁵³.

كما كان للشيخ دور ريادي في مواجهة التيارات المعادية للإسلام، إذ كانت المخيمات الموسمية تعقد في مملكة كمبوديا سنويا يتفاعل معها المنتمين إلى هذه الجماعة وغيرهم، وتقام في هذه المخيمات المحاضرات التي تعتمد على الترغيب والترهيب والتأثير العاطفي، وتغلب عليها الحكايات والقصص لترقيق المستمعين، كما تقوم على منهج أساسي وهو دعوة العاصين إلى الصلاة بوصفها عماد الدين، ثم يخرجون بهم للدعوة في سبيل الله أياما، ليروا صورة من صور إيمانهم وإخلاصهم.

5.2.2.4 - مذهبه وعقيدته:

يتبع الشيخ الحاج سليمان بن ابراهيم المذهب الشافعي فقهيا²⁵⁴، وأما من ناحية سلوكه فهو مشارك في التصوف، لأن البيئة المتصوفة التي نشأ فيها الشيخ سليمان لها أثر كبير في أفكار الشيخ وسلوكه، وقد تسربت فيه عقائد وأفكار من مشايخ التدريس معه في مدرسة مفتاح العلوم سريفتالينج - بمدينة كولا لمبور، إذ كانت معروفة باحتوائها لجماعة الدعوة (التبليغ) في ماليزيا .

5.2.2 - الأستاذ محمد إرشاد بن الحاج يعقوب (1946م)

5.2.2.1 - التعريف به

مولد الأستاذ محمد إرشاد بن الحاج يعقوب²⁵⁵ في سنة 1946م بقرية فهومتريا، كروجا دائرة، بمحافظة كمبونخ تشام، وهو من أشهر الدعاة المنتمين إلى جماعة الدعوة (التبليغ) في مملكة كمبوديا على الإطلاق، كما أنه النائب لرئيس الجماعة، وقد إلتحق بالجماعة في سنة 1992م،

²⁵³ انظر: المرجع السابق.

²⁵⁴ مقابلة مع الشيخ الحاج سليمان ، المرجع السابق.

²⁵⁵ انظر: ملحق رقم: 4.

كما ألف كتاب (الترتيب والترغيب في جماعة الدعوة والتبليغ) باللغة التشمسية²⁵⁶. وهو متزوج وأب لابنين وخمس بنات.

5.2.2.2- رحلاته:

بدأ الأستاذ رحلته في طلب العلوم العصرية والشريعة الإسلامية من سنة 1959م- 1967م في مدرسة الدراسات الابتدائية باهت (Baphat High School) في منطقتة بقرية باهت دائرة ويال وونخ، بمحافظة تبونخ خموم²⁵⁷.

وبعدما أنهى دراسته في مدرسة الدراسات الابتدائية باهت (Baphat High School) في سنة 1967م، رجع إلى قريته ومسقط رأسه²⁵⁸، إلتحق بالفندوق الدينية²⁵⁹ للشيخ محمد يعقوب بن يوسف، وهو عالم كبير مشهور في مملكة كمبوديا ذلك الوقت، وقد إنقطع الأستاذ محمد إرشاد عن هذا الفندوق في سنة 1973م بسبب استلاء الخمير الحمر²⁶⁰ على الدولة خلال الفترة بين سنة (1973م - 1979م) وقام النظام الجديد بقيادة (بول بوت) بتغيير اسم البلاد إلى (جمهورية كمبوتشيا الديمقراطية) لتبدأ بعده المذابح المروعة في أحد أكثر المشاهد إجراما ووحشية التي عرفتھا الإنسانية، مذابح أفضت إلى إفناء ما يفوق ربع الشعب الكمبودي حينها، دفنوا في ما يعرف بحقول القتل. وقد أغلقت المدارس في كل أشكالها في تلك الفترة، وعم القتل بين العلماء والأساتذة مسلمين أو غير مسلمين، كان من جملة الضحايا الشيخ محمد يعقوب بن يوسف (مدرس لأستاذ محمد إرشاد بن يعقوب)²⁶¹.

كما ارتحل الأستاذ أثناء التحاقه بجماعة الدعوة (التبليغ) إلى دول كثيرة منها: الهند وباكستان، وبغلاديس في سنة 2010م، وتركيا في سنة 2012م، إذ كانت هذه رحلات ضمن ما يعرف عند جماعة الدعوة (التبليغ) الخروج.

²⁵⁶ مقابلة مع أستاذ محمد إرشاد بن الحاج يعقوب ، المرجع السابق.

²⁵⁷ انظر: المرجع السابق.

²⁵⁸ قرية فهومتريا، محافظة كمبونخ تشام.

²⁵⁹ إحدى فندوق في قرية فهومتريا، دائرة كروجا، بمحافظة كمبونخ تشام.

²⁶⁰ أهل الشيوعي في مملكة كمبوديا.

²⁶¹ مقابلة مع الأستاذ محمد إرشاد بن الحاج يعقوب، المرجع السابق.

5.2.2.3- دوره في خدمة الإسلام:

بدأ الأستاذ بخدمة الإسلام تعليماً وتدریسا في مدرسة (نور الهداية الإسلامية) وهي معروفة باسم مدرسة علوم الشريعة وتحفيظ القرآن الكريم في منطقته، خلال سنة 1994م حتى سنة 2011م، ثم انتقل إلى مدرسة جديدة خاصة بالطالبات فقط، وهي مدرسة (معهد المنابع العلوم النورية) التي تقع بقرب بيت الشيخ الحاج سليمان بن ابراهيم ومدرسته السابقة²⁶²، في سنة 2013م فكان مديرا للمدرسة بالإضافة إلى تدريسه فيها، فبدأ حياته التعليمية مرة أخرى سنة 2013م حتى الوقت الحاضر، ويبلغ عدد طالبات هذه المدرسة 135 طالبة. ولم يكن الأستاذ منشغلا بتدريس الطالبات فقط، بل كانت جهوده الدعوية لأهل قريته، لأنه معين من قبلهم لرعاية شؤونهم الدينية من سنة 2005م حتى الآن.

كما ابتداء الأستاذ سنة 2000م في الخروج مع جماعة الدعوة (التبليغ) إلى قرية فهوم جاراي (Jaray) بمحافظة روتنأكيري شمال مملكة كمبوديا لدعوة قوم جاراي (أهل الأقليات التشمائية)²⁶³ إلى الإسلام، وقد تكلفت جهوده الدعوية بالنجاح حيث دخل أكثر من 100 أسرة من هذه القرية في الإسلام²⁶⁴.

5.2.2.4- مذهبه وعقيدته:

من الطبيعي أن يتأثر الأستاذ من البيئة التي يعيشها فقد نشأ في قرية الشيخ الحاج سليمان بن ابراهيم، رئيس جماعة الدعوة (التبليغ) بمملكة كمبوديا، وتأثر كثيرا بسلوكه الدينية، مع نزعة إلى التصوف، فكان يسلك طريقة الشيخ الحاج سليمان ويتبعه في كثير من أموره، كما كان الأستاذ يتبع المذهب الشافعي فقهيا مثل الشيخ الحاج سليمان بن ابراهيم.

²⁶² انظر: المرجع السابق.

²⁶³ أهل الأقليات وليسوا لهم دينة معينة إلا شئ من آباؤهم، وأصلهم من مملكة تشامبا من قبل، وهذه مملكة في دولة الفيتنام الحاضر.

²⁶⁴ مقابلة مع أستاذ محمد إرشاد بن الحاج يعقوب، المرجع السابق.

5.2.3- الداعية / معاذ بن المرحوم عثمان (1966م)

5.2.3.1- التعريف به

ولد الداعية معاذ بن عثمان²⁶⁵ في عام 1966م بقرية كهوم فاس1، دائرة كروجما، محافظة كمبونخ تشام، وكان مشهورا بحسن الخلق والمعاملة مع الآخرين وكثرة الابتسامه، وعرف بلقب "أستاذ معاذ سب دَا " أي صوت البط؛ لأنه يتكلم بسرعة ويرفع صوته مثل صوت بط، فاشتهر بها اللقب.

5.2.3.2- رحلاته:

بدأ الداعية رحلاته في طلب العلوم الإسلامية إلى عدة أماكن، ففي سنة 1985م إلى 1990م انتظم في الدراسة بفونودوق " الهداية " للشيخ يوسف الكبير الذي يقع بقرية فهوم تهمي، محافظة كراجيه، وتلقى العلوم الدينية من أستاذه الشيخ يوسف الكبير فهوم تهمي²⁶⁶. وفي بداية سنة 1992م سافر الشيخ إلى دولة ماليزيا وواصل دراسته في " المؤسسة الإسلامية بكلنتن-ماليزيا مدرسة الثانوية (STAM) للشيخ موسى بن يوسف كونونغ، حتى تخرج منها ونال الشهادة الثانوية (STAM) في سنة 1996م، ثم رجع إلى بلده في وقت مبكر بعد تخرجه.

5.2.3.3- دوره في خدمة الإسلام:

بعدها انقضت حياته العلمية المرتحلة بدأ الشيخ بتعليم الناس، فدرس العلوم الإسلامية في عام (1997م- 1999م) بمدرسة (جمعية الكويت) بقرية كيلومترا 7، عاصمة بنوم بنه، ثم انتقل إلى مدرسة (معهد الأنكو بان) التي تقع في قرية أنكو بان بمحافظة كمبونخ تشام، وقضى في هذا المعهد من سنة 1999م حتى نهاية سنة 2004م، ثم انتقل إلى تدريس في مدرسة (بون راني حون سين) في قرية جيمون بمحافظة تبونخ خموم من سنة 2005م إلى سنة 2008م.

²⁶⁵ انظر: ملحق رقم: 5.

²⁶⁶ مقابلة مع الداعية معاذ بن عثمان في بيته بقرية كهوم فاس1، محافظة كمبونخ تشام، وهو أمير جماعة الدعوة التبليغ في قريته، التاريخ:

وأخيراً قام بالتدريس في مدرسة (النور الإسلامية) في قريته، وقضى فيها من سنة 2008م حتى 2010م، ثم توقف عن التدريس واتجه إلى ممارسة النشاطات الدعوية والتبليغية في جميع أنحاء مملكة كمبوديا، وللداعية دور ملموس في رفع مستويات الفهم لدى مجتمعات المسلمين، خصوصاً المجتمعات التي تنتسب إلى جماعة الدعوة (التبليغ) سواء في داخل محافظة كمبونخ تشام وغيرها، وكان لدى الشيخ عدد من الأتباع يسمعون له ويطيعونه، فبدأ بتدريس العلوم الشرعية داخل الأنشطة الدعوية والتبليغية عند الجماعة، مثل قراءة كتاب حياة الصحابة وكتاب فضائل الأعمال والاستماع إلى (برنامج تعليم)²⁶⁷ بعد صلاة العشاء، وحث الناس على بذل الوقت والمال لله عزوجل وغير ذلك.

5.2.3.4 - مذهبه وعقيدته:

يتبع الشيخ معاذ بن المرحوم عثمان المذهب الشافعي فقهياً، وفي باب الصفات يأول بعض صفات الله تعالى كصفة اليد، بأنها: قدرة الله تعالى.

5.2.4 - الداعية / يوسف بن المرحوم إبراهيم (1954م)

5.2.4.1 - التعريف به

ولد الشيخ يوسف بن المرحوم إبراهيم²⁶⁸ سنة 1954م بقرية فهوم صاي (PhumSoy)، في محافظة تبونخ خموم²⁶⁹، ونشأ في أسرة متوسطة الدخل، وقد اعتادت نفسه لباس الجلباب والطاقي في حياته اليومية، وعن حالته الاجتماعية فقد كان الشيخ متزوجاً وورق بأربعة بنين وثلاث بنات.

وقد عرف الشيخ بالأخلاق الكريمة والفاضلة كاحترام الناس سواء أكبر منه أو أصغر، كما اشتهر باسم: فُو جهوي سف (Phuchuy Sof) باللغة الخميرية ومعناه (نائب الحاكم)، وسمى بذلك لأن عمله نائب لعمدة قريته.

²⁶⁷ من التقوس الخاصة بجماعة الدعوة والتبليغ.

²⁶⁸ انظر: ملحق رقم: 8.

²⁶⁹ مقابلة مع الداعية يوسف بن إبراهيم في بيته بقرية فهوم صاي في محافظة تبونخ خموم، وهو أمير جماعة الدعوة والتبليغ ونائب الحاكم في قريته، بتاريخ: 2017 / 06 / 08.

5.2.4.2- رحلاته

بدأ الداعية يوسف بن المرحوم إبراهيم في طلب علوم الشريعة الإسلامية في عدة أماكن وعدة مدارس في مملكة كمبوديا، منها رحلته إلى قرية جمنيك (Jumnik) بمحافظة تبونخ خموم لطلب العلم على يد العالم الشيخ محمد إسماعيل جمنيك الذي يعتبر من أشهر علماء كمبوديا القداماء في مدرسته (فندوق جمنيك) في سنة 1969م، ومكث فيها سنتين، ثم ذهب إلى قرية فهومتريا بمحافظة كمبونخ تشام لمواصلة دراسته مع الأستاذ الحاج يعقوب بن يوسف بمدرسة (فندوق فهومتريا) في سنة 1971م، وتلقى عنه علوما إسلامية كثيرة، ثم ارتحل من بلده (مملكة كمبوديا) طالبا للعلم إلى مدرسة (فندوق ترنكانوا) للشيخ محمد الأزهار في ترنكانوا بدولة ماليزيا، واستقر فيها سنتان، وتعرف خلالها على بعض كثير من المشايخ تلقى العلوم الدينية على أيديهم، وبعد تخرجه رجع إلى بلاده.

5.2.4.3- دوره في خدمة الإسلام:

قضى الداعية حياته في خدمة الإسلام بتعليم وتدريس العلوم الإسلامية لأبناء المسلمين في مملكة كمبوديا سواء في منطقتة أو خارجها، فبدأ بالتدريس من سنة 1994م حتى الآن، ولم يكن مدرسا ومعلما فقط بل كان نائبا للحاكم في قرية فهوم صاي بمحافظة تبونخ خموم، يقدم مساعدات مادية ومعونات غذائية مثل: الأرز والسكر والزيت وبعض السلع الحياتية اليومية، كما أنه لم يهمل رعاية بعض شؤونه الشخصية وعائلته، وقد التحق بجماعة الدعوة (التبليغ) من سنة 1992م حتى الآن، وصار يتبع جماعة الدعوة (التبليغ) منهجا وفكرا، وله أتباع كثيرون سواء من طلابه أو من أهل القرى وغيرهم.

5.2.4.4- مذهبه وعقيدته:

يتبع الداعية يوسف بن المرحوم إبراهيم المذهب الشافعي ويتمسك به في جميع أحكامها الفقهية، وفي المعتقد هو أشعري ينفي بعض صفات الله تعالى كصفة اليد، ويؤولها بالقدرة، وينكر أن الله تعالى على العرش استوى.

5.3- أماكن انتشارها:

تتواجد جماعة الدعوة (التبليغ) في كثير من القرى في مملكة كمبوديا، وتتفاوت أعدادهم فهناك أماكن يكثرون فيها، ويكون بها اجتماعات ومخيمات موسمية يكون فيها بعض الأنشطة الدعوية، وأكبر المناطق هي في قرية فهومتريا بمحافظة كمبونخ تشام، ثم في قرية بريك برا بالقرب من العاصمة بنوم بنه، وفي أثناء إعداد هذه الرسالة وقيام الباحث بالدراسة المسحية ظهر للباحث تأثر كثير من أهل القرى حول مناطق انتشار جماعة الدعوة (التبليغ)، ومن أهم مظاهر التأثير الخروج إلى الناس لتبليغ دعوتهم، واجتماعهم داخل مسجد على أذكار معينة، إضافة إلى اجتماعهم الأسبوعي والسنوي.

وفيما يلي تفصيل لأهم مناطق انتشارهم على جغرافية مملكة كمبوديا:

5.3.1- وسط وشرق مملكة كمبوديا

- كمبونخ تشام: يوجد في هذه المحافظة مركز كبير لجماعة الدعوة (التبليغ) يعرف (نور الهداية الإسلامية)²⁷⁰ في قرية فهومتريا بدائرة كروجا، كما تنتشر الجماعة في قرى أخرى حول هذا المركز مثل: قرية كاسي لوه، قرية ساوي خليانخ، قرية بونخ براول، قرية سمبوا، قرية ركا برام، قرية قو بانغ سيه، قرية كادول-لا، قرية خسيج جهيه، وقرية باس وغير ذلك²⁷¹، وأما في قرية فهوم ركا التي

²⁷⁰ انظر: ملحق رقم: 17 .
²⁷¹ مقابلة مع مع الداعية يوسف بن إبراهيم، المرجع السابق.

تتبع مدينة كمبونخ تشام فتوجد (حلقة الجماعة²⁷²) تعقد فيها البرامج والأنشطة اليومية لهذه الجماعة ويرتادها كثير من أتباعها²⁷³.

- العاصمة بنوم بنه: يوجد بعاصمة مملكة كمبوديا مركز كبير بعد مركز نور الهداية الإسلامية لجماعة الدعوة (التبليغ) بمحافظة كمبونخ تشام، ويسمى هذا المركز باسم (مركز بريك برا)²⁷⁴، الذي يقع في مسجد الأعلى (1942هـ) بقرية بريك برا، في العاصمة (بنوم بنه)، وتتبعه القرى التي حولها مثل: قرية كيلومترا 7، قرية كيلومترا 8، قرية كيلومترا 9، قرية كيلومترا 10، قرية جروي جونخ وا، قرية جبا أمباغ، قرية بريك ريانخ، قرية كاحوم قا، قرية بارين، قرية بريك تمياء، وقرية جروي ميتري-لا، وغيرها²⁷⁵.

- محافظة تونخ خموم: تضم هذه المحافظة مركز لجماعة الدعوة (التبليغ) تعرف مركز أمبيل أو (حلقة أمبيل)²⁷⁶ التي تقع في مسجد عبد الرحمن (1914م) بقرية أمبيل، وهي تابعة لمركز نور الهداية بقرية فهومتريا محافظة كمبونخ تشام، وتتبع حلقة أمبيل مجموعة من القرى مثل: قرية فهوم صاي، قرية ركا كهنو، كبوب، قرية جمنيك²⁷⁷،

- محافظة كراجيه: ينتشر أتباع جماعة الدعوة (التبليغ) في قرى هذه المحافظة لكن لا يوجد مركز يضم هذه الجماعة، وأقرب مركز يأورن إليها نور الهداية في قرية فهومتريا ويقصدونه كل أسبوع أو شهر للاجتماع والشورى، وتنتشر الجماعة في هذه المحافظة في قرى عدة مثل: قرية فهوم تهمي، قرية تهانوت، قرية بريس سداي، قرية بريك تاهوب وغيرها، مع العلم بأن المسلمين في هذه القرى يعتبرون أقليات²⁷⁸.

²⁷² حلقة: مكان لتجمع الجماعة أصغر من المركز.

²⁷³ مقابلة مع الأستاذ محمد إرشاد بن الحاج يعقوب، المرجع السابق.

²⁷⁴ انظر: ملحق رقم (16).

²⁷⁵ مقابلة مع الأستاذ مولانا محمد شكور بن حسن، مدير مدرسة الإيمان، قرية بريك برا، بالعاصمة بنوم بنه. بتاريخ: 07 / 25 / 2017م، الساعة: 2:30 مساءً.

²⁷⁶ انظر: ملحق رقم (15).

²⁷⁷ مقابلة مع الداعية أبوبكر بن محي الدين في بيته، وهو الرئيس في حلقة أمبيل (حلقة لجماعة الدعوة التبليغ)، بتاريخ: 06 / 10 / 2017م.

²⁷⁸ مقابلة مع الأستاذ أحمد بن أبوظالب في بيته، وهو مدرس في مدرسة مفتاح العلوم كراسنخ في قرية كراسنخ بمحافظة كراجيه، بتاريخ: 07 / 23 / 2017، الساعة: 2:46 مساءً.

5.3.2- غرب مملكة كمبوديا

- محافظة كمبونخ جنانخ: هذه المحافظة بها ثاني أكبر تجمع للمسلمين في هذه المملكة حيث يبلغ عدد قرى المسلمين فيها (42) قرية، يتوزع معظمها على مسافات متفاوتة بعد سوق (سلا ليق برام) المشهورة، وأما حالة جماعة الدعوة (التبليغ) في هذه المحافظة فيمكن القول بوجودها في كل قرية من قرى المسلمين هناك، لكن تتفاوت أعدادهم²⁷⁹.

وتوجد بهذه المحافظة مركز لجماعة الدعوة (التبليغ)، وهو فرع من المركز الكبير في كمبونخ تشام، ويعرف بمركز (بريق بيه) ويقع في مسجد بريق بيه بقرية بريق بيه، محافظة كمبونخ جنانخ، وكما توجد في قرى أخرى أعداد كبيرة من جماعة الدعوة (التبليغ) مثل: قرية سلا ليق برام، قرية جروك راميات، قرية كمبونخ ترالاج، قرية كايونخ، قرية توال كمبونخ را، قرية عو سندان، قرية جونخ قه، قرية كرا ساء تهمي، قرية سوي باكاو، قرية جلوط داي وغير ذلك²⁸⁰.

- محافظة بوست وبها نحو (33) قرية للمسلمين، وتقع بعض القرى على طرف مدينة بوست وحولها، وبعض القرى على جانبي الطريق العام الموصل للمحافظة بمحافظة كمبونخ جنانخ، وكثير منها بعيد نسبياً عن الطريق العام مما يصعب وصول المشاريع الدعوية والخيرية إليها، وبالمحافظة بعض قرى جماعة التشام الزاهدين²⁸¹ الذين يصلون الجمعة فقط في الأسبوع، وبعضهم يشاركون مع جماعة الدعوة (التبليغ) ويتبعونهم في منهجهم، وتتفاوت أعداد هذه الجماعة في قرى هذه المحافظة كثرة وقلة.

²⁷⁹ مقابلة مع الأخ أحمد بن إسماعيل، وهو مسؤول في "مركز أبي بكر الصديق الإسلامي" في قرية عو لوي بمحافظة كمبونخ جنانخ، بتاريخ: 2017 / 10 / 25 ، الساعة: 8:30 مساءً.

²⁸⁰ المرجع السابق.

²⁸¹ تقدم التعريف بها.

5.3.3- جنوب مملكة كمبوديا

- محافظة كمبوت: توجد في هذه المحافظة مركز خاص بهذه الجماعة، ويعرف بمركز (كبال رميه) ويقوم عليه الشيخ ابراهيم²⁸² رئيسا، ويقع بقرية كبال رميه، وتتواجد الجماعة في قرى أخرى في هذه المحافظة مثل: قرية تراي قه، قرية فهوم بري تانونغ، قرية كبونخ كندال، كبونخ كيه، قرية مقي برنخ، كبونخ تريق، قرية ترا بيانغ راؤو وغيره²⁸³.

- محافظة كمبونخ سوم: هذه محافظة صغيرة وتقع جنوب مملكة كمبوديا مطلة على خليج سيام، وبها إحدى عشر قرية مسلمة، وكل قرى المسلمين في هذه المحافظة توجد بها جماعة الدعوة (التبليغ) وتبلغ نسبتهم 70% من إجمالي عدد سكان المحافظة، كما يوجد فيها مركز واحد باسم (مركز زين العابدين) للشيخ زين العابدين في قرية عو-جرو بمحافظة كمبونخ سوم، وتتبعه قرى مثل: قرية عو- مجمنا وقرية فهوم بري نوب، وغيره²⁸⁴.

محافظة قه كونخ: وهي محافظة تسكنها أغلبية بودية تبلغ حوالي 90% ، وبها بعض قرى المسلمين حول مدينة قه كونخ، لكن ليس بكثير، والقرى التي توجد بها جماعة الدعوة التبليغ مثل: قرية فهوم بون، قرية عندن جزوا، قرية كرونخ قه وغير ذلك، وتقيم أنشطتها في مساجد القرية، وليس لديها مركز خاص لها مثل المحافظات الأخرى²⁸⁵.

²⁸² الشيخ ابراهيم عمل سابقا أستاذا في مدرسة فندق كبال رميه بقرية كبال رميه في محافظة كمبوت، ثم انتمى إلى جماعة التبليغ.

²⁸³ مقابلة مع الأخ شمس الدين بن عمر، وهو أحد أفراد جماعة الدعوة والتبليغ في مركز كبال رميه في القرية كبال رميه، بتاريخ: 23 / 09 / 2017 ، ساعة: 5:14 مساء.

²⁸⁴ انظر: Mr. Nao Thuok، 'Koh Toch Community - Koh Rong, Preah Sihanouk Province'، Marine Skopal -

ICM Project Manager, MCC، MA Integrated Coastal Management (ICM) - 2011م، ص: 20.

²⁸⁵ مقابلة مع الأخت ذاكرة بنت غزالي، وهي من أهل قرية فهوم بوان و طالبة في مدرسة ثانوية قه كونخ بمحافظة قه كونخ، تاريخ: 27 / 2017/08، الساعة: 3:32 مساء.

5.4- الوسائل والأساليب التي اتبعتها الجماعة:

لقد يسرَّ الله تعالى أمر الدعوة بطرق كثيرة في عصرنا الحاضر، وتتنوع وسائلها وأساليبها، وقد اتبعت جماعات تنتسب إلى الإسلام بعض هذه الوسائل والأساليب واختارت منها ما يناسبها دون الرجوع إلى الضوابط الشرعية.

يتركز أسلوب جماعة الدعوة (التبليغ) في مخاطبة العاطفة من خلال استخدام أسلوب التريغيب والترهيب للتأثير في الناس ودعوتهم للانضمام إلى الجماعة، والخروج في سبيل الله بمعنى تفرغ الأوقات، والجولات من قرية إلى قرية ومن دولة إلى دولة أخرى، وقد نبّه مؤسس جماعة الدعوة (التبليغ) محمد إلياس إلى تجنب استعمال وسائل الدعاية الرائجة²⁸⁶، بل كان يؤكد أن يقوم الجهد كله على العمل، والتمرين والتدريب؛ لأنه يرى أن المقصود من الدعوة هو تأثر القلب بحيث تظهر آثار هذا التأثير في الحياة العملية، ولا يحصل إلا بالتمرين العملي، حيث يقول: " اكتفينا بالجماعات وتركنا المشي والخروج مع أنه أساس مهم فكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يمشي ويخرج ويتبعه أصحابه رضي الله عنهم... فخلاصة القول إن الخروج والسعي في نشر الدين أصل أساسي " ²⁸⁷، وقال أيضا: " إذا لم تقوموا أنتم بكل اهتمام في قومكم لكي يخرجوا لمدة أربعة أشهر للتبليغ من بلد إلى بلد، ويجعلوه جزء حياتهم فلا يذوق القوم ذواق الدين ولا حلاوة الإيمان أبدا " ²⁸⁸.

وقد سار جماعة الدعوة التبليغ في مملكة كمبوديا على نهج الجماعة الأصل، إذ يؤكد الشيخ الحاج سليمان بن ابراهيم في حفلة بيان في حلقة أمبيل عن طريق دعوته فيقول: " إن وسائل الدعوة والتبليغ في مملكة كمبوديا لا بد من الخروج، لكن حسب مناسبة الظروف والأحوال في البيئات والمجتمعات، والخروج معناه تفرغ الأوقات والتضحية ببعض الشهوات وتغيير البيئات والجهد للدين في سبيل الله، أقل القليل 4 شهور في عمر الإنسان أو 40 يوم من كل سنة، أو 3 أيام من كل شهر " ²⁸⁹.

²⁸⁶ انظر: محمد جنيد بن عبد المجيد، المرجع السابق، ص: 467 .

²⁸⁷ انظر: أبو حسن علي، المرجع السابق، ص: 285-286 .

²⁸⁸ انظر: المرجع السابق، ص: 223 .

²⁸⁹ مقابلة مع الشيخ الحاج سليمان بن ابراهيم، المرجع ال سابق.

كما استخدمت الجماعة مجموعة من الوسائل أهمها:

5.4.1- إنشاء المؤسسات الدينية:

تعتبر جماعة الدعوة (التبليغ) أن إنشاء المراكز والمدارس والمعاهد الإسلامية وسيلة من وسائل نشر الدعوة، ونظرا لأهمية هذه الوسيلة، فقد اختارتها الجماعة في مملكة كمبوديا بعناية على النحو الآتي:

5.4.1.1- إنشاء المراكز:

ويقصد به مكان تجمع المنتمين إلى هذه الجماعة في اجتماعاتهم اليومية أو الأسبوعية أو الشهرية أو السنوية، ومن أهم هذه المراكز في مملكة كمبوديا ما يأتي:

5.4.1.1.1- مركز نور الهداية الإسلامية (1990م)

وهو أكبر المراكز التابعة لهذه الجماعة، وقد تأسس في عام 1990م في قرية فهومتريا 3، دائرة كروجا، بمحافظة كمبونخ تشام²⁹⁰، ويقع على مساحة تقدر بنحو 4 كيلومتر مربع تقريباً، يضم مسجداً كبيراً²⁹¹ تم بناؤه حديثاً على ما يزيد على 420 متراً تقريباً، وهو عبارة عن تحفة معمارية إسلامية تقدر تكلفته إنشائه بأكثر من 70000 دولاراً تقريباً، حصلت عليها الجماعة دعماً من أحد أمراء الدعوة (التبليغ) في ماليزيا، بالإضافة إلى تبرعات أهالي المنطقة من عائدات عملهم في استخراج المطاط الطبيعي الذي تشتهر به هذه المنطقة²⁹².

ويحكم هذا المركز بقبضة من حديد أمير الجماعة وسلطانها الشيخ الحاج سليمان بن ابراهيم رئيساً له، ويعاونه 4 أمراء²⁹³ وهم كمايلي:

1- الأستاذ محمد إرشاد بن الحاج المرحوم يعقوب، وهو نائب الرئيس بعد الحاج سليمان، وهو كاتب البرامج والأنشطة في المركز.

2- الأستاذ مولانا محمد زكي، وعمله أمير في تنفيذ البرامج والأنشطة وصاحب الإعلان عنها ومتابعة سيرها بانتظام، وتشكيل المجموعات للخروج.

²⁹⁰ مقابلة مع الأستاذ محمد إرشاد بن الحاج يعقوب، المرجع السابق.

²⁹¹ انظر: ملحق رقم: 15.

²⁹² مقابلة مع الأستاذ محمد إرشاد بن الحاج يعقوب، المرجع السابق.

²⁹³ المرجع السابق.

3- الأستاذ نصر الله بن أحمد، وهو أمير في قسم التربية والدراسة النظامية للطلاب في المدرسة الداخلية الملحققة بالمركز.

4- الأستاذ مولانا سليمان، وهو أمير الإدارة المالية والمسئول عن نفقات المركز وأرباحه من المشاريع التابعة للمركز.

ولكل واحد منهم اختصاصاته المحددة والتي لا تتداخل مع اختصاصات الأمراء الآخرين، وعلى جميع أعضاء الجماعة الإلتزام التام بمبادئ الجماعة وقرارات أميرها دون أي اعتراض، ومن يعترض يكن مصيره الطرد من الجماعة.

أهداف المركز:

يهدف هذا المركز إلى إصلاح مسلمي مملكة كمبوديا وإعادةهم إلى الدين حسب فهمهم للدين، وقد كان لهم دور ملموس في إصلاح عامة المسلمين، فكثير منهم قد تابوا من فسقهم وفجورهم ورجعوا إلى الخير بجهود هذه الجماعة وحتى أصبح بعضهم من دعاة هذه الجماعة، الذين يحثون الناس على إقامة الصلاة في المسجد، ورتبوا نظام الجماعة وأمر الدعوة فيها، ويلقون محاضراتها ومواعظها التي تشمل التذكرة والزهد والتقوى والرغائب والرقائق والنوافل وفضائل الأعمال، وطريقتها التي تقوم على الترغيب والترهيب والتأثير العاطفي، وقد استطاعوا أن يجذبوا إلى رحاب الإيمان كثيرا من الذين انغمسوا في الملذات والآثام وحوّهم إلى العبادة والذكر والتلاوة وغيرها.

أسس ومبادئ المركز:

لقد بني المركز كما بينه الداعية الحاج سليمان للباحث في مقابله معه على أساس الدعوة (التبليغ) في المركز، كما في كل أرجاء مملكة كمبوديا، وأساس الدعوة عند هذه الجماعة العناية بالصفات الست، وهي مهمة للجماعة ليس في مملكة كمبوديا فقط، بل في عالم جماعة التبليغ²⁹⁴ وهي كما تأتي:

²⁹⁴ انظر: أبو أسامة، المرجع السابق، ص: 427.

1- الكلمة الطيبة لا إله إلا الله محمد رسول الله، أي إخراج الظن الفاسد من القلب عن الأشياء وإدخال اليقين الصحيح لذات الله تعالى، وأنه لا خالق ولا رازق ولا مدبر إلا الله. قال تعالى: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى ﴾²⁹⁵، وقوله - صلى الله عليه وسلم - ((مفاتيح الجنة شهادة أن لا إله إلا الله))²⁹⁶، وقوله - صلى الله عليه وسلم - ((من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله حرم الله عليه النار))²⁹⁷.

2- إقامة الصلوات، يعني أن يبذل كل مسلم جل عنايته إلى أن يؤدي صلواته في غاية التذلل والخضوع، وأن لا تكون صلواته بصورتها الظاهرية فقط بل تكون بتمام الخضوع في جميع أركانها وأعمالها مع المحافظة عليها²⁹⁸. قال تعالى: ﴿ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا ﴾²⁹⁹ ويقول تعالى: ﴿ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴾³⁰⁰، وقال تعالى: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴾³⁰¹.

3- العلم والذكر، أي مقصده أن نتعلم علم الدين حتى نعرف الحقوق والفرائض ونميز الحلال من الحرام، وفضائل العلم كثيرة منها ما دل عليها قوله تعالى: ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾³⁰²، ويلزم مع العلم الذكر حتى يأتي الخشوع واللين في قلوبنا، وأما الذكر أي أن تذكّر الله تعالى كل حين حتى تتطهر قلوبنا من أثر المعاصي وتأتي فيها خشية الله تعالى، وكما قال عز وجل: ﴿ وَادْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾³⁰³.

4- إكرام المسلمين، أي إصلاح المعاملات والمعاملات والأخلاق، فنكرم بعضنا بعضاً حتى تأتي الألفة والمحبة بيننا، ويتمثل في كل علاقاتنا مع الآخرين، كحسن الخلق وتأدية حقوقهم، وصلة الأرحام، والإصلاح بينهم، وعدم إيذائهم، وعونهم، فالله تعالى في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه. وكما قال تعالى ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾³⁰⁴، وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ((لا

²⁹⁵ سورة الليل/ 5-7.

²⁹⁶ أخرجه الإمام أحمد في المسند 5/ 242 من حديث معاذ بن جبل ، مرفوع.

²⁹⁷ أخرجه الإمام مسلم في صحيح 1 / 58-57 ، ح: (29)، من حديث عبادة بن الصامت ، مرفوعاً.

²⁹⁸ انظر: محمد جنيد بن عبد المجيد، المرجع السابق، ص: 434.

²⁹⁹ سورة النساء / 103.

³⁰⁰ سورة البقرة / 238.

³⁰¹ سورة المؤمنون / 1-2 .

³⁰² سورة: الزمر/ 9 .

³⁰³ سورة: الأنفال / 45 .

³⁰⁴ سورة: الحجرات / 10.

يؤمن أحدكم حتى يجب لأخيه ما يجب لنفسه))³⁰⁵ ، وقوله: ((مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى))³⁰⁶ .

5- الإخلاص، أي إخلاص الأعمال والنوايا لله تعالى أو كيف تكون أعمالنا خالصة لوجه الله تعالى وبعيدة عن الرياء والسمعة والنفاق لكي يتقبل الله تعالى منا جميع الأعمال، فنحصل على قبول الأعمال، فلقبول الأعمال شرطين: الإخلاص وموافقتها للشرع، قال الله تعالى: ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾³⁰⁷ . وقال الله تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءً﴾³⁰⁸ ، ويقول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((إنما الأعمال بالنيات، و إنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله و رسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه))³⁰⁹ .

6- النفر في سبيل الله تعالى، يعني أن نخرج في سبيل الله تعالى بأموالنا وأنفسنا، وندعو الناس إلى الله ورسوله حتى ينتشر ويحيى الدين في العالم كله. قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾³¹⁰ ، وقال تعالى أيضا: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾³¹¹ .
هذه الصفات الست معروفة بأصول الدعوة والتبليغ عند هذه الجماعة، وهي من أول ما يعرضونها على الناس ويدعونهم إليها، وكل جماعة الدعوة (والتبليغ) في العالم لابد أن يعرفها، ويتذكرها، ويتمرن على الخطابة بها، ويدعو الناس إلى العمل بها.

³⁰⁵ انظر: البخاري، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري 1 / 13، المرجع السابق، ص: 11.
³⁰⁶ انظر: مسلم، أبو حنيفة مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد بن كوشاذ القشيري النيسابوري، صحيح مسلم 4 ، برقم: 2586، المرجع السابق، ص: 1999 .

³⁰⁷ سورة الكهف / 110.

³⁰⁸ سورة البينة / 5 .

³⁰⁹ انظر: 1 مسلم، أبو حنيفة مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد بن كوشاذ القشيري النيسابوري، المرجع السابق، (1515) ، ح: 155- (1907).

³¹⁰ سورة فصلت / 33.

³¹¹ سورة آل عمران / 104.

برامج وأنشطة المركز:

تقوم برامج وأنشطة المركز على تفرغ الأوقات والتضحية ببعض الشهوات وتغيير البيئات والجهد للدين بالخروج في سبيل الله، وأقل القليل 4 شهور في العمر، أو 40 يوم من كل سنة، أو 3 أيام من كل شهر، وجولتين في الأسبوع: مقامية و انتقالية³¹²، وحلقنا تعليم يومياً، حلقة في البيت وأخرى في المسجد، وتفرغ يومي مدة ساعتين ونصف، والمحافظة على الأذكار الصباحية والمسائية يومياً، وقراءة جزء من القرآن يومياً، وقيام الليل مع البكاء و محاسبة النفس و الدعوة الانفرادية و المشورة اليومية.

وكما أخبر الشيخ محمد إرشاد³¹³ الباحث أن البرامج أو الأنشطة لجماعة الدعوة (التبليغ) في مملكة كبوديا يتضمن الجدول الآتي:

جدول رقم (1): برامج وأنشطة مركز نور الهداية الإسلامية

الهدف	الوقت	اسم النشاط
تعيين أمير جديد، وتحديد من يقوم بالإعلان لدعوة الناس لاستماع التعليم، وتحديد شخص جديد لإقامة التعليم بعد العشاء، وإعلان أسماء الذين شاركوا في مجلس سماع التعليم أمس، وتسجيل أسماء الراغبين في	بعد صلاة العصر يومياً	المشورة اليومية في المسجد

³¹² المقامية: مكان إقامتهم، فأما الانتقالية يعني لابد من السفر إلى مكان آخر غير مكان إقامتهم .
³¹³ وهو نائب الرئيس في هذا المركز.

المشاركة ببرنامج (الخروج).		
لمذاكرة الدين وحياة الصحابة	بعد صلاة العشاء يوميا	التعليم في المسجد والبيت
لزيارة أهل القرية والمرضى فيها	من بعد صلاة العصر حتى المغرب	تفريغ يومي ساعتين ونصف
لترغيب الناس في ا المشاركة في برنامج الخروج وتسجيل أسمائهم	بعد صلاة الظهر كل يوم أربعاء للمقامية، وبعد صلاة الظهر كل يوم خميس لانتقالية	جولتان في الأسبوع: مقامية وانتقالية
إحياء طريقة دعوتهم	بداية كل شهر	خروج 3 أيام في الشهر

جدول رقم (2): أعمال العبادة اليومية للمنتسبين للجماعة في حالة مقامهم:

1 - ذكر الله	(صباحا): بعد صلاة الفجر يجلس حتى طلوع الشمس، (مساء): بعد صلاة العصر
2- صلاة الرواتب	قبل وبعد الصلوات المفروضة
3- قراءة القرآن الكريم	بعد صلاة الفجر وبعد صلاة المغرب
4- صلاة الجماعة مع الإمام في المسجد	كل أوقات الصلوات المفروضة
5- كثرة الدعاء	في أي وقت أو في أوقات مناسبة
6- استماع التعليم	بعد صلاة العشاء أو بعد صلاة الظهر
7- صلاة الإشراق	عند طلوع الشمس

Prince of Songkla University
Pattani Campus

البرنامج اليومي للجماعة في حالة خروجها:

الخروج هو الوسيلة الوحيدة التي تراها الجماعة فعالة ومهمة، ويحدد الخروج عند الجماعة بثلاثة أيام أقل مدة إلى أربعة أشهر أكثرها في السنة الواحدة. ويسكنون في مسجد واحد خلال ثلاثة أيام، وإذا إزدادت الأيام انتقلوا إلى مساجد أخرى.

وهناك أمور يفعلونها في برنامج الخروج، وهي على وجه الإجمال (لايخرج عن الأشياء الآتية:

1- الإنشغال بأمور أربعة:

- الدعوة
- التعليم
- العبادة
- الخدمة

2- تجنب الأمور الأربعة:

- الإسراف

- الكذب

- السؤال

- استعمال ملك الغير بدون إذنه

3- التقليل من الأمور الأربعة:

- الطعام والشراب

- النوم

- الخروج من المسجد

- الكلام المباح الدنيوي أو الكلام الذي لا فائدة

4- عدم الخوض في الأمور الأربعة:

- المسائل الفقهية

- المسائل السياسية

- أوضاع الجماعات الأخرى

- الجدل

Prince of Songkla University
Pattani Campus

جدول رقم (3): الأنشطة اليومية في برنامج الخروج

الوقت	اسم النشاط
من تمام الساعة الثالثة فجرًا حتى أذان الفجر	قيام الليل والتهجد
بعد صلاة الصبح إلى قبيل الإشراق	البيان
عند طلوع الشمس	صلاة الإشراق
بعد صلاة الإشراق حتى الساعة السابعة والنصف	المشورة (لتحديد من يقوم بالإعلان، ومن يقوم بالبيان، وبعد صلاة المغرب يقوم المعلن ويعلن عن البيان بكلمات ترغيبية، ثم يقوم الذي كلف بالبيان ولا يخرج كلامه عن الصفات الست، وفي نهاية بيانه يبدأ بتشكيل مجموعات الخروج في سبيل الله ويسجل أسمائهم)
من الساعة الثامنة إلى التاسعة صباحًا	التعليم الكتابي (وهي عبارة عن قراءة كتاب فضائل الأعمال للشيخ محمد زكريا الكندهلوي، فيقرءون صفحات من كل أجزاء الكتاب، أو كتاب حياة الصحابة للشيخ مولانا محمد يوسف الكندهلوي، كتاب تاريخ الصحابة للشيخ عبدالرحمن سنكاي، كتاب منتخب الأحاديث للشيخ مولانا محمد يوسف الكندهلوي، فضائل الذكر للشيخ محمد زكريا الكندهلوي، وكتاب فضائل القرآن الكريم للشيخ محمد زكريا

	الكندهلوي، كتاب درة الناصحين للشيخ عثمان بن حسن بن أحمد الشاعر الخوبوي، ولايسمح لهم قراءة كتب أخرى غير ماذكر)
من الساعة التاسعة إلى الساعة العاشرة	تعليم القرآن الكريم (وهو عبارة عن قراءة وتصحيح عشر سور أخيرة من القرآن الكريم، ويجلسون حلقات في خمسة أو ستة أشخاص تقريبا لهذا البرنامج، وإذا أخطأ أحد منهم في قراءة فيصحح رئيسهم).
من الساعة العاشرة إلى الساعة الحادية عشر	تعليم مذاكرة عن الصفات الست (أي توضيح المقصود بها)
من بعد صلاة الظهر حتى دخول وقت صلاة العصر	الاستراحة (بعضهم ينام وبعضهم يذكر الله...)
من بعد صلاة العصر حتى الساعة الرابعة وخمسين دقيقة	البيان
من الساعة الخامسة حتى قرب دخول وقت صلاة المغرب	الزيارة (أهل القرية)
بعد صلاة المغرب	الإعلان دعوة الناس إلى استماع البيان (خمس دقائق)
بعد صلاة المغرب (بعد الإعلان وصلاة الراتبة) حتى قرب دخول وقت صلاة العشاء	البيان
بعد صلاة العشاء (ويستمر عشر دقائق)	التعليم الكتابي

تعليم مذاكرة الدعاء المسنون	من الساعة الثامنة حتى الساعة التاسعة مساء
تعليم مذاكرة عن الأصول الإثنا عشر 314	من الساعة التاسعة حتى الساعة العاشرة

هذه الأنشطة خاصة بمن يشارك في برنامج الخروج فقط، وهي من الأعمال المهمة لجماعة الدعوة (التبليغ) التي لا بد عليهم تطبيقها في أيام خروجهم، سواء كان الخروج 3 أيام، أو 40 يوماً، أو 4 شهور. ويبدأ البرنامج اليومي في تمام الساعة الثالثة فجرًا بصلاة قيام الليل، والتهجد وقراءة القرآن الكريم، حتى أذان الفجر، وبعد صلاة الصبح تبدأ الفقرة الثانية من البرنامج (البيان) الذي لا يجوز تغييره على الإطلاق بعد الاتفاق في المشورة، ثم يتم تطبيق البرنامج بالترتيب المذكور في الجدول السابق.

الخدمات التي يقدمها المركز لمجتمع مسلمي مملكة كمبوديا:

إن جماعة التبليغ لا يعتمدون في أسلوب دعوتهم على الجانب المادي فقط، مثل طريقة النصارى، الذين يقومون بالخدمات الخيرية من إقامة المستشفيات والمستوصفات التي توزع العلاج مرضى الفقراء والمساكين، ثم يجذبون قلوبهم إلى دينهم. بل يقومون بدعوة الناس إلى الخير أي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والحث إلى أداء الصلوات الخمس جماعة مع الإمام في المسجد وترك المعاصي والحث على الإكثار من العبادة والبذل والزهد في الدنيا، إضافة إلى تقديم الأعمال الخيرية والخدمات الاجتماعية.

ويتبع لهذا المركز الكبير عدة مراكز أخرى صغيرة وهي كالتالية:

- مركز بريك برا³¹⁵، الذي يقع في مسجد الأعلى بقرية بريك برا، عاصمة (بنوم بنه)، وأميره الآن هو الأستاذ مولانا محمد شكور بن حسن³¹⁶.

³¹⁴ الأصول الإثنا عشر وهي: النقل من النوم والطعام، الخروج من المسجد والكلام الدنيوي بدون فائدة، ويمنع عن الكلام السياسة واستعمال ملك الغير بدون إذنه، والإسراف والجدل، الإشراف والسؤال.

³¹⁵ انظر: ملحق رقم: 16.

³¹⁶ مقابلة مع الأستاذ مولانا محمد شكور بن حسن، مرجع سابق.

- مركز بريق بيه³¹⁷، الذي يقع في مسجد بريق بيه بقرية بريق بيه، محافظة كمبونخ جنانخ، وأميره هو الأستاذ محمد سليمان كمبونخ جنانخ³¹⁸.
- مركز كبال رمية، الذي يقع في الموقع القديم لمدرسة فوندوق كبال رمية في القرية نفسها، في محافظة كمبوت، والشيخ ابراهيم هو أمير في هذا المركز³¹⁹.
- مركز زين العابدين، يقع المركز في قرية عو-جرو بمحافظة كمبونخ سوم، والأستاذ محمد زين العابدين رئيس.

5.4.1.2- إنشاء المدارس والمعاهد:

5.4.1.2.1 - مدرسة نور الهداية الإسلامية (1994م)

أ- تأسيس المدرسة:

مدرسة نور الهداية الإسلامية³²⁰ هي فرع من مدرسة مفتاح العلوم سريفتالينج - وهي أكبر مدرسة لجماعة الدعوة (التبليغ) في ماليزيا، بل في جنوب شرق آسيا كله- وأما مدرسة نور الهداية الإسلامية فهي معروفة بمدرسة تحفيظ القرآن الكريم لدى عامة الطلاب والطالبات في مملكة كمبوديا.

وقد أخذت على عاتق مسؤولية خدمة القرآن الكريم حفظا وتعلّما، لتصبح مدرسة دينية تؤدي واجبها الديني، وتقوم بدورها الأساسي في تحفيظ القرآن الكريم، وخدمة أبناء المسلمين، وتأسست المدرسة عام 1994م³²¹، موقعها في قرية فهومتريا بمحافظة كمبونخ تشام على بعد مسافة حوالي 125 كيلومترا³²² عن العاصمة (بنوم بنه)، كما تبعد قرية فهومتريا عن مدينة كمبونخ تشام حوالي 40 كيلومترا³²³، وقد بنيت المدرسة في أولها من الخشب، ثم تطورت وارتقت إلى شكلها الحالي من الإسمنت المسلح، من طابقتين تحتوي على أربع عشرة غرفة³²⁴.

³¹⁷ انظر: ملحق رقم: 17.

³¹⁸ مقابلة مع الأخ أحمد بن إسماعيل، مرجع سابق.

³¹⁹ مقابلة مع الأخ شمس الدين بن عمر، مرجع سابق.

³²⁰ انظر: ملحق رقم: 17.

³²¹ مقابلة مع الأستاذ محمد ارشاد بن حاج يعقوب، المرجع السابق. (انظر: ملحق رقم: 7).

³²² انظر: زهري بن يحيى الكمبودي، المرجع السابق، ص: 91.

³²³ انظر: المرجع السابق.

³²⁴ مقابلة مع الأستاذ مولانا منصور، وهو مدرس حاليا في هذه المدرسة، بتاريخ: 20 / 07 / 2017، ليلا.

ب / المنهج والمقررات الدراسية:

ينقسم البرنامج التعليمي في هذه المدرسة إلى قسمين: الأول أنشطة خاصة في مجال تحفيظ القرآن الكريم وفق منهج أساسي، أما الثاني فيتضمن إلى جانب تحفيظ القرآن الكريم تدريس العلوم التي تتعلق بالدين، مثل تدريس مادة الفقه، والتوحيد، والتفسير، وعلم النحو، وكتاب رياض الصالحين، وحياة الصحابة، وفضائل الأعمال، ومنتخب الأحاديث وغير ذلك مما ترا الجماعة من الأهمية بمكان³²⁵.

جدول رقم(4): البرنامج اليومي لطلاب القسم الثاني

العدد	المادة	صباحا	مساء
1	حياة الصحابة	-7:30 8:30	
2	منتخب الأحاديث	- 8:30 9:30	
3	التوحيد	- 9:30 10:30	
4	اللغة العربية (علم النحو) معا		-1:30 2:30
5	تفسير القرآن الكريم		-2:30 3:30
6	فقه الإمام الشافعي		بعد صلاة المغرب إلى العشاء
7	فضائل الأعمال		بعد صلاة

³²⁵ مقابلة مع الأستاذ مولانا أحمد بن أبي طالب ، وهو أحد طلاب هذه المدرسة في السابق ، بتاريخ: 23 / 07 / 2017 ، مساء .

العشاء إلى الساعة 10:00		وفضائل الصدقات	
-------------------------------	--	----------------	--

وأما البرنامج الدراسي لطلاب القسم الأول: تحفيظ القرآن الكريم فيبدأ من الساعة 2:35 صباحا إلى طلوع الشمس لحفظ ومراجعة القرآن الكريم، ثم من الساعة 8:00 إلى 10:30 صباحا يحفظ الطلاب بعض سور أمام أستاذهم، ومن الساعة 1:30 إلى 3:30 مساء كذالك، وأما بعد صلاة المغرب والعشاء فيخصص الوقت لمراجعة ما حفظوه³²⁶.

وأما برنامج (الخروج) الذي هو شعار جماعة الدعوة (التبليغ) فيخصص للطلاب وقت الإجازات الطويلة وبخاصة في شهر رمضان لأن فيه إجازتهم. ويدير هذه المدرسة الحاج سليمان بن ابراهيم، رئيس جماعة الدعوة (التبليغ) في مملكة كمبوديا، وهو محل التقدير والاحترام من المنتمين إلى هذه الجماعة.

ج/ عدد الطلاب والطالبات:

بلغ عدد الطلاب والطالبات الذين درسوا في هذه المدرسة من سنة 1994م إلى 2015م) حوالي 510 طلاب³²⁷، أما خلال (2016م – 2017م) فقد نقص عدد الطلاب إلى 179 طالبا فقط، بسبب تسرب الطلاب والطالبات إلى مدارس أخرى، وتفريق مدير المدرسة (الحاج سليمان) بين الطلاب والطالبات، فقد نقلت الطالبات إلى مدرسة جديدة خاصة للبنات فقط، وهي مدرسة: **معهد منابع العلوم النورية** التي أنشأت في عام (2013م) وتقع في قرية فهومتريا بمحافظة كمبونخ تشام على بعد مسافة كيلوا واحد فقط من المدرسة القديمة نور الهداية الإسلامية.

³²⁶ مقابلة مع فوزي بن خليل ، هو أحد طلاب قسم تحفيظ القرآن الكريم في هذه المدرسة ، بتاريخ: 23 / 06 / 2017 م، ساعة: 5:25 بعد العصر(في المركز جماعة الدعوة والتبليغ بقرية فهومتريا).
³²⁷ مقابلة مع الأستاذ محمد ارشاد بن حاج يعقوب، المرجع السابق، 19 / 07 / 2017.

ومدير هذه المدرسة هو الأستاذ محمد إرشاد بن حاج يعقوب أحد مدرسي مدرسة نور الهداية الإسلامية سابقا، وقد صرح بأن عدد الطالبات في هذه المدرسة بلغ 135 طالبة في سنة 2017م، ويتبع منهجها الدراسي منهج مدرسة نور الهداية الإسلامية³²⁸.

هذه المدرسة أهلية، وهي تحاول جمع التبرعات، والتمويل من المسلمين في المنطقة، مع فتحها قبول الإعانات من بعض الجهات الخيرية الخارجية من دولة ماليزيا وتركيا وغيرهما، ولا زالت تعاني ضعفا وعجزا ماديا، كما تقوم المدرسة بتحصيل اشتراكات من الطالبات برسوم قدره 20000 خمير ريال (بما يساوي بالدولار الأمريكي \$5) مقابل توفير السكن والإعاشة لهن.

د / أهدافها:

تهدف هذه المدرسة إلى تنمية مجتمع المسلمين في مملكة كمبوديا من خلال دراسة كلام الله عزوجل تعليما وحفظا، وتدريب العلوم الشريعة الإسلامية.

5.4.1.2.2 – مدرسة الإيمان (2006م)

أ – تأسيس المدرسة:

تم إنشاء هذه المدرسة³²⁹ لتحقيق الخير والنفعة للطلاب، وهي إحدى فروع مدرسة نور الهداية الإسلامية السابقة الذكر.

وقد تم تأسيس المدرسة في مطلع عام 2006م³³⁰، ويدير هذه المدرسة الأستاذ مولانا محمد شكور بن حسن، وتقع هذه المدرسة في قرية بريك برا، بالعاصمة (بنوم بنه)، وتعتبر أكبر مؤسسات تحفيظ القرآن الكريم وتعليمه المؤثر في مجتمعات جماعة الدعوة (التبليغ) في مملكة كمبوديا.

³²⁸ انظر: المرجع السابق.

³²⁹ انظر: ملحق رقم: 20.

³³⁰ مقابلة مع الأستاذ مولانا محمد شكور بن حسن / مدير مدرسة الإيمان، قرية بريك برا، بعاصمة بنوم بنه. التاريخ 25 / 07 / 2017م، الساعة: 2:30 مساءً.

ب/ عدد الطلاب والمدرسين فيها:

بلغ عدد الطلاب الذين درسوا في هذه المدرسة 110 طالبا، وأما عدد المدرسين فبلغ 16 شخصا فقط³³¹، وقد تخرجوا جميعهم من مدرسة جماعة الدعوة (التبليغ)، المعروف باسم مدرسة مفتاح العلوم سريفتالينج في كولا لمفور بدولة ماليزيا.

ج / المنهج والمقررات الدراسية:

ينقسم البرنامج الدراسي في هذه المدرسة إلى قسمين:

- 1- القسم الأول: تحفيظ القرآن الكريم، يبدأ من الساعة 3:00 صباحا حتى طلوع الشمس لحفظ ومراجعة القرآن الكريم، ومن الساعة 8:00 إلى 3:30 مساء لتسميع وعرض ما حافظوه على أستاذهم، وأما بعد صلاة المغرب والعشاء مراجعة ما حافظوه وتثييته³³².
- 2- القسم الثاني: تدريس مادة الفقه والتوحيد، والتفسير، وعلم النحو، وكتب رياض الصالحين، وكتاب حياة الصحابة، وفضائل الأعمال، ومنتخب الأحاديث، كما يأتي:

جدول رقم (5): البرنامج اليومي لطلاب القسم الثاني

العدد	المادة	صباحا	مساء
1	تفسير القرآن الكريم	-7:30 8:30	
2	الفقه	- 8:30 9:3	
3	التوحيد	- 9:30 10:30	
4	اللغة العربية (علم النحو)		-1:30 2:30

³³¹ المرجع السابق .

³³² مقابلة مع فوزي بن خليل ، وهو أحد طالب تحفيظ القرآن الكريم في هذه المدرسة الآن، التاريخ: يوم جمعة 23 / 06 / 2017 م، ساعة: 5:25 بعد العصر (في المركز جماعة الدعوة والتبليغ بقرية فهومتريا).

2:30- 3:30		حياة الصحابة	5
بعد صلاة المغرب إلى صلاة العشاء		منتخب الأحاديث	6
من الساعة الثامنة بعد صلاة العشاء إلى الساعة 10:00		فضائل الأعمال	7

ويُنظَّم الطلاب في هذه المدرسة خلال أيام الأسبوع عدا يوم الجمعة فهو إجازتهم الأسبوعي³³³.

د / أهدافها:

تهدف هذه المدرسة إلى تنمية مجتمع المسلمين في مملكة كمبوديا في ميدان دعوة الناس إلى المبني على منهج جماعة التبليغ، وتبليغ الدعوة المستمدة من القرآن وسنة النبي - صلى الله عليه وسلم .

³³³ مقابلة مع الأخ / بنيامين بن محمد شكري، هو أحد طلاب في القسم الثاني في هذه المدرسة، يوم 12 / 06 / 2017 في وقت بعد صلاة العصر (في مسجد أم الخالد بقريه فهوم صاي) .

5.4.1.2.3 – معهد نور الإيمان (2011م)

أ- تأسيس المعهد:

اكمل افتتاح معهد (نور الإيمان³³⁴) في سنة 2011م ويقع في قرية بريق ريانخ (Prek- Reang)، بمحافظة كندال³³⁵، ويبعد عن العاصمة (بنوم بنه) حوالي 30 كيلومترا تقريبا³³⁶، ورئيس هذا المعهد هو الأستاذ مولانا زكريا بن إسماعيل وقد تخرج من مدرسة دار العلوم بدولة باكستان، ويتقن عدة لغات منها: اللغة العربية والأردية، والإنجليزية، والملايوية وغيرها.

ب/ عدد الطلاب والمدرسين فيها:

يبلغ عدد الطلاب والطالبات في هذا المعهد حوالي 300 طالبا، وخمسة الأساتذة فقط، وهذا حسب احصائية سنة 2017م³³⁷، وكثير من طلاب هذا المعهد يأتون من محافظة كمبونخ تشام حتى رئيس المعهد. وأما التمويل فيتم تأمينه من اشتراكات الطلاب في حدود خمسة دولارات شهريا من كل طالب، بالإضافة إلى استقبال بعض الإعانات من الجهات الخيرية الداخلية والخارجية، وتتصدر ماليزيا هذه الجهات الخارجية³³⁸.

³³⁴ انظر: ملحق رقم: 19.

³³⁵ مقابلة مع الأخت عارفة بنت محمد داوود في بيتها بقرية فهوم صاي محافظة تبونخ خموم، وهي إحدى طالبات هذا المعهد، بتاريخ 23 / 07 / 2017م ، الساعة : 1:30 مساء.

³³⁶ انظر: المرجع السابق.

³³⁷ انظر: مقابلة مع الأخت عارفة بنت محمد داوود ، المرجع السابق.

³³⁸ انظر: المرجع السابق.

ج / المقررات الدراسية:

المقرر الدراسي في هذا المعهد كما وضحته الطالبة (عارفة بنت محمد داوود) للباحث أنه ينقسم إلى جدولين³³⁹ وهما كما يلي:

الأول / - الجدول الدراسي في الصباح:

جدول رقم (6): البرنامج اليومي للطلاب في الصباح

م	المادة	الوقت	الفصل
1	لغة الأردو	-7:30 8:30	A
2	منتخب الأحاديث	-7:30 8:30	B
3	التوحيد	-7:30 8:30	C
4	فضائل الأعمال	-8:30 9:30	A
5	اللغة الإنجليزية	-8:30 9:30	B
6	الفقه	- 8:30 9:30	C
7	فضائل الصدقات	-10:00 11:00	A
8	التاريخ الإسلامي	-10:00 11:00	B
9	اللغة الملايوية	-10:00 11:00	C

³³⁹ انظر: المرجع السابق.

الثاني/- الجدول الدراسي في المساء:

جدول رقم(7): البرنامج اليومي للطلاب في المساء

م	المادة	الوقت	الفصل
1	تفسير القرآن الكريم	-1:00 2:20	A
2	درس الأخلاق	-1:00 2:20	B
3	النحو (اللغة العربية)	-1:00 2:20	C
4	حياة الصحابة	-2:30 3:30	A
5	تلاوة القرآن الكريم	-2:30 3:30	B
6	البلاغة	-2:30 3:30	C

تنظم الدراسة أسبوعيا في المعهد من يوم السبت حتى يوم الخميس، ويوم الجمعة هو الإجازة الأسبوعية للطلاب.

د / أهداف المعهد:

يتركز هدف المعهد في نشر العلوم الإسلامية في مجتمع المسلمين في مملكة كمبوديا وفق منهج جماعة الدعوة (التبليغ)، ثم يرسل الطلاب المتخرجون من هذا المعهد إلى دولة باكستان أو دولة ماليزيا لمواصلة دراستهم هناك، وبعد انتهائهم من الدراسة يجب عليهم أن يقوموا بخدمة جماعة الدعوة (والتبليغ) ونشر رسالتهم في كل أنحاء مملكة كمبوديا.

5.4.1.2.4 – معهد تحفيظ القرآن الكريم نور الهداية (2013م)

أ- تأسيس المعهد:

إسهاما في تحقيق الخير والنفعة في مجتمع المسلمين في مملكة كمبوديا فقد تم إنشاء هذا المعهد في قرية أمبيل (Ombil) بمحافظة تبونخ خموم، وسمى هذا المعهد باسم: (معهد تحفيظ القرآن الكريم نور الهداية)³⁴⁰، بالإنجليزية: (Al-Maahad-Tahfizul Quran-Nurul Hidayah)، وابتدأت الدراسة في مبنى (المعهد) سنة 2013م الموافق 1434هـ³⁴¹.
ورئيسه هو الأستاذ صلاح الدين بن محمد إدريس الذي يسكن في المعهد نفسه، وتخرج من مدرسة فندوق بقرية ترنكانو (Trangganu) في ماليزيا.

ب/ عدد الطلاب والأساتذة:

بلغ عدد الطلاب الذين تعلموا في هذا المعهد أكثر 100 طالبا وطالبة حسب احصائية سنة 2017م، وكثير منهم من أبناء أهل القرية نفسها، كما يوجد عدد قليل من الطلاب الذين جاؤوا من القرى التي تنتشر حول القرية التي بها هذا المعهد، وأما عدد المعلمين في هذا المعهد فهم ثلاثة أشخاص فقط، وهو عدد مناسب لمجموع عدد الطلاب في المعهد، وتبدأ رواتب المعلمين من

من الحد الأدنى 120 دولار أمريكي شهريا إلى الحد الأعلى 150 دولار أمريكي شهريا³⁴².
ويؤمن المعهد سكنا مجانيا للطلاب، وأما الإعاشة فتقع على عاتقهم تأمينها³⁴³.

ج / المقررات الدراسية المتبعة في المعهد :

يوضح الشيخ صلاح الدين³⁴⁴ للباحث أن مقرر وأنشطة معهد تحفيظ القرآن الكريم نور الهداية خاص في مجال تحفيظ القرآن الكريم فقط، بالإضافة إلى بعض المواد المكملة كما في الجدول الآتي:

³⁴⁰ انظر: ملحق رقم : 18.

³⁴¹ مقابلة مع مدير معهد تحفيظ القرآن الكريم نور الهداية / الأستاذ صلاح الدين بن محمد إدريس في إدارته بقرية أمبيل في محافظة تبونخ خموم، بتاريخ 09 / 06 / 2017م، في ساعة: 2:16 مساء.

³⁴² انظر: مقابلة مع الأستاذ صلاح الدين بن محمد إدريس ، المرجع السابق.

³⁴³ انظر: المرجع السابق.

جدول رقم (8): المقرر اليومي للطلاب

عدد	اسم المادة	وقت الدراسة
1	حفظ القرآن الكريم (بأنفسهم)	من الساعة الثالثة فجرا إلى وقت صلاة الإشراق
2	حفظ القرآن الكريم (أمام الأستاذ)	من الساعة الثامنة صباحا إلى الساعة العاشرة والنصف
3	علم التوحيد	من الساعة الواحدة مساء حتى الساعة الثانية
4	التوحيد	من الساعة الثانية مساء إلى الساعة الثالثة
5	الفقه	من الساعة الثالثة وعشر دقائق مساء إلى الساعة الرابعة
6	الأحاديث النبوية	بعد صلاة المغرب إلى صلاة العشاء
7	مراجعة لما حافظ سابقا	بعد صلاة العشاء إلى الساعة العاشرة

وينتظم الطلاب في هذه المدرسة خلال أيام الأسبوع عدا يوم الجمعة فهو إجازتهم الأسبوعي.

د / أهداف المعهد:

يهدف المعهد إلى تطوير مجتمع المسلمين في مملكة كمبوديا في المجال التعليمي بحيث يستطيع الطلاب قراءة القرآن الكريم بالطريقة الصحيحة وحفظه، ويعرف عن علم التجويد.

3.1.4.5- تأليف الكتب وترجمتها:

من أهم الكتب التي قررت على جماعة الدعوة (التبليغ) في مملكة كمبوديا هو كتاب (الترتيب الدعوة التبليغ) للأستاذ محمد ارشاد بن الحاج يعقوب (1994م الموافق 1435هـ)³⁴⁵، وأن هذا الكتاب يعتبر وثيقة توضح وتشرح باللغة التشمائية عن جلاء كيفية وطريقة سلوك جماعة الدعوة (التبليغ) قبل خروجهم إلى مناطق في أنحاء مملكة كمبوديا، بالإضافة إلى كتب ومصادر أخرى تعدّ مهمة عند جماعة الدعوة (التبليغ)، ترجمت إلى اللغة التشمائية والخميرية، ومنها:

- كتاب فضائل الأعمال باللغة التشمائية للشيخ الحاج عبد القيوم بن الحاج يوسف فكري 2008م.

- كتاب منتخب الأحاديث باللغة التشمائية للشيخ مصطفى بن سليمان (2013م الموافق 1434هـ).

- كتاب فضائل الصدقات باللغة التشمائية للشيخ مصطفى بن سليمان مع الأستاذ حاج يوسف بن شافعي وآخرون، وطبع الكتاب وتم تداوله بين الناس في سنة 2015م الموافق 1436هـ .

- كتاب تاريخ النبي محمد - عليه وسلم - والخلفاء الراشدين باللغة التشمائية للشيخ عبدالرحمن بن الحاج عبد الحميد (2016م الموافق 1437هـ).

- كتاب درة الناصحين باللغة التشمائية للأستاذ محمد فاضل بن أشعري بدون تاريخ.

- كتاب الدعوة وصفات الصحابة باللغة التشمائية للأستاذ أحمد بن إسماعيل، بدون تاريخ.

³⁴⁵ هو رئيس في مركز الدعوة والتبليغ بقرية فهو متريا، محافظة كمبونخ تشام.

- كتاب حياة الصحابة للشيخ محمد يوسف الكندهلوي 1384هـ، وترجمه إلى اللغة التشامية
جمعية المنظمة الإقتصادية للتربية.

وقد اجتهد المنتسبون إلى هذه الجماعة في مجال ترجمة الكتب من أجل نشر هذه الطريقة،
ويستفيد المنتسبون إلى هذه الجماعة في إقامة أنشطتهم التعليمية، والإستزادة منها لمعرفة طريقتهم،
ويتركز أسلوب هذه الكتب على الترغيب والترهيب.

وسابق كانت الجماعة لا تستخدم الكتب والبحوث للدعاية للحرية، وقال محمد إلياس "
كنت أكره أن استخدم الكتابة والتأليف في صدد هذه الحركة التبليغية وللدعوة إليها ولكني الآن
لا أمنع... "346.

وفي عصر المتأخرة أن بعض الكتب قد صدرت من منسوبي الجماعة بصدد التعريف
بالجماعة وأهدافها ونشاطها وفضائل الخروج فيها وأصوله وضوابطه وكذلك عن الشخصيات
البارزة في الجماعة، وهذا يتبين لكل من يلقي النظرة العابرة على قائمة المراجع لهذا البحث
المتواضع والأمر الذي لا بد لنا من الإشارة هنا أن الكتاب الأساسي الذي قرره الجماعة على
أتباعها والخارجين فيها هو كتاب (تبليغي نصاب) للشيخ محمد زكريا رحمه الله، وترجمه إلى اللغة
الأخرى كثيرة.

5.4.1.4 - البعثات والزيارات والرحلات:

تختلف طريقة جماعة الدعوة والتبليغ في استخدام هذه الوسيلة حسب الانتماء إلى هذه
الجماعة، فالكبار البالغون يرسلون إلى دولة تايلاند أو ماليزيا شهريا، وتشكل مجموعات أخرى
للخروج إلى ثلاث دول: باكستان، بنغلاديش والهند مرة في السنة.

وأما الطلاب فبعد اتمامهم الدراسة داخل الدولة يتم إرسال بعضهم إلى دول أخرى لمواصلة
الدراسة، فطلاب معهد نور الإيمان إذا أتموا دراستهم يرسلون إلى مدرسة دار العلوم في دولة
باكستان³⁴⁷، وهي المدرسة التي تخرج منها مدير المعهد.

³⁴⁶ انظر: محمد جنيد بن عبد المجيد، المرجع السابق، ص: 550.
³⁴⁷ مقابلة مع الأخت عارفة بنت محمد داوود، المرجع السابق.

5.5- تقويم الوسائل والأساليب التي اتبعتها الجماعة:

5.5.1 - تعريف التقويم لغة واصطلاحًا:

أ- التقويم لغة:

كلمة التقويم من الناحية اللغوية تتألف من مادة (قَيِّمَ أو قَوِّمَ، يُقَيِّمُ أو يَقَوِّمُ)، إذا أعطى قيمة للشيء، ومنه (التقويم)، وهو مشتق من الفعل (قَوِّمَ)، فيقال: قَوِّمَ المعوج بمعنى: عدَّله وأزال اعوجاجه، وقوم الشيء بمعنى قدره ووزنه، وحكم على قيمته، واستقام اعتدل واستوى، وقد وردت عدة مشتقات للفعل (قَوِّمَ) في القرآن الكريم³⁴⁸، منها: لفظة أقوم؛ قال تعالى: ﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ ﴾³⁴⁹. ويذكر الطبري أن (أقوم) تعني أصوب³⁵⁰، ومنها أيضًا لفظة (تقويم) التي وردت في قوله تعالى: ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴾³⁵¹، فالتقويم يعني أعدل ما يكون، ومن هنا يمكن القول: إن التقويم يعني الاستقامة³⁵²، قال تعالى: ﴿ الرَّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ ﴾³⁵³، أي: قائمون عليهن بالأمر والنهي والحفظ والرعاية، وقال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ ﴾³⁵⁴ أي: كونوا مجتهدين في إقامة العدل والاستقامة³⁵⁵.

ب- التقويم اصطلاحًا عند علماء أصول الدعوة:

عرف بعض الباحثين بأنه: (عملية منظمة تتضمن جمع المعلومات والبيانات ذات العلاقة بالظاهرة المدروسة، وتحليلها لتحديد درجة تحقيق الأهداف، واتخاذ القرارات من أجل التصحيح والتصويب في ضوء الأحكام التي تم إطلاقها)³⁵⁶.

فالتقويم يتضمن بالضرورة في داخله شيء من التقييم، لأنه بكل بساطة وعلى سبيل المثال، عندما نريد أن نقوم عمل تلامذتنا كمدرسين وكمربين فإن هذا التقويم يسبقه تقييم ضمني أو مباشر، وعليه نتدخل لإصلاح وتقويم تعثرات التلاميذ والطلاب.

³⁴⁸ انظر: ابن فارس أحمد بن زكرياء، معجم مقاييس اللغة، دار الفكر، بيروت، لبنان، 1979م، ص: (43 / 5).

³⁴⁹ سورة الإسراء/ 9

³⁵⁰ انظر: محمد بن جرير الطبري، تفسير الطبري، دار المعارف، مصر، 340 هـ، مج 16، ص: 507.

³⁵¹ سورة التين / 4.

³⁵² انظر: محمد بن جرير الطبري، المرجع السابق، ص: 508.

³⁵³ سورة النساء/ 34.

³⁵⁴ سورة النساء/ 135.

³⁵⁵ انظر: محمد بن جرير الطبري، تفسير الطبري، المرجع السابق، ص: 508- 509.

³⁵⁶ انظر: ابن فارس أحمد بن زكرياء، معجم مقاييس اللغة، المرجع السابق. ص: 43.

ويستخدم مفهوم (التقويم) كهدف في حد ذاته أو كعملية، فهو كهدف يحدد العائد أو الفائدة الاجتماعية للبرنامج، أما كعملية، فهو يقيس الدرجة التي تعكس العائد المرغوب أو الفائدة من البرنامج، وهذان الجانبان في التقويم يمثلان المكونات المنهجية والتصورية للبحث (التقويم).

5.5.2- وسائل وأساليب الدعوة المشروعة:

فإن وسائل وأساليب الدعوة المشروعة من الأحوال التي لا يمكن الاستغناء عنها البتة إذ لا يتصور عند العقلاء الوصول إلى هدف دون استخدام الوسائل أو الوسيلة الموصلة إليه وقد استخدم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وسائل متاحة في وقته فصعد بالحق على الصفا، وصرخ بقريش واصباحاه، وكان يعرض دعوته في ملتقيات الناس وأسواقهم، كما يطوف بمشاعر الحج ويلقى القبائل ويبلغ الرسالة، ويستنصر للدين³⁵⁷.

وأما التعريف وسائل وأساليب الدعوة فهو الآتي:

أ- تعريف الوسائل:

الأولى- تعريفها لغة:

هي ما يتقرب به إلى الغير، والجمع وسيلٌ ووسائلٌ، يقال: وسَّل فلانٌ إلى ربِّه وسيلةً إذا عمِلَ عملاً تقرب به إليه³⁵⁸، كما قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ ﴾³⁵⁹.

قال الإمام ابن جرير الطبري: " (الوسيلة) هي (الفعيلة) من قول القائل: (توسلت إلى فلان بكذا)، بمعنى: تقربت إليه " ³⁶⁰.

³⁵⁷ انظر: ابراهيم بن عبد الرحيم عابد، وسائل الدعوة إلى الله تعالى في شبكة المعلومات الدولية، هذا الكتاب في الأصل رسالة علمية مقدمة من الباحث للحصول على درجة الدكتوراه، كلية الدعوة والاحتساب، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مملكة السعودية، 1429هـ، ص: 11.

³⁵⁸ انظر: ابراهيم بن عبد الرحيم عابد، المرجع السابق.

³⁵⁹ سورة المائدة/ 35.

³⁶⁰ انظر: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الشهير بالإمام أبو جعفر الطبري، تفسير الطبري - جامع البيان عن تأويل آي القرآن، دار الكتب العلمية، مرجع سابق، ص: 113.

الثاني - تعريفها اصطلاحًا:

هي ما يستعمله الداعية من الوسائل الشرعية الحسية، أو المعنوية ينقل بها دعوته إلى المدعوين³⁶¹. والوسائل بمعنى الطرق التي يسلك منها إلى الشيء، والأمور التي تتوقف الأحكام عليها من لوازم وشروط، فإذا أمر الله تعالى ورسوله - عليه وسلم - بشيء وكان أمرًا به، وبما لا يتم إلا به، وكان أمرًا بالإتيان بجميع شروطه الشرعية، والمادية، والمعنوية، والحسية، فإن الذي شرع الأحكام عليم حكيم، يعلم ما يترتب على ما حكم به على عباده من لوازم، وشروط، ومتممات، فالأمر بالشيء أمر به، وبما لا يتم إلا به، والنهي عن الشيء نهي عنه وعن كل ما يؤدي إليه³⁶².

وينبغي للداعية معرفة الضوابط الشرعية للوسائل، ومراعاة أحوال من تستخدم معهم، حتى لا يقع في الخلل والاضطراب، فهنا ضابطان لا بد من مراعاتهما وهما:

أولاً: الإذن بمعنى أن تكون مأذونًا بها سواء إذن تنصيب أي جاءت منصوصًا عليها أو بدخولها تحت قاعدة عامة كالمباح.

ثانياً: المصلحة ويشمل ذلك مناسبة المقام، واختيار الوسيلة ورجحان المصلحة على المفسدة.

أمثلة على وسائل الدعوة إلى الله تعالى:

- إرسال الرسل والدعاة.

- تسلية المدعوين وتنشيطهم.

- الجهاد في سبيل الله عز وجل.

- الزيارة والعيادة

- الكتب والرسائل.

³⁶¹ انظر: ابراهيم بن عبدالرحيم عابد، وسائل الدعوة إلى الله تعالى في شبكة المعلومات، مرجع سابق، ص: 11.
³⁶² انظر: محمد أزهري حاتم، الوسائل المشروعة والمتنوعة في الدعوة إلى الله تعالى، هذا الكتاب في الأصل رسالة علمية مقدمة من الباحث للحصول على درجة الماجستير، في قسم الدعوة والاحتساب، كلية الدعوة والإعلام، بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1421 هـ، ص: 33.

وهذه الأمثلة على سبيل المثال لا الحصر وإلا وسائل الدعوة إلى الله كثيرة جدا، فمتى كانت هذه الوسيلة مباحة شرعًا، لا محذور فيها، ولا مخالفة شرعية، فعلى الداعية استخدامها في تبليغ دعوة الله تعالى.

ب- تعريف الأساليب:

الأولى- تعريفها لغة:

الأسلوب هو الطريق والفن، يقال أخذ فلان في أساليب من القول أي أفانين منه³⁶³.

الثاني- تعريفها اصطلاحًا:

الأساليب هي العلم الذي يتصل بكيفية مباشرة التبليغ، وإزالة العوائق عنه، والمصادر الأساسية التي يستمد الداعية أساليب دعوته الحكيمة منها: هي كتاب الله، وسنة رسوله - صلى الله عليه وسلم ، وسيرة السلف الصالح³⁶⁴.

أمثلة على أساليب الدعوة إلى الله تعالى :

تقوم جميع أساليب الدعوة إلى الله على أسلوب الحكمة، والموعظة الحسنة، والجدال بالتي هي أحسن، كما قال تعالى: ﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾³⁶⁵.

وأساليب الدعوة لها مكانة بالغة في الدعوة إلى الله عز وجل، ومنها:

- التدرج في الدعوة.
- السؤال والجواب.
- الاستفهام الاستنكاري.
- التشبيه وضرب الأمثال.
- الترغيب.
- التهيب.
- الخطابة على المنبر أو مكان مرتفع.

³⁶³ انظر: محمد أزهري حاتم، الوسائل المشروعة والمتنوعة في الدعوة إلى الله تعالى، المرجع السابق، ص: 20-21.

³⁶⁴ انظر: المرجع السابق، ص: 21-22.

³⁶⁵ سورة النحل/ 125.

ج- تعريف المشروعة لغة واصطلاحاً:

أولاً- تعريف كلمة (المشروعة) لغة:

المشروعة اسم مفعول من شرع، يشرع، شرعاً، وشرعة، وشرعية. وشرع الشيء: أي أعلاه وأظهره. والهاء للتأنيث³⁶⁶.

وتأتي مادة: ش ر ع، وما يتصرف عنها على عدة معان³⁶⁷، منها:

أ- الشرعة: بمعنى مشرعة الماء، وهي مورد الشاربة. وقد سميت الشرعية شريعة تشبيهاً بشرعية الماء، من حيث إن من شرع فيها على الحقيقة روي وتطهر.

ب- الشرع: نهج الطريق الواضح. يقال: شرعت له طريقاً.

ج- الشرعة والشريعة والشرع أيضاً: ما شرع الله لعباده من الدين وسنه من العقائد والأحكام المختلفة. كما قال تعالى: ﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾³⁶⁸. ويقال: شرع الدين أي سنه وبينه، وشرع: مبالغة شرع. وشرع الأمر أي جعله مشروعاً ومسنوناً.

والشارع أو المشرع: فاعل ذلك. قال تعالى: ﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا﴾³⁶⁹.

د- قول الفقهاء " شرعاً " : أي ما كان مستفاداً من كلام الشارع بأن أخذ من القرآن الكريم أو السنة. وقد يطلق مجازاً على ما كان من كلام الفقهاء، وليس مستفاداً من كلام الشارع³⁷⁰.

ثانياً- تعريف (المشروعة) اصطلاحاً:

واصطلاحاً: يطلق على المباح وعلى ما لا يمتنع شرعاً، فيعم غير الحرام. أو عقلاً، فيعم

الواجب، والراجح، والمساوي، والمرجوح³⁷¹.

ومن هذا المعنى الاصطلاحي يتضح أن المراد بالأمر الجائز يشمل الواجب، والمستحب،

والمباح، والمكروه الذي هو مرجوح الترك، لكن المكروه إذا نظرنا إلى ذاته هو، فإنه لا يمكن إدراجه

³⁶⁶ انظر: محمد أزهري حاتم، الوسائل المشروعة والمتنوعة في الدعوة إلى الله تعالى، مرجع سابق، ص: 155.

³⁶⁷ انظر: المرجع السابق.

³⁶⁸ سورة المائدة / 48.

³⁶⁹ سورة الشورى / 13.

³⁷⁰ انظر: محمد رواس قلعه جي، معجم لغة الفقهاء، دار النفائس، ط2، 1408 هـ، ص: 421.

³⁷¹ انظر: عبد الله بن عبد المحسن التركي، المدخل إلى مذهب الإمام أحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1401 هـ الموافق 1980م، ص:

في أقسام الأمور المشروعة، لأنه من جنس ما منعه الشرع، وإن كان غير معاقب على فعله فإنه مثاب على تركه، فهو جائر الفعل مطلوب الترك، فلا يدخل في مسمى المشروع³⁷².

طريق النبي - عليه وسلم - في الدعوة إلى الله:

لقد أوجب الله تعالى على الرسول - صلى الله عليه وسلم - تبليغ الدعوة إلى الناس كافة، حيث يقول الله تعالى له حول هذا الأمر في آيات كثيرة³⁷³، منها:

- قوله تعالى: ﴿يَأْيُهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾³⁷⁴.

- وقال تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِهِمْ بِالنِّبَاتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾³⁷⁵.

فأرسل الله عزوجل نبيه محمداً - صلى الله عليه وسلم - بالهدى ودين الحق، وأمره بالبلاغ والبيان، وإيصال الدعوة إلى كل من يمكنه إيصالها إليه، فقام النبي بهذا الأمر حق القيام، ولم يدع - صلى الله عليه وسلم - سبيلاً يمكن من خلاله أن يدعو إلى الله إلا سلكه، ولا طريقاً إلا وجهه، فأرشد الدعوة بعده إلى استعمال كل وسيلة مهما تيسرت أسبابها وكانت مشروعة، ومن الوسائل التي استخدمه - صلى الله عليه وسلم - في الدعوة إلى الله:

أولاً: الدعوة الفردية

بداية كان النبي محمد - صلى الله عليه وسلم - يبحث عن أصحاب العقول والأنفس الزاكية والأخلاق الكريمة فيعرض عليهم دعوته، ويشرح لهم عن أصولها، ويدعوهم إلى الإيمان بالله تعالى، فاستجاب له بعضهم كأبي بكر الصديق، وعلي بن أبي طالب، وخديجة بنت خويلد رضي الله عنهم³⁷⁶.

³⁷² انظر: محمد أزهري حاتم، الوسائل المشروعة والمتنوعة في الدعوة إلى الله تعالى، مرجع السابق، ص: 156.

³⁷³ انظر: مرجع السابق، ص: 31.

³⁷⁴ سورة المائدة / 68.

³⁷⁵ سورة النحل / 125.

³⁷⁶ انظر: أحمد إبراهيم خضر، الوسائل النبوية في الدعوة إلى الله، المرجع السابق.

وقد استخدم هذه الطريقة في بداية دعوته بمكة كما حدث مع الطفيل الدوسي، وأبي ذر الغفاري، وغيرهما .. ولم ينقطع هذا الأسلوب في الدعوة بالهجرة، ولكنه بقي طريقاً من طرق الدعوة إليه سبحانه لا ينقطع أبداً، ويمكن التمثيل له بدعوة النبي - صلى الله عليه وسلم - لجاره اليهودي عند عيادته في مرضه فعرض عليه الإسلام فأسلم³⁷⁷.

ثانياً : الدعوة الجماعية

كانت نواتها أيضاً في مكة حيث كان يدعو الرهط من قريش، ثم كانت مع وفد الأنصار في العقبتين الأولى والثانية، ثم استمر ذلك بعد دخول عدد من المدعوين في الإسلام، فكان يلقاهم النبي في دار الأرقم، وفي المدينة أخذت هذه الوسيلة من وسائل الدعوة صوراً عدة، منها الخطابة، والمواعظ، وغيرها³⁷⁸.

ثالثاً : الوعظ والتذكير

كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يتحول أصحابه بالموعظة الحسنة، وكان ينتهز كل فرصة مواتية تجمع المسلمين ليوجه إليهم رسائل وعظية وتذكيرية نافعة، وفي حديث العرياض بن سارية رضي الله عنه قال: ((وعظنا - صلى الله عليه وسلم - موعظة بليغة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا كأنها موعظة مودع فأوصنا، فقال : أوصيكم بالسمع والطاعة وإن تأمر عليكم عبد، فإنه من يعيش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة))³⁷⁹.

رابعاً: القصص والأمثال:

هذه الطريقة من أنفع الوسائل وأيسرها على قلب المدعو وسمعه، وهي وسيلة محببة للكبار والصغار وأثرها يبقى في القلب أكبر وقت، واستخراج الفوائد منها والمقاصد من ورائها أمر يسير لذلك استخدمها القرآن الكريم للتعليم وتثبيت قلوب المؤمنين كما قال تعالى: ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ

³⁷⁷ انظر: محمد صلاح إبراهيم، الوسائل النبوية في الدعوة إلى الله، موقع مقالات إسلام ويب، قطر، 2002/07/12، جميع حقوق النشر محفوظة، © 2018-1998 Islamweb.net

<http://articles.islamweb.net/media/index.php?page=article&lang=A&id=17387>

³⁷⁸ انظر: أحمد إبراهيم خضر، المرجع السابق.

³⁷⁹ انظر: حمد بن عيسى بن سورة الترمذي، سنن الترمذي، كتاب العلم، باب ما جاء في الأخذ بالسنة واجتناب البدع، دار الكتب العلمية، ج1، بيروت، رقم حديث: 2676، 209-279 هـ، ص: 44.

عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْعَافِلِينَ ﴿٣٨٠﴾ ، وقال
الله سبحانه تعالى أيضا: ﴿وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ
الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿٣٨١﴾ .

وكما ملأت قصص الأنبياء السابقين والأمم السالفة كتاب الله، كذلك ذخرت سنة المصطفى
بهدا الوسيطة من وسائل الدعوة كما في حديث الثلاثة أصحاب الغار، وقصة الأبرص والأقرع
والأعمى، وقصة صاحبي جرة الذهب، وقصة المتدائنين من بني إسرائيل وغيرها من القصص المليئة
بالعبر والعظات والتي تعلم منها الصحابة وما زلنا نتعلم نحن أيضا منها³⁸² .

خامسا : إرسال الرسل

إن النبي محمد - صلى الله عليه وسلم - يرسل بعض الصحابة رسلا إلى أقوام شتى في العالم ليعلموهم
دين الله عز وجل، وكما أرسل مصعب بن عمير إلى المدينة، ولم يمنعه ما حصل لأصحابه في بئر
معونة وبعث الرجيع من أن يستمر في هذا النهج الصالح والطريق النافع، فأرسل معاذاً إلى اليمن،
وأبا موسى الأشعري وعلي بن أبي طالب كذلك إلى اليمن، وغيرهم إلى بلدان أخرى كثيرة³⁸³ .

سادسا : الكتابة

كاتب النبي - صلى الله عليه وسلم - الملوك الرؤساء، داعياً إياهم إلى الدخول في دين الله تعالى، والنجاة
بأنفسهم وأقوامهم فأرسل إلى هرقل عظيم الروم ، وإلى كسرى ملك الفرس ، وإلى النجاشي ملك
مصر، وإلى أكثر الملوك في عهده، وفي صحيح مسلم عن أنس رضي الله عنه: ((أن النبي الله -
صلى الله عليه وسلم - كتب إلى كسرى وإلى قيصر وإلى النجاشي، وإلى كل جبار ، يدعوهم إلى الله
تعالى))³⁸⁴ .

380 سورة يوسف / 3.

381 سورة هود / 120.

382 انظر: أحمد إبراهيم خضر، الوسائل النبوية في الدعوة إلى الله ، مرجع سابق.

383 انظر: المرجع السابق.

384 انظر: أبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد بن كوشاذ القشيري النيسابوري، صحيح مسلم ، كتاب الجهاد والسير، باب كتب النبي
صلى الله عليه وسلم إلى ملوك الكفار يدعوهم إلى الله عز وجل، دار إحياء الكتب العربية ، الرياض، رقم حديث (1774) ، (206- 261 هـ) ، ص: 1398.

ثامنا: الجهاد في سبيل الله عز وجل:

قال الشيخ ابن باز رحمه الله: " وهو أعظم الوسائل التي استخدمها - صلى الله عليه وسلم - في الدعوة إلى الله عز وجل، وهو من أعظم وسائل الدعوة الباقية إلى يوم القيامة، قال عليه الصلاة والسلام ((بعثت بالسيف بين يدي الساعة، حتى يعبد الله وحده لا شريك له، وجعل رزقي تحت ظل رمحي))³⁸⁵، فالمقصود من الجهاد إقامة دين الله على وجه الأرض ونفي الفتنة والشرك عنها واقتلاع جذور الطواغيت الذين يحولون بين الحق والناس، كما قال تعالى: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ﴾³⁸⁶، وقال أبو جعفر: " يقول تعالى ذكره للمؤمنين به وبرسوله: وإن يعد هؤلاء لحربك، فقد رأيتم سني فيمن قاتلكم منهم يوم بدر، وأنا عائد بمثلها فيمن حاربكم منهم، فقاتلوهم حتى لا يكون شرك، ولا يعبد إلا الله وحده لا شريك له، فيرتفع البلاء عن عباد الله من الأرض وهو (الفتنة)، ويكون الدين كله لله، يقول: حتى تكون الطاعة والعبادة كلها لله خالصة دون غيره³⁸⁷ .

وهناك أساليب أخرى التي استخدمها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في دعوته ولكن فيما ذكرناه غنية نستدل بها على أنه صلوات الله وسلامه عليه كان يستخدم كل ما أتيج له من أسباب وهيئ إليه من وسائل في دعوته إلى ربه تبارك وتعالى، وفي هذا تعليم للدعاة بعده ليسلكوا سبيله ويسيروا على دربه: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾³⁸⁸ .

³⁸⁵ انظر: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، مسند الإمام أحمد، مؤسسة الرسالة، ط2، 1421 هـ - 2001 م،

ص: 92.

³⁸⁶ سورة الأنفال: 39.

³⁸⁷ انظر: تفسير الطبري، المرجع السابق، ص: 181.

³⁸⁸ سورة يوسف / 108.

5.5.3- وسائل وأساليب الدعوة عند جماعة التبليغ في الميزان:

إن الله عز وجل أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيداً فأعظم ما أمر الله به التوحيد وهو إفراد الله بالعبادة، وأعظم ما نهي عنه الشرك وهو دعوة غيره معه فكانت دعوته عليه الصلاة والسلام ثلاثة عشر سنة في مكة لتقرير التوحيد وإفراد الله بالعبادة وتصفيته من الشرك والبدع والخرافات القولية والعملية والاعتقادية لأن العبادة لها شرطان أساسيان متى ما تحققا قبل العمل وهما الإخلاص لله سبحانه ومتابعة النبي - صلى الله عليه وسلم - والدعوة إلى الله من أهم العبادات.

وأما ما يخص تقويم الوسائل والأساليب التي استخدمتها جماعة الدعوة (التبليغ) المعاصرة في مملكة كمبوديا حتى نكون على بصيرة ووضوح في اتخاذ الموقف منها.

فقد ذكر العلماء بعض المخالفات التي وقعت فيها جماعة الدعوة (التبليغ)، كالاتي:

- قال الشيخ عبد العزيز بن باز: " جماعة الدعوة (التبليغ) ليس عندهم بصيرة في مسائل العقيدة، فلا يجوز الخروج معهم إلا لمن لديه علم وبصيرة في العقيدة الصحيحة التي عليها أهل السنة والجماعة حتى يرشدتهم وينصحهم ويتعاون معهم على الخير لأنهم نشيطون في عملهم، لكنهم يحتاجون إلى المزيد من العلم وإلى من يبصرهم من علماء التوحيد والسنة، رزق الله الجميع الفقه في الدين والثبات عليه "389.

وقال الشيخ أيضا: " من أخطاء جماعة الدعوة (التبليغ) انتشار الأحاديث الضعيفة والموضوعة بينهم، وهذا لا يليق بالذي يتصدى للدعوة إلى الله تعالى، وأما في تأويلهم آيات القرآن الكريم ونقلهم لمعانيها على غير مراد الله عزوجل، ومن ذلك تأويلهم آيات الجهاد بأن المقصود بها (الخروج للدعوة)، وكذا الآيات التي فيها كلمة (الخروج) ومشتقاته إلى الخروج في سبيل الله للدعوة "390.

- وقال الشيخ صالح الفوزان " الخروج في سبيل الله تعالى ليس هو الخروج الذي يعنونه الآن، الخروج في سبيل الله هو الخروج للغزو، وأما ما يسمونه الآن بالخروج فهذا بدعة لم يرد عن

389 انظر: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، مجموع فتاوى ومقالات متنوعة، دار القاسم، مج 8، 1435 هـ، ص: 331.

390 انظر: المرجع السابق.

السلف، وخروج الإنسان يدعو إلى الله عزوجل غير متقيد في أيام معينة بل يدعو إلى الله حسب إمكانيته ومقدرته بدون أن يتقيد بجماعة أو يتقيد بأربعين يوماً أو أقل أو أكثر³⁹¹.

وقال أيضاً: " كذلك مما يجب على الداعية أن يكون ذا علم، فلا يجوز للإنسان أن يدعو الناس إلى الله وهو جاهل، وكما قال الله تعالى: ﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ ﴾³⁹²، أي على علم لأن الداعية لا بد أن يعرف ما يدعو إليه من واجب ومستحب ومحرم ومكروه... ويعرف ما هو الشرك والمعصية والكفر والفسوق والعصيان، ويعرف درجات الإنكار وكيفية، وأما الخروج الذي يشغل عن طلب العلم أمر باطل، لأن طلب العلم فريضة وهو لا يحصل إلا بالتعلم لا يحصل بالإلهام، فهذا من خرفات الصوفية الضالة، لأن العمل بدون علم ضلال، والطمع بحصول العلم بدون تعلم وهم خاطئ³⁹³.

- وقال الشيخ عبد الرزاق عفيفي عنهم: " الواقع أنهم مبتدعة محرفون وأصحاب طرق قادية وغيرهم، وخروجهم ليس في سبيل الله، بل في سبيل محمد إلياس، هم لا يدعون إلى الكتاب والسنة ولكن يدعون إلى إلياس شيخهم في بنغلاديش، فأما الخروج بقصد الدعوة إلى الله عزوجل هو خروج في سبيل الله، ليس خروج جماعة الدعوة (التبليغ)³⁹⁴.

- وقال الشيخ محمد ناصر الدين الألباني: " فإن جماعة الدعوة (التبليغ) ليست تقوم على منهج كتاب الله وسنة رسول الله - عليه وسلم - وما كان عليه سلفنا الصالح كذلك، فلا يجوز الخروج معهم؛ لأنه ينافي منهجنا في تبليغنا لمنهج السلف الصالح، ففي سبيل الدعوة إلى الله يخرج العالم، أما الذين يخرجون معهم فهؤلاء واجبهم أن يلزموا بلادهم وأن يتدارسوا العلم في مساجدهم حتى يتخرج منهم علماء يقومون بدورهم في الدعوة إلى الله عزوجل³⁹⁵.

وقال الشيخ: " إن جماعة الدعوة (التبليغ) لا يعنون بالدعوة إلى الكتاب والسنة كمبدأ عام؛ بل إنهم يعتبرون هذه الدعوة مفرقة، ولذلك فهم أشبه ما يكونون بجماعة الإخوان المسلمين، فهم

³⁹¹ انظر: صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، إتحاف القاري بالتعليقات على شرح السنة للإمام البريهاري، دار الإمام أحمد للنشر، ج 2، 329 هـ، ص: 229-232. وانظر: حمود بن عبد الله المطر، مجموع فتاوى فضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان، كتاب ثلاث محاضرات في العلم والدعوة، دار ابن خزيمة، الرياض، 1324 هـ، ص: 699.

³⁹² سورة يوسف/ 108.

³⁹³ انظر: حمود بن عبد الله المطر، مرجع سابق.

³⁹⁴ انظر: محمد عبد عباسي، فتاوى ورسائل سماحة الشيخ/ عبد الرزاق عفيفي، دار الفضيلة - دار ابن حزم، (174/1).

³⁹⁵ انظر: محمد ناصر الدين الألباني، فتاوى الشيخ العلامة محمد ناصر الدين الألباني الإماراتية، دار الضياء، 1437 هـ، ج 73، ص: 38.

يقولون إن دعوتهم قائمة على الكتاب والسنة، ولكون هذا مجرد كلام، فهم ليست لديهم عقيدة تجمعهم، فهذا ماتريدي وهذا أشعري، وهذا صوفي، وهذا لا مذهب له³⁹⁶.

خلاصة:

إن وسائل جماعة الدعوة (التبليغ) في مملكة كمبوديا لم تختلف في طريقتها عن طريق مؤسسها الشيخ محمد إلياس، ويعتقدون أن أسلوبهم الدعوي عن طريق الخروج في الجولات هو طريق النبي محمد - عليه وسلم - وطريق صحابته الكرام، وليس هناك أي طريق سواه، ودائما يرددون هذا الكلام في محاضراتهم وجولاتهم، والحق أن إمام الأنبياء وقدوة الدعاة محمد - عليه وسلم - لم يلزم بوسيلة وأسلوب واحد لتبليغ الرسالة التي كلف بها، فالذي يطلع على سيرته العاطرة يعرف أنه - عليه وسلم - قد قام الطريقه بالدعوة السرية، واتصل بالناس فردا فردا، وجماعة بعد أخرى، ودعاهم إلى الوليمة ثم عرض عليهم الدعوة، ونصحهم بالوعظ والإرشاد، وتحويل من قبيلة إلى قبيلة، ومن قرية إلى قرية، وقد طلع على الجبل ووعظ الناس، وقد قام بالعهد والصلح، وقد قاتل في سبيل الله بنفسه، وكتب الرسائل إلى الملوك والقبائل دعاهم لدخول الإسلام، وأسس الدولة الإسلامية التي تحكم بالدين الإلهي والوحي السماوي.

وجملة القول أن النبي محمد - عليه وسلم - استخدم في جميع الوسائل والأساليب الموجودة والميسرة في عصره للإفهام والتفهم ولنشر دعوة الإسلام، ولم يترك أسلوبا أو وسيلة مشروعة لهذا الهدف السامي إلا اغتتمها واستعملها.

وبالعكس من تتبع سيرة النبي - عليه وسلم - يعرف أنه - عليه وسلم - لم يرسل جهال الناس للدعوة والإرشاد جماعات متجولة من قرية إلى قرية، ومن مدينة إلى مدينة، ومن بلد إلى بلد، ومن قارة إلى قارة، بل يجد أنه - عليه وسلم - أرسل بعض الصحابة أهل العلم الذين كانوا يعرفون أحكام الدين والقرآن الكريم، وتعلموا على معلم البشرية - عليه وسلم - إلى بعض الجهات المعينة مثل معاذ وعلي رضي الله عنهما³⁹⁷.

³⁹⁶ انظر: المرجع السابق.

³⁹⁷ انظر: محمد جنيد بن عبد المجيد، مرجع سابق، ص: 559.

الخاتمة

1 - النتائج

2 - التوصيات والاقتراحات

3 - المصادر والمراجع

4 - الفهرس

5 - الملاحق

6- ملخص البحث بالإنجليزية

Prince of Songkla University
Pattani Campus

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله يوفق العباد إلى الطاعات والحسنات، وبكرمه ومنه تقضى الحاجات، فالحمد لله فإنه أحق بالشكر وحده على ما وفقني من الانتهاء هذا البحث المتواضع بهذا الشكل المرجوع جمعا وتدوينا وكتابة، الذي تناول موضوعه: **جماعة التبليغ في مملكة كمبوديا: الانتشار والآثار والتقويم**. وفي الختام أود أن أذكر أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها في هذا البحث وهي كما يلي:

أولا: النتائج

فإن الحقيقة لم يجد الباحث الكتب العلمية أو النشرات وغيرها سواء بالعربية أو بالخميرية أو بالتشامية بشكل مطلوب التي تناول الكلام عن جماعة التبليغ في مملكة كمبوديا إلا قليلا محدودا جدا، وكثيرا ما يقوم الباحث في جمع المعلومات في هذه الرسالة بطريقة ترجمة الكتب بالتشامية أو الخميرية أو الإنجليزية إلى اللغة العربية، وأيضا بطريقة إجراء المقابلة مع الأشخاص المعروفين الموثوقين بهم في أمانتهم العلمية وأبرز شخصيات هذه الجماعة، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها:

1- أظهرت الدراسة معلومات كثيرة عن مملكة كمبوديا، منها عن الحالة الجغرافية، حيث تقع مملكة كمبوديا في جنوب شرق آسيا في شبه جزيرة الهند الصينية، ويحده تايلاند إلى الغرب والشمال الغربي، لاوس إلى الشمال، وفيتنام من الشرق والجنوب الشرقي، ومن الجنوب خليج تايلند، وتبلغ مساحة مملكة كمبوديا حوالي 181,035 كم² (69,898 ميل مربع)، ويبلغ تعداد سكانها أكثر من 15 مليون نسمة من عرقية الخمير.

2- وصل الإسلام إلى مملكة كمبوديا عن طريق المسلمين التشاريين في القرن الخامس عشر الميلادي، ثم انتشر إلى كل أنحاء مملكة كمبوديا.

3- تتحكم جماعة الدعوة التبليغ بمملكة كمبوديا في المؤسسات الدينية (المراكز والمدارس) التي تتبعها وأنشئت لأغراض معينة، وتستقبل الدعم لأنشطتها المتنوعة من قبل الجهات الخيرية.

4- جماعة التبليغ تتخذ الطريقة المواجهة الشخصية فتقصد الناس في المساجد والبيوت والمقاهي والقرى والأرياف في كل أنحاء مملكة كمبوديا.

5- تتعد جماعة الدعوة (التبليغ) عن الخوض في الأمور السياسية.

6- تظهر على أتباع هذه الجماعة سمات أهل السنة في اللباس والهيئة التي تأخذ بمجاميع القلوب، ويرتاح له وإليه الإنسان من درجة الاستئناس إلى درجة الاعتماد.

7- يتعامل كثير منهم بالرفق ويلتزمون بقيام الليل وخاصة في أسفار التبليغ، ويتحملون المشاق للتبليغ ويصلون إلى الأماكن في البادية سواء كان على حسابهم أو حساب غيرهم.

8- يعتقدون أن خروجهم للتبليغ في مقام الجهاد، بل هو الجهاد الأكبر، ويسقطون آيات وأحاديث الجهاد الشرعي كلها على خروجهم للتبليغ، وبه ينال الإنسان ثواب كل ذلك، وهو الحل الوحيد ولا حل غيره في عصرنا هذا لجميع أمراض المسلمين ومتاعبهم ومشاكلهم قاطبة، ولا علاج سواه قطعا وبتاتا، ويبالغون في خروجهم الجماعي هذا مبالغات عجيبة، ويغالون فيه مغالاة ما بعدها مغالاة يتجاوزون فيها الحدود المعقولة والمنقولة.

9- لا بد لأتباع هذه الجماعة الخضوع المطلق لأمر ومشايخ الجماعة والانصات والاستماع لكل ما يحكى ويروى، ولا حوار، وخاصة في الصولات الجولات.

10- اعتماد كتاب حياة الصحابة وكتاب فضائل الأعمال ككتابين مقررين يقرآن في المسجد والمنزل، وأثناء الخروج، ولا يسمحون للقراءة في كتاب غيرهما إلا كتاب رياض الصالحين.

11- هذه الجماعة لها انتشار كبير في مملكة كمبوديا، ولها أثر ملموس ومشاهد في مختلف طبقات المجتمع، وتسببوا في رجوع كثير من المسلمين إلى الالتزام بالدين والعبادة والمساجد، وبما اعتنق كثير من الناس الإسلام، ولكن للأسف الشديد تسربت إليهم انحرافات عقديّة وسلوكية بسبب الزيغ في منهج الجماعة ومشايخها في العقيدة خاصة.

ثانياً: التوصيات والاقتراحات

إن من سحر نفسه للدعوة إلى الله عزوجل يستحق أن تهيأ له الأسباب، كما ينبغي العناية به ورعايته، وتزويده بأساليب الدعوة الناجحة، لذا أرى أن يتم ضبط عمل جماعة الدعوة والتبليغ من خلال الإشراف على عملها وتوجيهها وفق الأصوب والأنفع في تحقيق الدعوة إلى الله، ولعل ذلك يتحقق لو أنيط الأمر بوزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية.

ووصيتي لكل من في مملكة كمبوديا يريد أن يطلع على جماعة التبليغ أو ينخرط في مسلكهم أن يعلم أن الجماعة مع حسن قصدهم قد حصلت منهم أغلط وأخطاء وانحرافات عقديّة ومنهجية تتنافى مع الكتاب والسنة وسير السلف - رحمه الله - فعليه أن يكون على حذر حتى لا يقع فيها، ويجب عليه قبل أن يخرج معهم أن يتسلح بعلم الكتاب والسنة ويتعمق في العقيدة التي كان عليها سلف هذه الأمة لينصحهم ويرشدهم إذا خرج معهم، وإذا لم يجد المجال للنصح والإرشاد فلا يجوز له الخروج في هذه الحال.

وفي خاتمة المطاف أشهد الله العليم الخبير بأنني لم أكتب هذا البحث لإرضاء أحد دون آخر أو لإرضاء جماعة دون أخرى، ولا لإثارة خلاف أو لإحداث فتنة وفرقة بين المسلمين مملكة

كمبوديا كما سيظن ذلك البعض، فالأمة الإسلامية ضعيفة وممزقة كأنها قصعة قد تداعى عليها أكلتها، وإنما سوء فهمها لعقيدة الإسلام وعدم ممانعة رجال منها فيها دخول البدع والمحدثات هو سبب من أسباب هذا الذل والوهن، وسلامة المعتقد هو سبب من أسباب العز والنصر.

وهذا ما اضطرني إلى كتابة البحث لتصحيح ما يمكن تصحيحه في عقائد المسلمين عامة وعقائد جماعة الدعوة والتبليغ خاصة، وذلك كله ابتغاء لمرضات الله جل وعلا.

وفي ختام هذا البحث المتواضع لا أستطيع أن أقول إنني وصلت بالموضوع إلى درجة الكمال، بل أعترف أنه لم يبلغ حد الكمال ولا قاربه، فكم رائد فكر يكتب بحثا اليوم ثم يراجعه غدا، فإذا هو يقترح تقديم هذا وتأخير ذلك، وأنه لو أضاف كذا لكان أجمل، ولو حذف كذا لكان أسلم.

ولكنه على كل حال جهد المقل، فقد حاولت فيه إخراج الموضوع على أحسن صورة، فإن وفقته فهو من الله تعالى وهو ما قصدت، وإن كان غير ذلك فالله الهادي إلى سواء السبيل.

وأسأل الله تعالى أن يجعل عملي خالصا لوجه الكريم، ويشرح صدورنا للحق، وأن يرزقنا التمسك بالكتاب وسنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وترك الابتداع فيهما إنه هو سميع مجيب، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

ثالثاً: المصادر والمراجع

- القرآن الكريم وكتب السنة.
- محمد بن جرير الطبري، تفسير الطبري، جامع البيان عن تأويل آية القرآن الكريم ، دار المعارف، مصر، 340 هـ .
- إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تفسير ابن كثير، دار طيبة، مج 1، 1422 هـ / 2002 م.
- البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، دار الريان للتراث، 1986 م.
- أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني ، مسند الإمام أحمد، مؤسسة الرسالة، ط2، 1421 هـ - 2001 م.
- أبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد بن كوشاذ القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، كتاب الجهاد والسير، باب كتب النبي - عليه وسلم - إلى ملوك الكفار يدعوهم إلى الله عز وجل، دار إحياء الكتب العربية، الرياض، 206-261 هـ .
- محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، سنن الترمذي، دار الكتب العلمية، ج1، بيروت، 209-279 هـ.
- إبراهيم مصطفى، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية، استنبول، ط2، 1972 م.
- عبد الله بن عبد المحسن التركي، المدخل إلى مذهب الإمام أحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 2، 1401 هـ الموافق 1980 م .
- ابراهيم الأبياري، التعريفات، ط 1 ، دار الكتاب العربي ، بيروت، 1405 هـ.
- محمد رواس قلعه جي، معجم لغة الفقهاء، دار النفائس، ط 2 ، 1408 هـ .
- عبدالرحمن حميدة، جغرافية آسيا، دار الفكر المعاصر، بيروت، 1 ، 1408 هجرية.
- عبد العزيز بن عبد الله بن باز، مجموع فتاوى ومقالات متنوعة، دار القاسم، مج 8، 1435 هـ .
- محمد بن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، المكتبة العصرية، بيروت، ط5، 1999 م.

- أبو الفضل جمال الدين، ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط1، 2003م.
- سيد سادتي، ركائز الإعلام في دعوة ابراهيم - عليه السلام ، ط1 ، عالم الكتب، الرياض، 1415هـ .
- محمد ابو فارس، أسس الدعوة ووسائل نشرها، ط1 ، دار الفرقان ، عمان ، 1412هـ .
- خالد الخياط ، الأسلوب التربوي للدعوة في العصر الحاضر ، ط1 ، دار المجتمع، جده ، 1412هـ .
- محمد الراوي ، الدعوة الإسلامية (دعوة عالمية) ،مكتبة العبيكان ، الرياض ، الطبعة الأولى ، 1415هـ ، 1995م.
- أحمد أحمد غلوش ، الدعوة الإسلامية (أصولها ووسائلها) ، دار الكتاب المصري ، القاهرة ، ط2 ، 1407هـ.
- عبدالرحمن حسن حبنكة الميداني ، فقه الدعوة إلى الله وفقه النصح والإرشاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، دار القلم ، دمشق، ط1، 1417هـ الموافق 1996م.
- حمود بن عبد الله المطر، مجموع فتاوى فضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان، كتاب ثلاث محاضرات في العلم والدعوة، دار ابن خزيمة، الرياض، 1324 هـ .
- صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان ، إتحاف القاري بالتعليقات على شرح السنة للإمام البربهاري، دار الإمام أحمد للنشر، ج2 ، 329 هـ.
- محمد ناصر الدين الألباني ، فتاوى الشيخ العلامة محمد ناصر الدين الألباني الإماراتية، دار الضياء، 1437 هـ .
- محمد عيد عباسي ، فتاوى ورسائل سماحة الشيخ/ عبد الرزاق عفيفي، دار الفضيلة - دار ابن حزم ، د ت.
- حمود عبدالله بن حمود التويجري، القول البليغ في التحذير من جماعة التبليغ، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 1414هـ - 1993م.

- أبو أسامة سيد طالب الرحمن، جماعة التبليغ عقائدها وتعريفها، دار البيان، باكستان، ط1 ، 1999م.
- خالد عبدالحليم هاشم، النفحة العودية بوصف البلاد مملكة كمبوديا، وزارة الثقافة والسياحة- صنعاء (389-2004) ، 1425هـ - 2004م.
- مانع بن حماد الجهني، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، المجلد الأول، ط4 ، الرياض، 1420هـ .
- محمد حسين بن حسن الجيزاني، معالم أصول الفقه، دار ابن الجوزي، الرياض، ط2، 1998م.
- علي محمد الصلاحي، صفات الرب البرية على منهج العقيدة السلفية، مكتبة الصحابة، الشارقة، ط1 ، 2011م.
- عبدالمنعيم الحنفي، موسوعة الفرق والجماعات والمذاهب والأحزاب والحركات الإسلامية، مكتبة مدبولي، القاهرة ، ط3، 2005م.
- حسن بن بصري الإندونيسيا " إمام مهدي ظاهر ماي يه " باللغة التشامية، بنوم بنه، 2003م الموافق 1423 هـ .
- عبد الله بن يوسف، تنمة الأعلام، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط2، 1422هـ الموافق 2002م.
- سلطان عبدالرحمن العيد، تعرف على جماعة التبليغ (الأحباب)، جامعة خالد الوليد، الرياض ، ط1، 1427هـ .
- مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية الجغرافية، الشركة العالمية للموسوعات، لبنان، ط3 ، 2005م.
- أحمد شلبي، موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية ، مطبعة النهضة العربية ، مصر ، ط3 ، 1993م.
- أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، مجموع فتاوى شيخ الإسلام ، دار الرحمة، القاهرة، ط3، 2004م.
- أحمد عطية الله، القاموس السياسي، دار النهضة العربية، لقاهرة، ط4 ، 1980م.

الرسائل العلمية والأبحاث المحكمة:

- محمد جنيد عبدالمجيد (1421هـ)، الأطروحة مقدمة لنيل درجة (الماجستير)، كلية الدعوة وأصول الدين في تخصص العقيدة، بجامعة أم القرى مكة المكرمة، وعنوان الأطروحة: جماعة التبليغ في الهند، (دراسة وتقويم).
- محمد أزهر حاتم، الوسائل المشروعة والمتنوعة في الدعوة إلى الله تعالى، هذا الكتاب في الأصل رسالة علمية مقدمة من الباحث للحصول على درجة الماجستير، في قسم الدعوة والاحتساب، كلية الدعوة والإعلام، بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1421 هـ .
- ابراهيم بن عبدالرحيم عابد، وسائل الدعوة إلى الله تعالى في شبكة المعلومات الدولية، هذا الكتاب في الأصل رسالة علمية مقدمة من الباحث للحصول على درجة الدكتوراه، كلية الدعوة والاحتساب، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مملكة السعودية، 1429 هـ .
- كمال حسين رشيد صالح، صيغ المبالغة وطرائقها في القرآن الكريم دراسة إحصائية صرفية دلالية، كلية الدراسات العليا بجامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2005م.
- حسين بن عبد العلام الساعاتي (2012م - 1434هـ)، منهج جماعة التبليغ والشبهات والردود، ماجستير في تخصص: " الدعوة " بكلية العلوم الإسلامية، جامعة المدينة العالمية، ماليزيا.
- زهري يحيى الكمبودي (2014م، 1436هـ)، وهي رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه من كلية أصول الدين بجامعة الإنسانية، ولاية قدح دار الأمان - ماليزيا. و عنوانه (الدعوة الإسلامية في كمبوديا ودورها في مواجهة التيارات المعادية للإسلام في النصف الثاني من القرن العشرين).
- عبد الغني بن عيسى الكمبودي (2016م - 1437هـ)، الرسالة مقدمة لنيل درجة ماجيستر بجامعة الإسلامية فطاني. وعنوانها: (وضع منهج تعليم اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية بكمبونج سوم - بمملكة كمبوديا).

المواقع الإلكترونية:

موقع: قائمة الدول والتبعيات حسب عدد السكان ، 2014م، بتاريخ: 09 / 08 / 2017،
الساعة: 9:23 صباحاً)

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D8%A7%D8%A6%D9%85%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84_%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A8%D8%B9%D9%8A%D8%A7%D8%AA_%D8%AD%D8%B3%D8%A8_%D8%B9%D8%AF%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%83%D8%A7%D9%86

- موقع: Cambodia and Chinese Country Studies ، بتاريخ: 08/ 24 / 2017/ ، 2:00 مساءً.

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE_%D9%83%D9%85%D8%A8%D9%88%D8%AF%D9%8A%D8%A7#cite_note-14

- العنكبوتية: جميع حقوق النشر محفوظة ، 1998 - 2014 @ Islamweb.net ،
بتاريخ: 03 / 08 / 2017 ، ساعة: 3:57 مساءً.

<http://articles.islamweb.net/media/index.php?page=article&lang=A&id=10117>

- موقع الكتروني: المنتدى، مصر ، 2009م: بتاريخ 03 / 08 / 2017 ، الساعة:
3:57 مساءً.

<http://www.forsanhaq.com/showthread.php?t=20591>

- أحمد إبراهيم خضر، موقع: شبكة الألوكة، الفرق بين مصطلحي (التقويم) و(التقييم)، صناعة
الرسالة العلمية، بتاريخ: 24 / 12 / 2017.

<http://www.alukah.net/web/khedr/0/50989>

- أحمد إبراهيم خضر، الوسائل النبوية في الدعوة إلى الله،

<http://articles.islamweb.net/media/index.php?page=article&lang=A&id=17387>

Mr. HUY QAM and other 2007, Cambodia Geography, -
Phnom Penh, Ministry of Education Youth & Sport.
Mrs. KEO SAYAN and other , Cambodia Geography, -
Phnom Penh, Ministry of Education Youth & Sport, 2007.

مقابلات الشخصيات

- مقابلة مع الحاج سليمان بن ابراهيم في حلقة أمبيل، قرية أمبيل، محافظة تبونخ خموم، 15 / 06 / 2017 ، الساعة : 3:15 مساء .
- مقابلة مع أستاذ محمد ارشاد بن حاج يعقوب، هو أحد نواب الجماعة بمملكة كمبوديا، بتاريخ: 19 / 07 / 2017 ، الساعة: 2:45 مساء.
- مقابلة مع الداعية معاذ بن عثمان في بيته بقرية كهوم فاس 1 ، محافظة كمبونخ تشام، وهو أمير جماعة الدعوة التبليغ في قريته، بتاريخ: 18 / 06 / 2017 م.
- مقابلة مع الداعية يوسف بن إبراهيم في بيته بقرية فهوم صاي في محافظة تبونخ خموم، وهو أمير جماعة الدعوة التبليغ ونائب الحاكم في قريته، بتاريخ: 08 / 06 / 2017 م.
- مقابلة مقابلة مع الداعية أبوبكر بن محي الدين في بيته، وهو الرئيس في حلقة أمبيل (حلقة لجماعة الدعوة التبليغ)، بتاريخ: 10 / 06 / 2017 م.
- مقابلة مع الأستاذ مولانا محمد شكور بن حسن / مدير مدرسة الإيمان ، قرية بريك برا، بعاصمة بنوم بنه. التاريخ 25 / 07 / 2017 م ، الساعة : 2:30 مساء.
- مقابلة مع الأستاذ مولانا أحمد بن أبوطالب في بيته، وهو مدرس في مدرسة مفتاح العلوم كراسنخ في قرية كراسنخ بمحافظة كراحيه، بتاريخ: 23 / 07 / 2017 ، الساعة: 2:46 مساء.

- مقابلة مع مدير معهد تحفيظ القرآن الكريم نور الهداية / الأستاذ صلاح الدين بن محمد إدريس في إدارته بقرية أمبيل في محافظة تبونخ خموم، بتاريخ 09 / 06 / 2017م، في ساعة: 2:16 مساء.
- مقابلة مع الأخ أحمد بن إسماعيل، وهو مسؤول في " مركز أبوبكر الصديق الإسلامي " في قرية عو لوي بمحافظة كمبونخ جنانخ، بتاريخ: 25 / 10 / 2017 ، الساعة: 8:30 مساء.
- مقابلة مع الأخ سلامي بن أمين، هو أحد طلاب في هذا المعهد ، بتاريخ : 07 / 10 / 2017.
- مقابلة مع الشيخ محمد أمين بن عيسى، وهو داعية السلفية في مملكة كمبوديا، بتاريخ: 23 / 10 / 2017 .
- مقابلة مع الأخ / ذوالفاني بن محمد، وهو أحد اتباع جماعة السلفية في قرية كبوب 2، محافظة تبونخ خموم ، وهو أيضا أحد مدرسي مدرسة معهد الدعوة الإسلامية في قرية بري كوك، محافظة بواي بيت، مملكة كمبوديا . بتاريخ : 07 / 10 / 2017 ، الساعة: 4:30 مساء .
- مقابلة مع الأخ / بنيامين بن محمد شكري، هو أحد طلاب في القسم الثاني في هذه المدرسة، يوم 12 / 06 / 2017 في وقت بعد صلاة العصر (في مسجد أم الخالد بقرية فهوم صاي) .
- مقابلة مع الداعية مسلم بن عبدالمجيد ، وهو الداعية جمعية الرحمة ، وهو مدرس الدينية في محافظة روتنا كيري مملكة كمبوديا ، 17 / 06 / 2017 ، ساعة: 9:53 صباحا .
- مقابلة مع الأخ محمد زين بن عبدالله، صديقه الداعية مان مت، وهو موظف في الإدارة مركز الأحمدي في قرية جروي جونخ وا، بالعاصمة بنوم بنه، بتاريخ: 27 / 10 / 2017 ، الساعة: 1:32 مساء.
- مقابلة مع الأستاذ مولانا منصور، وهو مدرس حاليا في هذه المدرسة ، بتاريخ: 20 / 07 / 2017.
- مقابلة مع الأخ شمس الدين بن عمر، وهو أحد أفراد جماعة الدعوة والتبليغ في مركز كبال رمية في القرية كبال رمية، بتاريخ: 23 / 09 / 2017 ، الساعة: 5:14 مساء.

- مقابلة مع الأخت ذاكرة بنت غزالي ، وهي من أهل قرية فهوم بوان و طالبة في مدرسة ثانوية قه كونخ بمحافظة قه كونخ، تاريخ: 27 / 08 / 2017، الساعة : 3:32 مساء.
- مقابلة مع فوزي بن خليل ، هو أحد طلاب قسم تحفيظ القرآن الكريم في هذه المدرسة ، بتاريخ: 23 / 06 / 2017 م، الساعة: 5:25 مساء (في مركز جماعة الدعوة والتبليغ بقرية فهومتريا).

Prince of Songkla University
Pattani Campus

فهرس الآيات

رقم	الآية	السورة	صفحة
1	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾	آل عمران	64
2	﴿ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ ﴾	آل عمران	71
3	﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ ﴾	يوسف	248
4	﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾	النحل	281
5	﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾	الأنبياء	331
6	﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِّنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ۗ يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا ۗ وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾	النور	357
7	﴿ وَلَا يَصُدُّنَّكَ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنزِلَتْ إِلَيْكَ وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ	القصص	396

			المُشْرِكِينَ ﴿	
404	69	العنكبوت	﴿ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴾	8
424	45	الأحزاب	﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴾	9
424	46	الأحزاب	﴿ وَدَاعِيَا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا ﴾	10
247	70	الأحزاب	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴾	11
427	71	الأحزاب	﴿ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾	12
480	33	فصلت	﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾	13
489	52	الشورى	﴿ وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾	14

فهرس الأحادس

رقم	الحدس	رواه	صفحة
1	((بلغوا عني ولو آية وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار))	البخاري	576
2	((مثل المؤمنس في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى))	البخاري	102
3	((مفاتيح الجنة شهادة أن لا إله إلا الله))	الإمام أحمد	242
4	((من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله حرم الله عليه النار))	مسلم	57-58
5	((لا يؤمن أحدكم حتى يجب لأخيه ما يجب لنفسه))	البخاري	68
6	((من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً، ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً))	مسلم	170
7	((إنما الأعمال بالنيات، و إنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله و رسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه))	مسلم	155

الملاحق

(ملحق رقم 1): صورة الخريطة مملكة كمبوديا وما يتضمن فيها بتقسيم الولايات والمحافظات



(ملحق رقم 2): صورة شعار مملكة كمبوديا



(ملحق رقم 3): صورة الشيخ الحاج سليمان بن ابراهيم (رئيس الجماعة بمملكة كمبوديا)



(ملحق رقم 5): صورة الأستاذ معاذ بن عثمان

(رئيس مركز فاس الأول، بمحافظة كمبونخ تشام)



(ملحق رقم 4): صورة الشيخ محمد إرشاد بن

الحاج يعقوب (نائب)



(ملحق رقم 6): صورة مقابلة مع الأستاذ

معاذ بن عثمان



(ملحق رقم 7): مقابلة مع الشيخ محمد

إرشاد بن الحاج يعقوب



(ملحق رقم 8): مقابلة مع الشيخ يوسف

بن المرحوم إبراهيم، رئيس الجماعة في قرية

فهوم صاي



(ملحق رقم 7): مقابلة مع الأستاذ محي الدين بن

يحي، وهو رئيس في حلقة أمبيل



(ملحق رقم 10) صورة الباحث مع الجماعة

في مركز كبير نور الهداية



(ملحق رقم 9): صورة الباحث في استماع

البيان من الشيخ الحاج سليمان بن إبراهيم



(ملحق رقم 12): صورة برنامج البيان في

مركز بريك برا



(ملحق رقم 11): صورة الباحث في استماع

البيان في مركز كبير نور الهداية



ملحق رقم (15): مركز أمبيل (حلقة أمبيل)



(ملحق رقم (14): صورة مسجد مركز نور

الهداية



ملحق رقم (16): صورة مركز جماعة التبليغ بريك برا بالعاصمة بنوم بنه





ملحق رقم (17): صورة مخيم أو الاجتماع في مركز بريك بيه بمحافظة كمبوتنج جنانج / 02 / 14

2018





ملحق رقم (18): صورة معهد تحفيظ القرآن

الكريم نور الهداية (2013م)

ملحق رقم (أ 17): صورة مدرسة نور

الهداية الإسلامية (1994م)



ملحق رقم (19): صورة صورة مدرسة النور

الإيمان بريك ريانخ



ملحق رقم (20): صورة مدرسة الإيمان

بريك برا بالعاصمة بنوم بنه



ملحق رقم (21): صورة مسجد محمود



ملحق رقم (22): صورة مسجد التقوى



ملحق رقم (23): صورة مسجد نور الإسلام



ملحق رقم (24): صورة مسجد صلاح الدين



مسجد بيت الأول



Prince of Songkla University
Pattani Campus

ملخص البحث بالإنجليزية

Thesis Title	Jama'ah Da'wah Tabligh in Cambodia
Author	Mr.Sary Sles
Major Program	Islamic Studies)
Academic Year	2018

ABSTRACT

This research aims to study about the Jama'ah Da'wah Tabligh in Cambodia. The researcher used the qualitative analysis, deductive method, inductive method and descriptive methodology.

The qualitative study using documentary methods and in-depth interviews of 15 key informants who were selected by purposive sampling.

The researcher raised the questions to identify the problem in order to find the proper answers. The study aimed to explain the significance of Jama'ah Da'wah Tabligh in Islamic view, to identify the group of Jama'ah Da'wah Tabligh in Cambodia and their original sources from and the area that this group has spread, for example like they try to spread in Kampong Cham as the main location, then Phnom Penh and Kampong Chhnang province, to identify the importance of their authorities like sikh haji Sulaiman bin Ibrahim, Uztaz Muhammad Irsad bin haji Ya'kob and many others of their famous member.

Finally, the study try to identify about the Muslim Cambodia, and inform how they were reached to this country, because as we know before in the history this country were a Buddhist's country in 100%, but it was changed and added Islam religion to this country after the year (1238 AD). Because in (1238 AD) the kingdom of Champa has defeated by Daiviet (Vietnam). So, Champa people³⁹⁸ started to run out of their country, and some of them moved to Kampong Cham province

³⁹⁸ Muslim Cham in that time.

of Cambodia, and Kampong Cham province is the border between Kingdom of Champa and Cambodia in that time. So, that is the story that can clarify and noted about the beginning of Muslim people inside of Cambodia from that time until now on.

Key words: Jama'ah Tabligh, Cambodia

*Prince of Songkla University
Pattani Campus*

1. Introduction

Jama'ah Da'wah Tabligh is an Islamic group that has travelling to deliver (the message) to everywhere, especially they have to go to some villages and stay in the mosque (Masjid) of another area. The jama'ah tabligh strives to revive this duty which they consider as one of the primary duties of a Muslim. They encourage people to follow Islamic principles and the life of the prophet Muhammad (ﷺ).

The movement asks the Muslims at-large to spend their time and money in spiritual journeys, called (الخروج) to seek religious knowledge (تعليم) and promote the faith. During these scheduled journeys (usually for a specified period of 4 months, 40 days, 10 days, or 3 days), members of each travelling group (called Jama'ah) learn the basic tenets of Islam from each other. Apart from these, a list of desired qualities of the sahabat are studied and practiced.

2. Statement of the Problem

This research based on the problem of the extent to which the Islamic intellectual groups³⁹⁹ (جماعات الفكرية) especially Jama'ah Da'wah Tabligh⁴⁰⁰ that they has spread their perspectives to everywhere around the world.

The Jama'ah Da'wah Tabligh was growing up very fast to some of European countries for example like France, England and at the United State. And also the Jama'ah has spread to the south of Asia including Cambodia.

From the year 1992 – 2018 this group was growing up very fast in Kingdom of Cambodia especially at Phnom Penh and kampong Cham province.

This research attempts to address the problem of the growing up fast of Jama'ah Da'wah Tabligh in Cambodia and they used their perspectives as the way for them.

The true Islamic way is not like that, because why? Islam is a completed religion in which any terms of human life. So, we have to follow and do the ebadat (عبادة) that what it was from the principles and objectives of the book of Allah and the

³⁹⁹ The group that created a new thing in Islamic rule by their perspectives.

⁴⁰⁰ The follower of Muhammad Ilyas Alkandahlawi (the Islamic of Indian scholar).

Sunnah of his prophet Muhammad (peace be upon him), through the view of life, and Allah wished for his slaves and their relations. The concluding of this mean that all the Islam followers they are not allow to create and do something new (بدعة) in Islamic principles by their own perspectives. Because (بدعة) in Islam religion is a bad thing that Islam can't accept their ebadat.

3. Research Questions

The study seeks to answer the main question as following:

(What are the duties of Jama'ah Da'wah Tabligh in Cambodia)?

The fundamental question divided into a number of questions as following:

- 1- What is the purpose of Jama'ah Da'wah Tabligh and their conceptions from?
- 2- How the strategy and the way of Jama'ah Da'wah Tabligh doing?
- 3- Where is Cambodia located in the world's map?
- 4- What are the characteristics of Cambodia?
- 5- Where are located of Jama'ah Da'wah Tabligh in Cambodia?
- 6- What are the methods that Jama'ah Da'wah Tabligh in Cambodia do and how can be they evaluated?

4. Research Objectives

The study aim to seek the strategies and the duties of Jama'ah Da'wah Tabligh in Cambodia.

The objectives of this study divided into a number as following:

- 1- To identify the Jama'ah Da'wah Tabligh in Cambodia and their purposes and origin from.

2- To description the geography, economic and social characteristics of Cambodia.

3- To identify the location and area of Jama'ah Da'wah Tabligh in Cambodia.

4- To explain about the Muslim Cambodian and where are they from.

5- To identify the methods and evaluation to Jama'ah Da'wah Tabligh in Cambodia.

5. Research Importance

The researcher has divided the importance of this research as in following:

1- Because it was rarely of the studies to write about Jama'ah Da'wah Tabligh in Cambodia in Arabic language.

2- The necessity of defining the correct approach of Da'wah (دعوة) to Allah almighty.

3- Giving the result of this research to the Muslim in Cambodia and use it as a benefit to know what is right and what is wrong of the way to Da'wah (دعوة) to Allah.

6- Research limits

The study has objective limits and spatial limits like following:

1. The objective boundaries: The study has focus on the Jama'ah Da'wah Tabligh in Cambodia, and their authorities, spread position and the importance of their institutions.

2. The Spatial limitation: The researcher has limited the area of this study in whole of Kingdom of Cambodia.

3. The time limitation: The period of this research is concentrated on the beginning of the emergence of the Jama'ah Da'wah Tabligh in the Kingdom of Cambodia, and that is from the year 1989 to the time of preparation of this research.

7. Research Methodology

This research is conducted with theoretical, field and qualitative methods.

The main approaches of this study there are 3 methods as following:

Data collection: The researcher used it by collecting the information from different sources, which are they like Quran, books, research papers or thesis, article online, etc.

Interview: The researcher used to interviews of 15 key informants who were selected by purposive sampling of Jama'ah Da'wah Tabligh in Cambodia, and also another person who related to this study.

Analysis: The researcher analyses the results and data obtained through personal interviews with the person who are related to the research and especially with the head of Jama'ah Da'wah Tabligh in Cambodia.

8. Research Results

The study results are like following:

1- Given the information that related the Kingdom of Cambodia for example like, the kingdom of Cambodia located in Southeast Asia, bordered by Thailand to the west and northwest, Laos to the north, Vietnam to the east, and to the south by the Gulf of Thailand, the Kingdom of Cambodia is about 181,035 km² (69,898 square miles) and has a population of more than 15 million ethnic Khmer people.

2- The Islam religion has reach to Cambodia after the Daiviet (Vietnam) has defeated to Champa kingdom and then some of Cham Muslims to Kampong Cham province, Cambodia at beginning of fifteenth century AD, later they were spread to all parts of Cambodia.

3- The Jama'ah Da'wah Tabligh in Cambodia has controlled in the religious institutions for example: Masjid, Centers and Schools, and they established for specific of their purposes, activities by their charities.

4- The Jama'ah Da'wah Tabligh showing the good point of themselves to the society, like dressing and their characteristics are as an Ahli Sunnah (used long dress and cover their heads by the scarf, speaking soft and so on).

5- The group of Jama'ah Da'wah Tabligh was avoided speaking about political matters.

6- The education of Jama'ah Da'wah Tabligh is depending on their books for example: (كتاب فضائل الأعمال, كتاب حياة الصحابة), and will not allow for their member to use another books to do in their programs.

9. Recommendations and suggestion

For my recommendation and suggestion are like following:

1- To those who want to join Jama'ah Da'wah Tabligh in Cambodia better they would to have the true Islamic knowledge (Quran and Sunnah) first, and then they have given that true knowledge to the Jama'ah.

2- Better for the new generation in Cambodia, they have to go to study at Arab countries as in Egypt or Saudi Arabia and another country that can give them the knowledge of true Islamic principles.

3- The parents must send their child to study about true Islamic perspective school in anywhere of the world, better than send them to join 3 day or 4 months or 1year with Jama'ah Da'wah Tabligh without Islamic knowledge.

VATAE

Name Mr. Sary S les

Student ID 5920420006

Educational Attainment

Degree	Name of Institution	Year of Graduation
Bachelor of Arts (Islamic Studies)	Prince of Songkla University-Pattani Campus	2016

Scholarship Awards during Enrolment:

Scholarships for Master of Islamic Studies from College of Islamic Studies, Prince Songkla University-Pattani Campus, 2016 – 2018.

List of Publication and Proceeding:

Mr. Sary Sles, Dr. Rusdee Taher. (2018). Jama'ah Da'wah Tabligh in Cambodia. Proceedings at the International Conference on "Networking of Contemporary Islamic Knowledge". 3 April, 2018. Faculty of Islamic Studies, Prince of Songkla University, Pattani, Thailand.

VATAE

Name Mr. Sary S les

Student ID 5920420006

Educational Attainment

Degree	Name of Institution	Year of Graduation
Bachelor of Arts (Islamic Studies)	Prince of Songkla University-Pattani Campus	2016

Scholarship Awards during Enrolment:

Scholarships for Master of Islamic Studies from College of Islamic Studies, Prince Songkla University-Pattani Campus, 2016 – 2018.

List of Publication and Proceeding:

Mr. Sary Sles, Dr. Rusdee Taher. (2018). Jama'ah Da'wah Tabligh in Cambodia. Proceedings at the International Conference on "Networking of Contemporary Islamic Knowledge". 3 April, 2018. Faculty of Islamic Studies, Prince of Songkla University, Pattani, Thailand.